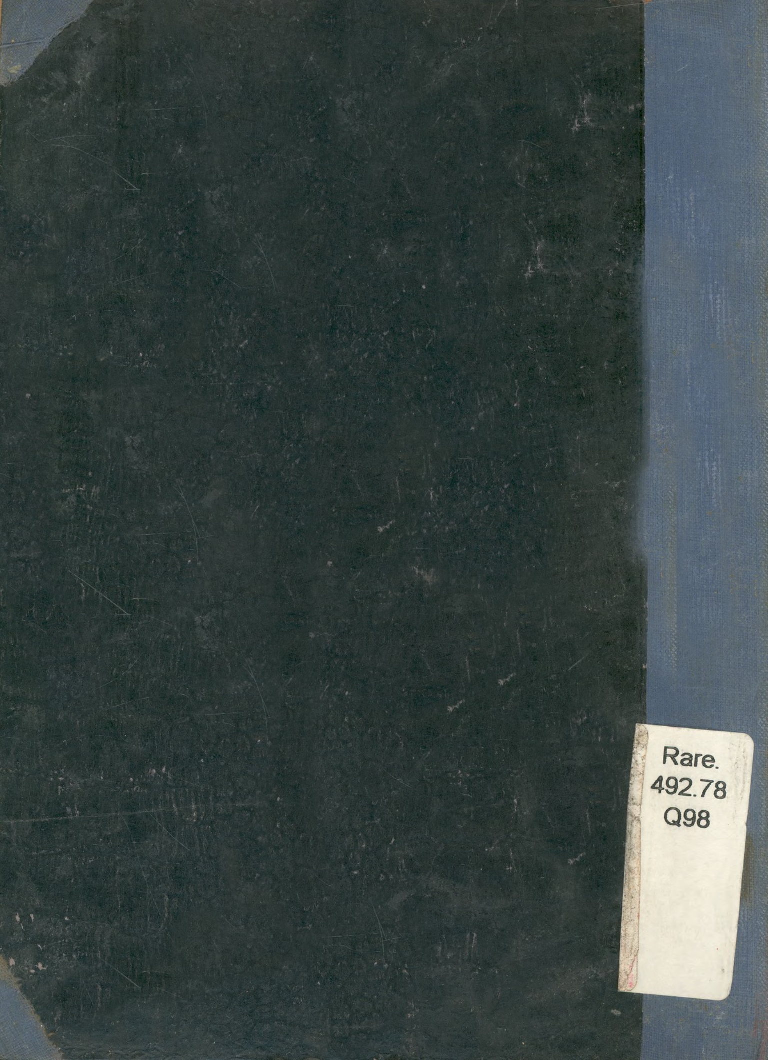

Rare.
492.78
Q98

كتاب أدب الكاتب تأليف أبي
محمد عبد الله بن مسلم بن
قتيبة الدينوري
رحمه الله
آمين

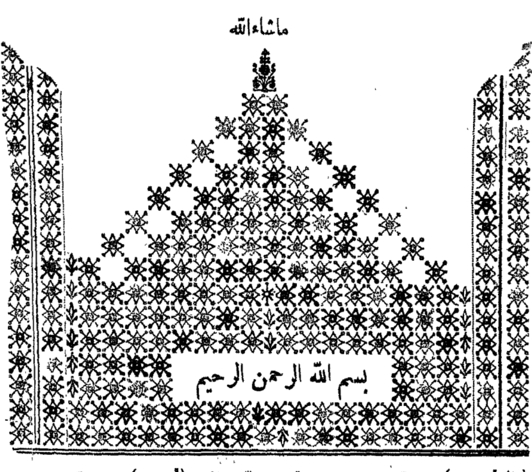
فائدة قال ابن خلدون في مقدمة تاريخه حد فن الادب حفظ أشعار العرب وأخبارها والاخذ من كل علم بطرف أي من علوم اللسان أو من العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث اذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب الا ما ذهب اليه المتأخرون عند كلفهم بصناعة البديع من التورية في أشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج صاحب هذا الفن الى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائما على فهمها وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم ان أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين وهي أدب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الكامل للمبرد وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لابي علي القالي وما سوى هذه الاربعة فتوابع لها وفروع عنها وكان الغناء في الصدر الاول من أجزاء هذا الفن لما هو تابع للشعر اذ الغناء انما هو تلحينه ثم قال وقد ألف القاضي أبو الفرج الاصبهاني كتابه في الاغاني جمع فيه أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم ودولهم وجعل مبناه على الغناء في المائة صوت التي اختارها المغنون للرشيد فاستوعب فيه ذلك أتم استيعاب ولعمري انه ديوان العرب وجامع أشتات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من الشعر والتاريخ وسائر الاحوال ولا يعدل به كتاب وهي الغاية التي يسمو اليها الاديب انتهى

رأينا مكتوبا على نسخة بأيدينا ما يشعر بتسمية هذا الكتاب (أدب الكتاب) والذي اشتهر بتسميته (أدب الكاتب) كما تفيده عبارة صاحب كشف الظنون فانه بعد ما ذكر ان الذي شرح هذا الكتاب هو الفاضل الاديب أبو محمد عبد الله المعروف بابن السيد البطليوسي قال وسماه (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب) فتفطن اهـ مح

﴿ طبع ﴾

﴿ على نفقة حضرة الشيخ مصطفى تاج الكتبي بطنطا بجوار الجامع ﴾
﴿ الاحمدي بالمطبعة العامرة الشرقية لصاحبها حسين أفندي شرف ﴾

ماشاء الله



(قال أبو محمد) عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله تعالى (أما بعد) حمد الله بجميع محامده والثناء عليه بما هو أهله (والصلاة) على رسوله المصطفى وآله فانى رأيت أكثر أهل زماننا هذا عن سبيل الادب ناكبين ومن اسمه متطيرين ولاهله كارهين أما الناشئ منهم فراغب عن التعليم والشادى تارك للازدياد والمتأدب فى عنفوان الشباب ناس أو متناس ليدخل فى جملة المجدودين ويخرج عن جملة المحدودين فالعلماء مغمورون وبكرة الجهل مقموعون حين خوى نجم الخير وكسدت سوق البر وبارت بضائع أهله وصار العلم عارا على صاحبه والفضل نقصا وأموال الملوك وقفا على النفوس والجاه الذى هو زكاة الشرف يباع بيع الخلق وآضت المروآت فى زخارف النجد وتشييد

(النجد ما يزين به البيت من أنواع البسط والثياب اهـ م ج)

البنيان

البنيان ولذات النفوس فى اصطفاق المزاهر ومعاطاة الندمان ونبذت الصنائع وجهل قدر المعروف وماتت الخواطر وسقطت همم النفوس وزهد فى لسان الصدق وعقد الملكوت فأبعد غايات كاتبنا فى كتابته أن يكون حسن الخط قويم الحروف وأعلى منازل أديبنا أن يقول من الشعر أبياتا فى مدح قينة أو وصف كاس وأرفع درجات لطيفنا أن يطالع شيأ من تقويم الكواكب وينظر فى شئ من القضاء وحد المنطق ثم يعترض على كتاب الله بالطعن وهو لا يعرف معناه وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب وهو لا يدرى من نقله قد رضى عوضا من الله ومما عنده بأن يقال فلان لطيف وفلان دقيق النظر يذهب الى أن لطف النظر قد أخرجه عن جملة الناس وبلغ به علم ما جهلوه فهو يدعوهم الرعاع والغثاء والغثر وهو لعمر الله بهذه الصفات أولى وهى به أليق لانه جهل وظن أن قد علم فهاتان جهالتان ولان هؤلاء جهلوا وعلموا أنهم يجهلون (ولو أن) هذا المعجب بنفسه الزارى على الاسلام برأيه نظر من جهة النظر لاحياه الله بنور الهدى وثلج اليقين ولكنه طال عليه أن ينظر فى علم الكتاب وفى أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته وفى علوم العرب ولغاتها وآدابها فنصب لذلك وعاداه وانحرف عنه الى علم قد سلمه له ولامثاله المسلمون وقل فيه المناظرون له ترجمة تروق بلا معنى واسم يهول بلا جسم فاذا سمع الغمر والحدث الغر قوله الكون والفساد وسمع الكيان والاسماء المفردة والكيفية والكمية والزمان والدليل والاخبار المؤلفة راعه ما سمع وظن أن تحت هذه الالقاب كل فائدة وكل لطيفة فاذا طالعها لم يحل منها بطائل انما هو الجوهر يقوم بنفسه والعرض لا يقوم بنفسه ورأس الخط النقطة والنقطة لا تنقسم والكلام أربعة أمر وخبر واستخبار ورغبة ثلاثة لا يدخلها الصدق والكذب وهى الامر والاستخبار والرغبة وواحد يدخله الصدق والكذب وهو الخبر والآن حد الزمانين مع هذيان كثير والخبر ينقسم الى تسعة آلاف وكذا كذا مائة من

(قوله) عقد الملكوت بفتح العين وسكون القاف ويروى بضم العين وفتح القاف والملكوت الملك أى زهد الناس فى أعمال البر التى ينالون بها المراتب عند الله تعالى اهـ قوله الغثر هم الجهال والاغبياء واحدهم أغثر اهـ

الوجوه فاذا أراد المتكلم أن يستعمل بعض تلك الوجوه فى كلامه كانت وبالا على لفظه وقيدا للسانه وعيا فى المحافل وغفلة عند المتناظرين (ولقد بلغنى) أن قوما من أصحاب الكلام سألوا محمد بن الجهم أن يذكر لهم مسئلة من حد المنطق حسنة لطيفة فقال لهم ما معنى قول الحكيم أول الفكرة آخر العمل وأول العمل آخر الفكرة فسألوه التأويل فقال لهم مثل هذا رجل قال انى صانع لنفسى كنا فوقعت فكرته على السقف ثم انحدر فعلم ان السقف لا يكون الا على حائط وأن الحائط لا يقوم الا على أس وأن الاس لا يقوم الا على أصل ثم ابتدأ فى العمل بالاصل ثم بالاس ثم بالحائط ثم بالسقف فكان ابتداء تفكره آخر عمله وآخر عمله بدء فكرته فأية منفعة فى هذه المسألة وهل يجهل أحد هذا حتى يحتاج الى اخراجه بهذه الالفاظ الهائلة وهكذا جميع ما فى هذا الكتاب ولو أن مؤلف حد المنطق بلغ زماننا هذا حتى يسمع دقائق الكلام فى الدين والفقه والفرائض والنحو لعد نفسه من البكم أو يسمع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته لايقن أن للعرب الحكمة وفصل الخطاب فالحمد لله الذى أعاذ الوزير أبا الحسن أيده الله من هذه الرذيلة وأبانه بالفضيلة وحباه بخيم السلف الصالح ورداه رداء الايمان وغشاه بنوره وجعله هدى فى الضلالات ومصباحا فى الظلمات وعرفه ما اختلف فيه المختلفون على سنن الكتاب والسنة فقلوب الخيار به متعلقة ونفوسهم اليه مائلة وأيديهم الى الله فيه مظان القبول ممتدة وألسنتهم بالدعاء له شافعة بجمع ويستيقظون ويغفل ولا يغفلون وحق لمن قام لله مقامه وصبر على الجهاد صبره ونوى فيه نيته أن يلبسه الله لباس الضمير ويرديه رداء العمل ويصور اليه مختلفات القبول ويسمده بلسان الصدق فى الآخرين فانى رأيت كثيرا من كتاب أهل زماننا كسائر أهله قد استطابوا الدعة واستوطؤا مركب العجز وأعفوا أنفسهم من كد النظر وقلوبهم من تعب التفكر حين نالوا الدرك بغير سبب وبلغوا البغية بغير آلة ولعمرى كان ذلك فأين همة النفس وأين الانفة من مجانسة البهائم وأى موقف أخزى لصاحبه من موقف رجل من الكتاب اصطفاه

(قوله الخيم) أى الطبع اه (قوله مظان) منصوبة على الظرف والعامل فيه قوله ممتدة أى الاوقات التى يظنون أن الدعاء فيها متقبل اه

بعض

بعض الخلفاء لنفسه وارتضاه لسره فقرأ عليه يوما كتابا فى الكتاب ومطرنا مطرا كثر عنه الكلاء فقال له الخليفة ممتحنا له وما الكلاء فتردد فى الجواب وتعثر لسانه ثم قال لا أدرى فقال سل عنه ومن مقام آخر فى مثل حاله قرأ على بعض الخلفاء كتابا ذكر فيه حاضر طىء فصحفه تصحيفا أضحك منه الحاضرين ومن قول آخر فى وصف برذون أهداه وقد بعثت به اليك أبيض الظهر والشفتين فقيل له لو قلت ارثم ألمظ قال فبياض الظهر ماهو قالوا لا ندرى قال انما جهلت من الشفتين ما جهلتم من الظهر ولقد حضرت جماعة من وجوه الكتاب والعمال العلماء بتحلب الفىء وقتل النفوس فيه واخراب البلاد والتوفير العائد على السلطان بالخسران المبين وقد دخل عليهم رجل من النخاسين ومعه جارية وردت عليه بسن شاغية زائدة فقال تبرأت اليكم من الشغا فردوها على بالزيادة فكم فى فم الانسان من سن فما كان فيهم أحد عرف ذلك حتى أدخل رجل منهم سبابته فى فيه يعدها وارضه فسال لعابه وضم رجل فاه وجعل يعدها بلسانه فهل يحسن بمن ائتمنه السلطان على رعيته وأمواله ورضى بحكمه ونظره أن يجهل هذا من نفسه وهل هو فى ذلك الا بمنزلة من جهل عدد أصابعه ولقد جرى فى هذا المجلس كلام فى ذكر عيوب الرقيق فما رأيت أحدا منهم يعرف فرق ما بين الوكع والكوع ولا الحنف من الفدع ولا اللمى من اللطع فلما أن رأيت هذا الشأن كل يوم الى نقصان وخشيت ان يذهب رسمه ويعفو أثره جعلت له حظا من عنايتى وجزأ من تأليفى فعملت لمغفل التأديب كتبا خفافا فى المعرفة وفى تقويم اللسان واليد يشتمل كل كتاب منها على فن وأعفيته من التطويل

(قوله) أرثم ألمظ الارثم من الخيل الذى فى شفته العليا بياض والالمظ الذى فى شفته السفلى بياض اه (قوله) الشغا هو تراكب الاسنان بعضها على بعض اه (قوله) الوكع هو فى الرجل ان تميل ابهامها على الاصابع حتى يرى أصلها خارجا والكوع فى الكف أن تعوج من قبل الكوع والحنف ان يمشى الرجل على ظهر قدمه والفدع فى الكف زيغ بينها وبين عظم الساعد وفى القدم زيغ بينها وبين عظم الساق واللمى سمرة فى الشفتين تخالطها حمرة واللطع أن يكون فرج المرأة يابسا قليل اللحم اه م ج

والتثقيل لا نشاطه لتحفظه ودراسته ان فاءت به همته واقيد عليه بهما أفضل من المعرفة واستظهر له باعداد الآلة لزمان الادلة أو لقضاء الوطر عند تبين فضل النظر والحقه مع كلال الحد ويبس الطينة بالمرهفين وأدخله وهو الكودن في مضمار العتاق وليست كتبنا هذه لمن لم يتعلق من الانسانية الا بالجسم ومن الكتابة الا بالاسم ولم يتقدم من الادوات الا بالقلم والدواة ولكنها لمن شدا شيأ من الاعراب فعرف الصدر والمصدر والحال والظرف وشيئا من التعاريف والابنية وانقلاب الياء عن الواو والالف عن الياء وأشباه ذلك ولابد له مع كتبنا هذه من النظر في الاشكال لمساحة الارضين حتى يعرف المثلث القائم الزاوية والمثلث الحاد والمثلث المنفرج ومساقط الاحجار والمربعات المختلفات والقسي والمدورات والعمودين ويمتحن معرفته بالعمل في الارضين لا في الدفاتر فان المخبر ليس كالمعاين وكانت العجم تقول من لم يكن عالما باجراء المياه وحفر فرض المشارب وردم المهاوي ومجاري الايام في الزيادة والنقص ودوران الشمس ومطالع النجوم وحال القمر في استهلاله وأفعاله ووزن الموازين وذرع المثلث والمربع والمختلف الزوايا ونصب القناطر والجسور والدوالي والنواعير على المياه وحال أدوات الصناع ودقائق الحساب كان ناقصا في حال كتابته ولابد له مع ذلك من النظر في جمل الفقه ومعرفة أصوله من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته كقوله البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه والخراج بالضمان وجرح العجماء جبار ولا يغلق الرهن والمنحة مردودة والعارية مؤداة والزعيم غارم ولا وصية لوارث ولا قطع في ثمر ولا كثر ولا قود الا بحديدة والمرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديته ولا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا طلاق في اغلاق والبيعان بالخيار مالم يتفرقا والجار أحق بصقبه والطلاق بالرجال والعدة بالنساء وكنهيه في البيوع عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمعاومة والثنيا وعن ربح مالم يضمن وبيع مالم يقبض وعن بيعتين في بيعة وعن شرطين في بيع وعن بيع وسلف وعن بيع الغرر وبيع المواصفة وعن الكالي بالكالي وعن تلقي

(قوله) المنحة مراده الشاة يعيرها الرجل صاحبه لينتفع بها مدة ثم يردها اه م ج

الركبان فى أشباه لهذا اذا هو حفظها وتفهم معانيها وتدبرها أغنته باذن الله تعالى عن كثير من اطالة الفقهاء ولا بد له مع ذلك من دراسة أخبار الناس وتحفظ عيون الحديث ليدخلها فى تضاعيف سطوره متمثلا اذا كتب ويصل بها كلامه اذا حاور ومدار الامر على القطب وهو العقل وجودة القريحة فان القليل معهما باذن الله كاف والكثير مع غيرهما مقصر ونحن نستحب لمن قبل عنا وائتم بكتبنا أن يؤدب نفسه قبل أن يؤدب لسانه ويهذب أخلاقه قبل أن يهذب ألفاظه ويصون مروءته عن دناءة الغيبة وصناعته عن شين الكذب ويجانب قبل مجانبته اللحن وخطل القول وشنيع الكلام ورفث المزح (وكان) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا فيه أسوة حسنة يمزح ولا يقول الا حقا ومازح عجوزا فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز (وكانت) فى على عليه السلام دعابة (وكان) ابن سيرين يمزح ويضحك حتى يسيل لعابه وسئل عن رجل فقال توفى البارحة فلما رأى جزع السائل قرأ (الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها) (ومازح) معاوية الاحنف ابن قيس فما رؤى مازحان اوقر منهما قال له معاوية يا أحنف ما الشئ الملفف فى البجاد قال له السخينة يا أمير المؤمنين أراد معاوية قول الشاعر

اذا ما مات ميت من تميم * فسرك أن يعيش فجئ بزاد
بخبز وبتمر وبسمن * أو الشئ الملفف فى البجاد
تراه يطوف الآفاق حرصا * ليأكل رأس لقمان بن عاد

والملفف فى البجاد وطب اللبن وأراد الاحنف أن قريشا تعير بأكل السخينة وهى حساء من دقيق يتخذ عند غلاء السعر وعجف المال وكلب الزمان (فهذا) وما أشبهه مزح الاشراف وذوى المروآت فاما السباب وشتم السلف وذكر الاعراض بكبير الفواحش فما لا نرضاه لحساس العبيد وصغار الولدان (ونستحب) له أن يدع فى كلامه التقعير والتعقيب كقول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته ان سألتك ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها وتضهلها وكقول

(قوله) البجاد كساء مخطط اه (قوله) تضهلها مأخوذ من قولهم بئر ضهول اذا كان ماؤها يخرج من جرابها وهو ناحيتها اه م ج

عيسى بن عمر و يوسف بن عمر بن هبيرة يضرب به بالسياط والله ان كانت الا أثيابا
فى أسيفاط قبضها عشار ولك (فهذا) وأشباهه كان يستثقل والادب غض والزمان
زمان وأهله يتحلون فيه بالفصاحة و يتنافسون فى العلم و يرونه تلو المقدار فى درك
مايطلبون و بلوغ مايؤملون فكيف به اليوم مع انقلاب الحال وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان أبغضكم الى الثرثارون المتفيهقون المتشدقون (ونستحب له)
ان استطاع أن يعدل بكلامه عن الجهة التى تلزمه مستثقل الاعراب ليسلم من اللحن
وقباحة التقعير فقد كان واصل بن عطاء سام نفسه للثغة اخراج الراء من كلامه وكانت
لثغته على الراء فلم يزل يروضها حتى انقادت له طباعه واطاعه لسانه فكان لا يتكلم فى
مجالس التناظر بكلمة فيها راء وهذا أشد وأعسر مطلبا مما أردناه وليس حكم
الكتاب فى هذا الباب حكم الكلام لان الاعراب لا يقبح منه شئ فى الكتاب فلا
يثقل وانما يكره فيه وحشى الغريب وتعقيد الكلام كقول بعض الكتاب فى كتابه
الى العامل فوقه وأنا محتاج الى أن تنفذ الى جيشا لجبا عرمرما وكقول آخر فى كتابه
عضب عارض ألم ألم فأبهيته عذرا وكان هذا الرجل قد أدرك صدرا من الزمان
وأعطى بسطة فى العلم واللسان وكان لا يشان فى كتابته الا بتركه سهل الالفاظ
ومستعمل المعانى و بلغنى ان الحسن بن سهل أيام دولته رآه يكتب وقد رد عن هاء
الله خطا من آخر السطر الى أوله فقال ماهذا فقال طغيان فى القلم وكان هذا الرجل
صاحب جد وأخا ورع ودين لم يمزح بهذا القول ولا كان الحسن أيضا
عنده ممن يمازح (ونستحب له أيضا) أن يترك ألفاظه فى كتبه فيجعلها على
قدر الكاتب والمكتوب اليه وان لا يعطى خسيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع
الناس وضيع الكلام فانى رأيت الكتاب قد تركوا تفقد هذا من أنفسهم
وخلطوا فيه فليس يفرقون بين من يكتب اليه فرأيت فى هكذا و بين من يكتب
اليه فانى رأيت كذا و رأيك انما يكتب بها الى الاكفاء والمساوين ولا يجوز أن
يكتب بها الى الرؤساء والاساتذة لان فيها معنى الامر ولذلك نصبت ولا يفرقون

(قوله) الثرثارون منه قولهم عين ثرثارة اذا كانت كثيرة الماء كناية عن الاكثار
فى الكلام اهـ م ج

بين

بين من يكتب اليه وأنا فعلت ذلك و بين من يكتب اليه ونحن فعلنا ذلك ونحن لا يكتب بها عن نفسه الا امراؤنا لانها من كلام الملوك والعظماء قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال انا كل شئ خلقناه بقدر وعلى هذا الابتداء خوطبوا في الجواب فقال تعالى حكاية عمن حضره الموت رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت ولم يقل رب ارجعني ورب ما صدر الكاتب كتابه بأ كرمك الله وأبقاك فاذا توسط كتابه وعدد على المكتوب اليه ذنوبا له قال فلعنك الله وأخزاك فكيف يكرمه الله ويلعنه ويخزيه في حال وكيف يجمع بين هذين في كتاب (وقال) ابرويز لكاتبه في تنزيل الكلام (انما الكلام أربعة) سؤالك الشئ وسؤالك عن الشئ وأمرك بالشئ وخبرك عن الشئ فهذه دعائم المقالات ان التمس اليها خامس لم يوجد وان نقص منها رابع لم تتم فاذا طلبت فأسجح واذا سألت فأوضح واذا أمرت فاحكم واذا أخبرت فحقق (وقال أيضا) واجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول يريد الايجاز وهذا ليس بمحمود في كل موضع ولا بمختار في كل كتاب بل لكل مقام مقال ولو كان الايجاز محمودا في كل الاحوال لجرده الله في القرآن ولم يفعل الله ذلك ولكنه أطال تارة للتوكيد وحذف تارة للايجاز وكرر تارة للافهام وعلل هذا مستقصاة في كتابنا المؤلف في تأويل مشكل القرآن وليس يجوز لمن قام مقاما في تحضيض على حرب أو حمالة بدم أو صلح بين عشائر ان يقلل الكلام ويختصره ولا لمن كتب الى عامة كتابا في فتح أو استصلاح ان يوجز ولو كتب كاتب الى أهل بلد في الدعاء الى الطاعة والتحذير عن المعصية كتاب يزيد بن الوليد الى مروان حين بلغه عنه تلكؤه في بيعته أما بعد فاني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى فاعتمد على أيتهما شئت لم يعمل هذا الكلام في أنفسها عمله في نفس مروان ولكن

(قوله فأسجح) أي ارفق وسهل ومنه قول عقيبة الاسدي

معاوي اننا بشر فأسجح * فلسنا بالجبال ولا الحديدا

(قوله حمالة بدم) الحمالة الكفالة يقال تحملت بالشئ تكفلت به ووقع في بعض النسخ حمالة لدم باللام قال الشارح ولا أعرف ذلك مرويا عن أبي على وليس بممتنع اه

الصواب أن يطيل و يكرر و يعيد و يبدئ و يحذر و ينذر (هذا) منتهى القول فيما نختاره للكاتب فمن تكاملت له هذه الادوات وأمده الله بآداب النفس من العفاف والحلم والصبر والتواضع للحق وسكون الطائر وخفض الجناح فهذا المتناهي في الفضل العالي في ذرى المجد الحاوي قصب السبق الفائز بخير الدارين ان شاء الله تعالى

﴿باب معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه﴾

من ذلك (أشفار العين) يذهب الناس الى أنها الشعر النابت على حروف العين وذلك غلط انما الاشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر والشعر هو الهدب وقال الفقهاء المتقدمون في كل شفر من أشفار العين ربع الدية يعنون في كل جفن وشفر كل شئ حرفه وكذلك شفيره ومنه يقال شفير الوادي وشفر الرحم فان كان أحد من الفصحاء سمى الشعر شفرا فانما سماه بنبته والعرب تسمي الشئ باسم الشئ اذا كان مجاوراله وكان منه بسبب على ما بينت لك في باب تسمية الشئ باسم غيره ومن ذلك (حمة العقرب والزنبور) يذهب الناس الى أنها شوكة العقرب وشوكة الزنبور التي يلسعان بها وذلك غلط انما الحمة سمهما وضرهما وكذلك هي من الحية لانها سم ومنه قول ابن سيرين يكره الترياق اذا كان فيه الحمة يعني بذلك السم وأراد لحوم الحيات لانها سم (ومنه قوله لا رقية الا من علة أو حمة أو نفس) فالنملة قروح تخرج في الجنب تقول المجوس ان ولد الرجل اذا كان من أخته ثم خط على النملة يشفي صاحبها قال الشاعر

ولا عيب فينا غير عرف لمعشر * كرام وانا لا نخط على النمل

يريد أنا لسنا بمجوس ننكح الاخوات (والنفس) العين يقال أصابت فلانا نفس والنافس العاين والحمة لكل هامة ذات سم فاما شوكة العقرب فهي الابرة (ومن ذلك الطرب) يذهب الناس الى انه في الفرح دون الجزع وليس كذلك انما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور أو لشدة الجزع قال الشاعر وهو النابغة الجعدي

وأراني طربا في أثرهم * طرب الواله أو كالمختبل

وقال آخر يقلن لقد بكيت فقلت كلا * وهل يبكي من الطرب الجليد

وانما

وانما هو ههنا بمعنى الجزع ومن ذلك (الحشمة) يضعها الناس موضع الاستحياء قال الاصمعي وليس كذلك انما هي بمعنى الغضب وحكى عن بعض فصحاء العرب أنه قال ان ذلك لمما يحشم بني فلان أي يغضبهم قال الاصمعي ونحو من هذا قول الناس (زكنت الامر) يذهبون فيه الى معنى ظننت وتوهمت وليس كذلك انما هو بمعنى علمت يقال زكنت الامر أزكنه قال قعنب بن أم صاحب

ولن يراجع قلبي ودهم أبدا * زكنت منهم على مثل الذي زكنوا

أي علمت منهم مثل الذي علموا مني (ومن ذلك القافلة) يذهب الناس الى أنها الرفقة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة وليس كذلك انما القافلة الراجعة من السفر يقال قفلت فهي قافلة وقفل الجند من مبعثهم أي رجعوا ولا يقال لمن خرج الى مكة من العراق قافلة حتى يصدرون ومن ذلك (المأتم) يذهب الناس الى أنه المصيبة يقولون كنا في مأتم وليس كذلك انما المأتم النساء يجتمعن في الخير والشر والجمع مآتم والصواب أن يقولوا كنا في مناحة وانما قيل لها مناحة من التناوح لتقابلهن عند البكاء يقال الجبلان يتناوحان اذا تقابلا وكذلك الشجر وقال الشاعر

عشية قام النائحات وشققت * جيوب بأيدي مأتم وخدود

أي بأيدي نساء وقال آخر

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم

يريد في نساء أي نساء (ومن ذلك قول الناس فلان يتصدق اذا أعطى وفلان يتصدق اذا سأل) وهذا غلط والصواب فلان يسأل وانما المتصدق المعطي قال الله تعالى وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين (ومن ذلك الحمام) يذهب الناس الى أنه الدواجن التي تستفرخ في البيوت وذلك غلط انما الحمام ذوات الاطواق وما أشبهها مثل الفواخت والقماري والقطا قال ذلك الاصمعي

(قوله قال الاصمعي الخ) هذا هو المشهور وقد ذكر غيره ان الحشمة تكون بمعنى الاستحياء وعليه قول ابن عباس * لكل داخل دهشة فابدؤها بالتحية ولكل طاعم حشمة فابدؤها باليمين وكثير من هذا القبيل الا أنه قد يمكن فيه التأويل وحينئذ فلا حجة للمغير به على الاصمعي اه

ووافقه عليه الكسائي قال حميد بن ثور

وماهاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حر ترحة وترنما

فالحمامة ههنا قمرية وقال النابغة الذبياني شعرا

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد

قال الاصمعي هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قطا قال وأما الدواجن التي في البيوت فانها وماشا كلها من طير الصحراء اليمام الواحدة يمامة (ومن ذلك) الربيع يذهب الناس الى أنه الفصل الذي يتبع الشتاء ويأتي فيه الورد والنور ولا يعرفون الربيع غيره والعرب تختلف في ذلك فمنهم من يجعل الربيع الفصل الذي تدرك فيه الثمار وهو الخريف وفصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف بعد الشتاء وهو الوقت الذي تدعوه العامة الربيع ثم فصل القيظ بعده وهو الوقت الذي تدعوه العامة الصيف ومن العرب من يسمي الفصل الذي تدرك فيه الثمار وهو الخريف الربيع الاول ويسمي الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكمأة والنور الربيع الثاني وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع (ومن ذلك الظل والفيء) يذهب الناس الى أنهما شيء واحد وليس كذلك لان الظل يكون غدوة وعشية ومن أول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر ومنه قول الناس أنا في ظلك أي في دارك وسترك ومنه ظل الجنة وظل شجرها انما هو سترها ونواحيها وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفة * في ظل أخضر يدعو هامة البوم

أي في ستر ليل أسود فكان معنى ظل الشمس ما سترته الشخوص من مسقطها والفيء لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال فيء وانما سمي بالعشي فيئا لانه ظل فاء عن جانب الى جانب أي رجع عن جانب المغرب الى جانب المشرق والفيء هو الرجوع ومنه قول الله عز وجل حتى تفيء الى أمر الله أي ترجع وقال امرؤ القيس

تيممت العين التي عند ضارج * يفيء عليها الظل عرمضها طامي

أي يرجع عليها الظل من جانب الى جانب فهذا يدلك على معنى الفيء وقال الشماخ

اذا الارطى توسد أبرديه * خدود جوازئ بالرمل عين

أبرداه الظل والفيء يريد وقت نصف النهار وكان الظباء في بعض ذلك الوقت كانت في ظل ثم زالت الشمس فتحول الظل فصار فيئا فحولت خدودها (ومن ذلك الآل والسراب) لايكادون يفرقون بينهما وانما الآل أول النهار وآخره الذي يرفع كل شيء وسمي آلا لان الشخص هو الآل فلما رفع الشخص قيل هذا آل قد بدا وتبين قال النابغة الجعدي

حتى لحقناهم تعدي فوارسنا * كأننا رعن قف يرفع الآلا

وهذا من المقلوب أراد كأننا رعن قف يرفعه الآل وأما السراب فهو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء قال الله عز وجل كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء (ومن ذلك الدلج) يذهب الناس الى أنه الخروج من المنزل في آخر الليل وليس كذلك انما الدلج سير الليل قال الشاعر

كأنها وقد براها الاخماس * ودلج الليل وهاد قياس

شرائج النبع براها القواس

وقال أبو زبيد يذكر قوما يسيرون

فباتوا يدلجون وبات يسري * بصير بالدجى هاد هموس

الاخماس جمع خمس وهو ان ترد الابل الماء في كل خمسة أيام ودلج الليل سيره كله والهادي الدليل الذي يهديها والشرائج جمع شريجة وهي القوس تصنع من عود يشق وتعمل منه قوسان والنبع شجر صلب تتخذ منه القسي والسهام * والهادي القياس الحاذق بالهداية والدلالة ويروى وهاد قسقاس وهو الشديد السوق الذي لايخلد الى راحة يقال قسقس ليلته اذا سارها كلها حتى يصبح وهذا الرجز للشماخ بن ضرار قاله وهو يحدو بأصحابه في بعض أسفارهم والضمير في قوله كأنها يعود على الابل ولم يتقدم لها ذكر في هذا الرجز لان هذا البيت أول الارجوزة قوله فباتوا الخ هذا البيت لابي زبيد الطائي يصف به قوما سروا والاسد يقفو آثارهم لكي ينتهز فيهم فرصة وقوله بصير بالدجى يريد أنه بصير بالمشي في الظلم هاد فيها والدجى الظلم واحدتها دجية وهذا مما خالف فيه التصريف القياس لان الفعل دجا يدجو فكان القياس دجوة ولهذا يجوز في الدجى ان تكتب بالياء حملا على واحدها وبالالف حملا على فعلها

والغموس الواسع الشدقين من قولهم طعنة غموس اذا كانت واسعة الشق عميقة ويروى عموس بالعين غير معجمة وهو الذى يتهافت فى الامور كالجاهل يقال فلان يتعامس أى يتجاهل ويروى هموس وهو الخفيف الوطء الذى لايحل وطؤه

يعنى الاسد وكان رجل من أصحاب اللغة يخطئ الشماخ فى قوله

وتشكو بعين ما أكل ركابها * وقيل المنادى أصبح القوم أدلجى

وقال كيف يكون الادلاج مع الصبح ولم يرد الشماخ ماذهب اليه وانما أراد المنادى كان مرة ينادى أصبح القوم كما يقول القائل لقوم أصبحوا وهم نيام أصبحتم كما تنامون وكان مرة ينادى أدلجى أى سيرى ليلا يقال أدلجت فأنا مدلج ادلاجا والاسم الدلج بفتح الدال واللام والدلجة فان أنت خرجت من آخر الليل فقد ادلجت بتشديد الدال تدلج ادلاجا والاسم منه الدلجة بضم الدال ومن الناس من يجيز الدلجة والدلجة فى كل واحد منهما كما يقال برهة من الدهر وبرهة (ومن ذلك العرض) يذهب الناس الى أنه سلف الرجل من آبائه وأمهاته وان القائل اذا قال شتم عرضى فلان يريد شتم آبائى وأمهاتى وأهل بيتى وليس كذلك انما عرض الرجل نفسه ومن شتم عرض رجل فانما ذكره فى نفسه بالسوء ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى أهل الجنة لايبولون ولا يتغوطون وانما هو عرق يخرج من أعراضهم مثل المسك يريد يجرى من أبدانهم ومنه قول أبى الدرداء أقرض من عرضك ليوم فقرك يريد من شتمك فلا تشتمه ومن ذكرك بسوء فلا تذكره ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم القصاص

قوله وتشكو بعين الخ البيت للشماخ بن ضرار والركاب الابل والقيل القول والقال سواء ويروى وقال المنادى يصف امرأة أتمها طول السير ليلا ونهارا ومعناه وتشكو هذه المرأة السير الذى أكل ركابها وتشكو قول المنادى عند الصباح قد أصبح القوم فما تنتظرون بالسير وقوله فى أول الليل أدلجى أى سيرى بالليل فلا راحة لها ومعنى شكواها بعينها ان السفر لما طال عليها غارت عيناها وانكسر طرفها وصار النعاس يغالبها على ظهر المطية فجعل ذلك كالشكوى لانه دليل على ماتحتاجه وتقاسيه

والجزاء ولم يرد اقرض عرضك من أبيك وأمك وأسلافك لان شتم هؤلاء ليس اليه التحليل منه قال ابن عيينة لوان رجلا أصاب من عرض رجل شيأ ثم تورع فجاء الى ورثته أوالى جميع أهل الارض فحللوه ما كان فى حل ولو أصاب من ماله ثم دفعه الى ورثته لكنا نرى ذلك كفارة فعرض الرجل أشد من ماله قال حسان ابن ثابت الانصارى

هجوت محمدا وأجبت عنه * وعند الله فى ذاك الجزاء

فان أبى و والده وعرضى * لعرض محمد منكم فداء

أراد فان أبى وجدى ونفسى فداء لنفس محمد ومما يزيد فى وضوح هذا حديث حدثنيه الزيادى عن حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يكون كابى ضمضم كان اذا خرج من منزله قال اللهم انى تصدقت بعرضى على عبادك (ومن ذلك العترة) يذهب الناس الى أنها ذرية الرجل خاصة وانه من قال عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما يذهب الى ولد فاطمة رضى الله عنها وعترة الرجل ذريته وعشيرته الادنون من مضى منهم ومن غبر و يدلك على ذلك قول أبى بكر رضى الله عنه نحن عترة رسول صلى الله عليه وسلم التى خرج منها و بيضته التى تفقأت عنه وانما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها ولم يكن أبو بكر رضوان الله عليه ليدعى بحضرة القوم جميعا مالا يعرفونه (ومن ذلك الخلف والكذب) لا يكاد الناس يفرقون بينهما والكذب فيما مضى وهو أن يقول فعلت كذا وكذا ولم يفعله والخلف ما يستقبل وهو أن تقول سأفعل كذا وكذا ولا تفعله (ومن ذلك الجاعرة) يذهب الناس الى أنها حلقة الدبر وهى تحتمل أن تسمى جاعرة لانها تجعر أى تخرج الجعر ولكن العرب تجعل الجاعرتين من الفرس والحمار موضع الرقمتين من مؤخر الحمار قال كعب بن زهير يذكر الحمار والاتن

اذا ما انتحاهن شؤبوبه * رأيت لجاعرتيه غضونا

شؤبوبه شدة دفعته يقول اذا عدا واشتد عدوه رأيت لجاعرتيه تكسير القبضة قوائمه و بسطه اياها وأما قول الهذلى فى صفة الضبع *عشنزرة جواعرها ثمان* فلا أعرف من أحد من علمائنا فيه قولا أرتضيه (ومن ذلك الفقير والمسكين) لا يكاد الناس يفرقون بينهما وقد فرق الله تعالى بينهما فى آية الصدقات فقال

جل ثناؤه انما الصدقات للفقراء والمساكين وجعل لكل صنف سهما والفقير الذي له البلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له قال الراعي

أما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك لها سبد

فجعل له حلوبة وجعلها وفقا لعياله أي قوتا لا فضل فيه (ومن ذلك الخائن والسارق) لا يكاد الناس يفرقون بينهما والخائن الذي أوتمن فأخذ قال النمر بن تولب وأن بني ربيعة بعد وهب * كراعي البيت يحفظه فخانا

والسارق من سرقك سرا بأي وجه كان ويقال كل خائن سارق وليس كل سارق خائنا والغاصب الذي جاهرك ولم يستتر والقطع في السرق دون الخيانة والغصب (ومن ذلك البخيل واللئيم) يذهب الناس الى أنهما سواء وليس كذلك انما البخيل الشحيح الضنين واللئيم الذي جمع الشح ومهانة النفس ودناءة الاباء يقال كل لئيم بخيل وليس كل بخيل لئيما قال أبو زيد الملوم الذي يلام ولا ذنب له والمليم الذي يأتي ما يلام عليه قال الله عز وجل فالتقمه الحوت وهو مليم والمليام الذي يقوم بعذر اللئام (ومن ذلك التلاد والتليد) لا يفرق الناس بينهما والتليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيرا فنبت عندك والتلاد ما ولد عندك ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرط أنها مولدة فوجدها تليدة فالمولدة بمنزلة التلاد وهما ما ولد عندك والتليدة في حديث شريح التي ولدت ببلاد العجم وحملت صغيرة فنبتت ببلاد الاسلام (ومن ذلك الحمد والشكر) لا يفرق الناس بينهما فالحمد الثناء على الرجل بما فيه من الحسن تقول حمدت الرجل اذا أثنيت عليه بكرم أو حسب أو شجاعة وأشباه ذلك والشكر له الثناء عليه بمعروف أولاكه وقد يوضع الحمد موضع الشكر فيقال حمدته على معروفه عندي كما يقال شكرت له ولا يوضع الشكر موضع الحمد فيقال شكرت له على شجاعته (ومن ذلك الجبهة والجبين) لا يكاد الناس يفرقون بينهما فالجبهة مسجد الرجل الذي يصيبه ندب السجود والجبينان يكتنفانها من كل جانب جبين (ومن ذلك اللبة) يذهب الناس الى أنها النقرة التي في النحر وذلك غلط انما اللبة المنحر فأما النقرة فهي الثغرة (ومن ذلك الاري) يذهب الناس الى أنه المعلف وذلك غلط انما الاري الاخية التي تشد بها الدواب وهي من تأريت المكان اذا أقمت به قال الشاعر

الاعشى

لايتأ وى لما فى القدر يرقبه * ولا يعض على شرسوفه الصقر

أى لايتجسس على ادراك القدر ليأكل منها وتقدير آرى من الفعل فاعول (ومن ذلك الملة) يذهب الناس الى أنها الخبزة فيقولون أطعمنا ملة وذلك غلط انما الملة موضع الخبزة سمي بذلك لحرارته ومنه قيل فلان يتململ على فراشه والاصل يتملل فأبدل من احدى اللامات ميما و يقال مللت الخبزة فى الملة أملها ملا والصواب أن تقول اطعمنا خبز ملة (ومن ذلك العبير) يذهب الناس الى أنه اخلاط من الطيب وقال أبو عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده وأنشد الاعشى

وتبرد برد رداء العرو * س فى الصيف رقرقت فيه العبيرا

و رقرقت بمعنى رققت فأبدلوا من القاف الوسطى راء كما قالوا احثحث والاصل حثثته أى صبغته بالزعفران وصقلته وكان الاصمعي يزعم أن العبير أخلاط تجمع بالزعفران ولا أرى القول الا ما قال الاصمعي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة أتعجز احداكن أن تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير أوزعفران ففرق صلى الله عليه وسلم بين العبير والزعفران (والتومة) حبة تعمل من فضة كالدرة وكان بعض أصحاب اللغة يذهب فى قول بعض الناس خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين الى الغلط وقال انما التنزه التباعد عن المياه والريف ومنه يقال فلان يتنزه عن الاقذار أى يباعد نفسه عنها وفلان نزيه كريم اذا كان بعيدا عن اللوم وليس هذا عندى خطأ لان البساتين فى كل مصر وفى كل بلد انما تكون خارج المصر فاذا أراد الرجل أن يأتيها فقد أراد أن يتنزه أى يتباعد عن المنازل والبيوت ثم كثر هذا واستعمل حتى صارت النزهة القعود فى الخضر والجنان (ومن ذلك الاعجمى والعجمى والاعرابى والعربى) لا يكاد عوام الناس يفرقون بينهما فالاعجمى الذى لا يفصح وان كان نازلا فى البادية والعجمى المنسوب الى العجم وان كان فصيحا والاعرابى هو البدوى وان كان بالحضر والعربى المنسوب الى العرب وان لم يكن بدويا (ومن ذلك اشلاء الكلب) هو عند الناس اغراؤه بالصيد و بغيره مما تريد أن يحمل عليه وذلك غلط وانما اشلاء الكلب أن تدعوه اليك وكذلك الناقة والشاة قال الراجز * أشليت عنزى ومسحت قعبى * يريد

أنه دعاء عنزة ليحلبها فاما اغراء الكلب بالصيد فهو الايساد تقول أسدته وأوسدته اذا أغريته (ومن ذلك حاشية الثوب) يذهب الناس الى انها جانبه الذى لاهدب له وذلك غلط وحواشي الثوب جوانبه كلها فأما جانبه الذى لاهدب له فهو طرته وكفته (ومن ذلك الهجنة والاقراف) لا يكاد يفرق الناس بينهما فالهجنة انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا والاقراف من قبل الاب فاذا كانت الام من العتاق والاب ليس كذلك كان الولد مقرفا وأنشد أبو عبيدة لهند ابنة النعمان بن بشير فى روح بن زنباع

وهل هند الا مهرة عربية * سليلة أفراس تحللها بغل
فان نتجت مهرا كريما فبالحرى * وان يك اقراف فأقرفه الفحل

﴿ باب ماجاء مثنى فى مستعمل الكلام ﴾

يقال ذهب منه (الاطيبان) يراد الاكل والنكاح (أهلك الرجال الاحمران) الخمر واللحم (وأهلك النساء الاصفران) الذهب والزعفران اجتمع للمرأة (الابيضان) الشحم والشباب أى عليه (العصران) الغداة والعشى (والملوان) الليل والنهار وهما الجديدان (والعمران) أبو بكر وعمر (والاسودان) التمر والماء قالت عائشة رضى الله عنها لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام الا الاسودان التمر والماء وقال حجازى لرجل استضافه ماعندنا الا الاسودان فقال له خير كثير قال امالك تظنهما التمر والماء فقال والله ماهما الا الليل والحرة (والاصغران) القلب واللسان (والاصرمان) الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس (والخافقان) المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما وقولهم * لايدرى أى طرفيه أطول * يراد نسب أمه أو نسب أبيه لايدرى أيهما أكرم وأنشد أبو زيد وكيف باطرافى اذا ماشتمتنى * وما بعد شتم الوالدين صلوح يريد أجداده من قبل أبيه وأمه يقال فلان كريم الطرفين يراد به الابوان وقال ابن الاعرابى فى قولهم لايدرى أى طرفيه أطول قال طرفاه ذكره ولسانه

﴿ باب تأويل المستعمل من مزدوج الكلام ﴾

(له الطم والرم) الطم البحر والرم الثرى (له الضيح والريح) الضيح الشمس أى ماطلعت عليه الشمس وماجرت الريح (له الويل والاليل) الاليل الانين قال

قوله صلوح هو والصلاح والصلاح سواء

ابن

ابن ميادة وقولا لها ما تأمرين بوامق * له بعد نومات العيون أليل
(أكذب من دب ودرج) أي أكذب من الاحياء والاموات يقال للقوم اذا انقرضوا ادرجوا (لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) الصرف التوبة والعدل الفدية قال الله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أي وان تفد كل فداء وقال يونس الصرف الحيلة ومنه قيل انه يتصرف في كذا وكذا قال الله تعالى فما يستطيعون صرفا ولا نصرا (ويقولون لا يعرف هرا من بر) قال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها وقال غيره هر من هر رته أي كرهته يقال هر فلان الكاس اذا كرهها يريد ما يعرف من يكرهه ممن يبره (القوم في هياط ومياط) الهياط الصياح والمياط الدفاع والميط الدفع ومنه اماطة الاذى عن الطريق (وقولهم كيف السامة والعامة) السامة الخاصة (ويقولون حياك الله وبياك) حياك الله ملكك الله والتحية الملك ومنه التحيات لله يراد الملك لله قال عمرو بن معدي كرب

أسير بها الى النعمان حتى * أنيخ على تحيته بجند

يعني الملك ويقال بياك اعتمدك بالملك والخير قال الشاعر

باتت تبيا حوضها اعكوفا * مثل الصفوف لاقت الصفوفا

أي تعتمد حوضها وقال ابن الاعرابي بياك جابك وروي في بياك أضحكك وجاء هذا في حديث يروى في قصة آدم النبي عليه السلام وأنشد ابن الاعرابي

وعسعس نعم الفتى تبياه * أي تعتمده وقولهم (هو لك حل وبل) قال الاصمعي بل مباح بلغة حمير قال وأخبرني بذلك المعتمر بن سليمان (ما به حبض ولا نبض) النبض التحرك ولم يعرف الاصمعي الحبض (وما عنده خير ولا مير) المير مصدر مارهم يميرهم ميرا من الميرة (ماله سبد ولا لبد) السبد الشعر والوبر يعني الابل والمعز واللبد الصوف يعني الغنم (ما يعرف قبيلا من دبير) القبيل ما أقبلت به المرأة من غزلها حين تفتله والدبير ما أدبرت به وقال الاصمعي أصله من الاقبالة

قوله وعسعس الخ هذا عجز بيت وصدره * منابر يدوا أبو محياه * وعسعس هنا اسم رجل يقول هو نعم الفتى اذا قصدته وقوله ولم يعرف الاصمعي الحبض في القاموس الحبض محركة التحرك والصوت واطراب العرق أشد من النبض والقوة وبقية الحياة وأما الحبض بالسكون فهو الصوت الضعيف اه بطليوسي

والادبارة وهو شق فى الاذن ثم يفتل ذلك فاذا أقبل به فهو الاقبالة واذا أدبر به فهو الادبارة والجلدة المعلقة فى الاذن هى الاقبالة والادبارة (وهم بين حاذف وقاذف) الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر (وهو جائع نائع) قال بعضهم نائع اتباع وقال بعضهم عطشان وأنشد

لعمر بنى شهاب ما أقاموا * صدور الخيل والاسل النياع

يعنى الرماح العطاش (وماذقت عنده عبكة ولا لبكة) العبكة الحبة من السويق واللبكة القطعة من الثريد ومنه (ماله ثاغيه ولا راغيه) الثاغيه الشاة والراغية الناقة ويقولون (لايدالس ولايوالس) يدالس من الدلس وهو الظلمة أى لايخادعك و يخفى عنك الشئ فكانه يأتيك به فى الظلام ومنه يقال دلس على كذا وكذا و يوالس من الالس وهو الخيانة وقولهم (فلان يداجى فلانا) مأخوذ من الدجية وهى الظلمة أى يساتره بالعداوة و يخفيها عنه

* باب مايستعمل من الدعاء فى الكلام *

(أرغم الله أنفه) أى الزقه بالرغام وهو التراب ثم يقال على رغمك وعلى رغم أنفك وان رغم أنفك (و يقولون قفم الله عصبه) أى جمعه وقبضه ومنه قيل للبحر قفام لانه مجتمع الماء (و يقال استأصل الله شأفته) الشأفة قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب يقال شأفت رجله شأفا يقول أذهبك الله كما أذهب ذاك (أسكت الله نأمته) مهموزة مخففة الميم وهى من النئيم وهو الصوت الضعيف و يقال نأمته بالتشديد غير مهموز أى ماينم عليه من حركته (و يقال) سخم الله وجهه أى سوده من السخام وهو سواد القدر (أباد الله خضراءهم) أى سوادهم ومعظمهم ولذلك قيل للكتيبة خضراء قال الاصمعى لايقال أباد الله خضراءهم ولكن يقال أباد الله غضراءهم أى خيرهم وغضارتهم والغضراء طينة خضراء حرة علكة يقال أنبط بئره فى غضراء (بالرفاء والبنين) يدعى بذلك للمتزوج والرفاء الالتحام والاتفاق ومنه أخذ رفاء الثوب و يقال بالرفاء من رفوت الرجل اذا سكنته قال الهذلى

رفونى وقالوا ياخويلد لاترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

و يقال (من اغتاب خرق) ومن استغفر رفأ وقولهم (مرحبا) أى أتيت رحبا أى

سعة وأهلا أي أتيت أهلا لا غرباء فأنس ولا تستوحش وسهلا أي أتيت سهلا لا حزنا وهو في مذهب الدعاء كما تقول لقيت خيرا

﴿ باب تأويل كلام من كلام الناس مستعمل ﴾

يقولون (حلب فلان الدهر أشطره) أي مرت عليه صروفه من خيره وشره وأصله من أخلاف الناقة ولها شطران قادمان وآخران فكل خلفين شطر ويقولون (ما بفلان طرق) أي ما به قوة وأصل الطرق الشحم فاستعير لمكان القوة لان القوة أكثر ما تكون عنده ويقولون (ادفعه اليه برمته) وأصله ان رجلا دفع اليه رجل بعيرا بحبل في عنقه والرمة الحبل البالي فقيل ذلك لكل من دفع شيأ بجملته لم يحتبس منه شيأ يقول ادفعه اليه برمته أي كله وهذا المعنى أراد الاعشى في قوله للخمار

فقلت له هذه هاتها * بأدماء في حبل مقتادها

أي يعني هذه الخمر بناقة برمتها ويقولون (ما به قلبة) قال الفراء أصله من القلاب وهو داء يصيب الابل وزاد الاصمعي يشتكي البعير منه قلبه فيموت من يومه فقيل ذلك لكل سالم ليست به علة يقلب لها فينظر اليه قال الراجز

ولم يقلب أرضها البيطار * ولا لحبليه بها حبار

الحبار الاثر أي لم يقلب قوائمها من علة بها وقد كان بعضهم يقول في قولهم ما به قلبة أي ما به حول قال أبو محمد عبد الله هذا هو الاصل ثم استعير لكل سالم ليست به آفة ويقولون (فلان نسيج وحده) وأصله أن الثوب الرفيع النفيس لا ينسج على منوال غيره واذا لم يكن نفيسا عمل على منواله سدى عدة أثواب فقيل ذلك لكل كريم من الرجال ويقولون (لئيم راضع) وأصله ان رجلا كان يرضع الغنم والابل ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فقيل ذلك لكل لئيم من الرجال

قوله ولم يقلب أرضها الخ الرجز لحميد الارقط يصف فرسا بقوله لم تنخ الى بيطار يقلب قوائمها لينظر هل بها علة ويروى ولم يقلم بالميم ومعناه أن حوافرها لا تتشعث فتحتاج الى أن تقلم كما قال علقمة * ولا السنابك أفناهن تقليم * وهذا التأويل فيه بعد لان تقليم الحوافر ليس من عمل البيطار كما في البطليوسي قوله والحبار هو والحبر بمعنى وهو الاثر اهـ

اذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة فى ذمه ويقولون (هو على يدى عدل) قال ابن الكلبى هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان ولى شرط تبع وكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه فقال الناس وضع على يدى عدل ثم قيل ذلك لكل شئ قد يئس منه ويقولون لمن رفع صوته (قد رفع عقيرته) وأصله أن رجلا قطعت احدى رجليه فرفعها ووضعها على الاخرى وصرخ بأعلى صوته فقيل لكل رافع صوته قد رفع عقيرته * ويقولون للمرأة السيئة الخلق (غل قمل) وأصله انهم كانوا يغلون الاسير وعليه الشعر فيقمل ويقولون (هو ابن عمى لحا) أى لاصق النسب من قولهم لحت عينه اذا التصقت ويقولون فى النكرة (هو ابن عم لح) ويقولون (أريته لمحا باصرا) أى نظرا بتحديق شديد ويخرج باصر مخرج لابن وتامر ورامح أى ذو تمر ولبن ورمح وبصر ويقولون (برح الخفاء) أى انكشف الامر وذهب السر وبرح فى معنى زال ويقال صار فى البراح وهو المتسع من الارض (ويقولون لا تبلم عليه) أى لا تقبح وأصله من أبلمت الناقة اذا ورم حياؤها من شدة الضبع ويقولون (الناس أخياف) أى مختلفون مأخوذ من الخيف وهو ان يكون احدى العينين من الفرس سوداء والاخرى زرقاء (ويقولون صدقوهم القتال) وهو مأخوذ من الشئ الصدق وهو الصلب ويقال رمح صدق ورجل صدق النظر وصدق اللقاء (ويقولون طعنه فقطره) أى ألقاه على أحد قطريه والقطران الجانبان (ويقال طعنه فجدله) أى رمى به الى الارض ويقال للارض الجدالة قال ذلك أبو زيد وأنشد

قد أركب الآلة بعد الآلة * وأترك العاجز بالجدالة
منعفر الست له محالة

قوله قد أركب الآلة الخ الآلة الحالة يمدح نفسه بالجلد فى السفر والجدالة الارض والمنعفر الذى قد لصق بالعفر وهو التراب والمحالة الحيلة والباء فى قوله بالجدالة فى موضع الحال كانه قال لاصقا بالجدالة فهى متعلقة بمحذوف ويجوز أن تكون بمعنى فى كقولهم زيد بالكوفة قوله ويقولون أريته لمحا الخ قال المفسر يريد ان هذه الصفات جاءت على معنى النسب لا على أفعال وهذا موضع يشكل على قومه فيظنون غلطا حين وجدوا فاعلا مستعملة من الرمح والتمر

واللبن وليس الامر على ماظنوا وماقاله ابن قتيبة صحيح لامطعن فيه والوجه في هذا ان يقال اذا أردت باللابن الذي يسقي اللبن و بالتامر الذي يطعم التمر و بالرامح الذي يطعن بالرمح فهي صفات مشتقة من أفعال جارية عليها وليست على معنى النسب لانه يقال لبنت الرجل وتمرته و رمحته واذا أريد باللابن صاحب اللبن و بالتمر صاحب التمر و بالرامح صاحب الرمح فهي صفات على معنى النسب لانها لم تستعمل منها أفعال على هذا المعنى اهـ بطليوسي بحروفه

و يقولون (نظرة من ذي علق) أي من ذي هوى قد علق بمن يهواه قلبه و يقولون (بكى الصبي حتى فحم) بفتح الحاء أي انقطع صوته من البكاء من قولك فلان مفحم اذا انقطع عن الخصومة وعن قول الشعر (ويقولون عمل به الفاقره) وهي الداهيه يراد أنها فاقرة الظهر أي كاسرة لفقاره يقال فقرتهم الفاقره و رجل فقر وفقير أي مكسور الفقار و يقال هو من فقرت أنف البعير اذا حززته بحديدة ثم وضعت على موضع الحز الجرير وعليه وتر ملوي لتذله وتروضه (و يقولون هو ابن بجدتها) يقال عنده بجدة ذلك أي علم ذلك وهو عالم ببجدة أمرك أي بدخلته و يقال (غضب واستشاط) أي احتد وهو من شاط يشيط اذا احترق كانه احترق أي التهب في غضبه قال الاصمعي هو من قولهم ناقة مشياط وهي التي يظهر فيها السمن سريعا و يقولون (سكران ما يبت) أي لا يقطع أمرا من قولك بتت الحبل وطلقها ثلاثا بتة قال الاصمعي ولا يقال يبت قال الفراء هما لغتان بتت عليه القضاء وابتته وقولهم (صدقة بتة بتلة) من بتلت أي قطعتها يراد أنها بائنة من صاحبها مقطوعة لا سبيل له عليها ومنه قيل لمريم العذراء البتول أي المقطوعة عن الرجال و يقولون (كما تدين تدان) أي كما تفعل يفعل بك وكما تجازي تجازى وهو من قولهم دنته بما صنع أي جازيته و يقولون (عدا فلان طوره) أي جاوز مقداره وهو من اطوار الدار وهو ما كان ممتدا معها من الفناء ومنه يقال أيضا لا أطور به أي لا أقرب فناءه و يقولون (هو في أمر لا ينادي وليده) نرى أصله شدة اصابتهم حتى كانت المرأة تنسى وليدها وتذهل عنه فلا تناديه ثم صار مثلا في كل شدة وقال أبو عبيدة هو أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما ينادي فيه الجلة الكبار وقال أبو العميثل الاعرابي الصبيان اذا رأوا

شيأعجيبا لحشدواله مثل القرد والحاوى فلاينادون ولكن يتركون يفرحون والمعنى انهم فى أمر عجيب وقال غيرهؤلاء يقال هذا فى موضع الكثرة والسعة أى متى أهوى الوليد بيده الى شئ لم يزجر عنه وذلك لكثرة الشئ عندهم ونحو منه قولهم (هم فى خير لايطير غرابه) يقال يقع الغراب فلاينفر لكثرة ماعندهم ويقولون (هو جلف جاف) واصله من اجلاف الشاة وهى المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن و يقولون (لكل ساقطة لاقطة) أى لكل نادة من الكلام من يحملها و يشيعها و يقولون (حلف بالغموس) وهى اليمين التى تغمس صاحبها فى الاثم و يقولون (خاس البيع والطعام) وأصله من خاست الجيفة فى أول ماتروح فكانه كسد حتى فسد يقولون (افعل ذلك على ماخيلت) أى على ماشبهت من قولك هو مخيل للخير أى خليق له و يقولون (تركته يتلدد) أى يتلفت يمينا وشمالا وهو من اللديدين وهما صفحتا العنق و يقولون (لحم ساح بالتشديد واصله من سح يسح) أى صب كانه يصب الودك صبا و يقولون (كبر حتى صار كانه قفة) وهى الشجرة اليابسة البالية يقال قف شجرنا اذا يبس و يقولون (خبيث داعر) قال ابن الاعرابى الدعارة من العود الدعر وهو الكثير الدخان و يقولون (قال ذلك أيضا وفعله أيضا) وهو مصدر آض الى كذا أى صار اليه كانه قال فعل ذلك عودا وقولهم (مائة ونيف) مأخوذ من أناف على الشئ اذا أطل عليه وأوفى كانه لما زاد على المائة أشرف عليها وقولهم (بضع سنين و بضعة عشر) قال ابو عبيدة هو مادون نصف العقد يراد مابين الواحد الى أربعة وقال غيره هو مابين الواحد الى تسعة وقولهم (أسد خادر) أى داخل فى الخدر يعنون بالخدر الاجة وقولهم (نص الحديث الى فلان) أى رفعه اليه وهو من النص فى السير وهو أرفعه وقولهم (فلان يحابى فلانا) هو يفاعل من حبوته أحبوه اذا أعطيته وقولهم (فلان قدم) أى ثقيل ومنه قيل ضبع مقدم أى خاثر مشبع ثقيل وقولهم (هرم ماج) أى يمج ريقه ولا يستطيع ان يحبسه من الكبر وقوله (أنتم انا خول) هو جمع خايل وهو الراعى يقال فلان يخول على أهله أى يرعى عليهم هذا قول الفراء وقال غيره هو من خولك الله الشئ أى ملكك اياه وقولهم (ماله دار ولا عقار) العقار النخل و يقال (بيت كثير العقار) أى كثير المتاع قال الاصمعى عقر الدار أصلها ومنه قيل العقار والعقار المنزل والارض

والضياع قال أبو زيد (الاثاث) المال أجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحد أثاثة وقولهم (اسود مثل حلك الغراب) قال الاصمعي هو سواده وقال غيره هو أسود مثل حنك الغراب وقال يعني منقاره وقولهم (ليت شعري) هو من شعرت شعرة قال سيبويه أصله فعلة مثل الدرية والفطنة فحذفت الهاء والشاعر مأخوذ منه وقولهم (لا جرم) قال الفراء هي بمنزلة لا بد ولا محالة ثم كثرت في الكلام حتى صارت كقولك حقا وأصله من جرمت الشيء أي كسبت قال الشاعر

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا

أي كسبت لانفسها الغضب قال وليس قول من قال حق لفزارة الغضب بشيء وقولهم (ما رزأته زبالا) الزبال ما تحمله النملة بفيها وما رزأته فتيلا وهو ما يكون في شق النواة يراد ما رزأته شيأ وقولهم (شور به) اذا أخجله وهو من الشوار والشوار الفرج كان رجلا أبدى عورة رجل فاستحيا من ذلك فقيل ذلك لكل من فعل بأحد فعلا يستحي منه ومن ذلك يقال أبدى الله شوارك ثم سمي متاع البيت شوارا منه وقولهم (بني فلان على أهله) أصله انه كان من يريد الدخول منهم على أهله ضرب عليها قبة فقيل لكل داخل بأهله بان وقولهم (كنا في املاك فلان) هو من الملك أي أملكناه المراة وأملكناه مثل ملكناه وقولهم (بيننا وبينه مسافة) أصله من السوف وهو الشم وكان الدليل ربما أخذ التراب فشمه ليعلم أعلى قصد هو أم جور ثم كثر ذلك حتى سموا البعد مسافة قال رؤبة

اذا الدليل استاف أخلاق الطرق أي شمها وقولهم (للدية عقل) والاصل ان الابل كانت تجمع وتعقل بفناء ولي المقتول فسميت الدية عقلا وان كانت دراهم أو دنانير وقولهم (للاخيذ أسير) والاصل انهم كانوا اذا أخذوا رجلا شدوه بالقد فلزم هذا الاسم كل مأخوذ شد به أو لم يشد يقال ما أحسن ما أسرقتبه أي

قوله ولقد طعنت أبا عيينة الخ البيت لابي أسماء بن الضريبة وقيل بل هو لعطية ابن عفيف ولم يقع شطر البيت الاول في كثير من النسخ ووقع في بعضها ولقد طعنت بضم التاء وهو غلط والصواب فتحها لان الشاعر خطب بها كرز العقيلي وكان طعن أبا عيينة وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري يوم الحاجر وجرمت فزارة أي كسبت الغضب عليك اهـ باختصار

ما أحسن ماشده بالقد ومنه قول الله عز وجل وشددنا أسرهم (وقولهم للنساء ظعائن) وأصل الظعائن الهوادج وكن يكن فيها فقيل للمرأة ظعينة قال أبو زيد ولا يقال ظعن ولا حمول الا للابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أولم يكن (وقولهم للمزادة راوية) والراوية البعير الذي يستقى عليه الماء فسمي الوعاء راوية باسم البعير الذي يحمله ومثله الحفض متاع البيت فسمي البعير الذي يحمله حفضا (وقولهم لغسل الوجه واليد وضوء) وأصله من الوضاءة وهي الحسن والنظافة كان الغاسل وجهه وضاه أي حسنه ونظفه (وقولهم للتمسح بالحجارة استنجاء) وأصله من النجوة وهي الارتفاع من الارض وكان الرجل اذا أراد قضاء حاجته تستر بنجوة فقالوا ذهب ينجو كما قالوا ذهب يتغوط ثم اشتقوا منه فقالوا قد استنجى اذا مسح موضع النجو أو غسله (والتغوط) من الغائط وهو البطن الواسع من الارض المطمئن وكان الرجل اذا أراد قضاء حاجته أتى غائطا من الارض فقيل لكل من أحدث قد تغوط (والعذرة) فناء الدار وكانوا يلقون الحدث بأفنية الدور فسمي الحدث عذرة وفي الحديث اليهود أنتن خلق الله عذرة أي فناء (والحش) الكنيف وأصله البستان وكانوا يقضون حوائجهم في البساتين فسمي الكنيف حشا (والكنيف) أصله الساتر ومنه قيل للترس كنيف أي ساتر وكانوا قبل أن يحدثوا الكنف يقضون حوائجهم في البراحات والصحاري فلما حفروا في الارض آبارا تستر الحدث سميت كنفا (والتيمم بالصعيد) أصله التعمد يقال تيممتك وتأممتك وأممتك قال الله عز وجل فتيمموا صعيدا طيبا أي تعمدوا ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب (وقولهم فلان ضخم الدسيعة) وهو من دسع البعير بجرته اذا دفع بها والمعنى أنه كثير العطية (وقولهم حامي الحقيقة) أي يحمي ما يحق عليه وحامي الذمار أي اذا ذمر وأغضب حمي فحمي (ومن المنسوب عنب ملاحي) بتخفيف اللام مأخوذ من الملحة وهي البياض (عسل ماذي) أي أبيض والدرع ماذية أي بيضاء (زيت ركابي) لانه كان يحمل على الابل من الشام وهي الركاب وواحد الركاب راحلة (القطا كدري) نسب الى معظم القطا وهي كدر وكذلك (القمري) منسوب الى طير قمر (والدبسي) منسوب الى طير دبس (مطر الخريف وسمي) لانه يسم الارض بالنبات نسب الى الوسم (الحداد الهالكي) لان أول

من عمل الحديد الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة ولذلك قيل لبني أسد القيون وذلك لان الحداد يتهالك على الحديد اذا جلاه ومنه سميت الفاجرة هلوكا لانثنيها في مشيها (الغراب ابن دأية) لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها والدأية من ظهر البعير الموضع الذي يقع عليه ظلفة الرحل فتعقره

﴿باب أصول أسماء الناس المسمين بأسماء النبات﴾

(ثمامة) واحدة الثمام وهو شجر ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشي به خصاص البيوت قال عبيد بن الابرص

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه
جعلوا لها عودين من * نشم وآخر من ثمامه

والحمامة ههنا القمرية (سمرة) واحدة السمر وهو شجر أم غيلان (طلحة) واحدة الطلح وهو شجر عظام من العضاه (سيابه) واحدة السياب وهو البلح (عراده) واحدة العراد وهو شجر (مرارة) واحدة المرار وهو نبت اذا أكلته الابل قلصت عنه مشافرها ومنه قيل بنو آكل المرار (شقرة) واحدة الشقر وهو شقائق النعمان قال الشاعر * وعلى الخيل دماء كالشقر ﴿علقمة﴾ واحدة العلقم وهو الحنظل (حمزة) بقلة حدثني زيد بن أخزم قال حدثنا أبو داود عن شعبة عن جابر عن أبي نصر عن أنس بن مالك أنه قال كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت أجتنيها وكان يكنى أبا حمزة وقد ذكرت هذا في كتاب غريب الحديث بأكثر من هذا البيان (قتادة) واحدة القتاد وهو شوك وبه سمي الرجل (سلمة) واحدة السلم وهي شجرة وبها سمي الرجل والسلم من العضاه وسلمة اذا كسرت اللام فهو حجر واحد السلام (ارطاة) واحدة الارطى وهو شجر

﴿المسمون بأسماء الطير﴾

(هوذة) القطاة وبها سمي الرجل (القطامي) بفتح القاف وضمها الصقر وهو مأخوذ من القطم وهو الشهوان للحم وغيره يقال فحل قطم اذا كان يشتهي الضراب (اليعقوب) ذكر الحجل واسم الرجل أعجمي وافق هذا الاسم من العربي الا انه لا ينصرف وما كان على هذا المثال من العربي فانه ينصرف نحو يربوع ويعسوب

لانه وان كان مزيدا فى أوله فانه لايضارع الفعل وهو غير مختلف فى صرفه اذا كان معرفة (الهيثم) فرخ العقاب (سمدانة) الحمامة (عكرمة) الحمامة

(المسمون بأسماء السباع)

(عنبس) الاسد وهو فنعل من العبوس و به سمى الرجل (أوس)الذئب و به سمى الرجل و يقال بل بالعطية سمى يقال أست الرجل أأوسه أوسا اذا أعطيته قال الشاعر فلا حشأنك مشقصا * أوسا أويس من الهباله

(حيدرة) الاسد و به سمى الرجل ومنه قول على عليه السلام

*أنا الذى سمتنى أمى حيدره * (فرافصة) بضم الفاء الاسد سمى بذلك لشدته (ذؤالة) الذئب و به سمى الرجل (اثامة) الاسد و به سمى الرجل (ثعلبة) أنثى الثعالب (هيصم) الاسد (هرثمة) الاسد (الهرماس) الاسد (الضيغم) الاسد أخذ من الضغم وهو العض (الدلهمس) الاسد (الضرغامة) الاسد (نهشل) الذئب من النهش (كلثوم) الفيل

(المسمون بأسماء الهوام)

(الحنش) الحية و به سمى الرجل حنشا والحنش أيضا كل شئ يصاد من الطير والهوام يقال حنشت الطير اذا صدته (شبث) دابة تكون فى الرمل وجمعها شبثان سميت بذلك لتشبثها بما دبت عليه قال الشاعر

*مدارج شبثان لهن هميم *(جندب) الجرادة و به سمى الرجل (الذر) جمع ذرة وهى أصغر النمل قال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره أى وزن ذرة و به سمى الرجل ذرا وكنى أباذر (العلس) القراد و به سمى المسيب بن علس الشاعر (المازن) بيض النمل ومنه بنو مازن (الاراقم) بنو جشم وناس من تغلب اجتمعوا فقال قائل كان أعينهم أعين الاراقم والاراقم الحيات واحدها أرقم (الفرعة) القملة وتصغيرها فريعة ومنه سمى حسان بن الفريعة

(المسمون بالصفات وغيرها)

(النجاشى) هو الناجش والنجش استثارة الشئ ومنه قيل للرجل الزائد فى ثمن

السلعة

السلمة ناجش ونجاش ومنه قيل للصياد ناجش وقال محمد بن اسحق النجاشي اسمه أصحمة وهو بالعربية عطية وانما النجاشي اسم الملك كقولك هرقل وقيصر ولست أدري أبالعربية هو ام وفاق وقع بين العربية وغيرها (علاثة) مأخوذ من علث الطعام يعلثه و يعلثه اذا خلط به شعيرا أو غيره (مرثد) مأخوذ من رثدت المتاع اذا نضدت بعضه على بعض (الشوذب) الطويل (حوشب) العظيم البطن (حلبس) الشجاع و يقال هو اللازم للشيء لايفارقه (الصمة) الشجاع وجمعه صمم (عكابة) من العكوب وهو الغبار (ذفافة) من قولك خفيف ذفيف والذفيف السريع ومنه يقال ذففت على الجريح اذا أسرعت قتله (نصاح) الخيط لانه ينصح به الثوب أي يخاط به (ناشرة) واحدة النواشر وهي العصب في باطن الذراع (ابن القرية) والقرية الحوصلة قال أبو زيد وهي الجرية أيضا (سلم) الدلو لها عروة واحدة (الحوفزان) بالزاي المعجمة فوعلان من حفزه يقال انما سمي بذلك لان بسطام بن قيس حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته فسمي بتلك الحفزة الحوفزان * قال الشاعر

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف اشكلا

(وكيع) من استوكع الشيء اذا اشتد يقال دابة وكيع وسقاء وكيع واستوكعت معدته اذا قويت (ناتل) من قولك استنتلت أي تقدمت (النضر) الذهب (مجرد) الخفيف السريع وقيل هو مأخوذ من المجرد وهو العريان ومنه جماد مجرد (الحنبل) القصير و يقال للفرو أيضا حنبل (قتيبة) تصغير قتب وجمعه اقتاب وهي الامعاء قال الاصمعي والكسائي واحدتها قتبة (عامر بن فهيرة) تصغير فهر والفهر مؤنثة يقال هذه فهر (عامر بن ضبارة) بالفتح من قولهم فلان ذو ضبارة اذا كان موثق الخلق ومنه ضبر الفرس اذا جمع قوائمه و وثب ومنه قيل للجماعة يغزون ضبر ومنه اضبارة الكتب وضبرت الكتب وقرأت بخط الاصمعي عن عيسى بن عمر أنه قال (شرحبيل) أعجمي وكذلك شراحيل وأحسبهما منسوبين الى ايل مثل جبرائيل وميكائيل وايل هو الله عز وجل (زهير) هو ازهر مصغر مرخم مثل سويد من أسود والازهر الابيض (الزبرقان) القمر و يقال انما سمي الزبرقان بن بدر بالزبرقان لصفرة عمامته يقال زبرقت الشيء اذا صفرته واسمه

حصين (الحارث) هو الكاسب للمال والجامع له ومنه قول عبد الله بن عمر و أحرث لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا (كهمس) القصير (حفص) ذبيل من جلود (كلدة) قطعة من الارض غليظة ومنه الحرث بن كلدة (النكث) أحد انكاث الاخبية والاكسية وهو مانقض منها ليغزل ثانية و يعاد مع الجديد ومنه بشير بن النكث (الفزر) القطيع من الغنم (جواب) من قولك جبت الشيء أي خرقته قال الله عز و جل وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (حراش) جمع حرش وهو الاثر ومنه ربعي بن حراش (الدرواس) الغليظ العنق من الناس والكلاب وغيرهم (زفر) وقثم بمعنى زافر وقاثم والزفر الحمل والزفر الحمل على الظهر ومنه قيل للاماء اللواتي يحملن القرب زوافر و يقال قثمت له أي أعطيته (وعمر) معدول عن عامر وعمر واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم وعمر الانسان وعمره واحد يقال أطال الله عمرك وعمرك ومنه يقال لعمرك انما هو الحلف ببقاء الرجل ولعمر الله قسم ببقائه عز و جل ودوامه (السام) عروق الذهب واحدها سامة و بها سمي سامة ابن لؤي (الفرزدق) قطع العجين واحدها فرزدقة وهو لقب له لانه كان جهم الوجه (الجرير) حبل يكون في عنق الدابة أو الناقة من أدم و به سمي الرجل جريرا (الاخطل) من الخطل وهو استرخاء الاذن ومنه قيل لكلاب الصيد خطل (دعبل) الناقة الشارف (ذو الرمة) والرمة الحبل البالي (ابن حلزة) والحلزة القصير (ابن الاطنابة) والاطنابة المظلة وهي أيضا السير الذي على رأس وتر القوس (الطرماح) الطويل يقال طرمح البناء اذا أطاله (المصعب) الفحل من الابل و به سمي الرجل مصعبا (مهلهل) من هلهلت الشيء اذا رققته و يقال انما سمي مهلهلا لانه أول من أرق الشعر يقال ثوب هلهال اذا كان رقيقا سخيفا أو خلقا باليا (قريش) من التقرش وهو التكسب من التجارة يقال قرش يقرش و يقرش اذا كسب وجمع (دارم) من الدرمان وهو تقارب الخطو و روي أن دارم بن مالك كان يسمى بحرا فأتى أباه قوم في حمالة فقال له يا بحر ائتني بخريطة وكان فيها مال فجاء يحملها وهو يدرم تحتها من ثقلها فقال قد جاءكم يدرم فسمي دارما بذلك (أزدشنوءة) من قولك رجل فيه شنوءة أي تقزز و يقال بل سموا بذلك لانهم تشانؤا وتباعدوا (النوفل) العطية وهو من تنفلت

اذا بدأت العطية من غير ان تجب عليك ومنه قيل لصلاة التطوع نافلة وبها سمى الرجل نوفلا (مضر) بذلك لبياضه ومنه قيل مضيرة الطبيخ ويقال بل المضيرة من اللبن الماضر وهو الحامض لانها تطبخ به (ربيعة) اسم بيضة السلاح وبه سمي الرجل (فارعة) من أسماء النساء مأخوذ من قولك فرعت القوم اذا طلتهم (عاتكة) القوس اذا قدمت واحمرت (ريطة) الملاءة وبها سميت المرأة ريطة (الرباب) سحاب وبه سميت المرأة (روبة اللبن) خميرة تلقى فيه من الحامض ليروب وروبة الليل ساعة منه يقال أهرق عنا من روبة الليل ومنه قول الشاعر

فأما تميم تميم بن مر * فألفاهم القوم روبى نياما

ألفاهم وجدهم ويقال روبى خثراء الانفس مختلطون ويقال شربوا من الرائب فسكروا وناموا ويقال فلان لا يقوم بروبة أهله أي بما أسندوا اليه من حوائجهم غير مهموز ورؤبة بالهمزة قطعة يرأب بها الشئ أي يسد بها وانما سمي رؤبة بواحدة من هذه وروى نقلة الاخبار أن طيأ أول من طوى المناهل فسميت بذلك واسمه جلهمة وان مرادا أول من تمرد فسمي بذلك واسمها يحابر ولست أدري كيف هذان الحرفان ولا أنا من هذا التأويل على يقين

باب آخر من صفات الناس

رجل معربد في سكره وهو مأخوذ من العربد والعربد حية تنفخ ولا تؤذي (رجل وغد) وهو الدنيء من الرجال وهو من قولك وغدت القوم أغدهم اذا خدمتهم (أمة لخناء) من اللخن وهو النتن يقال لخن السقاء اذا تغيرت رائحته (أمة وكعاء) من الوكع في الرجل وهو ان تميل ابهام الرجل على الاصابع حتى تزول فيرى شخص أصلها خارجا (رجل متيم) تيمه الحب أي عبده واستعبده ومنه تيم اللات كأنه عبد اللات (رجل جميل) قالوا أصله من الودك يقال اجتمل الرجل اذا أذاب الشحم وأكله والجميل الودك بعينه ووصف الرجل به يراد أن ماء السمن يجري في وجهه (والمصلوب) أيضا من الصليب وهو الودك يقال اصطلب الرجل اذا جمع العظام فطبخها ليخرج ودكها فيأتدم به ومنه قول الكميت بن زيد

واحتل برك الشتاء منزله * وبات شيخ العيال يصطلب

وقال الهذلى

جريئة ناهض فى رأس نيق * ترى لعظام ما جمعت صليبا

أى ودكا (المخنث) مأخوذ من الانخناث وهو التكسر والتثنى ومنه سميت المرأة خنثى ومنه الخنثى (امرأة مقلاة) اذا لم يعش لها ولد مفعال من القلت وهو الهلاك مثل مهلاك وحكى عن بعض العرب انه قال ان المسافر ومتاعه لعلى قلت الاما وقى الله (الضيف) مأخوذ من ضاف أى عدل ومال والاضافة الامالة (رجل مافون) أى كانه مستخرج العقل من قولك أفن فلان ما فى الضرع اذا استخرجه (رجل مأبون) أى مقروف بخلة من السوء من قولك أبنت الرجل أابنه وأابنه بشر ومنه الحديث فى وصف مجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتؤبن فيه الحرم أى لاتذكر بسوء (والماجد) الشريف (والكريم) الصفوح (والسيد) الحليم (والاريب) العاقل والارب العقل (والسفيه) الجاهل والسفه الجهل (والحسيب) من الرجال ذو الحسب (والحسب) العدد يقال حسبت الشئ حسبا وحسبانا وحسابا اذا عددته والمعدود حسب كما يقال نفضت نفضا والمنفوض نفض ومنه يقال ليكن عملك بحسب كذا أى على قدره وعدده بفتح السين فكان الحسيب من الرجال الذى يعد لنفسه مآثر وأفعالا حسنة أو يعد آباء اشرافا

﴿ باب معرفة ما فى السماء والنجوم والازمان والارياح ﴾

السماء كل ما علاك فأظلك ومنه قيل لسقف البيت سماء وللسحاب سماء قال الله تعالى وأنزلنا من السماء ماء مباركا يريد من السحاب (والفلك) مدار النجوم الذى يضمها قال الله عز وجل وكل فى فلك يسبحون سماه فلكا لاستدارته ومنه قيل فلكة المغزل وقيل فلك ثدى المرأة وللفلك قطبان قطب فى الشمال وقطب فى الجنوب متقابلان (ومجرة) النجوم سميت مجرة لانها كاثر المجر ويقال هى شرج السماء ويقال باب السماء (وبروج السماء) واحدها برج وأصل البروج الحصون والقصور قال الله تبارك وتعالى ولو كنتم فى بروج مشيدة (وأسماؤها) الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت (ومنازل القمر ثمانية وعشرون منزلا) ينزل القمر كل

ليلة بمنزل منها قال تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم والعرب تزعم أن الانواء لها وتسميها نجوم الاخذ لان القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها (والازمنة أربعة) الربيع وهو عند الناس الخريف سمته العرب ربيعا لان أول المطر يكون فيه وسماه الناس خريفا لان الثمار تخترف فيه ودخوله عند حلول الشمس برأس الميزان ونجومه من هذه المنازل الغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة (ثم الشتاء) ودخوله عند حلول الشمس برأس الجدي ونجومه سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر والرشا (ثم الصيف) ودخوله عند حلول الشمس برأس الحمل وهو عند الناس الربيع ونجومه السرطان والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع (ثم القيظ) وهو عند الناس الصيف ودخوله عند حلول الشمس برأس السرطان ونجومه النثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك الاعزل ومعنى النوء سقوط النجم منها في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله في المشرق من ساعته وانما سمي نوأ لانه اذا سقط الغارب ناء الطالع ينوء نوأ وذلك النهوض هو النوء وكل ناهض بثقل فقد ناء وبعضهم يجعل النوء السقوط كانه من الاضداد وسقوط كل نجم منها في ثلاثة عشر يوما وانقضاء الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى النجم الاول في استئناف السنة المقبلة فكانوا يقولون اذا سقط منها نجم وطلع آخر فكان عند ذلك مطر أو ريح أو حر أو برد نسبوه الى الساقط الى أن يسقط الذي بعده فان سقط ولم يكن معه مطر قيل قد خوى نجم كذا وأخوى (وسرار) الشهر وسرره آخر ليلة منه لاستسرار القمر وربما استسر ليلة وربما استسر ليلتين (والبراء) آخر ليلة في الشهر سميت بذلك لتبرؤ القمر فيها من الشمس (والمحاق) ثلاث من آخر الشهر سميت بذلك لانمحاق القمر فيها أو الشهر (والنحيرة) آخر يوم من الشهر لانه ينحر الذي يدخل (والهلال) أول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر بعد ذلك الى آخر الشهر (وليلة السواء) ليلة ثلاث عشرة (ثم ليلة البدر) لاربع عشرة وسمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها المغيب ويقال سمي بدرا لتمامه وامتلائه وكل شيء تم فهو بدر ومنه قيل

لعشرة آلاف درهم بدرة لانها تمام العدد ومنتهاه ومنه قيل عين بدرة أى عظيمة والعرب تسمى ليالى الشهر كل ثلاث منها باسم فتقول ثلاث غرر جمع غرة وغرة كل شئ أوله وثلاث نفل وثلاث تسع لان آخر يوم منها اليوم التاسع وثلاث عشر لان أول يوم منها اليوم العاشر وثلاث بيض لانها تبيض بطلوع القمر من أولها الى آخرها وثلاث درع وكان القياس درع سميت بذلك لاسوداد أوائلها وابيضاض سائرها ومنه قيل شاة درعاء اذا اسود رأسها وعنقها وابيض سائرها وثلاث ظلم لاظلامها وثلاث حنادس لسوادها وثلاث دآدئ لانها بقايا وثلاث محاق لانمحاق القمر أو الشهر (والشمس مشرقان ومغربان) وكذلك القمر قال الله عز وجل رب المشرقين ورب المغربين (فالمشرقان) مشرقا الصيف والشتاء والمغربان مغربا الصيف والشتاء فمشرق الشتاء مطلع الشمس فى أقصر يوم من السنة (ومشرق) الصيف مطلع الشمس فى أطول يوم من السنة (والمغربان) على نحو من ذلك (ومشارق) الايام ومغاربها فى جميع السنة بين هذين المشرقين والمغربين قال الله عز وجل رب المشارق والمغارب (وسمى) النجم نجما بالطلوع يقال نجم السن اذا طلع ونجم النجم وسمى طارقا لانه يطلع ليلا وكل من أتاك ليلا فقد طرقك ومنه قول هند بنت عتبة

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

تريد ان أبانا نجم فى شرفه وعلوه قال الله عز وجل وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب (وسمى) القمر قمرا لبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء أى مضيئة (والفجر) فجران يقال للاول منهما ذنب السرحان وهو الفجر الكاذب شبه بذنب السرحان لانه مستدق صاعد فى غبراء تراض (والفجر الثانى) هو الفجر الصادق الذى يستطير وينتشر وهو عمود الصبح (ويقال) للشمس ذكاء لانها تذكو كما تذكو النار وللصبح ابن ذكاء لانه من ضوءها (وقرن الشمس) أعلاها وأول ما يبدو منها فى الطلوع (وحواجبها) نواحيها (واياة) الشمس ضوؤها (والدارة) حول القمر يقال لها الهالة (والرياح أربع) الشمال وهى تأتى من ناحية الشام وذلك عن يمينك اذا استقبلت قبلة العراق وهى اذا كانت فى الصيف حارة بارح وجمعها بوارح (والجنوب) تقابلها (والصبا) تأتى من مطلع

الشمس وهي القبول (والدبور) تقابلها وكل ريح جاءت بين مهبي ريحين فهي نكباء سميت بذلك لانها نكبت أي عدلت عن مهاب هذه الاربع (ودرارى النجوم) عظامها الواحد درى غير مهموز نسب الى الدر لبياضه (والجدى) الذي تعرف به القبلة وهو جدى بنات نعش الصغرى (وبنات) نعش الصغرى بقرب الكبرى على مثل تأليفها أربعة منها نعش. وثلاثة بنات فمن الاربعة (الفرقدان) وهما المتقدمان ومن البنات الجدي وهو آخرها (والسها) كوكب خفي في بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم وفيه جرى المثل * أريها السها وتريني القمر * (والفكة) كواكب مستديرة خلف السماك الرامح والعامة تسميها قصعة المساكين وقدام الفكة السماك الرامح سمى رامحا بكوكب يقدمه يقال هو رمحه (والسماك الاعزل) حد ما بين الكواكب اليمانية والشامية سمى أعزل كانه لا سلاح معه كما كان للآخر (والنسر الواقع) ثلاثة أنجم كانها أثافى وبازائه النسر الطائر وهو ثلاثة أنجم مصطفة وانما قيل للاول واقع لانهم يجعلون اثنين منه جناحيه ويقولون قد ضمهما اليه كانه طائر وقع وقيل للآخر طائر لانهم يجعلون اثنين منه جناحيه ويقولون قد بسطهما كانه طائر والعامة تسميها الميزان (والكف) الخضيب كف الثريا المبسوطة ولها كف أخرى يقال لها الجذماء وهي أسفل من الشرطين (والعيوق) في طرف المجرة الايمن وعلى أثره ثلاثة كواكب بينة يقال لها الاعلام وهي توابع العيوق وأسفل العيوق نجم يقال له رجل العيوق (وسهيل) كوكب أحمر منفرد عن الكواكب ولقربه من الافق تراه أبدا كانه يضطرب قال الشاعر

أراقب لوحا من سهيل كانه * اذا ما بدا من آخر الليل يطرف

وهو من الكواكب اليمانية ومطلعه عن يسار مستقبل قبلة العراق وهو يرى فى جميع أرض العرب ولا يرى في شيء من بلاد أرمينية وبين رؤية سهيل بالحجاز وبين رؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة (وقلب) العقرب يطلع على أهل الربذة قبل النسر بثلاث والنسر يطلع على أهل الكوفة قبل قلب العقرب بسبع وفي مجرى قدمي سهيل من خلفهما كواكب بيض كبار لا ترى بالعراق تسميها أهل الحجاز الاعيار (والشعريان) احداهما العبور وهي في الجوزاء والاخرى

الغميصاء ومع كل واحدة منهما كوكب يقال له المرزم فهما مرزما الشعرى بين (والسعود) عشرة أربعة منها ينزل بها القمر وقد ذكرناها والستة سعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين فى رأى العين قدر ذراع وهى متناسقة فهذه الكواكب ومنازل القمر مشاهير الكواكب التى تذكرها العرب فى أشعارها (وأما الخنس) التى ذكرها الله تعالى فيقال هى زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد وانما سماها خنسا لانها تسير فى البروج والمنازل كسير الشمس والقمر ثم تخنس أى ترجع بينا ترى أحدها فى آخر البروج كر راجعا الى أوله وسماها كنسا لانها تكنس أى تستتر كما تكنس الظباء (الاوقات) مضى هزيع من الليل وعنك وهدء من الليل وذلك من أوله الى ثلثه وجوز الليل وسطه وجهمة الليل أول ما تخيره (والبلجة) آخره وهى مع السحر (والسدفة) مع الفجر (والسحرة) السحر الاعلى (والتنوير) عند الصلاة والخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل (والهاجرة) من الزوال الى قرب العصر وما بعد ذلك الاصيل والعصر والقصر الى تطفيل الشمس (ثم الطفل) والجنوح اذا أجنحت الشمس للمغيب وهما (شفقان) الاحمر والابيض فالاحمر من لدن غروب الشمس الى وقت صلاة العشاء ثم يغيب ويبقى الابيض الى نصف الليل (والصبوح) شرب الغداة (والغبوق) شرب العشى (والقيل) شرب نصف النهار (والجاشرية) حين يطلع الفجر قال أبو زيد سميت جاشرية لانها تشرب سحرا اذا جشر الصبح وهو عند طلوع الفجر (والحقب) السنون واحدها حقبة والحقب الدهر وجمعه احقاب (والقرن) يقال هو ثمانون سنة ويوم الجمعة يوم العروبة (وأيام العجوز) عند العرب خمسة صن وصنبر وأخيهما وبر ومطفى الجمر ومكفى الظعن هذه الرواية الصحيحة عندهم قال بن كناسة وهى فى نوء الصرفة وسميت الصرفة لانصراف البرد واقبال الحر (ويوم النحر) يوم الاضحى (ويوم القر) بعده لان الناس يستقرون فيه بمنى (ويوم النفر) اليوم بعده لان الناس ينفرون فيه متعجلين (والايام المعلومات) عشر ذى الحجة (والايام المعدودات) أيام التشريق سميت بذلك لان لحوم الاضاحى تشرق

فيها

ثبهاو يقال سميت بذلك لقولهم أشرق ثبير كيما نغير وقال ابن الاعرابى سميت بذلك لان الهدى لاينحر حتى تشرق الشمس (والتأويب) سير النهار كله (والاسآد) سير الليل كله (وربيعة) القوم ميرتهم فى أول الشتاء والدفيئة ميرتهم فى قبل الصيف (وصائفتهم) فى الصيف

(المطر) الوسمى مطر الربيع * الاول عند اقبال الشتاء ثم يليه الربيع ثم يليه الصيف ثم الحميم الذى يأتى فى شدة الحر (والثرى) الندى تقول العرب شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى ويقال ثريت السويق اذا بللته ويقال للعرق ثرى والعرب تسمى النبت ندى لانه بالمطر يكون وتسمى الشحم ندى لانه بالنبت يكون قال ابن أحمر

كثور العداب الفرد يضربه الندى * تعلى الندى فى متنه وتحدرا

فالندى الاول المطر والندى الثانى الشحم ويقولون للمطر سماء لانه من السماء ينزل قال الشاعر اذا نزل السماء بأرض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

وأضعف المطر الطل وأشده الوابل ومنه يكون السيل قال الشاعر

ان يعوا جادوا وان جادوا وبل * يريد انه يزيد عليهم فى كل حال وقال الله تعالى فان لم يصبها وابل فطل يريد ان أكلها كثير اشتد المطر أو قل النبات (الخلا) هو الرطب (والحشيش) هو اليابس ولا يقال له رطبا حشيش (والشجر) ما كان على ساق (والنجم) مالم يكن على ساق قال الله عز وجل والنجم والشجر يسجدان (والنور) من النبت الابيض (والزهر) لاصفر يكون أبيض قبل ثم يصفر هذا قول ابن الاعرابى (والاب) المرعى (والورس) يقال له الغمرة ومنه قيل غمرت المرأة وجهها (والظيان) ياسمين البر (والخزامى) خيرى البر (والعرار) بهار البر (والرنف) بهرامج البر (والمظ) رمان البر (والايهقان) الجرجير ويقال هو نبت يشبهه (والاقحوان) البابونج ويقال هو القراص (والذرق) الحندقوق (والحولك) الباذروج (والحرض) الاشنان وهو الحمض (والحمض) ما ملح من النبت (والخلة) ما حلا تقول العرب الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها (والفيجن) السداب (والعنصل) بصل البر (والفرفخ) البقلة الحمقاء وهى الرجلة ومنه يقول الناس فلان أحمق من رجلة والعوام يقولون من رجله (والقضب)

الرطبة وهي أيضا الفصافص وأصلها بالفارسية اسبست (والمظلم) الوسمة (والعندم) دم الاخوين ويقال هو الايدع ويقال هو البقم (والجادي والريهقان) الزعفران (والبرناء) الحناء مقصور ومهموز وهو الرقون والرقان (والفسل) الخطمي (والغنا) مقصور عنب الثعلب ويقال هو نبت يشبهه (والحفا) مقصور ومهموز البردي (والشقر) شقائق النعمان واحده شقرة (واللصف) شي ينبت في أصول الكبر كانه خيار (والحنزاب) جزر البر (والقسط) جزر البحر (والرند) شجر طيب من شجر البادية وربما سموا العود رندا (والوقل) شجر المقل واحدته وقلة وهو الدوم (والخشل) المقل نفسه واحدته خشلة (والصفصاف) الخلاف (والشوع) شجر البان (والتوت) هو الفرصاد (والبطم) الحبة الخضراء (والمقر) الصبر (والشرى) الحنظل وهو الخطبان (والهبيد) حبه (والصرب) الصمغ الاحمر (والعنقز) المرزنجوش (والحبلة) الكرم وكذلك الجفنة (والزرجون) الكرم قال الاصمعي وهو الخمر وهو بالفارسية زركون أي لون الذهب (والفرسك) الخوخ (والبلس) التين ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يرق قلبه فليدمن أكل البلس (والضال) السدر البري (والعبري) مانبت على شطوط الانهار وعظم

﴿ أسماء القطنية ﴾

(البلس) العدس والجلبان الخلر وهو شي يشبه الماش (والفول) الباقلا (والجلجلان) السمسم (والتقدة) الكزبرة والكراويا (والدخن) الجاورس (والسلت) ضرب من الشعير رقيق القشر صغار الحب (والاحريضة) حب العصفر وهو القرطم (النخل) * الكرنافة * أصل السعفة التي تيبس وجمعها كرانيف (والكربة) التي تيبس فتصير مثل الكف (والجريد والعسب) السعف واحده عسيب (والكثر والجذب) الجمار وهو قلب النخلة وقلبها وقلبها والجمع قلبة وصغار النخل الاشاء (والودي) الفسيل واحدها ودية وأول حمل النخل (الطلع) فاذا انشق فهو الضحك وهو الاغريض ثم البلح ثم السياب ثم الجدال اذا استدار وأخضر قبل ان يشتد ثم البسر اذا عظم ثم الزهو اذا احمر يقال أزهى يزهي فاذا بدت فيه نقط من الارطاب فهو موكت فان كان ذلك من

قبل الذنب فهي مذنبة وهو التذنوب فاذا الانت فهي ثعدة فاذا بلغ الارطاب نصفها فهي مجزعه فاذا بلغ ثلثيها فهي حلقانة فاذا عمها الارطاب فهي منسبتة (والخلب) الليف واحدها خلبة وأهل الحجاز يسمون الدبس الصقر (والعفار والابار) تلقيح النخل (والجباب والجباب والجداد والجداد والجرام والجرام والقطاع والقطاع) كله الصرام وهو غال النخل ولا يقال غل (والعذق) النخلة نفسها (والعذق) الكباسة وعودها عرجون واهان (والشمراخ والعثكال) ماعليه البسر موضع التمر الذي يجمع فيه اذا صرم (المربد) ويسمى الجرين أيضا وجماع النخل الصور والاشائش

باب ذكور ماشهر منه الاناث

(اليعاقيب) ذكور الحجل واحدها يعقوب (والسلك) الذكر من فراخها والانثى سلكة (والخزب) ذكر الحبارى (وساق حر) ذكر القمارى (والفياد) ذكر البوم ويقال هو الصدى (واليعسوب) ذكر النحل وهو أميرها (والحنظب والعنظب) ذكر الجراد وفي كتاب سيبويه (العنظباء) فأما الخنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو أيضا الخنفس (والحرباء) ذكر أم حبين (والعضرفوط) ذكر العظاء (والضبعان) ذكر الضباع (والافعوان) ذكر الافاعي (والعقربان) ذكر العقارب (والثعلبان) ذكر الثعالب قال الشاعر

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

(الغيلم) ذكر السلاحف والانثى سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية (والعلجوم) ذكر الضفادع (والشيهم) ذكر القنافذ قال الشاعر وهو الاعشى

لئن جد أسباب العداوة بيننا * لترتحلن مني على ظهر شيهم

(والخزز) الذكر من الارانب وجمعه خزاز (والحيقطان) ذكر الدراج (والظليم) ذكر النعام (والقط والضيون) ذكر السنانير

باب اناث ماشهر منه الذكور

الانثى من الذئاب (سلقة وذئبة) والانثى من الثعالب ثرملة وثعلبة (والانثى) من الوعول (أروية) وثلاث أراوى الى العشر فاذا كثرت فهي الاروى والانثى

من القرود (قشة) والانثى من الارانب (عكرشة) والانثى من العقبان (لقوة) والانثى من الاسود (لبؤة) بضم الباء و بالهمزة والانثى من العصافير (عصفورة) والانثى من النمور (نمرة) ومن الضفادع (ضفدعة) ومن القنافذ (قنفذة) و يقال برزون و برزونة

﴿ باب مايعرف جمعه و يشكل واحده ﴾

(الذراريح) واحدها ذرحرح وذراح وذروح (والمصارين) واحدها مصران بضم الميم و واحد مصران مصير (وأفواه الازقة والانهار) واحدها فوهة (وأفواه الطيب) واحدها فوه (والغرانيق) طير الماء واحدها غرنوق وغرنوق وهو الرجل الشاب التام الناعم (وفرادى) جمع فرد (آونة) جمع أوان على تقدير زمان وأزمنة (الالى) في معنى الذين واحدها الذي وأولوا النهى واحدها ذو وهى وذو وسواء (فلان من علية الرجال) واحدهم علىّ مثل صبى وصبية (الشمائل) واحدها شمال قال الشاعر وهو عبد يغوث بن وقاص الحارثى

ألم تعلما أن الملامة نفعها ٭ قليل ومالومى أخى من شماليا

(بلغ أشده) واحدها أشد و يقال شد وأشد مثل قد وأقد و يقال لا واحد لها (سواسية) واحدها سواء على غير قياس (الزبانية) واحدهم زبنية مأخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون أهل النار اليها قال قتادة هم الشرط عند العرب قال الكسائى من قال آلاك فواحده ذاك ومن قال أولئك فواحده ذلك (الكمأة) واحدها كمء

﴿ باب مايعرف واحده و يشكل جمعه ﴾

(الدخان) جمعه دواخن وكذلك (العثان) جمعه عواثن ولا يعرف لهما نظير والعثان الغبار (امرأة نفساء) وجمعها نفاس وناقة (عشراء) وجمعها عشار وجمع (رؤيا) رؤى (والدنيا) دنى مثل الكبرى والصغرى تقول الكبر والصغر وكذلك (الجلى) وهو الامر العظيم جمعها جلل (الكروان) جمعه كروان (المرآة) جمعها مرائى (اللأمة) الدرع جمعها لؤم على مثال فعل على غير قياس كانه جمع لؤمة (والحدأة) الطائر جمعها حدأ وحدآن (البلصوص) طائر وجمعه البلنصى على

غير قياس (الحفظ) جمعه حظوظ واحظ على القياس واحظ واحاظ على غير قياس (طست) والجمع طساس بالسين لان أصلها السين فابدلوا من احدى السينين تاء استثقالا لاجتماعهما في آخر الكلمة فاذا جمعت فرقت بينهما الالف فرددت السين ومثلها ست أصلها سدس وذلك انك تقول في تصغيرها سديسة وتقول طسيس وطسيسة اذا أنثت (وتقول) في جمع الايام سبت وسبوت وأسبت وأحد وآحاد والاثنان لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان أحببت ان تجمعه كانه لفظ مبني للواحد قلت أثانين وثلاثاء وثلاثاوات وأربعاء وأربعاوات وخميس وأخمساء وأخمسة وجمعة وجمعات وجمع (وتقول) في جمع الشهور وهو المحرم والمحرمات وصفر وأصفار وشهر ربيع وشهور ربيع وكذلك شهر رمضان وشهور رمضان ورجب وأرجاب فان أوردت قلت أربعاء وأربعة ورمضانات وجماديات وشعبانات وشوال وشوالات وشواويل وذوات القعدة وذوات الحجة (وربيع) الكلاء يجمع أربعة وربيع الجدول أربعاء (والسماء) اذا كان مطرا جمع سميا واذا كان السماء نفسها جمع سموات

معرفة في الخيل وما يستحب في خلقها

يستحب في الاذن الدقة والانتصاب (ويكره) فيها الخذاء وهو استرخاؤهما قال الشاعر يخرجن من مستطير النقع دامية * كأن آذانها أطراف أقلام (ويستحب) في الناصية السبوغ (ويكره) فيها السفا وهو خفة الناصية وقصرها قال عبيد مضبر خلقها تضبيرا * ينشق عن وجهها السبيب وهو شعر الناصية (وقال سلامة بن جندل)

ليس بأقنى ولا أسفى ولا سغل * يعطى دواء قفي السكن مربوب

(والسفاء) في البغال والحمير محمود (قال الشاعر)

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده

قال ابن كيسان سفواء ههنا السريعة يعني بغلة (ويكره) أيضا من النواصي الغماء وهي المفرطة في كثرة الشعر (والمحمود) منها المعتدلة وهي الجثلة (ويستحب) في الخد الاسالة والملاسة والرقة وذلك من علامات العتق والكرم (ويستحب) في الجبهة السعة ولذلك قال امرؤ القيس

لها جبهة كسراة المجن * حذفه الصانع المقتدر

والمجن الترس (ويستحب) في العين السمو والحدة قال أبو دؤاد

طويل طامح الطرف * الى مفزعة الكلب

حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب

وهم يصفونها بالقلب والشوس والخوص وليس ذلك عيبا فيها ولا هو خلقة انما تفعله لعزة (قالت الخنساء)

ولما ان رأيت الخيل قبلا * تباري بالخدود شبا العوالي

(ويستحب) في المنخر السعة لانه اذا ضاق شق عليه النفس فكتم الربو في جوفه فيقال له عند ذلك قد كبا الفرس وهو فرس كاب ورحب منخره قال امرؤ القيس

لها منخر كوجار الضباع * فمنه تريح اذا تنبهر

(وقال آخر) * لها منخر مثل جيب القميص *

(ويستحب) في الافواه الهرت قال الشاعر

هريت قصير عذار اللجام * أسيل طويل عذار الرسن

لم يرد بقوله قصير عذار اللجام انه قصير الخد وكيف يريد ذلك وهو يقول أسيل طويل عذار الرسن ولكنه أراد أنه هريت وان مشق شدقيه من الجانبين مستطيل فقد قصر عذار لجامه ثم قال طويل عذار الرسن لان الرسن لا يدخل في فيه شيء منه كما يدخل فاس اللجام فعذار رسنه طويل لطول خده وقال أبو دؤاد

وهي شوهاء كالجوالق فوها * مستجاف يضل فيه الشكيم

الشكيم فاس اللجام وقال طفيل الغنوي

كأن على أعطافه ثوب مائح * وان يلق كلب بين لحييه يذهب

(ويستحب) في العنق الطول واللين (ويكره) فيها القصر والجساة قال الشاعر

ملاعبة العنان بغصن بان * الى كتفين كالقتب الشميم

وقد فرق سلمان بن ربيعة بين العتاق والهجن بالاعناق فدعا بطست من ماء فوضعت الارض ثم قدمت الخيل اليها واحدا واحدا فما ثنى سنبكه ثم شرب هجنه وما شرب ولم يثن سنبكه جعله عتيقا وذلك لان في اعناق الهجن قصرا لا تنال الماء على تلك الحالة حتى تثني سنابكها (ويستحب) ارتفاع الكتفين

والحارك والكاهل قال الضبي

وكاهل أفرع فيه مع الاف * راع اشراف وتقبيب

والمفرع المشرف (ويستحب) من الفرس أن يشتد مركب عنقه في كاهله لانه يتساند اليه اذا حضر ويشتد حقواه لانهما ملتقى وركيه ورجليه في صلبه (ويستحب) عرض الصدر قال أبو النجم * منتفخ الجوف عريض كلكله * والكلكل الصدر فأما الجؤجؤ والزور وهما شيء واحد فيستحب فيهما الضيق * قال عبدالله بن سلمة الغامدي

متقارب الثفنات ضيق زوره * رحب اللبان شديد طي ضريس

قال يراد انه طوى كما طويت البئر بالحجارة والضريس جودة الطي فوصفه كما ترى بضيق الزور وسعة اللبان وفرق بينهما ويقال ان الفرس اذا دق جؤجؤه وتقارب من قفاه كان أجود لجريه ويوصف أيضا بارتفاع اللبان ويحمد ذلك فيه (ويكره الدنن) وهو تطامن الصدر ودنوه من الارض وهذا أسوأ العيوب (ويستحب) عظم جبينه وجوفه وانطواء كشحه ولذلك قال الجعدي

خيط على زفرة فتم ولم * يرجع الى دقة ولا هضم

يقول كانه زافر أبدا من عظم جوفه فكانه زفر فخيط على ذلك (والهضم) انضمام أعالي الضلوع يقال فرس أهضم وهو عيب قال الاصمعي ولم يسبق الحلبة فرس أهضم قط وانما الفرس بعنقه وبطنه (ويستحب) اشراف القطاة وهي مقعد الردف (ويكره) تطامنها ولذلك قال امرؤ القيس

* كان مكان الردف منه على رأل *

والرأل فرخ النعامة وهو مشرف ذلك الموضع (ويستحب) في الخيل أن ترفع أذنابها في العدو ويقال ذلك من شدة الصلب قال المفربن تواب

جموم الشد شائلة الذنابي * تخال بياض غرتها سراجا

(ويستحب) طول الذنب ولذلك قال امرؤ القيس

لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر

لم يرد بالفرج ههنا الرحم وانما أراد ما بين رجليها تسده بذنبها (وقالوا) في صفة الفرس ذيال يراد انه طويل طويل الذنب فان كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا ذائل والانثى ذائلة أو ذيال الذنب فيذكرون الذنب (ويستحب) قصر

العسيب قال أبو محمد بن قتيبة قال لى اعرابى اخترة طويل الذنب قصير الذنب يريد طول الشعر وقصر العسيب (ويستحب) فى الفرس شنج النسا والنسا عرق مستبطن الفخذين حتى يصير الى الحافر فاذا هزلت الدابة ماجت فخذاه فخفى واذا سمنت انفلقت فخذاه فجرى بينهما واستبان كانه حية واذا قصر كان أشد لرجله قال الشاعر يشنج موتر الانساء واذا كان فيه توتير فهو أسرع لقبض رجليه و بسطهما غير أنه لا يسمح بالمشى ومن الحيوان ضروب توصف بشنج النسا وهى لا تسمح بالمشى منها الظبى قال أبو دؤاد

وقصرى شنج الانسا * ء نباح من الشعب

(ومنها) الذئب وهو أقزل واذا طرد فكانه يتوجى ومنها الغراب وهو يحجل كانه مقيد قال الطرماح شنج النسا حرق الجناح كانه * فى الدار أثر الظاعنين مقيد فكان شنج النسا يستحب فى العتاق خاصة ولا يستحب فى المماليج (ويستحب) فى الكفل الاملاس والاستواء (ويكره) فيها الفرق وهو اشراف احدى الوركين على الاخرى ولذلك قالت الشعراء

لها كفل كصفاة المسيل * لها كفل مثل متن الطراف

والطراف القبة من أدم قال الشاعر

وأحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

سماؤه أعاليه وأرضه قوائمه (ويستحب) قصر ساقيه ولذلك قال أبو دؤاد * لها ساقا ظليم خاضب فوجئ بالرعب * (وقال آخر) * لها متن عير وساقا ظليم * (ويستحب) مع ذلك أن يكون مافوق الساقين من فخذيه طويلا فيوصف حينئذ بطول القوائم قال الشاعر

شرحب سلهب كان رماحا * حملته وفى السراة دموج

(ويستحب) أن يكون فى رجليه انحناء وتوتير وهو التجنيب فان كان فى اليدين والصلب فهو التحنيب بالحاء غير معجمة هذا قول الاصمعى قال أبو دؤاد

وفى اليدين اذا ما الماء أسهله * ثنى قليل وفى الرجلين تجنيب

وقال العمانى * ترى له عظم وظيف أحدبا * (ويستحب) فى العرقوب التحديد والتأنيف وهو الذى حد طرفه (ويكره) منها الادرم والاقمع وقد بينا هذا

فى باب العيوب (ويستحب) ان تكون الارساغ علاظا يابسة قال الجعدى
كان تماثيل أرساغه * رقاب وعول على مشرب
(ويستحب) أن تكون ثنته تامة سود الينة (ويكره) المعر فيها قال امرؤ القيس
لها ثنن كخوافى العقاب * سود يفين اذا تزبئر
تزبئر تنتفش (ويفين) أى يكثرن يقال فد وفى شعره اذا كثر وقال بعضهم يفئن يرجعن الى مواضعهن أى هى لينة (ويستحب) قصر الرسغ اذا لم يكن معه انتصاب واقبال على الحافر فاذا كان منتصبا مقبلا على الحافر فهو أقفد والقفد عيب قال أبو عبيدة والقفد لا يكون الا فى الرجل (ويستحب) أن تكون الحوافر صلابا غير نقدة والنقد أن تراها تقشر وتكون سودا أو خضرا لا بيض منها شىء لان البياض فيها رقة وتكون نسورها صلابا وفيها تقعب سع سعة قال عوف بن عطية بن الخرع
لها حافر مثل قعب الوليد * يتخذ الفار فيه مغارا
وقال آخر بكل وأب للحصا رضاح * ليس بمصطر ولا فرشاح
والوأب المقعب والمصطر الضيق والفرشاح المنبطح
(عيوب الخيل)
الخذا فى الاذن استرخاء أصول الاذنين على الخدين (والسعف) بياض يعلو الناصية (والقنا) احديداب فى الانف وذلك يكون فى الهجن والسفاخفة الناصية وهو مذموم فى الخيل ومحمود فى البغال (والغمم) أن تغطى الناصية عينيه (والاغراب) ابيضاض الاشفار مع الزرق والقصر فى العنق (والجسأة) يبس المعطف (والكتف) انفراج يكون فى غراضيف أعالى كتفى الفرس مما يلى الكاهل (والدنن) طمأنينة فى أصل العنق يقال فرس أدن فاذا اطمأنت من وسطها فذلك الهنع يقال عنق هنعاء (والزور) فى الصدر دخول احدى الفهدتين وخروج الاخرى (والهضم) استقامة الضلوع ودخول أعاليها يقال فرس أهضم (والانخطاف) لحوق ما خلف المحزم من بطنه يقال فرس مخطف (والصقل) من الخيل الطويل الصقلة وهى الطفطفة يقال قلما طالت صقلة فرس الا قصر

حنباه وذلك عيب (والثجل) خروج الخاصرة ورقة فى الصفاق يقال فرس أثجل (والقعس) ان يطمئن الصلب من الصهرة وترتفع القطاة فان اطمأنت القطاة والصلب فذلك البزخ (والفرق) اشراب احدى الوركين على الاخرى يقال أقعس وأبزخ وأفرق والعصل التواء عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذى لاشعر عليه (والكشف) أكثر من ذلك (والعزل) أن يعزل ذنبه فى احدى الجانبين وذلك عادة لاخلقة (والصبغ) بياض الذنب (والشعل) ان يبيض عرضه وذلك عيب (والفحج) تباعد مابين الكعبين (والصكك) اصطكاك الكعبين (والحلل) رخاوتهما (والبدد) بعد مابين اليدين (والقفد) انتصاب الرسغ واقباله على الحافر ولايكون القفد الافى الرجل (والصدف) تدانى الفخذين وتباعد الحافرين فى التواء من الرسغين (والتوجيه) نحو من ذلك الا أنه أقل منه (والفدع) التواء الرسغ من عرضه الوحشى (والقسط) أن تكون رجلاه منتصبتين غير منحنيتين وذلك عيب يقال فرس أقسط فاذا كان فيهما انحناء وتوتير فذلك محمود فى الخيل وهو التجنيب قال الاصمعى التجنيب بالجيم فى الرجلين والتحنيب بالحاء فى الصلب واليدين (والقمح) فى العرقوب أن يعظم رأسه ولايحد وذلك عيب (ومن العراقيب) أدرم وهو الذى عظمت ابرته أى طرفه فاذا حدت ابرته فهو محمود وهو المؤلف (والقد) فى الحافر أن تراه كالمتقشر (والحافر) المصطر هو الضيق وذلك معيب (والارح) الواسع وهو محمود (والشرج) متحرك الراء يقال فرس أشرج وهو الذى له بيضة واحدة

❋العيوب الحادثة فى الخيل❋

الانتشار انتفاخ من العصب للاتعاب والعصبة التى تنتشر هى العجاية وتحرك الشظاة كانتشار العصب غير ان الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظاة والشظاة عظم لاصق بالذراع واذا تحرك قيل شظى الفرس (والدخس) ورم يكون فى أطرة حافره (والزوائد) أطراف عصب تفرق عند العجاية وتنقطع عندها وتلصق بها (والعرن) جسوء فى رسغ رجليه وموضع ثنتها الشئ يصيبه من الشقاق أو المشقة (والشقاق) يصيبه فى ارساغه وربما ارتفع الى أوظفته وهو

تشقق يصيبها (والجرذ) كل ما حدث فى عرقوبه من تزيد أو انتفاخ عصب ويكون فى عرض الكعب من ظاهر أو باطن (والسرطان داء يأخذ فى الرسغ فييبس عروق الرسغ حتى يقلب حافره (والارتهاش) ان يصك بعرض حافره عرض عجايته من اليد الاخرى فربما أدماها وذلك لضعف يده (والمشش) شئ يشخص فى وظيفه حتى يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح (والنملة) شق فى الحافر من ظاهره

﴿ خلق الخيل ﴾

فونس الناصية ما فوق الناصية من منبتها بين الاذنين (والقذال) جماع مؤخر الرأس وهو معقد العذار خلف الناصية (والفائق) موصل العنق فى الرأس فاذا طال الفائق طال العنق (والعصفور) عظم ناتئ فى كل جبين (وقلت) الصدغ الوقب الذى امام الصدغ (والنواهق) عظمان شاخصان فى وجهه أسفل من عينيه (والمرسن) موضع الرسن من الانف (والجحافل) ما تناول به العلف وفى الجحفلة فيد وهو الشعر الذى عليها (والمعرفة) اللحم الذى ينبت عليه العرف (والعرف) الشعر الذى على العنق والقصرة أصل العنق (والعلباوان) عصبتان بينهما العرف (واللبان) ما جرى عليه اللبب (والبلدة) ثغرة النحر وكل شئ من الظهر فيه فقار فذلك الصلب (والحارك) فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل (والمنسج) أسفل من ذلك (والكاثبة) مقدم المنسج وفى الظهر (صرد) وهو بياض يكون من أثر الدبر (والصهوة) مقعد الفارس (والقطاة) مقعد الردف (والمعدان) فى أعاليهما موقع دفتى السرج من جنب الفرس (والحجبات) رأس الوركين فى أعاليهما (والمرقفتان) هما الحجتان (والموقفان والحارقتان) سواء وهما رؤس الفخذين فى الوركين (والجاعرتان) منه موضع الرقمتين من است الحمار (والعكوة) أصل الذنب وعظم الذنب وجلده العسيب (وشعره) هلبه (والعجان) بين أصل الخصية وفقحته ومن الانثى بين ظبيتها وضرتها (والفهدتان) فى الزور لحمتان ناتئتان مثل الفهرين (ومحزمه) ما جرى عليه الحزام (والمركل) حيث تقع عقباه الفارس (وحصير) الجنب ما ظهر من أعالى ضلوع الجنب والموقف والشاكلة (والقرب) والايطل والحقو كل ذلك

قريب بعضه من بعض وهو الخاصرة ومايليها (والحالبان) عرقان مكتنفان السرة (والمنقب) قدام السرة حيث ينقب البيطار (والقنب) وعاء جردانه (والثفر وران) مثل الحلمتين قد اكتنفا القنب من خارج (والصفن) جلدة لبيضتين (والقرف) الذى تراه مرتفعا عن الغرمول قطعا كانه سحاء الحلق البياض الذى فى وسط الغرمول (والضرة) لحم الضرع وله أربعة أطباء وجلدة الضرع هى خيف (والاحليل) ثقب يخرج منه الشخب ومن الذكر ماؤه وبوله (والدوران) مجرى الروث (والظبية) لرحم وفى رؤس المرفقين ابرة وهى شظية لاصقة بالذراع ليست منها (والداغصة) العظم المدور الذى على رأس الركبة وهما ثنتان (والشظا) عظم لاصق بالركبة فاذا شخص قيل شظى الفرس وفى باطن الركبتين (مأبضان) وهما منثنى الوظيفين من باطن الركبتين وفى الوظيفين قيدان وهما حرفا وظيفى اليدين (وفيهما أشجمان) وهما عظمان شاخصان فى الوظيفين من باطنهما (والعجايتان) عصبتان تكونان فى باطن اليدين وأسفل منهما هناة كانها الاظفار تسمى (السعدانات) وفى الوظيفين ثنتان وهو الشعر الذى يكون على مؤخر الرسغ فان لم يكن ثم شعر فهو أمرد وأمرط وأمعر وفى الوظيف (حوشب) وهو موصل الوظيف فى الرسغ (وأم القردان) بين الثنة والحافر والعامة تسميها السكرجة (والسنبك) طرف مقدم الحافر (والاشعر) ما أحاط بالحافر من الشعر وأطار الحافر ما أحاط بالاشعر (والحاميتان) عن يمين السنبك وشماله ويقال لجوف الحافر محن (والنسور) فى باطنه كانها النوى والحصا (والية الحافر) مؤخره (والكاذتان) ماننأ من اللحم فى أعالى الفخذين (والجاعرتان) مضرب الفرس بذنبه على فخذيه (والعائلان) عرقان مستبطنا الفخذين (والنسيان) عرقان قد استبطنا الساق (والحماة) لحم الساق وفى العرقوبين ابرتان وهما حد كل عرقوب من ظاهر وفى وظيفى رجليه ظنبوبان قال أبو عبيدة وليس للفرس طحال (والسيساء) من الفرس الحارك ومن الحمار الظهر (والابجل) من الفرس والبعير هو الاكحل من الانسان (والابلق) من الخيل هو الابقع من الشاء والكلاب والطير (الذيال) الفرس الطويل الذنب فان كان طويل الذنب قصيرا قيل فرس ذائل قال النابغة * يسمو الى أوصال ذيل رفن * أراد رفل فحول اللام

نونا

نونا (فرس) حرو ر يمنع القياد وفرس قئو ودينقاد (المشياط) من الخيل السريع السمن (والملواح) الذى لايسمن (والوقع) الحفى من الخيل (والرحيل) الذى لايحفى (والصلود) من الخيل الذى لايعرق (والهضب) الكثير العرق قال طرفة* وهضبات اذا ابتل العذر * (مسنفات) فى الخيل بكسر النون متقدمات (ومسنفات) فى الابل بفتح النون مشدودات بالسنف والسنف جمع سناف وهو حبل يشدبه ويقال للفرس عتيق وجواد وكريم ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره قال الاصمعى كان عدى بن زيد يخطأ فى قوله فى وصف الفرس فارها متتابعا وقال لم يكن له علم بالخيل

* شيات الخيل *

اذا ابيض أعلى رأسه فهو أصقع واذا ابيض قفاه فهو أقنف واذا ابيض رأسه كلها فهو أغشى وأرخم فان شابت ناصيته فهو أسعف فان ابيضت كلها فهو أصبغ فان كان بأذنيه نقش بياض فهو أذرأ والغرة مافوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم فادون فان سالت غرته ودقت ولم تجاوز العينين فهى العصفور فان دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهى شمراخ فان ملات الجبهة ولم تبلغ العينين فهى الشادخة فان أخذت جميع وجهه غير انه ينظر فى سواد فهى المبرقعة فان رجعت غرته فى أحد شقى وجهه الى أحد الخدين فهو لطيم فان فشت حتى تأخذ العينين فتبيض أشفارهما فهو مغرب فان كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء فهو أخيف فان كان بجحفلته العلياء بياض فهو أرثم وان كان بالسفلى بياض فهو ألمظ فان كان أبيض الرأس والعنق فهو أدرع وان كان أبيض الظهر فهو أرحل وان كان أبيض العجز فهو آزر فان كان أبيض الجنب أو الجنبين فهو أخصف وان كان أبيض البطن فهو أنبط (والتحجيل) بياض يبلغ نصف الوظيف والمحجل ان تكون قوائمه الاربع بياضا يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد ان يتجاوز الارساغ ولايبلغ الركبتين والعرقوبين فيقال محجل القوائم فان أصاب البياض من التحجيل حقويه ومغابنه ومرجع مرفقيه من تحبيب بياض يديه ورجليه فهو أبلق وان بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل

بهو فرس مجبب والجبة موصل الوظيف فى الذراع فان تجاوز البياض الى العضدين والفخذين فهو أبلق مسرول فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم فان كان باحدى يديه دون الاخرى قيل أعصم اليمنى أو اليسرى فان كان البياض فى يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو أقفز فان كان البياض برجليه دون اليد فهو محجل ان تجاوز الارساغ وان كان باحدى يديه وتجاوز الرسغ فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى وان كان كذلك متجاوز الارساغ فى ثلاث قوائم دون رجل أو يد فهو محجل ثلاث مطلق يد أو رجل ولا يكون التحجيل واقعا بيد أو يدين الا أن يكون معها أو معهما رجل أو رجلان فان قصر البياض عن الوظيف واستدار بارساغ رجليه دون يديه فذلك التخديم يقال فرس مخدم وأخدم فان كان برجل واحدة فهو أرجل فان لم يستدر البياض وكان فى مآخير أرساغ رجليه أو يديه فهو منعل يد كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين فان كان بياض التحجيل فى يد ورجل من خلاف فذلك الشكال وهو يكره وقوم يجعلون الشكال البياض فى ثلاث قوائم واذا كان محجل يد و رجل من شق قالوا هو ممسك لايامن مطلق الاياسر أو ممسك الاياسر مطلق الايامن وان أصاب الاوظفة بياض ولم يعدها الى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف يقال فرس موقف فان ابيضت أطراف الثنن فهو أكسع فان ابيضت الثنن كلها ولم يتصل بياض التحجيل فى يد كان ذلك أو رجل أو أكثر فهو أصبغ (والشعل) بياض فى عرض الذنب فان ابيض كله أو أطرافه فهو أصبغ

﴿ ألوان الخيل ﴾

فرق ما بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا أحمرين فهو أشقر وان كانا أسودين فهو كميت والورد بينهما والانثى وردة والجمع وراد والكميت للذكر والانثى سواء والاخضر فى كلام العجم الديزج وهو من الحير الادغم والورد الاغبس وهو فى كلام العجم السمند (والصنابى) هو الكميت أو الاشقر يخالط شقرته شعرة بيضاء ينسب الى الصناب وهو الخردل بالزبيب (والبهيم) هو المصمت الذى لاشية به ولا وضح أى لون كان (ومما يقال) لمبهيم ولا شية به الابرش والانمر والاشيم والمدنر والابقع والابلق (فالابرش) الارقط (والانمر)

ان تكون به بقعة بيضاء أو بقعة اخرى أى لو كان (والاشيم) أن تكون به شامة أو شام فى جسده (والمدنر) الذى به نكت فوق البرش (والابقع) الذى تكون فى جسده بقع تخالف سائر لونه

﴿الدوائر فى الخيل و مايكره من شياتها﴾

الدوائر ثمانى عشرة دائرة يكره منها الهقعة وهى التى تكون فى عرض زوره ويقال ان أبقى الخيل المهقوع (ودائرة القالع) وهى التى تكون تحت اللبد (ودائرة الناخس) وهى التى تكون تحت الجاعرتين الى الفائلين (ودائرة اللطاة) فى وسط الجبهة وليست تكره اذا كانت واحدة فان كان هناك دائرتان قالوا فرس نطيح وذلك مكروه وماسوى هذه من الدوائر غير مكروه (ويكره) فى الاشيم ان تكون به شامة بيضاء أو غير بيضاء فى مؤخره أو شقه الايمن (ويكره) الشكال وقد اختلف فيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعلى آله انه كان يكرهه (ويكره) الرجل الا أن يكون به وضح غيره قال الشاعر

أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح

﴿لسوابق من الخيل﴾

أولها السابق ثم المصلى وذلك لان رأسه عند صلا السابق ثم ان الثالث والرابع كذلك الى التاسع والعاشر السكيت ويقال أيضا السكيت مشدد فما جاء بعد ذلك لم يعتد به والفسكل الذى يجئ فى الحلبة آخر الخيل

﴿معرفة فى خلق الانسان﴾

من عيوب الخلق (الفقم) وهو ان تتقدم الثنايا السفلى اذا ضم الرجل فاه فلا تقع عليها العليا (والضرز) لصوق الحنك الاعلى بالحنك الاسفل فاذا تكلم تكاد أضراسه تمس السفلى (والضجم) ميل يكون فى الفم وفيما يليه من الوجه (والفأفأة) أن يتردد المتكلم فى الفاء فاذا تردد فى التاء فهو تمتام فاذا دخل بعض كلامه فى بعض قيل بلسانه لفف والالثغ الذى يرجع لسانه فى المنطق الى الياء والغين (والشطور) فى البصر هو ان تراه كانه ينظر اليك والى آخر يقال شطر بصره

بشطر شطورا (والاطراق) استرخاء الجفون (والغرب) ورم يكون في المآقي يقال غربت عينه تغرب غربا (والخفش) صغر العين وضعف البصر (والدوش) ضيق العين وضعف البصر (والذلف) في الانف قصره وصغر أرنبته (والخنس) تأخر الانف في الوجه وقصره (والفطس) عرض الانف وتطامن قصبته (والطرامة) الخضرة في الاسنان (والقلح) الصفرة فيها (والوقص) قصر العنق (والهنع) تطامنها (والالص) المجتمع المنكبين تكادان تمسان أذنيه (والالص) أيضا المتقارب الاضراس (والاحدل) المائل الشق (والملع) في الشفاه بياض يصيبها وأكثر ما يعتري ذلك السودان ويعتريهم أيضا (البجرة) وهي خروج السرة (والفدع) في الكف زيغ في الرسغ بينها وبين الساعد وفي القدم كذلك زيغ بينها وبين عظم الساق (والكوع) ان تعوج الكف من قبل الكوع (والفلج) لاعوجاج في اليد فان كان في الرجلين فهو فحج (والقعس) في الظهر دخوله وخروج الصدر (والحدب) دخول الصدر وخروج الظهر (والأدر) عظيم الخصيتين يقال آدر بين الادرة (والشرج) أن تعظم واحدة وتصغر الاخرى (والمشق) أن تصطك أليتا الرجل حتى تنسحجا فاذا عظمتا ولم تلتقيا قيل رجل أفرج وهذا يكون في الحبشة (والمذح) أن تصطك الفخذان (والصكك) ان تصطك ركبتاه قال أبو عمر والصكك في الرجلين (واليدد) في الناس تباعد ما بين الفخذين وفي ذوات الاربع في اليدين (والافحج) الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتتفحج ساقاه (والاروح) الذي تتدانى عقباه وتتباعد صدور قدميه (والوكع) ميل ابهام الرجل على الاصابع حتى تزول فيرى شخص أصلها خارجا ومنه قيل أمة وكعاء (والحنف) ان تقبل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها قال ابن الاعرابي الاحنف الذي يمشي على ظهر قدميه (والاقفد) الذي يمشي على صدورها (والاعلم) المشقوق الشفة العليا (والافلج) المشقوق الشفة السفلى يكون ذلك خلقة (والاجلع) بالجيم معجمة الرجل اذا لم تنضم شفتاه على اسنانه وفي النساء الضهياء التي لا تحيض والتي لا ينبت ثدياها (والمتكاء) التي لا تحبس بولها وهو من الرجال الامثن ويقال للمرأة التي لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها جليع (والمفضاة) التي صار مسلكاها شيأ واحدا وهي الشريم أيضا (والمأسوكة) التي أخطأت خافضتها

فأصابت غير موضع الخفض ومثلها من الرجال المكمو و والقرن كالعفلة اختصم الى شريح فى جارية بها قرن فقال اقعدوها فان أصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب ويقال حلت المرأة الغلام سهوا أى على حيض (الملل) تقول العرب الدواء هو الازم يعنون الحمية وأصل الازم صم الاسنان كانه يعض وقال ابن مسعود أصل كل داء البردة يعنى التخمة ومس الحمى وسهاو رسيسها وذلك حين تجد لها فترة أو تكسيرا (والورد) يوم الحمى (والغب) ان تأخذه يوما وتدعه يوما (والربع) ان تدعه يومين وتأخذه اليوم الثالث (والموم) البرسام (والعذرة) وجع الحلق وأكثر ما يعترى الصبيان فيعلق عنهم (والاعلاق) والدغر شئ واحد وهو أن ترفع اللهاة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله عن ذلك وأمر بالقسط البحرى (قال جرير)

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور

قال الاصمعى الشغاف داء يسيل من الصدر يقال انه اذا التقى هو والطحال مات صاحبه (قال النابغة)

وقد حال هم دون ذلك داخل * ولوج الشغاف تبتغيه الاصابع

يعنى أصابع الاطباء تلتمسه تنظر هل نزل أو لم ينزل (والكباد) وجع الكبد قال النبى صلى الله عليه وسلم الكباد من العب والعب شدة جرع الماء كما تجرع الدواب (والصفار) والصفر هما اجتماع الماء فى البطن يعالج بقطع الناثط وهو عرق فى الصلب (قال العجاج) * قضب الطبيب نائط المصفور * وقد يعالج بالكى و للدود وغير ذلك قال ابن أحمر وكان شق بطنه

شربت الشكاعى والتددت ألدة * وأقبلت أفواه العروق المكاويا

(والذرب) فساد المعدة يقال ذربت معدته تذرب ذربا قال النبى صلى الله عليه وسلم فى ألبان الابل وأبوالها شفاء للذرب (والملوص) اللوى (والرثية) وجع المفاصل (والهلس) والهلاس السل (والسنق) كالتخمة (والعائر) الرمد (واللبن) الذى يشتكى عنقه من الوساد أو غيره (غثيثة) الجرح مدته (والصديد) الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدة (والعقابيل) بقايا المرض (والداء) الذى لا يبرأ منه يقال له ناجس ونجيس (الشجاج) أول الشجاج (الحارصة) وهى التى

تقشر الجلد قليلا (ثم الباضعة) وهي التي تشق اللحم شقا خفيفا (والمتلاحمة) وهي التي أخذت في اللحم (ثم السمحاق) وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة (ثم الموضحة) وهي التي توضح عن العظم أي تبدي وضحه (ثم الهاشمة) وهي التي تهشم العظم (ثم المنقلة) وهي التي تخرج منها العظام (ثم الآمة) وهي التي تبلغ أم الدماغ

﴿ فروق في خلق الانسان ﴾

ظاهر جلد الانسان من رأسه وسائر جسده البشرة (وباطنه) الادمة والعرب تقول فلان مؤدم مبشر أي قد جمع لين الادمة وخشونة البشرة (وشخص) الانسان اذا كان قاعدا أو نائما جثة فاذا كان قائما فهو قامة وقد اختلفوا في الجانب الوحشي والانسي (قال الاصمعي) الوحشي الذي يركب منه الراكب ويحتلب منه الحالب وانما قالوا

فمال على وحشية * وانصاع جانبه الوحشي

لانه لا يؤتى في الركوب والحلب والمعالجة الامنه فانما خوفه منه والانسي الآخر وقال أبو زيد الانسي الايسر وهو الجانب الذي يركب منه الراكب والوحشي الايمن قال أبو عبيدة الوحشي الايسر من الناس والدواب والايمن الانسي ويقال الانسي قال الاصمعي كل اثنين من الانسان مثل الساعدين والزندين وناحيتي القدم فما أقبل على الانسان منهما فهو انسي وما أدبر عنه فهو وحشي (والوفرة) الشعرة الى شحمة الاذن فاذا ألمت بالمنكب فهي لمة (والانزع) الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته فاذا ازداد قليلا فهو أجلح فاذا بلغ النصف أو نحوه فهو أجلى ثم أجله (والافرع) التام الشعر الذي لم يذهب منه شئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع واذا سال الشعر من الرأس حتى يغطي الجبهة والوجه فذلك الغمم يقال رجل أغم القفا وذلك مما يذم به قال الشاعر وهو هدبة بن الخشرم

فلا تنكحي ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

ويقال رجل ملهوز اذا بدا الشيب في رأسه ثم هو أشمط اذا اختلط السواد والبياض ثم هو أشيب (والقرن) في الحاجبين ان يطولا حتى يلتقي طرفاهما

(والبلج)

(والبلج) ان ينقصا حتى يكون ما بينهما نقيا من الشعر والعرب تستحبه وتكره القرن (والزجج) طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما الى مؤخر العينين (والمقلة) شحمة العين التى تجمع السواد والبياض والسواد الاعظم هو الحدقة (والاصفر) هو الناظر وفيه نسان العين وانما الناظر كالمرآة اذا استقبلتها رأيت شخصك فيها والذى تراه فى الناظر هو شخصك (والمأق والمؤق) واحد وهو طرفهما الذى يلى الانف (واللحاظ) مؤخرها الذى يلى الصدغ قال أبو عبيدة وذنابة العين مؤخرها (والخوص) صغر العين وغؤورها فان كان فى مؤخرها ضيق فهو (حوص) وبه سمى الاحوص (والنجل) سعتها وعظم مقلتها (والخزر) ان يكون الانسان كانه ينظر بمؤخرها (والشوس) ان ينظر باحدى عينيه ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها (والشمم) فى الانف ارتفاع القصبة واستواء أعلاها واشراف فى الارنبة (والقنا) طول الانف ودقة أرنبته وحدب فى وسطه (وعذبة) اللسان طرفه (وعكدته) أصله (والصردان) العرقان اللذان يستبطنانه (والشدق) سعة الشدقين (والجيد) طول العنق (والتلع) اشرافه (والهنع) تطامنه (والصعر) ميله (والغلب) غلظه (والبتع) شدته (والاخدعان) عرقان فى موضع المحجمتين وربما وقعت الشرطة على أحدهما فنزف صاحبه (والودجان) العرقان اللذان يقطعهما الذابح (والوريدان) عرقان تزعم العرب أنهما من الوتين (والصليفان) ناحيتا العنق عن يمين وشمال (والسالفتان) ناحيتا مقدم العنق عن يمين وشمال من لدن معلق القرط (والزج) طرف المرفق والباطن من المرفق يقال له (المأبض) وهو باطن الركبة أيضا (والاسلة) مستدق الذراع (والعظمة) وسط الذراع الغليظ منها (والرسغ) منتهى الكف عند المفصل (والنواشر) عروق ظاهر الذراع (والرواهش) عروق باطن الذراع (والاشاجع) عروق ظاهر الكف وهى مغرز الاصابع (والرواجب) بطون السلاميات وظهورها (والبراجم) رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت (والزندان) ما انحسر عنه اللحم من الذراع فرأس الزند الذى يلى الخنصر هو الكرسوع ورأس الزند الذى يلى الابهام هو الكوع (والالية) اللحمة التى فى أصل الابهام (والضرة) اللحمة التى تقابلها (والنحر) موضع القلادة (واللبة) موضع المنحر (والثغرة) الهزمة

بين الترقوتين (والبرك) وسط الصدر (والكلكل) معظم الصدر (والاعفاج) من الناس ومن الحافر كله ومن السباع كلها واليها يصير الطعام بعد المعدة واحدها عفج (والمصارين) لذوات الخف والظلف مثلها وهي التي تؤدي اليها الكرش ما دبغته (والقوانص) للطير مثلها وهي التي تؤدي اليها الحوصلة (والحوصلة) بمنزلة المعدة (والسرة) في البطن ما بقي بعد القطع (والسرر) ما تقطعه القابلة (والاهيف) من البطون الضامر (والانجل) المسترخي (والاحليل) مخرج البول (والحوق) حرف الكمرة وهو اطارها (والوترة) العرق الذي في باطن الكمرة (والعصعص) عجب الذنب يقال هو أول ما يخلق وآخر ما يبلى (والاخمص) القدم الشاخص في وجهها او أخمصها ما دخل من باطنها فلم يصب الارض فان لم يكن فيها أخمص فهي رحاء يقال رجل أرح (والثنة) ما بين السرة والعانة وهي مراق البطن بالتشديد

فروق في الاسنان

قال أبو زيد للانسان أربع ثنايا وأربع رباعيات الواحدة رباعية مخففة وأربعة أنياب وأربعة ضواحك وثنتا عشرة رحا ثلاث في كل شق وأربعة نواجذ وهي أقصاها وقال الاصمعي مثل ذلك كله الا أنه جعل الارحاء ثمانيا أربعا من فوق وأربعا من أسفل والناجذ ضرس الحلم يقال رجل منجذ اذا أحكم الامور وذلك مأخوذ من الناجذ (والنواجذ) للانسان والفرس وهي الانياب من الخف والسوالغ من الظلف قال أبو زيد لكل ذي ظلف وخف ثنيتان من أسفل فقط والحافر والسباع كلها أربع ثنايا وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية أضراس قالوا وكل ذي حافر يقرح وكل ذي خف يبزل وكل ذي ظلف يصلغ ويسلغ (والفرس) وكل ذي حافر أول سنة حولي والجميع حوالي ثم جذع وجذاع ثم ثني وثنيان ثم رباع بالكسر وجمعه ربعان ثم قارح وقرح والانثى جذعة وجذعات وثنية وثنيات ورباعية مخففة ورباعيات وقارح وقوارح ويقال اجذع المهر وأثنى وأربع وقرح هذا وحده بغير ألف (والبعير) أول سنة حوار ثم ابن مخاض في الثانية لان أمه فيها من المخاض وهي الحوامل فنسب اليها واحدة المخاض خلفة من غير لفظها ثم (ابن

لبون فى الثالثة) لان أمه فيها ذات لبن (ثم حق فى الرابعة) يقال سمى بذلك لاستحقاقه أن يحمل عليه (ثم جذع) فى السنة الخامسة (ثم يلقى) ثنيته فى السادسة فهو ثنى (ثم يلقى) رباعيته فى السابعة فهو رباع (ثم يلقى) السن التى بعد الرباعية فهو سديس وسدس وذلك فى الثامنة (ثم يفطر نابه) فى التاسعة فهو بازل فاذا أتى عليه عام بعد البزول (فهو مخلف) وليس له اسم بعد الاخلاف ولكن يقال مخلف عام ومخلف عامين فما زاد ثم لا يزال كذلك حتى يكون (عودا) اذا هرم * قال أبو زيد المؤنث فى جميع هذه الاسنان بالهاء الا السديس والسدس والبازل فان ذلك بغير هاء (قال الكسائى) الناقة مخلف أيضا بغير هاء (قال أبو زيد) الناقة لا تكون مخلفا ولكن اذا أتى عليها حول بعد البزول فهى بزول الى أن تنيب فتدعى عند ذلك نابا و ولد الضأن أول سنة (حمل) ثم يكون (جذعا) فى الثانية ثم (ثنيا) ثم (رباعيا) ثم (سديسا) ثم (صالغا) فى السادسة وليس له بعد ذلك اسم و ولد المعز أول سنة (جدى) ثم تنقله فى الاسنان مثل تنقل الحمل و ولد (البقرة أول سنة (تبيع) ثم تنقله فى الاسنان مثل تنقل ولد الضأن (و ولد) المعز كذلك و ولد الظبية أول سنة (طلا وخشف) ثم هو فى السنة الثانية (جذع) ثم هو فى الثالثة (ثنى) ثم لا يزل ثنيا حتى يموت (قال الشاعر) يصف ابلا أخذت فى دية

جاءت كسن الظبى لم أر مثلها * ثناء قتيل أو حلوبة جائع

أى هى ثنيان و ولد الضب (حسل) ولا يسقط له سن ولذلك يقال فى المثل لا آتيك سن الحسل أى لا آتيك أبدا و يقال افرت الابل افرارا للاثناء اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها (قال) أبو عبيدة أحفر المهر للاثناء والارباع والقروح وقال أبو زيد الكلابى اذا سقطت رواضع الصبى قيل (ثغر) فهو مثغور (فاذا) نبتت أسنانه قيل أثغر واثغر و يقال فم مقنع اذا كانت أسنانه معطوفة الى داخل فان كانت منصبة الى قدام قيل أدوق وهو فى الابل عيب

﴿ فروق فى الافواه ﴾

(المشفر) للخف (والمرمة) والمقمة للظلف (والجحفلة) للحافر (والخراطيم) للسباع (قال) أبو زيد منقار الطائر ومنسره واحد وهو الذى ينسر به نسرا

فروق في ريش الجناح

قالوا جناح الطائر عشرون ريشة أربع قوادم وأربع مناكب وأربع أباهر وأربع كلى وجناح الطائر يده

فروق في الاطفال

(ولد) كل سبع جرو (وولد) كل ذي ريش فرخ (وولد) كل وحشية طفل هذا جملة هذا الباب (ثم) ولد الفرس مهر وفلو (وولد) الحمار جحش وعفو وتولب وكذلك البغل الصغير (وولد) البقرة عجل وعجول (والانثى) عجلة (وولد) الضائنة حين تضعه أمه ذكرا كان أو انثى سخلة وجمعه سخال وبهمة وبهم فاذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه فهو حمل وخروف والانثى خروفة ورخل (وولد) الماعزة حين تضعه أمه ذكرا كان أو انثى سخلة وبهمة فاذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه فهو جفر والانثى جفرة وعريض وعتود اذا رعى وقوى وجمعه عرضان وعندان وأعتدة وهو في كل ذلك جدي والانثى عناق (وولد) الناقة في أول النتاج ربع والانثى ربعة والجمع رباع وفي آخر النتاج هبع والانثى هبعة ولا يجمع هبع هباعا وهو في ذلك كله حوار (وولد) الاسد شبل (وولد) الاروية الغفر (وولد) الضبع الفرعل فان كان من الذئب فهو سمع (وولد) الدب الديسم (وولد) الظبية خشف وطلا (وولد) الخنزير خنوص (وولد) الارنب خرنق (وولد) الثعلب هجرس (وولد) الفيل دغفل (وولد) اليربوع والفارة درص (وولد) الضب حسل (وولد) الكلب والذئبة والهرة والجرذ درص أيضا (والرئال) فراخ النعام واحدها رأل (وحفانها) صغارها سميت بذلك لخفيف الطيران (والفراخ) يقال لها الجوادل (والنهار) فرخ القطاة (ويقال) الليل فرخ الكروان (وقالوا) الذكر من أولاد الضأن اذا هو كبر كبش والانثى نعجة (والذكر) من أولاد المعز اذا كبر تيس والانثى عنزة

فروق في السفاد

أدلى الفرس ليضرب وودى ليبول (وكل) ذكر يمذي (وكل) انثى تقذي يقال

أمذى

أمنى لرجل ومنى وامنى أجود والاسم المنى مشـددقال الله عز وجل من منى يمنى (والمذى و لودى) مخففان فالمنى مايخرج عن الجماع من الماء الدافق والمـذى مايخرج من الذكر عن الملاعبة والتقبيل (والودى) مايخرج بعد البول و يقال مذى وأمذى ومذى أكثر و ودى ولا يقال أودى (و يقال) للشاة اذا أرادت الفحل حنت فهى حانية واستحرمت أيضا (والاستحرام) لكل ذات ظلف (و يقال) للبقرة ستقرعت (وللكلبة) صرفت واستجعلت (وكذلك) كل ذات مخلب (و يقال) لكل ذات حافر استودقت و ودقت وللناقة استضبعت وضبعت (و يقال) جفر الفحل عن الابل وعدل اذا ترك الضراب (و ربض) الكبش عن الغنم ولا يقال جفر (قال) لاصمعى وأبو زيد يقال للسباع كلها سفد يسفد سفادا وكذلك التيس والثور وكل طائر (و يقال) أيضا قرع الثور وكام الفرس وطرق و باك الحمار يبوك بوكا وقمط الطائر وقفط (وقال) أبو زيد القفط لذوات الظلف و يقال فى السباع وفى لظلف (وفى) الحافر نزا ينزو نزوا ونزاء (والعسب) ماء الفحل و يقال انه البرون وهو وسم والزاجل ماء الظليم (و روبة) الفرس طرقه فى جامه

فروق فى الحمل

كل ذات حافر نتوج وعقوق والناقة حلفة والجمع مخاض (وكل) سبعة ملمع وذلك اذا استقلت ضروعها الحمل واسودت حلماتها وذوات الحافر أيضا كذلك وكل مقرب من الحوامل فهو محج (قال) أبو زيد أصل الاجحاح للسباع فاستعير فى الانسان وأصل الحبل للنساء

فروق فى الولادة

ان خرجت يد الجنين من الرحم قبل فهو الوجيه (وان) خرج شئ من خلقه قبل يديه فهو اليتن (وان) ألقت الناقة ولدها لغير تمام فقد خدجت (وان) ألقته لتمام العدة وهو ناقص الخلقة فقد أخدجت بالالف فهى مخدج والولد مخدج وأول ولد الرجل بكره (والذكر) والانثى فيه سواء (وعجزة) أبويه آخر ولدهما (والذكر) والانثى فيه سواء (و يقال) أصاب الرجل اذا ولد له على

الكبير وولده صيفيون (وأربع) اذا ولدله في الشيبة وولده ربعيون (والبكر) التي ولدت واحدا (والثني) التي ولدت اثنين (واذا وضعت) الانثى واحدا فهي مفرد وموحد وان وضعت اثنين فهي متئم

﴿ فروق في الاصوات ﴾

أزمل كل شئ صوته (والجرس) صوت حركة الانسان (والركز) لصوت الخفى (وكذلك) لهمس (والخرير) صوت الماء (والمرغرة) صوت القدر وكذلك لهزة (والوسواس) صوت الحلى (والشخير) من الفم (والنخير) من المنخرين (والكرير) من الصدر (وقال الاعشى)

نفسي فداؤك يوم النزال * اذا كان دعوى الرجال الكريرا

وهو صوت المختنق وقال أبو زيد الكرير الحشرجة عند الموت ويقال (مجهجت) بالسبع اذ صحت به وزجرته ولا يقال ذلك لغير السبع (وشايعت) بالابل (ونعقت) بالغنم (وأشليت) لكلب دعوته (ودجدجت) بالدجاجة (وسأسأت) بالحمار (وجأجأت) بالابل دعوتها للشرب (وهأهأت) بها للعلف (ويقال) الفرس يصهل ويحمحم اذا طلب العلف (والخضيعة) والوقيب صوت بطنه (قال) أبو زيد وأبو عبيدة هو تقلقل الجردان في القنب (والبغل) يستحج (والحمار) يسحل وينهق (والجمل) يرغو ويهدر (والناقة) تئط وتحن (والثور) يخور ويجأر (واليمار) للمعز (والثؤاج) للضأن (والتيس) ينب ويهب اذا أراد السفاد (والاسد) يزئر وينهت وينئم (والزمجرة) صوت صدره (والذئب) يعوى ويتضور واذا جاع (والثعلب) يضبح (والكلب) ينبح ويهر (والسنور) تهر وتموء وتأمو (والافعى) تفح بفيها وتكش بجلدها (قال الشاعر)

كشيش أفعى أجمعت بعض * فهي تحك بعضها ببعض

(والحية) تنضنض ويقال النضنضة تحريك لسانها (وابن آوى) يعوى (والغراب) ينعق بالغين معجمة وينعب (والديك) يزقو ويسقع (والدجاجة) تنق وتنقض اذا أرادت البيض (والنسر) يصفر (والحمام) يهدر ويهدل (والمكاء) يزقو ويغرد (والقرد) يضحك (والنعام) يعار عرارا يقال ذلك في الظليم والانثى ترمر زمارا (والخنزير) يقبع (والظبى) نز نزيبا (والارنب) تضغب

(والعقرب) تنق وتصئ ويقال صأى الفرخ والخنزير والفارة واليربوع يصئ صئيا (والضفادع) تنق وتنقض وكذلك الفراريج (والجن تعزف)

﴿ معرفة فى الطعام والشراب ﴾

طعام العرس (الوليمة) وطعام البناء (الوكيرة) وطعام الولادة (الخرس) وما تطعمه النفساء نفسها (خرسة) وطعام الختان (اعذار) وطعام القادم من سفره (نقيعة) وكل طعام صنع لدعوة (مأدبة) ومأدبة جميعا ويقال فلان يدعو النقرى اذا خص وفلان يدعو الجفلى (والاجفلى) اذا عم قال طرفة

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى * لاترى الآدب فينا ينتقر

ويقال للداخل على القوم وهم يطعمون ولم يدع (الوارش) وللداخل على القوم وهم يشربون ولم يدع (الواغل) واسم ذلك الشراب الوغل (والضيفن) الذى يجئ مع الضيف ولم يدع (والارشم) هو الذى يتشمم الطعام ويحرص عليه قال البعيث * فجاءت بيتن للضيافة أرشما * (والبشم) فى الطعام (والبغر) فى الماء وغير رجل من قريش فقيل مات أبوك بشما وماتت أمك بغرا صل اللحم واصل تغير وهونئ (وخم وأخم) تغير وهو شواء وطبيخ (وسنخ) الدهن وغمس (والنقاة) مايلقى من الطعام وهو مثل نقايته والنقاوة خياره (والجود) الجوع والجواد العطاش (قرمت) الى اللحم (وعمت) الى اللبن ويدى من اللحم (غمرة) وزهمة (والزهم) لشحم ومن الزبد واللبن (وضرة) قال الشاعر

سيغنى أبا الهندى عن وطب سالم * أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

(ومن السمك سهكة)

﴿ الاشربة ﴾

الماء (الفرات) العذب (والاجاج) الملح يقال ماء ملح ولا يقال مالح قال الله عز وجل هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج (والشريب) الماء الذى فيه عذوبة وهو يشرب على مافيه (والشروب) دونه فى العذوبة وليس يشرب الا عند الضرورة والماء (النمير) النامى فى الجسد وان كان غير عذب (والقهوة) الخمر سميت بذلك لانها تقهى أى تذهب بشهوة الطعام قال الكسائى قد أقهى

الرجل اذا قل طعمه (والشمول) لانها تشتمل على عقل صاحبها (والعقار) لانها عاقرت الدن أى لازمته ويقال أخذ من عقر الحوض وهو مقام الشاربة (والخندريس) لقدمها ومنه حنطة خندريس قال الاصمعى أحسبه بالرومية وكذلك (الاسفنط والنبيذ) لانه نبذ أى ترك حتى أدرك (والبتع) نبيذ العسل وحده وهو يتخذ بمصر (والجعة) نبيذ الشعير والمزر (والسكركة) من الذرة وهو شراب الحبشة (والطلاء) الخمر ومنهم من يجعله ماطبخ بالنار حتى ذهب ثلثاه وبقى ثلثه شبه بطلاء الابل وهو القطران فى ثخنه وسواده والعلماء بلغة العرب يجعلون لطلاء الخمر بعينها ويحتجون بقول عبيد

هى الخمر تكنى الطلاء * كما الذئب يكنى أبا جعده

(والمقدى) شراب كانت الخلفاء من بنى أمية تشرب بالشام (والمزاء) شراب يقال انه انما سمى بذلك لقولهم هذا الشراب أمزمن ذا أى افضل ولهذا الشراب مزعلى هذا أى فضل. ومنه قيل للخمرة مزة ومزة لا بر بدون الحموضة لان الحموضة عيب فيها ويقال للحامضة (خمطة) ويقال قيل لها مزة للذعها اللسان ويقال الخمطة التى أخذت شيأ من الريح قال الهذلى

عقار كماء النىء ليست بخمطة * ولا خلة يكوى الشروب شهابها

(والكسيس) السكر قال الشاعر

وان تسق من أعناب وج فاننا * لنا العين تجرى من كسيس ومن خمر

(والمصفق) الممزوج (وكذلك) المشعشع (والمعرق) والنياطل مكاييل الخمر واحدها ناطل (والقمحان) شبيه بالذريرة يعلو الخمر ويقال هو الزبد

باب معرفة اللبن

للبن (الصريف) الحار منه حين يحلب فاذا سكنت رغوته فهو الصريح (والمحض) الخالص الذى لم يخالطه الماء حلوا كان أو حامضا فاذا أخذ شيأ من التغير فهو (خامط) فاذا حذا اللسان فهو (قارص) فاذا خثر فهو (رائب) فاذا اشتدت حموضته فهو حاذر (والمذيق) المخلوط بالماء ومنه يقال فلان يمذق الوداذا لم يخلصه (والدواية) ماركب اللبن كانه جلد

(الطعام)

﴿ الطعام ﴾

(السلفة) ما تعجله الرجل من الطعام قبل الغداء وهو اللهنة ويقال فلان يأكل الوجبة اذا أكل فى اليوم مرة واحدة (والتمطق) بالشفتين ضم احداهما مع الاخرى مع صوت يكون بينهما (والتلمظ) تحريك الشفتين بعد الاكل كانه يتبع بذلك شيأ من الطعام بين أسنانه وتعرف العرب من أطبخة أهل الحضر وصنيعهم (المضيرة) سميت بذلك لانها طبخت باللبن الماضر وهو الحامض وتعرف (الهريسة) سميت بذلك لانها تهرس أى تدق وتعرف (العصيدة) لانها تعصد أى تلوى ومنه قيل للاوى عنقه عاصد وكذلك (اللفيتة) سميت بذلك لانها تلفت أى تلوى والعرب تسمى الفالوذ (سرطراطا) سميت بذلك للاستراط وهو الابتلاع ومنه يقال فى المثل لاتكن حلوا فتسترط ولامرا فتعقى يقال أعقى الشئ اذا اشتدت مرارته

﴿ فروق فى قوائم الحيوان ﴾

قال أبو زيد فى فرسن البعير (السلامى) وهى عظام الفرسن ثم قصبها ثم الرسغ ثم الوظيف ثم فوق الوظيف من يد البعير الذراع ثم فوق الذراع العضد ثم فوق العضد الكتف هذا فى كل يد وفى رجله بعد الفرسن الرسغ ثم الوظيف ثم الساق ثم فوق الساق الفخذ ثم الورك ويقال لموضع الفرسن من الفرس والبغل والحمار الحافر ثم الرسغ ثم الوظيف ثم الذراع ثم العضد ثم الكتف هذا فى كل يد وفى كل رجل الحافر ثم الرسغ ثم الوظيف ثم الساق ثم الفخذ ثم الورك وفى الغنم والبقر فى اليد الظلف ثم الرسغ ثم الكراع ثم الذراع ثم العضد ثم الكتف وفى الرجل الظلف ثم الرسغ ثم الكراع ثم الساق ثم الفخذ ثم الورك قال أبو زيد السباع لها مخاليب وهى أظافيرها يقال ظفر وأظفار وأظفور وأظافير (والبراثن) منها بمنزلة الاصابع من يد الانسان ورجله واحدها برثن ولكل سبع كفان فى يديه لانه يكف بهما على ما أخذ والصقر له كفان فى رجليه لانه يكف على الشئ بهما ومخلبه وظفره واحد

فرق في الضروع

(الضرع) لكل ذات ظلف (والخلف) لكل ذات خف (والطبى) للسباع وذوات الحافر وجمعه أطباء وقد يجعل الضرع أيضا لذوات الخف والخلف لذوات الظلف والثدى للمرأة

فرق في الرحم والذكر

(الحياء) لكل ذات ظلف وخف ممدود (والظبية) لكل ذات حافر (والثفر) لكل ذات مخلب (والرحم) للمرأة (والغرمول) قضيب كل ذى حافر وغلافه (القنب * والمقلم) قضيب البعير وغلافه الثيل فأما التيس فله القضيب

فرق في الارواث

نجو السبع وجعره وروث الدابة وكل ذى حافر وبعر الشاة وخثى الثور وجمعه اخثاء وزرق الطائر وزرقه وخرؤه وثلط البعير الرقيق منه والبعر اليابس وصوم النعامة ونيم الذباب قال الشاعر

لقد ونم الذباب عليه حتى * كأن ونيمه نقط المداد

(والحصر) احتباس البطن الحدث (والاسر) احتباس البول

معرفة في الوحوش

(الارآم) الظباء البيض الخوالص البياض (والادم) ظباء طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور وهى أسرع الظباء عدوا وهى تسكن الجبال (والعفر) ظباء يعلو بياضها حمرة قصار الاعناق وهى أضعف الظباء عدوا وهى تسكن القفار وصلب الارض (ونعاج) الرمل هى البقر واحدتها نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج (والشاة) الثور من الوحش قال الاعشى * وكان انطلاق الشاة من حيث خيما * خيم أقام

جحرة السباع ومواضع الطير

يقال لجحر الضبع (وجار) ولجحر الثعلب والارنب (مكا) مقصور وممكو

(والنافقاء) والراهطاء والداماء (والقاصعاء) حجرة اليربوع اذا أخذ عليه منها من واحد خرج من آخر (وعريس) الاسد (وعريسته) واحد وأفحوص القطاة مجثمها لانها تفحصه (وأدحى) النعامة كذلك لانها تدحوه وتقديره أفعول (وعش) الطائر وقرموصه وكره واحد (والوكنة) موقعه

﴿ فرق فى أسماء الجماعات ﴾

يقال لجماعة الظباء والبقر (أجل) وجمعه آجال وربرب (والصوار) جماعة البقر خاصة (ولجماعة) الحيرمانة (ولجماعة) النعام خيط (ولجماعة) القطا والظباء والنساء سرب (ولجماعة) الجراد رجل يقال مر بنا رجل من جراد (ولجماعة) النحل دبر وثول وخشرم ولا واحد لشئ من هذا (والذود) من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة (وفوق) ذلك الصرمة الى الاربعين (وفوق) ذلك الهجمة الى ما زادت وقال أبو عبيدة (والعكرة) ما بين الخمسين الى المائة (وقال) الاصمعى ما بين الخمسين الى السبعين (وهنيدة) المائة لاتدخل فيها ألف ولا تصرف قال جرير

اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ﴿ ما فى عطائهم من ولا سرف

والسرف الخطأ ههنا (ويقال) للضأن الكثيرة ثلة (وللمعزى) الكثيرة حيلة فاذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما ثلة (والثلة) الصوف يقال كساء جيد الثلة ولا يقال للشعر ولا للوبر ثلة فاذا اجتمع الصوف والوبر والشعر قيل عند فلان ثلة كثيرة (قال) أبو زيد الفزر من الضأن ما بين العشر الى الاربعين (والصبة) من المعز مثل ذلك (والثلة) بضم الثاء القطعة من الناس قال الله عز وجل ثلة من الاولين وقليل من الآخرين (ويقال) لجماعة الخيل رعيل (والقطعة) منها رعلة (ولجماعة) لناس فئام (وقالوا) النفر والرهط ما دون العشرة (والعصبة) من العشرة الى الاربعين (والقبيل) لجماعة يكونون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى وجمعه قبل (والقبيلة) بنو أب واحد ﴿ قال ابن الكلبى الشعب أكبر من القبيلة (ثم) القبيلة (ثم) العمارة (ثم) البطن (ثم) الفخذ ﴿ وقال غيره الشعب (ثم) القبيلة (ثم) الفصيلة (أسرة) الرجل رهطه الادنون وفصيلته وعترته كذلك (والعشيرة) تكون للقبيلة ولمن دونهم

ولمن قرب اليه من أهل بيته (والركب) أصحاب الابل وهم العشرة ونحو ذلك (والاركوب) أكثر منهم (والركاب) الابل

﴿ معرفة في الشاء ﴾

(الجدود) من الضأن القليلة الدر وهي المصور من المعزى (شاة) لبون في غنم لبن ولبن اذا كان بها لبن غزيرة كانت أو بكيئة (وشاة) لبنة اذا كانت كثيرة اللبن (نعجة) رغوث (وعنز) ربى (وأعنز) رباب (وهي) التي وضعت حديثا (والجداء) من الشاء التي خف ضرعها فان يبس أحد خلفيها فهي شطور فأما الشطور من الابل فالتي يبس خلفان من أخلافها لان لها أربعة أخلاف (فان) يبس منها ثلاثة فهي ثلوث (يقال) جززت النعجة والكبش وحلقت المعز والتيس ولا يقال جززتهما وهذه خلاقة المعزى (العقيقة) صوف الجذع (والجنيبة) صوف الثني قال أبو زيد في (شيات) الضأن (الرقطاء) التي فيها سواد وبياض (والغراء) مثلها فان اسود رأسها (فهي) رأساء فان ابيض رأسها من بين جسدها فهي (رخماء) فان اسودت احدى العينين وابيضت الاخرى فهي (خوصاء) فان اسودت العنق فهي (درعاء) فان ابيضت خاصرتاها فهي (خصفاء) فان ابيضت شاكلتها فهي (شكلاء) فان ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهي خرجاء فان ابيضت احدى رجليها فهي (رجلاء) فان ابيضت أوظفتها فهي (حجلاء وخدماء) فان ابيض وسطها فهي (جوزاء) فان اسود ظهرها فهي (رحلاء) فان اسود طرف ذنبها فهي (صبغاء) فان اسودت أطراف أذنيها فهي مطرفة (وهذا) اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد أو بياض ومن المعزى (الذرآء) وهي الرقشاء الاذنين وسائرها أسود (والنبطاء) البيضاء الجنب (والغشواء) التي غشي وجهها كله (بياض) الوشحاء المتوشحة ببياض (والعصماء) البيضاء اليدين ولذلك قيل للوعول عصم (والعقصاء) التي التوى قرناها على أذنيها من خلفهما (والقبلاء) التي أقبل قرناها على وجهها (والنصباء) المنتصبة القرنين (والشرقاء) التي انشقت أذناها طولا (والخذماء) التي انشقت أذنها عرضا (والقصواء) المقطوعة طرف الاذن (قال) أبو زيد خصيت الفحل خصاء ذا نزعت أنثييه فاذا رضضتهما فقد وجأته وهو الوجاء ومنه قيل في الحديث

اصوم وجاء فاذا شدد تهما حتى تندرا فقد عصبته عصبا

معرفة فى الآلات

المحلاة القربة والفاس والقداحة والدلو والشفرة والقدر (وانما قيل) لها محلات لان الذى تكون معه يحل حيث شاء والافلا بدله أن ينزل مع الناس (والفاس) هى التى لها رأس واحد (والحدأة) التى لها رأسان وجمعها حدأ (والصاقور) فاس عظيمة لها رأس تكسر بها الحجارة وهى المعول (والكرزين) فاس عظيمة يقطع بها الشجر (والعلاة) السندان ومنه الحديث ان آدم صلى الله عليه وسلم هبط معه بالعلاة (والعتلة) وهى البيرم (والحمت) زقاق السمن واحدها حميت (وكذلك) الانحاء واحدها نحى (والوطاب) زقاق اللبن واحدها وطب (والذوارع) زقاق الخمر ولم أسمع لها بواحد (والاسقية) للماء واسم الزق يجمع ذلك كله والحمت أيضا تكون للعسل (قال) أبو زيد يقال لمسك السخلة مادامت ترضع (الشكوة) فاذا فطم فسكه (البدرة) فاذا أجذع فسكه (السقاء) وهو نصاب السكين والمدية (وجزأة) الاشفى والمخصف (الكر) الحبل يصعد به على النخل ولا يكون كرا الا كذلك (والمسد) يكون من ليف وخوص وجلود وسمى مسدا من المسد وهو الفتل والضفر (والمطمر) الخيط الذى يقدر به البناء وهو الامام أيضا (والمقوس) الحبل الذى يمد بين يدى الخيل فى الحلبة وهو المقبض أيضا ومنه قيل أخذت فلانا على المقبض (والخيط) الذى يرفع به الميزان هو العذبة (والحديدة) المعترضة التى فيها اللسان هى المنجم (ويقال) لما يكتنف اللسان منها الفياران (والسعدانات) العقد التى فى أسفل الميزان (والحلقة) التى يجمع فيها الخيوط فى طرف الحديدة هى الكظامة (والخشبتان) اللتان تعترضان على الدلو كالصليب وهما العرقوتان (والسيور) التى بين آذان الدلو والعراقى هى الوذم (والعناج) فى الدلو الثقيلة حبل أو بطان يشد تحتها ثم يشد الى العراقى فيكون عونا للوذم (فان كانت) الدلو خفيفة شد خيط فى احدى آذانها الى العرقوة (والكرب) أن يشد الحبل على العراقى ثم يثنى ثم يثلث (قال الحطيئة)

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم * شدوا العناق وشدوا فوقه الكربا

(والدرك) حبل يوثق به طرف الحبل الكبير ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن

الحبل (وفرغ) الدلو مخرج الماء من بين العرقوتين (وفي البكرة المحور) وهو العمود الذي في وسط البكرة وربما كان من حديد (والخطاف) هو الذي تجرى فيه البكرة اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو (والقب) الذي في وسط البكرة وله اسنان من خشب (والسنة) حديدة الفدان وهي السكة (والنير) هو الخشبة التي تكون على عنق الثور (والمقوم) الخشبة التي يمسكها الحراث (والمنسعة) الريش المجموع الذي ينسع به الخبز أي يغرز به (والمسياع) المالج (والسياع) لطين بالتبن (والمنقاف) المصقلة التي تخرج من البحر (وفي الحياض) العقر مؤخر الحوض (والازاء) مصب الماء فيه (والصنبور) مثقبه (وعضد) الحوض من ازائه الى مؤخره (والمدلج) ما بين الحوض الى البئر (والمنحاة) ما بين البئر الى منتهى السانية (والزرنوقان) منارتان تبنيان على رأس البئر من حجارة وهما قرنان فان كانتا من خشب فهما دعامتان (والنعامة) الخشبة المعترضة على الزرنوقين (والقتب) جميع اداة السانية

(معرفة في الثياب واللباس)

(الريطة) كل ملاءة لم تكن لفقين (والحلة) لا تكون الا ثوبين (والنقبة) قطعة من الثوب قدر السراويل تجعل لها حجزة مخيطة من غير نيفق ويشد كما يشد السراويل فان لم تكن لها حجزة ولا ساقان فهي النطاق فان كان لها حجزة وساقان ونيفق فهي السراويل (والقرقل) القميص لا كم له (وطرة) الثوب وصنفته وكفته واحد وهو الجانب الذي ليس فيه هدب (وحواشي) الثوب جوانبه كلها (وزمام النعل) ما جرى فيه شسعها بين الابهام والسبابة (وقبالها) مثله بين الاصبع الوسطى والتي تليها (والوصوصة) تضييق النقاب فان أنزلته الى المحجر فهي النقاب وهو طرف الانف (اللفام) وهو على الفم اللثام (ويقال) حسر عن رأسه وسفر عن وجهه وكشف رجليه (والاضطباع) ان تجمع طرفي ازارك على منكبك الايسر وتخرج أحد الطرفين من تحت يدك اليمنى وتبرز منكبك الايمن (واشتمال) الصماء ان تجلل نفسك بثوبك ولا ترفع شيأ من جوانبه (والسدل) ان تسدل ثوبك ولا تجمعه تحت يديك (وبرد مفوف) أي فيه نقش وأصله من الفوف في الظفر وهو البياض في أظفار الاحداث

﴿ معرفة فى السلاح ﴾

يقال رجل تراس اذا كان معه ترس فاذا لم يكن معه ترس فهو أكشف (و رجل) سائف وسياف اذا كان معه سيف فاذا لم يكن معه سيف فهو أميل (وقيل) المسيف الذى عليه السيف فاذا ضرب به فهو سائف (وعصوت) بالعصا فانا أعصو بها اذا ضربت بها والاصل فى السيف مأخوذ من العصا ففرق بينهما (و رجل) رامح اذا كان معه رمح فان لم يكن معه رمح فهو أجم (ورجل) دارع اذا كان عليه درع فان لم تكن عليه درع فهو حاسر (و رجل) نبال ونابل اذا كان معه نبل فان كان يعملها فهو نابل وتقول استنبلنى فأنبلته أى أعطيته نبلا فان كان مع الرجل سيف ونبل فهو قارن (و رجل سالح) أى معه سلاح فان كان كامل الاداة فهو مؤد ومدجج وشاك فى السلاح فاذا لم يكن معه سلاح فهو أعزل فاذا كان عليه مغفر فهو مقنع فاذا لبس فوق درعه ثوبا فهو كافر وقد كفر فوق درعه وتقول هذا رجل متقوس قوسه ومتنبل نبله اذا كان معه قوس ونبل ﴿ السيف ﴾ ذباب السيف حد طرفه (وحداه) من جانبيه ظبتاه (والعير) هو الناشر فى وسطه (وغراره) ما بين ظبته و بين العير من وجهى السيف جميعا (والسيلان) من السيف (والسكين) الحديدة التى تدخل فى النصاب و يقال للذى لا سيف معه أميل والذى لا رمح معه أجم والذى لا ترس معه أكشف (الرمح) الجبة ما دخل فيه الزج من السنان (والثعلب) مادخل من الزج فى السنان وماتحت الثعلب الى مقدار ذراعين يدعى عامل الرمح وما تحت ذلك الى النصف عالية الرمح وما تحت ذلك الى الزج يدعى سافلة الرمح (القوس) سية القوس ما عطف من طرفيها (والمجس والمعجس) مقبض الرامح والـاطر الغرض الذى فيه الوتر (والنعل) العقبة التى يلبسها ظهر السية (و نخلل) السيور التى تلبس ظهور السيتين (والغفارة) الرقعة التى تكون على الحز الذى يجرى عليه الوتر (والعتل) القسى الفارسية (والاطنابة) السير الذى على رأس الوتر (السهم) الفوق من السهم موضع الوتر (وحرفا) الفوق الشرخان (والعقبة) التى تجمع الفوق هى الاطرة (والرعظ) مدخل النصل فى السهم (و لرصاف) العقب الذى فوق لرعظ (و ريش) السهم يقال له

القذ واحدته قذة (والافذ) القدح لذى لا ريش عليه (والمريش) ذو الريش (والنكس) من السهام الذى انكسر فجعل أسفله أعلاه

﴿ النصال ﴾

فى النصل قرنته وهى طرفه وهى ظبته (والعير) هو الناشز فى وسطه (والغراران) الشفرتان منه (والكلبتان) ماعن يمين النصل وشماله

﴿ اسماء الصناع ﴾

كل صانع عند العرب فهو اسكاف (قال الشاعر) * وشعبتا ميس براها اسكاف * أى نجار (والناصح) الخياط (النصاح) الخيط (والهاجرى) البناء (والهالكى) الحداد (الهبرقى) الصائغ (والجبئى) الزراد (والسفسير) السمسار (والعصاب) الغزال (قال رؤبة) * طى القسامى برود العصاب * والقسامى الذى يطوى الثياب أول طيها حتى تنكسر على طيه (والماسخى) القواس

﴿ اختلاف الاسماء فى الشىء الواحد لاختلاف الجهات ﴾

(الفتل) لشزرالى فوق (واليسر) الى أسفل (والطعن) الشزر عن يمينك وشمالك (واليسر) حذاء وجهك (والطعنة) السلكى المستوية (والمخلوجة) ذات اليمين وذات الشمال (طحنت) بالرحى شزرا اذا أدرت يدك من يمينك (وبتا) اذا ابتدأت الادارة من يسارك فادرت كذلك (قال الشاعر)

ونطحن بالرحى شزرا وبتا * ولو نعطى المغازل ماعيينا

(والثبان) الوعاء يحمل فيه الشىء بين يديك يقال قد تثبنت فان حملته على ظهرك فهو (الحال) يقال قد تحولت كذا فان حملته فى حضنك فهو (خبنة) يقال منه خبنت أخبن خبنا (والسانح) ماجرى من ناحية اليمين (والبارح) ماجرى عن اليسار (والناطح) ما تلقاك (والقعيد) مااستدبرك

﴿ معرفة فى الطير ﴾

العرب تجعل الهديل مرة فرخا تزعم الاعراب انه كان على عهد نوح فصاده جارح

من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وهي تبكي عليه (قال الكميت) في هذه المعنى وما من تهتفين به لنصر * بأقرب جابة لك من هديل

ومرة يجعلونه الطائر نفسه (قال جران العود)

كأن الهديل الظالع الرحل وسطها * من البغي شريب بغزة مترف

ويروى بغرد مترف ومرة يجعلونه الصوت (قال ذو الرمة)

أرى ناقتي عند المحصب شاقها * رواح اليماني والهديل المرجع

(والقارية) والقواري جمعها وهي طير خضر تتيمن بها الاعراب وسمعت العامة تقول القوارير ولا أدري أتريد هذا الطائر أم لا (السبد) طائر لين الريش لا يثبت عليه الماء تشبه الشعراء الخيل به اذا عرقت (والتنوط) طائر يدلي خيوطا من شجرة ويفرخ فيها (والتبشر) قالوا هي الصفارية (والشرشور) هو البرقش وأبو براقش طائر يتلون ألوانا قال الشاعر * كابي براقش كل لون لونه يتخيل *

(والاخيل) هو الشقرق والعرب تتشاءم به (والوطواط) الخطاف وجمعه وطاوط (والحاتم) الغراب سمي بذلك لانه عندهم يحتم بالفراق (والواق) بكسر القاف الصرد سمي بحكاية صوته (قال الشاعر)

ولست بهياب اذا شد رحله * يقول عداني اليوم واق وحاتم

(والغرانيق) طير الماء واحدها غرنيق ويقال له أيضا ابن ماء (قال ذو الرمة)

وردت اعتسافا والثريا كانها * على قمة الرأس ابن ماء محلق

ويروى قطعت (والبوه) طائر مثل البومة يشبه به الرجل الاحمق وهو البوهة أيضا (والدخل) ابن تمرة (والقياد) هو ذكر البوم (والسقطان) من الطائر جناحاه (والعفرية) عرف الديك وعرف الحرب وهو ذكر الحبارى (والبرايل) ما ارتفع من ريش الطائر واستدار في عنقه (والقيض) قشر البيضة الاعلى وهو الخرشاء (والغرقىء) القشرة الرقيقة التي تحت القيض (والمح) صفرة البيض ويقال ان الفرخ يخلق من البياض ويغتذي المح (والمكاء) طائر يسقط في الرياض ويمكو أي يصفر (قال الشاعر)

اذا غرد المكاء في غير روضة * فويل لاهل الشاء والحمرات

وقطن الطائر زمكاه ويقال أصفت الدجاجة والحمامة اذا انقطع بيضهما

ويقال قطعت الطير اذا انحدرت من بلاد البرد الى بلاد الحر

﴿ معرفة في الهوام والذباب وصغار الطير ﴾

(الغوغا) صغار الجراد ومنه قيل لعامة الناس غوغا (والهمج) البعوض ولذلك قيل للجهلة والصغار همج (والقمعة) ذباب أزرق عظيم (والنعرة) ذباب يدخل في أنف الحمار فيركب رأسه ويمضي فيقال عند ذلك حمار نعر (واليراع) ذباب يطير بالليل كانه نار واحدته يراعة (واليعسوب) فحل النحل (والجدجد) صرار الليل وهو قفار وفيه شبه من الجرادة (والسرفة) دابة تبني لنفسها بيتا حسنا والمثل يضرب بها فيقال اصنع من سرفة (والعث) دويبة تأكل الاديم (والليث) ضرب من العناكب قصير الارجل كثير العيون يصيد الذباب وثبا (وأم حبين) ضرب من العظاء منتنة الريح وقد يقال لها حبينة قال مدني لاعرابي ما تأكلون وما تدعون فقال نأكل كل مادب ودرج الا أم حبين قال المدني لتهنأ أم حبين العافية (والحرباء) أكبر من العظاة شيء يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون ألوانا بحر الشمس (والوحرة) دويبة حمراء تلصق بالارض ومنه قيل وحر صدر فلان على شبهه والزوق الحقد بالصدر بلزوقها بالارض (والوزغ) سام ابرص ولا يثنى ولا يجمع *وأنشد أبو زيد

والله لو كنت لهذا خالصا * لكنت عبدا آكل الابارصا

فجمعه على لفظ الثاني (والقرنبى) دويبة مثل الخنفساء أعظم منها شيأ تقول العرب القرنبى في عين أمها حسنة والعامة تقول الخنفساء (والنبر) دويبة تدب على البعير فيتورم قال الشاعر يصف ابلا وارمات

كانها من سمن واستيفار * دبت عليها ذربات الانبار

أراد جمع نبر (والحلكاء) دويبة تغوص في الرمل كما يغوص طائر الما في الماء (والاساريع) دواب تكون في الرمل يشبه بها أصابع النساء واحدها أسروع ويقال هي شحمة الارض أيضا (والخدرنق) العنكبوت الناسجة (والدلدل) عظيم القنافذ وهو الشيهم (والزبابة) فارة صماء تضرب بها العرب المثل يقولون أسرق من زبابة ويشبهون بها الجاهل قال ابن حلزة

وهم زباب حائر * لا تسمع الآذان رعدا

(والرق) عظيم السلاحف (والنفس) دابة تقتل الثعبان (وتزك الضب) ذكره وله نزكان وكذلك الجرذون وأنشد الاصمعي في وصف ضب

سبحل له نزكان كانا فضيلة * على كل حاف في البلاد وناعل

(والكشية) شحم بطنه يقول قائل الاعرب

وأنت لو ذقت الكشي بالاكباد * لما تركت الضب يعدو بالواد

(ومكنه) بيضه قال أبو الهند

ومكن الضباب طعام العريب * ولا تشتهيه نفوس العجم

(وحسوله) ولده ويقال انه يأكلها ولذلك يقال في المثل أعق من ضب (وحارشها) صائدها وأنشدنا

اذا ما كان حبك حب ضب * فما يرجو محبك من محب

(والظربان) دابة كالهرة منتنة الرائحة تزعم الاعراب أنه يفسو في ثوب أحدهم اذا صاده فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب ويقولون في القوم يتقاطعون فسا بينهم ظربان ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت (والخزز) ذكر اليرابيع وهو أيضا ذكر الارانب ويقال للبرغوث طامر بن طامر (والصؤابة) القملة وجمعها صؤاب (والحرقوص) كالبرغوث وربما نبتت له جناحان فطار وفي الحية والعقرب يقال نهشته الحية ونشطته ولدغته العقرب ولسبته قال أبو زيد نكزته الحية والنكز بأنفها ونشطته والنشط بأنيابها (وزباني العقرب) قرناها (وشولتها) ما تشول من ذنبها وبذلك سميت النجوم تشبيها بها (وحمة العقرب) بالتخفيف سمها والتي تلسع بها ابرتها (والحارية) الافعى اذا صغرت من الكبر (والصل) التي لا تنفع معها رقية (والثعبان) أعظمها (والحفاث) حية تنفخ ولا تؤذي قال الشاعر

أيفايشون وقد رأوا حفاثهم * قد عضه فقضى عليه الاشجع

والعرب تسمي الحية الخفيف الجسم النضناض شيطانا وتسمى الحية شيطانا ويقال منه قول الله عز وجل طلعها كأنه رؤس الشياطين

معرفة في جواهر الارض

(القطر) النحاس ومنه قول الله عز وجل وأسلنا له عين القطر (والآنك)

الاسرف ومنه الحديث من استمع الى قينة صب فى أذنيه الآنك يوم القيامة (والنضر) الذهب وهو العقيان أيضا (واللجين) الفضة (والصرفان) الرصاص ومنه قول الزبا

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا
أم صرفانا باردا شديدا

﴿الاسماء المتقاربة فى اللفظ والمعنى﴾

(النضخ) أكثر من النضح ولا يقال من النضخ فعلت (والحزم) من الارض أرفع من الحزن (والقبض) بجميع الكف (والقبص) بأطراف الاصابع وقرأ الحسن فقبصت قبصة من أثر الرسول (والخضم) بالفم كله (والقضم) بأطراف الاسنان قال أبو ذر رحمه الله يخضمون ونقضم والموعد الله (والخصر) الذى يجد البرد (والخرص) الذى يجد البرد والجوع (والرجز) العذاب (والرجس) النتن (والحفة) الخشبة التى يلف عليها الحائك الثوب (والحف) هو المنسج (والهلاس) فى البدن (والسلاس) فى العقل (والنار الخامدة) التى قد سكن لهبها ولم يطفأ جمرها (والهامدة) التى طفئت وذهبت ألبتة (والكابية) التى غطاها الرماد (والذفر) شدة ريح الشىء الطيب والشىء الخبيث (والدفر) النتن خاصة ومنه قيل للدنيا أم دفر وقيل للامة يادفار (والماء) الشروب الملح الذى لا يشرب الا عند الضرورة (والشريب) الذى فيه شىء من عذوبة وهو يشرب على ما فيه (والربع) الدار بعينها حيث كانت (والمربع) المنزل فى الربيع خاصة (والشكد) العطا ابتداء فان كان جزاء فهو شكم (والغلط) فى الكلام فان كان فى الحساب فهو غلت (الماتح) الذى يدخل البئر فيملأ الدلو (والماتح) الذى ينزعها (رجل صنع) اذا كان بعمله حاذقا (وامرأة صناع) ولا يقال للرجل صناع

﴿نوادر﴾

(التقريظ) مدح الرجل حيا (والتأبين) مدحه ميتا (غبطت) الفلان اذا كان حيا (وغضبت) به اذا كان ميتا (عقلت) المقتول أعطيت ديته (وعقلت) عن

فلان

فلان اذا لزمته دينه فأ-طـ-نها عنه *قال الاصمعى كلمت أبا يوسف القاضى فى هـذا عنـد الرشـيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته (ودوم) لطائر فى الهواء اذا حاق واستدار فى طيرانه (ودوى) السبع فى الارض اذا ذهب (والبسـلة) أجر الراقى (والحلوان) أجر الكاهن (والخسأ) لوتر وهو الفرد (والز كاء) الشـفع وهو الزوج (وعبـد) قن وأمـة قن وكذلك الاثنان والجميع وهو الذى ملك هو وأبواه (وعبد مملكة) الذى سبى ولم يملك أبواه (استوبلت) المدينة اذا لم توافقك فى بدنك وان أحببتها (واجتويتها) اذا كرهتها وان كانت موافقـة لك فى بدنك (كل شئ) من قبل الزوج مثـل الاخ والاب فهم الاحماء واحدهـم حما مثل قفا وحمو مثل أبو وحم ء مهمو زساكن الميم وحم محذوف اللام مثل أب وحماة المرأة أم زوجها لا لغة فيها غـير هـذه وكل شئ من قبـل المرأة فهم (الاختان) والصـهر يجمع هـذا كله وهى عجيزة المرأة وعجزها ولا يقال عجيزته قال يونس اذا غلب الشاعر قيل مغلب واذا غلب قيل غلب (وقدزنى) الرجل وعهر هـذا يكون بالامة والحرة و يقـال فى الاماء خاصـة قدساعاها ولا تـكون المساعاة الا فى الاماء خاصـة (والخباء) من صوف و وبر ولا يكون من الشعر (والطراف) من الادم (الجمع) المجتمعون (والجماع) المتفرقون قال أبو قيس بن الاسلت * من بين جمع غير جماع * الاصمعى (فوارة) لورك بفتح الفاء وفوارة القدر هو ما يفور من حرها بضم الفاء (الغيلم) المرأة الحسناء بالغين معجمة (والعيلم) بالعين غير معجمة العين الـكثيرة الماء (يقال) بات يفعل كذا اذا فعله ليلا (وظل) يفعل كذا اذا فعـله نهـارا (ولا يقال) راكب الا لراكب البعير خاصـة و يقـال فارس وحمار و بغال (و يقـال) النقب فى يدى البعير والحفا فى رجليه (ألح) الجمل (وخلات) الناقة (وحرن) الفرس (والخلاء) فى الناقة مثـل الحران فى الفرس (و ركض) البعير برجله ولا يقـال رمح وخبط بيديه (وزبنت) الناقة اذا هى ضربت بثفنات رجليها عند الحلب والزبن بالثفنات (و رمح) الفرس والحمار والبغل (و يقـال) برك البعير (و ربضت) الشاة (وجثم الطائر) وهـذه مبارك الابل ومرابض الغنم (و يقـال) نحت البعير فبرك ولا يقـال فناخ (وهو حباب) الابل و زبد الغنم (والحباب) كالزبد يعلو ألبان الابل ولا زبد لالبانهـا (جلد) فلان جزوره أى نزع عنه جلده (وسلخ) شاته ولا يقال سلخ جزوره (ناقة) تاجرة نافقة وأخرى كاسدة (عطن) الابل والغنم ومعاطنها مباركها

عنـد الماء ولا تكون الاعطان والمعاطن الا عنـد الماء (وثاية) الغنم والابل مأواها حول البيوت (ومراح) الابل (ومراح) الغنم سرحت الابل والماشية بالغـداة وراحت بالعشى (ونفشت) بالليل (وهملت) اذا أرسلتها ترعى ليلا ونهـارا بلا راع (ويقال) أرحتها وأنفشتها وأهملتها وأسـمتها مثـل أهملتها فى المعـنى وسرحتها هـذه وحدها بغير ألف (ابل مدفأة) كثيرة الاوبار والشحوم (وابل مـدفئة) أى كثيرة من ثام وسطها دفء من أنفاسـها واذا كان الفحل كريمـا من الابل قالوا فحيـل قال الراعى * أماتهن وطرقهن فحيلا * واذا كان من النخل كريمـا قالوا فحـال وجمعه فحاحيل (أجمع) بناقته اذا صر جميع أخلافها (وثلث) بهـا اذا صر ثلاثة أخلاف وشـطر بهـا اذا صر خلفين (وخلف) بهـا اذا صر خلفا أبو عبيدة (المعلى) الذى يأتى الحلوبة من قبل شمالها (والوضين) للهودج (والحزام) للسرج (والبطان) للقتب خاصـة (الحلس) كساء يكون تحت البرذعـة (والحلس) والبرذعة للبعير (والقرطاط) والقرطان لذوات الحافر (والخشاش) من خشب (والبرة) من صفر (والخزامـة) من شعر يقال (خششت) البعير (وخزمته) وأبرته هذه وحدها بألف (وسرج) فاتراى واق وسرج معقر وعقر (وقتب) عقر أيضا غـير واق قال

ألد اذا لاقيت قوما بخطة * ألح على أكتافهـم قتب عقر

ولا يقـال عقور الا للحيوان

﴿ تسمية المتضادين باسم واحد ﴾

(الجون) الاسود وهو الابيض قال الشاعر * يبادر الجونة ان تغيبا * يعنى الشمس (والصريم) الصبـح (والصريم) الليـل (السـدفة) الظلمة (والسـدفة) الضوء وبعضـهم يجعل السـدفة اختلاط الظلمة والضوء كوقت ما بـين طلوع الفجر الى الاسفار (الجلل) الشئ الصـغير (والجلل) الشئ الكبير (والنبل) الكبار والصغار قال الشاعر

أفرح أن أرزأ الـكرام وان * أورث ذودا شصائصا نبلا

النبل ههنا الصغار والشـصائص التى لا البان لها هـذا قول أبى عبيـدة فى النبل وقال بعضـهم هى نبلاء جمع نبلة هـذا قول أبى زيد وهى العطية (والناهـل)

العطشان (والناهل) الريان قال النابغة ينهل منه الاسل الناهل أي تروى منه لرماح العطاش (والمائل) القائم والمائل اللاطىء بالارض قال الشاعر
* فمنها مستبين ومائل * أي دارس (والصارخ) المستغيث والمغيث (والهاجد) المصلى بالليل وهو النائم أيضا (والرهوة) لارتفاع والانحدار (والتلعة) مجرى الماء ينزل من أعلى الوادى وهى ما انهبط من الارض (والظن) اليقين والشك (والخشيب) السيف الذى لم يحكم عمله وهو الصقيل أيضا (الاهماد) السرعة فى السير (والاهماد) الاقامة (الخناذيذ) الخصيان من الخيل وهى الفحولة قال بشر

وخناذيذ ترى الغرمول منه * كطى الزق علقه التجار

(الاقراء) الحيض وهى الاطهار (والمفرع) فى الجبل المصعد وهو المنحدر (وو راء) تكون قداما وتكون خلفا قال الله عز وجل وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (وكذلك) دون وفوق يكون بمعنى دون قال الله عزوجل ان الله لايستحيي أن يضرب مثلا مابعوضة فما فوقها أى فمادونها هذا قول أبى عبيدة وقال الفراء فما فوقها يعنى الذباب والعنكبوت (والحى) خلوف غيب ومتغيبون (وأسررت) الشىء أخفيته وأعلنته (ورتوت) الشىء شددته وأرخيته (وأخفيت) الشىء أظهرته وكتمته (شعبت) الشىء جمعته وفرقته ومنه سميت المنية شعوب لانها تفرق (طلعت) على القوم أقبلت حتى يرونى وطلعت عنهم غبت حتى لايرونى (بعت) الشىء بعته واشتريته (وشريت) الشىء اشتريته و بعته

﴿ كتاب فى اقامة الهجاء ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (قال أبو محمد) الكتاب يزيدون فى كتب الحرف ماليس فى وزنه ليفصلوا بالزيادة بينه وبين المشبه له وينقصون من الحرف ماهو فى وزنه استخفافا واستغناء عما أبقى عما ألقى اذا كان فى الكلام دليل على مايحذفون والعرب كذلك يفعلون يحذفون من اللفظة والكلمة نحو قولهم لم يك وهم يريدون لم يكن ولم أبل وهم يريدون لم أبال ويختزلون من الكلام مالايتم الكلام على الحقيقة الا به استخفافا وايجازا اذا عرف المخاطب مايعنون كما قال ذو الرمة و وصف حميرا

فلما البسن الليل أو حين نصبت * له من خذا آذانها وهو جانح

أخبرت عن الاصمعي انه قال أراد أو حين أقبل الليل نصبت آذانها وكانت مسترخية والليل مائل على النهار فحذف وقال النمر بن تولب

فان المنية من يخشها * فسوف تصادفه أينما

أراد أينما ذهب أو أينما كان فحذف ومثل هذا كثير في القرآن والشعر وربما لم يمكن الكتاب أن يفصلوا بين المتشابهين بزيادة ولا نقصان فتركوهما على حالهما واكتفوا بما يدل من متقدم الكلام ومتأخره مخبرا عنهما نحو قولك للرجل لن يغزو وللاثنين لن يغزوا وللجميع لن يغزوا فلا يفصل بين الواحد والاثنين والجميع وانما يزيدون في الكتاب فرقا بين المشتبهين حروف المد واللين وهي الواو والالف والياء لا يتعدونها الى غيرها ويبدلونها من الهمزة ألا ترى انهم قد أجمعوا على ذلك في كتاب المصحف واجتمعوا عليه في أبي جاد وأما ما ينقصون للاستخفاف فحروف المد واللين وغيرها وسترى ذلك في موضعه ان شاء الله

باب ألف الوصل في الاسماء

تكتب بسم الله اذا افتتحت بها كتابا أو ابتدأت بها كلاما بغير ألف لانها كثرت في هذه الحال على الالسنة في كل كتاب يكتب وعند الفزع والجزع والخبر يرد والطعام يؤكل فحذفت الالف استخفافا فاذا توسطت كلاما أثبت فيها ألفا نحو ابدأ باسم الله واختم باسم الله قال الله عز وجل اقرأ باسم ربك وسبح اسم ربك وكذلك كتبت في المصحف في الحالين مبتدأة ومتوسطة (وابن) اذا كان متصلا بالاسم وهو صفة كتبته بغير ألف تقول هذا محمد بن عبد الله ورأيت محمد بن عبد الله ومررت بمحمد ابن عبد الله فان أضفته الى غير ذلك أثبت الالف نحو هذا زيد ابنك وابن أخيك وابن عمك وكذلك اذا كان خبرا كقولك أظن محمدا ابن عبد الله وكان زيد ابن عمرو وان زيدا ابن عمرو وفي المصحف قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله كتبا بالالف لانه خبر (وان أنت) ثنيت الابن ألحقت فيه الالف صفة كان أو خبرا فقلت قال عبد الله وزيد ابنا محمد كذا وكذا وأظن عبد الله وزيدا ابني محمد وان أنت ذكرت ابن بغير اسم فقلت جاءنا ابن عبد الله كتبته

بالالف

بالالف (وان) نسبته الى غير ابيه نقلت هذا محمد ابن أخي عبد الله ألحقت فيه الالف وان نسبته الى لقب قد غلب على اسم أبيه أو صناعة مشهورة قد عرف بها كقولك زيد بن القاضي ومحمد بن الامير لم تلحق الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب (واذا) أنت لم تلحق في ابن ألف الم تنون الاسم قبله (وان) ألحقت فيه ألفا نونت الاسم (وتكتب) هذه هند ابنة فلان بالالف و بالهاء فاذا أسقطت الالف كتبت هذه هند بنت فلان بالتاء (وقال) غيره اذا أدخلت فيه ألف أثبت التاء وهو أفصح قال الله عز وجل ومريم ابنت عمران كتبت بالتاء

﴿ باب الالف مع اللام للتعريف ﴾

والالف مع اللام التي للتعريف اذا أدخلت عليها لام الجر حذفتها فقلت هذا للقوم وللغلام وللناس فان أدخلت عليها باء الصفة لم تحذفها فكتبت بالقوم و بالغلام و بالناس فان جاءت ألف ولام من نفس الحرف ليستا للتعريف نحو الالف واللام اللتين في التقاء والتفات والتباس ثم أدخلت عليها لام الصفة أو باء الصفة أثبت الالف نحو قولك بالتقائنا ولالتفاتنا ولالتباس الامر على و بالتباسه لانهما من نفس الحرف وليستا زائدتين فان أدخلت الالف واللام الزائدتين للمعرفة على الالف واللام اللتين من نفس الحرف ولم تصل الحرف بباء الصفة ولا لام الصفة لم تحذف شيأ فكتبت الالتقاء والالتفات والالتباس فان وصلتها بباء الصفة لم تحذف فكتبت بالالتقاء و بالالتفات و بالالتباس فان وصلت بلام الصفة حذفت فكتبت للالتقاء و للالتفات و للالتباس

﴿ باب ما تغيره ألف الوصل ﴾

تقول ايت فلانا ايذن لي على الامير ايبق يا غلام ايجل من ربك ايأس من كذا وفي الجمع ايتوه ايذنوا كل ذلك تثبت فيه الياء فاذا وصلت ذلك بفاء أو واو وأعدت ما كان من ذوات الياء الى الياء وما كان من ذوات الواو الى الواو وما كان مهموزا الى الالف فكتبت فأت فلانا وأذن له عليك فأبق يا غلام وكذلك ان اتصلت بواو تقول وأتونى وأذنوا وأبقوا وتقول فاوجل من ربك فاوسن في ليلتك من الوسن وكذلك اذا اتصلت بواو تقول واوجل من ربك

واوسن وتقول في فعل من الميسر يسر فلان وتقول ما يسر وايسر (فان) اتصل هذا بثم أو بغيرها من سائر الكلام لم تحذف الياء وكتبت ايت فلانا ثم ائته ايذن لي على الامير ثم ائذن قال الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي وقال ثم ائتوا صفا و باصالح ائتنا (والفرق) بين الواو والفاء و بين ثم ان الفاء والواو يتصلان بالحرف فكانهما منه ولا يجوز ان يفرد واحد منهما كما تفرد ثم لان ثم مفردة من الحرف (وتكتب) ما كان مضموما نحو اؤمر فلانا بكذا بالواو فان وصلتها بواو أو فاء قلت فأمر فلانا بالشخوص وأمر فلانا بالقدوم فأسقطت الواو فان وصلتها بثم لم تسقط الواو وكتبت أؤمر فلانا ثم أؤمره بالواو وكذلك اللهم أؤجرني في مصيبتي بالواو (فان) وصلت بفاء أو واو أسقطت الواو ولا تسقطها مع ثم وفي المصحف فليؤد الذي أؤتمن أمانته كتب على قطع أوتمن من الذي وكذلك القياس ان يكتب كل حرف على الانفراد ولا ينظر الى ماقبله مما يزيله عن حاله اذا أدرجت فتغيره اذا اتصل به ولو كتب على الاتصال لكتب باسقاط الواو (فان وصلت) أوتمن بواو أو فاء حذفت الواو فكتبت وأتمن فلان على بيت المال وأتجر عليه بكذا وكذا وأتمر به وكذلك الفاء (فان) اتصل ذلك بثم أثبت الواو فكتبت أوتمن ثم أوتمن وتقول ايجل ولا توجل تقلب الواو في الاولى ياء للكسرة قبلها وكذلك يوجل و يوحر و يوسن و يوهل (فان) تصلت بواو أو فاء كتبت بالواو ونحو قولك أي والله فاوجل واوحل واوسن واوهل (فان) اتصلت بثم أو بغيرها من الكلام كتبت بالياء تقول قد قلت لكم ايجلوا وقلت لكم ايهلوا وقلت لكم ايسنوا ثم ايسنوا ثم ايجلوا ثم ايهلوا وانما تفعل هذا لانك تكتب الحرف على الانفراد ولا تغيره لتغير ماقبله اذا وصلته به وأما الواو والفاء فكانهما من نفس الحرف لانهما لا ينفردان كما تنفرد ثم

﴿ باب دخول الف الاستفهام على ألف الوصل ﴾

اذا دخلت ألف الاستفهام على ألف الوصل ثبتت ألف الاستفهام وسقطت ألف الوصل في اللفظ والكتاب قال الله تعالى سواء عليهم أستغفرت لهم ومثله أصطفى البنات على البنين وتقول اذا استفهمت اشتريت كذا افتريت على فلان

﴿باب دخول ألف الاستفهام على الالف واللام التي تدخل للمعرفه﴾

اذا أدخلت ألف الاستفهام على الالف واللام اللتين للتعريف ثبتت ألف الاستفهام وحدثت بعدها مدة نحو قول الله عز وجل آلله خير أم ما يشركون آلآن وقد عصيت قبل وتقول آلرجل قال ذلك تكتبه بالالف ولا تبدل من المدة شيأ

﴿باب دخول ألف الاستفهام على ألف القطع﴾

اذا دخلت ألف الاستفهام على ألف القطع وكانت القطع ألف القطع مفتوحة نحو قول الله تعالى أأنت قلت أأنذرتهم أم لم تنذرهم فان شئت أثبت لهمزتين معا في اللفظ وان شئت همزت الاولى ومددت الثانية فأما في الكتاب فان بعض الكتاب يثبتهما معا ليدل على الاستفهام ألا ترى انك لو كتبت أنت قلت للناس أنذرتهم لم يكن بين الاستفهام والخبر فرق وبعضهم يقتصر على واحدة استثقالا لاجتماع ألفين فاذا كانت ألف القطع مضمومة ودخلت عليها ألف الاستفهام نحو قولك أؤكرمك أؤعطيك أؤنبئكم بخير من ذلكم قلبت ألف القطع في الكتاب واوا وعلى ذلك كتاب المصحف وان شئت كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق وهو أعجب الى واذا كانت ألف القطع مكسورة ودخلت عليها ألف الاستفهام نحو قولك أئنك ذاهب أئذا جئت أئكرمتني قلبت ألف القطع ياء وعلى ذلك كتاب المصحف وان شئت كتبت ذلك بألفين على مذهب التحقيق وهو أعجب الى ومن كان من لغته أن يحدث بين الالفين مدة مثل قول ذي الرمة

أياظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا آأنت أم أم سالم

ويروى جلاجل فلابد من اثبات ألفين لانها ثلاث ألفات في الحقيقة فتحذف واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث ألفات ولا يجوز ان تحذف اثنين فتخل بالحرف

﴿باب ألف الفصل﴾

ألف الفصل تزاد بعد واو الجمع مخافة التباسها بواو النسق في مثل وردوا

وكفروا ألاترى انهم لولم يدخلوا الالف بعد الواو ثم اتصلت بكلام بعدها ظن القارئ انها كفرو وردوفعل فميزت الواو لما قبلها بألف الفصل ولما فعلوا ذلك فى الافعال التى تنقطع واوها من الحرف قبلها نحو سار واوجاؤا فعلوا ذلك فى الافعال التى تتصل واوها بالحرف قبلها نحو كانوا وبانوا ليكون حكم هذه الواو فى كل موضع حكما واحدا وتزاد ألف الفصل أيضا بعد الواو فى مثل يغزو ويدعو وليست واو جميع ورأى بعض كتاب زماننا هذا الا يلحق بها الالف فى مثل هذه الحروف فكتبوا هو يرجو بلا ألف وأنا أدعو كذلك اذا لم تكن واو جمع وذلك لان العلة التى أدخلت لها هذه الالف فى الجميع لا تلزم فى هذا الموضع ألاترى انك اذا كتبت الفعل الذى تتصل واوبه مثل أنا أرجو وأنا أدعو لم تشبه واوه واو النسق لاتصالها بالفعل واذا كتبت الفعل الذى تنفصل واوه منه مثل أنا أذر والتراب وأسر والثوب أى أنزعه لم تشبه واوه واو النسق الا بأن تزيل الحرف عن معناه لان الواو من نفس الفعل لا تفارقه الا فى حال جزمه والواو فى كفروا وردوا واو جمع والفعل مكتف بنفسه يمكن أن يحمل للواحد وتتوهم الواو ناسقة لشئ عليه وقد ذهبوا مذهبا غير ان متقدمى الكتاب لم يزالوا على ما أنبأتك من الحاق ألف الفصل بهذه الواوات كلها ليكون الحكم فى كل موضع واحدا

باب الالفين يجتمعان فيقتصر على احداهما والثلاث يجتمعن فيقتصر على اثنتين

تكتب بابراهيم وباسحق وبايوب وبابانا بألف واحدة وتحذف واحدة لان فيما بقى دليلا على ماذهب وتكتب آدم وآخر وآيب وآمر بألف واحدة وتحذف واحدة لان فيما بقى دليلا على ماذهب وكذلك الفعل نحو آمن وآزر فلان فلانا وتكتب ما ناوما أشبه ذلك بألف واحدة وتحذف واحدة وتكتب براءة ومساءة وفجاءة بألف واحدة وتحذف واحدة فان جمعت كتبت براآت ومساآت وبداآت وبداآت حوائجك بألفين لانها فى الجمع ثلاث ألفات فلو حذفوا اثنتين أخلوا بالحرف وتقدير الحرف من الفعل فعالات وواحده فعالة وتقول للاثنين قرأا وملأا وقلبته بألفين ليفرق بالالف الثانية بين فعل

الواحد وفعل الاثنين وكان الكتاب يكتبون ذلك فيما تقدم بألف واحدة والالفان أجود مخافة الالتباس فاذا نصبت الحرف الممدود نحو قبضت عطاء ولبست كساء وشربت ماء وجزيتك جزاء فالقياس ان تكتبه بألفين لان فيه ثلاث ألفات الاولى والهمزة والثانية وهي التي تبدل من التنوين في الوقف فتحذف واحدة وتثبت اثنتين والكتاب يكتبونه بألف واحدة ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقف عليها فاذا كان الحرف مهموزا مثل قولك اخطأت خطأ كثيرا ولو يجدون ملجأ كتبته بألف واحدة لانه في الاصل بألفين فتحذف واحدة وتبقى واحدة على القياس وتكتب هاءنتم وهاءنت وهانا بألف واحدة وتحذف واحدة

﴿باب حذف الالفات من الاسماء وأثباتها﴾

تحذف الالف من الاسماء الاعجمية نحو ابرهيم واسمعيل واسرئيل استثقالا لها كما تترك صرفها وكذلك سليمان وهرون وسائر الاسماء المستعملة فأما ما لا يستعمل من الاعجمية ولا يسمى به كثيرا نحو قارون وطالوت وجالوت وهاروت وماروت فلا تحذف الالف في شيء من ذلك الا داود فانه لا تحذف ألفه وان كان مستعملا لان الالف لو حذفت وقد حذفت منه احدى الواوين لاختل الحرف وما كان على فاعل مثل صالح وخالد ومالك فان حذف الالف منه حسن واثباتها حسن واذا جاء بها أسماء ليس يكثر استعمالها نحو جابر وحاتم وحامد وسالم فلا يجوز حذف الالف في شيء منها وكل اسم منها يستعمل كثيرا ويجوز ادخال الالف واللام فيه نحو الحرث فانك تكتبه مع اثبات الالف واللام بغير ألف فاذا حذفت الالف واللام أثبت الالف فكتب حارث قال ذلك وقال بعض أصحاب الاعراب انهم كتبوا بالالف عند حذف الالف واللام لئلا يشبه حرب فيلتبس به ثم أدخلوا الالف واللام فحذفوا الالف حين أمنوا اللبس لانهم لا يقولون الحرب وهو اسم رجل وأما ما كان مثل عثمان وعمران وسفيان فاثبات الالف حسن والحذف حسن اذا كثر ومن ذلك ما لم تحذف ألفه وهو مستعمل مثل عمران وكتبوا الرحمن بغير ألف حين أثبتوا الالف واللام واذا حذفت الالف واللام فاحب الي أن يعيدوا الالف فيكتبوا رحمان الدنيا والآخرة وأما شيطان ودهقان فاثبات الالف فيهما

حسن وكان القياس ان يكتبوهما اذا دخلت الالف واللام فيهما بغير ألف الا
ان الكتاب مجمعون على ترك القياس والسلم عليكم وعبد السلم بغير ألف

﴿ باب حذف الالف من الاسماء فى الجمع ﴾

الخاسرون والشاكرون والصادقون والكافرون والظالمون والفاسقون وما أشبه ذلك مما يكثر استعماله ان حذفت منه الالف فحسن وان أثبت الالف فيه فحسن وأما ما كان من بنات الواو والياء فليس يجوز فيه الا اثبات الالف نحو هم القاضون والرامون والساعون وذلك انهم حذفوا الياء لالتقاء الساكنين لما استثقلوا ضمة فى الياء بعد كسرة فسكنوا ثم حذفوا الياء فكرهوا أن يحذفوا الالف أيضا فيجحفوا الحرف وكذلك المضاعف نحو العادين والرادين ليس يجوز فيه الا اثبات الالف للادغام وذهاب احدى الدالين فى الكتاب وحذفوا الالف من السموات لمكان الالف الباقية فيها وهو أجود فأما المسلمات والصالحات فاثبات الالف فى المسلمات أجود من حذفها وحذف الالف من الصالحات أحسن من اثباتها لانه لا ألف فى المسلمات الا التى تحذف وفى الصالحات ألف غير المحذوفة والدهاقين والدكاكين والدنانير والتماثيل والمحاريب والمصابيح اثبات الالف فيها كلها أجود وأحسن وكل جماعة ليس بينها وبين واحدها الا ألف فلا يجوز حذف الالف لئلا يشبه الجميع الواحد نحو مساكين لا يجوز ان تحذف الالف فيظن انه مسكين وكذلك مساجد ودراهم اذا كانت فى موضع لا يقع فيه الواحد كتبت بغير ألف فان كانت فى موضع يجوز ان يتوهم فيه الواحد أثبت الالف (والملائكة) اثبات الالف فيها حسن وحذفها حسن وهى مكتوبة فى المصحف بغير ألف وثلاثة وثلاثون بغير ألف وثمانية بغير الف وثمانون أثبت بعضهم الالف لما حذف الياء وحذفها بعضهم وثمانى عشرة بألف وغير ألف ان جعلت فيها الياء حذفت الالف وان حذفت الياء منها أثبت الالف قال الاعشى

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا * وثمان عشرة واثنتين وأربعا

وثمان اذا كتبتها مفردة غير مضافة أثبت فيها الالف وحذفت الياء واذا أضفتها أثبت الياء وحذفت الالف فتكتب لثمنى ليال وثمنى نسوة

(باب

﴿باب ما اذا اتصلت﴾

تقول ادع بم شئت وسل عم شئت وحذه بم شئت وكن فيم شئت اذا أردت سل عن أى شئ شئت نقصت الالف وان أردت سل عن الذى أحببت وخذه بالذى أحببت أتممت الالف فقلت ادع بما بدالك وسل عما أحببت وخذ بما أردت كل هذا تتم فيه الالف الا شئت خاصة فان العرب تنقص الالف منها خاصة فتقول ادع بما شئت فى المعنيين جميعا واعلم أن الحرف يتصل بما اتصالا لا يتصل بغيرها تقول اذا استفهمت فيم ضربت فتنقص الالف فاذا كانت فى غير الاستفهام أتممت فتقول جئت فيما سألتك وتقول كل ما كان منك حسن وان كل ما تأتيه جميل لانه يجوز أن يقال فيه كل الذى كان منك حسن فتقطعها لانها فى موضع اسم فاذا لم تكن موضع اسم وصلتها فتقول كلما جئتك بررتنى وكلما سألتك أخبرتنى وتكتب انما فعلت كذا وانما كلمت أخاك وانما أنا أخوك فتصل فاذا كانت فى موضع اسم قطعت فكتبت ان ما عندك أحب الى أن ما جئت به قبيح وقد كتبت فى المصحف وهى اسم مقطوعة وموصولة كتبوا ان ما توعدون لآت مقطوعة وكتبوا انما صنعوا كيد ساحر موصولة وكلاهما بمعنى الاسم وأحب الى أن تفرق بين الاسم والصلة بأن تقطع الاسم وتصل الصلة ومع ما اذا كانت بمعنى الاسم فهى مقطوعة (واذا كانت ما) صلة فهى موصولة وتكتب أينما كنت فافعل كذا وأينما تكونوا يدرككم الموت ونحن نأتيك أينما تكون موصولة لانها فى هذا الموضع صلة وصلت بها أين ولانه قد يحدث باتصالها معنى لم يكن فى أين قبل الا ترى أنك تقول أين تكون نكون فترفع فاذا أدخلت ما على أين قلت أينما تكن نكن فتجزم واذا كانت ما فى موضع اسم مع اين فصلت فقلت أين ما كنت تعدنا أين ما كنت تقول وتكتب ايما الرجلين لقيت فأكرم وأيما الاجلين قضيت فلا عدوان على متصلة لانها صلة الا ترى انك تقول أى الرجلين لقيت فأكرم وأى الاجلين قضيت فلا عدوان على وتكتب أى ما عندك أفضل أى ما تراه أوفق فتقطع لانها فى موضع اسم (وأما حيثما) فتكتب موصولة وكتبها بعضهم مفصولة وذلك خطأ لان حيث اذا انفردت فهى بمعنى مكان وترفع الفعل اذا وليها تقول حيث

يكون عبدالله أكون فاذاز يدفيهاماتغيرت وصارت بمعنى أين وجزمت الفعل تقول حيثماتكن أكن فدخول ماعليهايغير معناها فكانهاوماحرف واحد وعلى أن مامعها لاتكون أبدا فى موضع اسم كما كانت مع أين وغيرها فى موضع اسم فيجوز فيهاماجاز فى غيرهامن الفعل (ونعما) ان شئت وصلت وان شئت فصلت وأحب الى أن تصل للادغام ولانهاموصولة فى المصحف وبئسما كذلك لانها وان لم تكن مدغمة فهى مشتبهة بها وحجة من قطع نعم ما وبئس ما أن مامعها فى معنى الاسم (وتكتب) فيم أنت فتصل وتحذف الالف فاذا كان الكلام خبرا قطعت فقلت تكلم فى ما أحببت لان ما فى موضع الاسم وعما تكتب موصولة للادغام كانت مافيها صلة أو اسما

﴿ باب من اذا اتصلت ﴾

تكتب عمن سألت وممن طلبت فتصل للادغام وهى ههنا بمعنى الاستفهام تريد عن أى الناس سألت ومن أيهم طلبت وتكتب سل عمن أحببت واطلب ممن أحببت فتصل أيضا وهى فى موضع اسم للادغام وتكتب فيمن رغبت فتصل للاستفهام وتكتب كن راغبا فى من رغبت اليه مقطوعة لانها اسم وتكتب عما اذا كانت صلة أوغير صلة موصولة للادغام نحو قول الله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين فهى ههنا صلة لانه أراد عن قليل (وتقول) سله عما صار اليه فهى ههنا فى موضع اسم فامامع من فانهامفصولة اذا كانت اسما أو استفهاما تقول مع من أنت وكن مع من أحببت وكل من مقطوعة فى كل حال فامامن وعما فانهما موصولتان أبدا

﴿ باب لا اذا اتصلت ﴾

تكتب أردت ألا تفعل ذاك وأحببت ألا تقول ذاك ولا تظهر ان فى الكتاب ما كانت عاملة فى الفعل فاذا لم تكن عاملة فى الفعل أظهرت نحو قولك علمت أن لا تقول ذاك وتيقنت أن لا تذهب ومنه قول الله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شىء لان فيه ضميرا كانك أردت علمت انك لا تقول ذاك ولئلا يعلم أهل الكتاب انهم لا يقدرون على شىء وتكتب أيضا علمت ان لا خير عنده

وظننت

وظننت ان لا بأس عليه فتظهر ان لانه بمعنى علمت أنه لا خير عنده وظننت انه لا بأس عليه (وتكتب) الا تشغل كذا بكن كذا ولا تظهر أن (وتكتب) كى لامقطوعة لانك تقول أتيتك كى تفعل وكى لا تفعل كما تقول حتى تفعل وحتى لا تفعل (وتكتب) كيما موصولة لانك تقول جئتك كى تكرمنا وكيما تكرمنا ولكيما تكرمنا فيكون المعنى واحدا (وهى ههنا صلة وتكتب) هلا فعلت فتصل وتكتب بل لا تفعل فتقطع (والفرق) بينهما ان لا اذا دخلت على هل تغير معناها وكانتا معها حرف واحد مثل لم تكون بمعنى فاذا دخلت عليها ما تغيرت ألا ترى انك تقول قاربت ذلك الموضع ولما وتسكت ولا يجوز ان تقول قاربته ولم الا ان تقول لم افعل وكذلك لو ولولا وحيث وحيثما وايما قطعت بل لا لانها لا تغير المعنى وانما هى لا التى تدخل للاباء نحو بل تفعل و بل لا تفعل مثل كى تفعل وكى لا تفعل (وتكتب) ائلا مهموزة وغير مهموزة بالياء وكان القياس ان تكتب بالالف ألا ترى انك تقول تكتب لان اذا كانت اللام مكسورة بالالف (وكذلك) يجب ان تكتب اذا زيدت عليها الا ولم يحدث فى الكلام شئ غير معنى الاباء الا ان الناس اتبعوا المصحف (وكذلك) لئن فعلت كذا لافعلن كذا كتبت بالياء اتباعا للمصحف وكان القياس ان تكتب بالالف لانها ان زيدت عليها اللام

﴿ باب حروف توصل بما واذ وغير ذلك ﴾

تقول عم تسال وفيم جئت ولم تكلمت وحتام وعلام تحذف الالف فى الاستفهام واذا كان الكلام خبرا أثبت الالف فقلت سل عما أردت وتكلم فيما أحببت (ويومئذ)وحينئذ وليلتئذ يوصل ذلك كله وتكتب (ويلمه) موصولة ان لم تهمز كما قال الهذلى

و يلمه رجلا تأتى به غبنا * اذا تجرد لا خال ولا بخل

فان أنت همزة كتبت و يل لامه

﴿ باب الواوين يجتمعان فى حرف واحد والثلاث يجتمعن ﴾

تكتب طاوس وناوس وداود بواو واحدة وتحذف واحدة استخفافا وتكتب حاوا وباؤا بغضب وشاؤا بواو واحدة استخفافا اذا كان ما بقى دليلا على ما ذهب

(وكذلك)فأوا الى الكهف وساؤا فلانا فى مكانه وهل يستون و يلون ألسنتهم هذا كله يكتب بواو واحدة وذلك أقيس اذا انضمت الواو الاولى وقد كتب ذلك كله بواو ين أيضا فاذا (انفتحت)الواو الاولى لم يجز الاان يكتب بواو ين نحو احتو واعلى المكان واستو واوا كتو واولو وار ؤسهم وآو واونصروا وهذا كله ماض فاذا اجتمعت ثلاث واوات حذفت واحدة واقتصرت على اثنتين نحو قول الله تعالى لو وار ؤسهم (وكذلك)ان كان ماقبل الواو مضموما نحو أنتم تسو ون زيدا وتنؤ ون بالايدى وأنتم مغزوون ومدعو ون تكتب هذا كله بواو ين وتسقط واحدة

باب الالف واللام للتعريف يدخلان على لام من نفس الكلمة

كل اسم كان أوله لاما ثم ادخلت عليه لام التعريف كتبته بلامين نحو قولك اللهم واللحم واللبن واللجام لا الذى والتى فانهم كتبوا ذلك بلام واحدة لكثرة ما يستعمل فاذا ثنيت الذى كتبت اللذان و للذين بلامين وتكتب فى الجمع الذين بلام واحدة وانما كتبته بلامين لتفرق بين التثنية والجمع فاما اللتان واللائى واللاتى فكله يكتب بلام واحدة وقد اختلفوا فى الليلة والليل فكتبه بعضهم بلام واحدة اتباعا للمصحف وكتبه بعضهم بلامين وكل شئ من هذا اذا أدخلت عليه لام الاضافة كتبته بلامين وتحذف واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث لامات

باب هاء التأنيث

هاء التأنيث تكتب هاء أبدا الاان تضاف الى مكنى فتصير تاء نحو شجرتك ونـاقتك و رحمتك وقد كتبوها تاء فى مواضع من القرآن وهاء فى مواضع فامامن كتبها تاء فعلى الادراج وأمامن كتبها هاء فعلى الوقف وأجمع الكتاب على أن كتبوا السلام عليكم و رحمت الله بالتاء وأعجب الى ان تكتبه كله بالهاء على الوقوف عليه الاما اجتمعوا عليه فى رحمت الله خاصة فى أول الكتاب وآخره وهيهات يوقف عليها بالهاء والتاء والاجماع فى كتابها على التاء

باب مازيد فى الكتاب

تدخل فى عمر وفى حال رفعه وجره الواو فرقا بينه و بين عمر فاذا صرت الى حال

النصب لم تلحق به واو والان عمرا ينصرف وعمر لا ينصرف فكان في دخول لا الف في عمر و وامتناعها من دخولها في عمر في حال النصب فرق لم يأتوا بفرق ثان فاذا أضفته الى مكني لم تلحق فيه واوا في شيء من حالاته فتقول هذا عمرك وعمرنا لان المضمر مع ما قبله كالشيء الواحد وهو كالزيادة في الحرف فكرهوا أن يجمعوا فيه زيادتين فاذا قلت لعمر الله لم تلحق فيه واوا فاذا أردت عمرا من عمر الاسنان لم تلحق فيه واوا لانه لا يقع لبس بينه و بين غيره فيحتاج الى فرق وأولئك زيد فيها واو ليفرق بينها و بين اليك وأولى ايضا بواو ومائة زاد فيها ألفا ليفصلوا بينها و بين منه (الاترى) انك تقول أخذت مائة وأخذت منه فلو لم تكن الالف لالتبس على القارى وتكتب يا أخي مصغرا بواو مزيدة لتفرق بينها و بين يا أخي غير مصغر و زادوا ألف الفصل بعد الواو لتفرق بين واو الجمع و واو النسق وقد بينا ذلك فيما تقدم من الكتاب

﴿ باب من الهجاء ﴾

تكتب الصلوة و الزكوة والحيوة بالواو اتباعا للمصحف ولا تكتب شيأ من نظائرها الا بالالف مثل قطاة وقناة وفلاة وقال بعض أصحاب الاعراب انهم كتبوا هذا بالواو على لغات الاعراب وكانوا يميلون في اللفظ بها الى الواو شيأ وقيل بل كتبت على الاصل وأصل الالف فيها واوا فقلبت ألفا لما انفتحت وانفتح ما قبلها ألا ترى انك اذا جمعت قلت صلوات و زكوات وحيوات ولولا اعتياد الناس لذلك في هذه الاحرف الثلاثة وما في مخالفة جماعتهم لكان أحب الاشياء الى أن يكتب هذا كله بالالف فاذا أضفت شيأ من هذه الحروف الى مكني كتبتها كلها بالالف صلاتي وصلاتك و زكاتي و زكاتك وحياتي وحياتك (وتكتب) في صدر الكتاب سلام عليك وفي آخره السلام عليك لان الشيء اذا بدئ بذكره كان نكرة فاذا أعدته صار معرفة وكذا كل شيء نكرة حتى يعرف بما عرف (تقول) مر بنا رجل ثم تقول رأيت الرجل قد رجع أو تقول رأيته قد رجع فكذلك لما صرت الى آخر الكتاب وقد جرى في أوله ذكر السلام عرفته انه ذلك السلام المتقدم (وتكتب) أيها الرجل وأيها الامير بألف وقد كتبت في المصحف بألف وغير ألف على مذهب القراء واختلافهم في الوقوف عليها وتكتب اذا بالالف ولا تكتبه بالنون

لان الوقوف عليها بالالف وهى تشبه النون الخفيفة فى مثل قوله تعالى لنسفعا بالناصية وليكونا من الصاغرين اذا أنت وقفت وقفت بألف واذا وصلت وصلت (وقال) الفراء ينبغى لمن نصب باذن الفعل المستقبل ان يكتبها بالنون فاذا توسطت الكلام وكانت لغوا كتبت بالالف (وأحب) ان تكتبها بالالف فى كل حال لان الوقوف عليها بالالف فى كل حال (وتكتب فرأيكما) وفرأيكم فان نصبت رأيك فعلى مذهب الاغراء أى فر رأيك وان رفعت لم ترفع على مذهب الاستفهام ولكن على الخبر وكتبت موفقا ان أردت الرأى وموفقين ان أردت الرجلين وان كتبت الى حاضر فنصبت رأيك لم يجز ان تكتب فرأى الامير لانه بمنزلة الغائب لا يجوز ان تغرى به

باب ما يكتب بالياء والالف من الافعال

اذا كان الفعل على ثلاثة أحرف ولم تدر من ذوات الياء هو أو من ذوات الواو رددته الى نفسك فما كانت اللام فيه ياء كتبته بالياء نحو قولك قضى و رمى وسعى لانك تقول قضيت و رميت وسعيت وما كان لام فعلت منه واوا كتبته بالالف نحو دعا وغزا وسلا لانك تقول دعوت وغزوت وسلوت وكل ما لحقته الزيادة من الفعل لم تنظر الى أصله وكتبته بالياء فتكتب أغزى فلان فلانا بالياء وهو من غزوت وأدنى فلان فلانا وهو من دنوت والهى فلان فلانا وهو من لهوت فتكتب ذلك كله بالياء لانه يصير الى الياء الا ترى انك تقول أغزيت وأدنيت وألهيت وكذلك يكتب يغزى ويلهى ويدنى ويدعى وكل ما كان من الياء والواو فتثنيته بالياء لانك تقول يغزيان ويدعيان ويدنيان

باب ما يكتب بالالف والياء من الاسماء

كل اسم مقصور على ثلاثة أحرف فان كان من بنات الياء كتبته بالياء وان كان من بنات الواو فانا كتبته بالالف ويدلك على ذلك تثنية الاسم والرجوع الى الفعل الذى أخذ منه الاسم فتكتب قفا وعصا ورجا البئر بالالف لانك تقول فى تثنيته قفوان وعصوان ورجوان وترد الى الفعل فتقول قد قفوت الرجل اذا تبعته وعصوته اذا ضربته بالعصا ولم يمكنك فى رجا ان ترده الى فعل فدلتك عليه

التثنية قال الشاعر ولا يرمي بي الرجوان اني * أقل القوم من يغني مكاني
وتكتب الهدى والهوى هوى النفس والمدى الغاية بالياء لانك تقول في تثنيته هديان وهويان ومديان فان أشكل عليك من هذا الباب حرف ولم تعلم أصله ولا تثنيته فرأيت الامالة فيه أحسن فاكتبه بالياء وان لم تحسن فيه الامالة فاكتبه بالالف حتى تعلم واذا وردعليك حرف قد ثني بالياء والواو وعملت على الاكثر الاعم نحو رحى لان من العرب من يقول رحوت الرحا ومنهم من يقول رحيت وان تكتبها بالياء أحب الي لانها اللغة العالية قال مهلهل

كانا غدوة وبني أبينا * بجنب عنيزة رحيا مدير

وكذلك الرضا من العرب من يثنيه رضيان ومنهم من يثنيه رضوان وان تكتبه بالالف أحب الي لان الواو فيه أكثر وهو من الرضوان وكل مقصور جاوز ثلاثة أحرف فاكتبه بالياء لانك انما تثنيه بالياء نحو معلى ومثنى ومغزى وملهى ومدعى ومشترى وكذلك أعمى وأظمى وأعشى وهو أدنى منك وأعلى عينا وكذلك مقلى وهو من قلوت البسر ومعافى ومنادى لا تبال أكان أصله الواو أو الياء وتكتبه بالياء على التثنية الا ما كان في آخره ياآن فانه يكتب بالالف لكراهتهم اجتماع ياءين في آخر الاسم نحو العليا والدنيا والقصيا ونحو معيا ومحيا وهام حيا ورؤيا وسقيا خلا يحيى الذي هو اسم فان الكتاب اجتمعوا على ان كتبوه بالياء ولم يلزموا فيه القياس وأحسبهم اتبعوا فيه المصحف وكذلك اذا كان مثل هذا على يفعل فلان نحو يعيا بالامر ويحيا سنين كتبت بالالف كراهة لاجتماع ياءين في آخره وكذلك تكتب شأى فلان فلانا أي سبقه بالياء وهو من شأوت كراهة لاجتماع ألفين في آخره وتعتبر المصادر بأن ترجع الى المؤنث فما كان من المؤنث بالياء كتبته بالياء نحو العمى والظمى لانك تقول عمياء وظمياء وما كان من المؤنث بالواو كتبته بالالف نحو العشا في العين والعثا وهو كثرة شعر الوجه والقنا تقول عشواء وقنواء وعثواء وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده في الهجاء الا الهاء من المقصور نحو الحصى والنوى والقطا فما كان جمعه بالواو كتبته بالالف نحو قطا لانه يجمع قطوات وما كان جمعه بالياء كتبته بالياء نحو حصى ونوى لانه يجمع أيضا حصيات ونويات وكل هذه اذا أنت أضفتها الى

مكنى كتبت ما كان منها بالواو بالالف وما كان منها بالياء بالالف فتكتب صغراهم وكبراهم وخصاك ونواك وأشباه ذلك واحداهما وكذلك الافعال اذا أوقعتها على مكنى كتبت ما كان منها بالياء بالالف نحو قضاه حقه و رماهم عن قوس ودلاهما بغرور وقد خالف الكتاب فى هذا المصحف

﴿ باب الحروف التى تأتى للمعانى ﴾

تكتب عسى بالياء لانك تقول عسيت أن افعل كذا قال الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم قرئت بفتح السين وكسرها وتكتب بلى ومتى وأنى بالياء لان الامالة فيها أحسن وأفصح من التفخيم فاما على والى ولدى فان القياس كان ان يكتبن بالالف لان الامالة لاتحسن فيهن وانما كتبن بالياء لانك تقول عليك واليك ولديك وأما كلا وكلتا فقد اختلف فيهما والذى استحب ان يكتبا اذا وليا حرفا رافعا بالالف فتكتب أتانى كلا الرجلين وأتانى كلتا المرأتين واذا وليا حرفا ناصبا أو خافضا كتبا بالياء فتكتب رأيت كلى الرجلين ومررت بكلتى المرأتين وانما فرقت بينهما فى الكتاب فى هاتين الحالتين لان العرب فرقت بينهما فى اللفظ مع المكنى فقالوا رأيت الرجلين كليهما بالياء ومررت بهما كليهما ورأيت المرأتين كلتيهما ومررت بهما كلتيهما فلفظوا بهما بالياء مع الناصب والخافض وقالوا جاءنى الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما فلفظوا بهما مع الرافع بالالف

﴿ باب ما نقص منه الياء لاجتماع الساكنين ﴾

تكتب هذا قاص وغاز ورام ومهتد ومفتر ومشتر وكل ما أشبه هذا فى حال الرفع والخفض بلا ياء استثقالا لمجىء الضمة بعد الكسرة والياء ومجىء كسرة بعد كسرة وياء لان أكثر العرب اذا وقفوا وقفوا بغير ياء فاذا صرت الى النصب أتممته فقلت رأيت قاضيا وراميا ومهتديا ومشتريا فأما ما لا ينصرف مثل جوار وليال وسوار فانك تكتبه فى حال الرفع والخفض بلا ياء تقول هؤلاء جوار ومضت ثلاث ليال فاذا صرت الى النصب قلت رأيت جوارى وسرت ليالى فلا تصرفه لانه تم فى حال النصب فصار جمعا ثالثه ألف وبعد الالف حرفان

وتقص في حال الرفع والخفض فصرفته وكل هذا اذا أضفته الى ظاهر أومكني أثبت فيه الياء لان التنوين يذهب مع الاضافة فترد الياء فاذا ألحقت في هذا الفاو لام التعريف أثبت الياء في الكتاب نحو قولك هذا القاضي وهذا المعتدي وهن الجواري وقد يجوز حذفها وليس بمستعمل الا في كتاب المصحف فان كانت الياء مثقلة لم تحذف نحو بخاتي وأماني وأواري وتكتب لثمان خلون فان أضفت الثماني الى الليالي كتبت بالياء فتقول لثماني ليال خلون فتلحق الياء مع الاضافة وليس سبيل ثمان سبيل جوار وسوار في الامتناع من الانصراف لان ثمانيا بمنزلة رجل يمان منسوب الى اليمن خففت ياء النسب فيه وألحقت الالف بدلا منها قال الاعشى

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا * وثمان عشرة واثنتين وأربعا

فصرف ثمانيا اذ كانت على ما أخبرتك به وشبيه به في النسب وان لم يكن مثله برذون رباع فاذا نصبت قلت ركبت برذونا رباعيا فأتممت قال الشاعر

* رباعيا مرتبعا أوشوقبا *

* باب الامر بالمعتل من الفعل *

تقول قل وبع وخف ذهبت الواو والياء والالف لاجتماع الساكنين فاذا ثنيت قلت قولا وبيعا وكذلك في الجمع قولوا وبيعوا وخافوا تظهر ما ذهب في الواحد لتحرك الحرف الآخر وتقول للمرأة قولي وبيعي وخافي فلا تسقط حرف المد لتحرك الحرف الذي يليه فاذا أمرت بالمهموز من الافعال مثل أمر يأمر وأكل يأكل وسأل يسأل وجاء يجيء فالمستعمل في أمر يأمر أن تقول مر فلانا بكذا فاذا اتصل بواو أوفاء قبله قلت وأمر فلانا فأمره قال الله سبحانه وأمر قومك يأخذوا بأحسنها وقال تعالى وأمر أهلك بالصلاة ويجوز أؤمر فلانا بلا واو ولا فاء قبله وليس بمستعمل والمستعمل في كل الحذف في كل حال اتصل بواو أوفاء أولم يتصل لم نسمع غير ذلك والمستعمل في مثل أجره الله يأجره الاتمام في الانفراد والاتصال تقول اللهم أوجرني في مصيبتي فأما سأل يسأل فان شئت ابتدأت فقلت اسأل فلانا عن كذا وان شئت قلت سل فلانا وهو أحب الي لانها كذلك كتبت في المصحف اذ لم تتصل بواو قبلها ولا فاء قبلها وان

اتصلت بواو أو فاء فان شئت ألحقت فيها ألفا فى أولها وهمزت فقلت فاسأل الله وان شئت حذفت فاذا أمرت من جاء يجىء قلت جىء الينا وكذلك ان اتصل وان ثنيت قلت جيا أو جيئوا مثل جيما وجيموا واذا أمرت من مثل وعيت الحديث و وقيتك بنفسى و وشيت الثوب زدت هاء فى اللفظ اذا وقفت وهاء فى الكتاب فتكتب عه كلامى وقه زيدا بنفسك شه ثوبك لانه لا تكون كلمة على حرف واحد فان وصلت ذلك بفاء أو واو فان شئت أقررت الهاء وان شئت حذفتها والحذف أحب الى تقول قم فق زيدا واذهب فل عملك واذهب فش ثوبك فان وصلت ذلك بثم ألحقت الهاء لان ثم حرف منفصل قائم بنفسه لا يتصل بما بعده اتصال الواو والفاء وتقول ردوا ردد وشد واشدد فاذا ثنيت قلت ردا وشدا ولا تقول اردداو كذلك الجميع الا فى النساء فانك تقول أرددن

﴿باب الهمز﴾

اذا سكنت الهمزة وقبلها فتحة كتبت ألفا نحو قرأت وملأت ورأس وبأس وان انكسر ماقبلها كتبت ياء نحو برئت وشئت وان انضم ماقبلها كتبت واوا نحو جرؤت و وضؤت وجؤنة ولؤم فاذا كانت آخرا قبلها فتحة كتبت فى الرفع والنصب والخفض ألفا فتقول مررت بالملأ وأقررت بالخطأ و رأيت الملأ وعرفت الخطأ وهذا الملأ وهو يقرأ و يبرأ منك فان أضفت الحرف الى ظاهر فهو على حاله وان اضفته الى مضمر فهو فى النصب على حاله تقول رأيت ملأهم وعرفت خطأهم ولن أقرأه وتجعلها فى الرفع واوا تقول هو يقرؤه و يملؤه وهل أتاك نبؤهم وملؤهم هذا المذهب المتقدم وكان بعض كتاب زماننا يدع الحرف على حاله بالالف فيكتب هو يقرأه وهو يملأه وهذا ملأهم وهو يشنأك والله يكلأك وفلان لا يرزأك شيأ يدل على الهمزة والاعراب فيها بضمة يوقعها فوق الالف وانما اختار الالف لان الوقوف على الحرف اذا انفرد وأبدل من الهمزة على الالف كذلك يكتب منفردا فيتركه على حاله اذا أضيف و يجعلها فى الخفض ياء فيقول مررت بملئهم وسمعت بعض نبئهم وكان المختار فى الرفع أن يترك الحرف على حاله مكتوبا بالالف ويختار فى الخفض مثل ذلك و يوقع تحت الالف كسرة يدل بها على الهمزة والاعراب فان انضم ماقبل الهمزة

جعلتها واوا على كل حال فتكتب لم يوضؤ الرجل ولن يوضؤ الرجل ومررت بأكمؤك ورأيت أكمؤك وان انكسر ماقبلها جعلتها ياء على كل حال فتكتب هو يقرئك السلام وهذ قارئنا وهو يريد ان يستقرئك واذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة وبعدها ياء أو واو كتبت بياء واحدة وواو واحدة وحذفت الهمزة فتكتب اقرؤا وقد قرؤا القرآن وهم يهزؤن بنا وهم يملؤن وهم يستهزؤن وهؤلاء مقرؤن ومخطؤن هذا الذى عليه المصحف ومتقدموا الكتاب وقد كتبه بعض الكتاب بياء قبل الواو ومستهزيون ومقريون وذلك حسن (وكذلك) اذا كان بعد الهمزة ياء الجميع أو ياء المؤنث اقتصر واعلى ياء واحدة نحو قولك للمرأة أنت تستهزين وتتكين ونحو قولك مررت بقوم متكئن ومخطئن لا اختلاف فيه ومما اختلفوا فيه مؤنة وشؤن جمع شأن ورؤس ورجل سؤل ونؤس كتبه بعضهم بواوين وبعضهم بواو واحدة وكل حسن فأما الموؤدة فانها تكتب فى المصحف بواو واحدة واستحب الكاتب ان يكتبها بواوين لانها ثلاث احداهن همزة مضمومة تبدل منها واو فان حذفت اثنتين أجحفت بالحرف وكذلك اختلفوا فى مثل لئيم ورئيس وبئيس وزئير فكتبه بعضهم بياء واحدة اتباعا للمصحف وكتبه بعضهم بياءين وهو أحب الى وما جاء على أفعل والعين همزة نحو أفؤس وأرؤس جمع فأس ورأس وأسؤق جمع ساق وأثوب جمع ثوب وأحب الى أن تكتب ذلك كله بواو واحدة وحذفها جائز

﴿ باب الهمزة فى الفعل اذا كانت عينا وانفتح ماقبلها ﴾

وهى اذا كانت كذلك كتبت اذا انضمت واوا واذا انكسرت ياء واذا انفتحت ألفا نحو سأل وزأر الاسد وسئم وبئس ولؤم وبؤس اذا اشتدت حاجته فاذا قلت من ذلك يفعل حذفت فكتبت يسئل ويزأر ويسئم وييئس ويلئم ويبئس وقد أبدل منها بعضهم والحذف أجود وبالحذف كتبت فى المصحف الافى حرف واحد يسألون عن أنبائكم وانما كتبت كذلك على قراءة من قرأها يساءلون بمعنى يتساءلون وكذلك تكتب مسئلة وأصحاب المشئمة بالحذف وكذلك يكتب مشؤم ومسؤل ومسؤم بواو واحدة لسكون ماقبلها واجتماع واوين

﴿باب الهمزة تكون آخر الكلمة وماقبلها ساكن﴾

ذا كانت الهمزة كذلك حذفت في الرفع والخفض نحو قول الله عز وجل يوم ينظر المرء ماقدمت يداه ولكم فيها دفء وملء الارض ذهبا (وكذلك) ان كانت في موضع نصب غير منون نحو قوله عز وجل يخرج الخبء واذا كانت في موضع نصب منون ألحقتها ألفا نحو أخرجت خبئا وأخذت دفأ و برأت برأ وقرأت جزأ فان أضفتها الى المضمر فهي في الرفع واو وفي الجر ياء وفي النصب ألف تقول خبؤك ودفؤهم ومررت بجزئك وخبئك وشربت ملأها وأخذت دفأها (وكذلك) اذا ألحقتها هاء التأنيث جعلتها ألفا لان هاء التأنيث تفتح ماقبلها تقول المرأة والكمأة والجرأة والنشأة الاولى و وجأته وجأة فان كان قبل هاء التأنيث ياء أو واو أو ألف حذفت نحو الهيئة والسوءة والفيئة وتكتب مثل جاي وشاي بياء وتجعل الياء تدل على الهمزة اذ كانت مكسورة فأما الياء الثانية فمحذوفة كما حذفت من قاض و رام وكذلك تكتب مراى جمع مرآة ومسائي جمع مساءة بياء واحدة وتكتب منيء ومريء اذا أردت مفعلا من أناني فلان أى أبعدني وأرأت الشاة اذا استبان حملها بياء واحدة

﴿ باب ﴾

الهمزة تكون عينا واللام ياء أو واوا نحو رأيت ونأيت و وأيت وشأوت القوم أى سبقتهم و بأوت عليهم اذا تعظمت عليهم تكتب فعل من ذلك كله بألف و ياء بعدها نحو رأى ونأى وشأى و بأى و وأى وانما كتبت بنات الواو منه بالياء لانك كرهت الجمع بين ألفين وتكتب يفعل منه ينأى و يشأى و يأى بياء بعد ألف وكان بعضهم يكتبه بغير ألف ينىء و يشىء كما كتب يسئل و يسئم بلا ألف ولا أحب ذلك لان هذا ممتل موضع اللام من الفعل فلا يجمع عليه مع الاعتلال الحذف فأما يرى فكلهم يحذف الهمزة منها فيكتبها أيضا بالحذف فان أضفت الى المضمر فهو بألف واحدة نحو نآه وشآه و وآه لانك تجعل بنات الواو مع المضمر ألفا فاستثقلوا جمع ألفين وكذلك رآه

(باب

﴿ باب ما كانت الهمزة فيه لاما وقبلها ياء أو واو نحو جئت وشئت وسؤت فلانا ونؤت ﴾

تكتب ذلك اذا أردت تفعلون تسوؤن وتبوؤن بواو بن لانها ثلاث فتحذف واحدة وكذلك أنتم مسوؤن فاذا أردت تفعلون من أساء قلت تسيؤن بياء و واو واحدة لانهما واوان فتحذف واحدة ولو كان الحذف من غير المعتل مثل يفعلون من أخطأ لكتبت يخطؤن و يقرؤن وحذفت الياء كما أخبرتك ولا تحذف الياء من تسيؤن لانك قد حذفت واوا فلو حذفت الياء أيضا لاجحفت بالحرف فاذا قلت للمرأة أنت تسيئين وتجيئين حذفت ياء واحدة واقتصرت على اثنتين وكذلك تبوئين وتسوئين فلانا بياء واحدة وتحذف واحدة

﴿ باب التاريخ والعدد ﴾

المؤنث فيما بين الثلاث الى العشر بغير هاء تقول ثلاث ليال الى عشر ليال والمذكر بالهاء تقول ثلاثة أيام الى عشرة أيام وتقول احدى عشرة ليلة واثنتا عشرة ليلة الى تسع عشرة ليلة فتلحق الهاء في العدد الثانى وتحذفها من الاول وفي المذكر احد عشر يوما واثنا عشر يوما وثلاثة عشر يوما الى تسعة عشر يوما فتلحق الهاء في العدد الاول وتحذفها من الثانى فرقا بين المذكر والمؤنث * واعلم أن ما جاوز العشرة من العدد الى تسعة عشر اسمان جعلا اسما واحدا فهما منصوبان أبدا في حال الرفع والنصب والخفض في المذكر والمؤنث الا أثنى عشر واثنتى عشرة فان نصب أول العددين وخفضه بالياء ورفعه بالالف والثانى منصوب على كل حال واحدى في التأنيث ساكنة في الوجوه ويقال عشرة وعشرة للمؤنث والمذكر عشر لا غير وكله منصوب فاذا أرادوا التاريخ قالوا للعشر وما دونها خلون وبقين فقالوا لتسع ليال بقين وثمانى ليال خلون لانهم بنوه بجمع وقالوا لما فوق العشرة خلت وبقيت لانهم بنوه بواحد فقالوا لاحدى عشرة ليلة خلت وثلاث عشرة ليلة بقيت وانما أرخت بالليالى دون الايام لان الليلة أول الشهر فلو أرخت باليوم دون الليلة لذهبت من الشهر ليلة وقولهم هذه مائة درهم وألف درهم وثلاثة آلاف درهم ومائة ألف درهم هذا كله

نكرة مضاف فتكتب قد بعث اليك بثلاثة آلاف درهم صحاح ومائة ألف درهم مكسرة فاذا أردت أن تعرف ذلك قلت مائة الدرهم وألف الرجل وكذلك مادون العشرة تقول عشرة الدراهم وثلاثة الأثواب لان المضاف انما يعرف بما يضاف اليه كذلك العدد المضاف كله فأما ما ميزت به فلا تدخل فيه الالف واللام لان الاول لايكون به معرفة لايقولون عشرون الدرهم لان العشرين ليست مضافة الى الدرهم فيكون تعريفك الدرهم تعريفك العشرين وقد يقول بعضهم الثلاثة عشر الدرهم والعشرون الدرهم لما أدخلوا الالف واللام على الاول أدخلوهما على الآخر وذلك ردىء والجيد أن تقول مافعلت العشرون درهما والثمانى عشرة جارية وكذلك مابين أحد عشر الى تسعة عشر والى تسعة وتسعين تدخل فى الاول الالف واللام فأما فى العشرة ومادونها والمائة ومافوقها فادخال الالف واللام فى الاول خطأ فى القياس على أن أبا زيد قال من العرب من يقول المائة الدرهم والالف الدرهم والخمس المائة درهم والخمسة العشر الدرهم وهو ردىء فى القياس وليس بلغة قوم فصحا وتقول على مارسمت لك مافعلت ثلاثة الأثواب وأربعة لاردية وعشرة الدراهم ولايجوز العشرة أثواب والاربعة درهم ويجوز أن تقول مافعلت تلك التسعة الدراهم والعشر النسوة اذا ذهبت الاضافة وجعلت الدراهم والنسوة وصفا للتسعة وللعشر فاذا جاوزت العشرة قلت مافعلت الثلاثة عشر ثوبا والاحد عشر رجلا ومافعلت التسع عشرة امرأة ومافعل العشرون رجلا فاذا جاوزت العشرين قلت مافعل الثلاثة والعشرون رجلا كذلك الى مائة ومافعل الخمس والثلاثون امرأة فاذا بلغت مائة رجعت الى الاضافة فقلت مافعلت مائة الدرهم ومائتا الدرهم وخمسمائة الدرهم الى الالف فاذا بلغت الالف قلت مافعل ألف الدرهم وثلاثة آلاف الدرهم ولايجوز أن تقول مافعلت المائة الدرهم والالف الدرهم على أن تجعل الدرهم وصفا للمائة والالف كما فعلت ذلك فى قولك مافعلت التسعة الدراهم لان الدرهم لا يكون مائة كما تكون الدراهم تسعة واذا أردت أن تعرف عددا تكثر ألفاظه نحو ثلثمائة ألف درهم وخمسمائة ألف درهم ألحقت الالف واللام فى آخر لفظ منها فقلت مافعلت ثلاث مائة ألف الدرهم وخمسمائة ألف الدرهم هذا مذهب البصريين لايجيزون غيره

والبغداديون يجيزون مافعلت الثلاث المائة الالف الدرهم

باب ماجرى عليه العدد فى تذكيره وتأنيثه

العدد يجرى فى تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى تقول لفلان ثلاث بطات ذكور وثلاث حمامات ذكور ورأيت ثلاث حيات ذكورا وكتبت لفلان ثلاث سجلات فتؤنث على اللفظ والواحد سجل مذكر ومررت على ثلاث حمامات فتؤنث والواحد حمام وتقول له خمس من الغنم ذكور وله ثلاث من الابل فحول فتؤنث العدد اذا كان الذى يليه الابل والغنم لانهما لفظان مؤنثان موضوعان للجميع لا واحد لشئ منهما من لفظه وهما يقعان على الذكور وعلى الاناث وعليهما جميعا وتقول له ثلاثة ذكور من الابل لما فرقت بين ثلاثة و بين الابل ذكرت وتقول سار فلان خمس عشرة من بين يوم وليلة العدد يقع على الليالى والعلم محيط بأن الايام قد دخلت معها قال الجعدى يصف بقرة

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة * وكان النكير ان تضيف وتجأرا

يريد ثلاثة أيام وثلاث ليال ولا يغلب المؤنث على المذكر الا فى الليالى خاصة وتقول سرنا عشرا فيعلم أن مع كل ليلة يوما

باب التثنية

اذا ثنيت مقصورا على ثلاثة أحرف فان كان بالواو ثنيته بالواو نحو قفا قفوان وان كان بالياء ثنيته بالياء نحو مدى مديان وان كان المقصور على أربعة أحرف ثنيته بالياء على كل حال نحو مدرى مدريان ومقلى مقليان وهو من قلوت فاما قولهم مذروان فانهم تركوا الواو لانهم لا يفردون الواحد منه مذرا انما هو للفظ جاء مثنى لا يفرد واحده واذا ثنيت ممدودا غير مؤنث تركت الهمزة على حالها فتقول كساآن ورداآن فاما قولهم عقله بثنايين بياء غير مهموزة فان هذا أيضا لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركوا الياء فى وسط الكلمة على الاصل على حسب مافعلوا فى مذروين ولو قيل ثناء فأفرد لقيل فى التثنية ثناءين وأصل الهمزة فى ثناء لو قيل مفردا ياء لانه فعال من ثنيت واذا ثنيت ممدودا مؤنثا قلبت الهمزة واوا فقلت حمراوان وثلاثاوان

وأربعاوان وعشراوان وإذا جمعت مقصورا بالواو والنون حذفت الالف فيبقى ما قبل الواو والياء مفتوحا نحو قولك مصطفون ومثنون ومعلون ومعطون وكذلك النصب مصطفين ومعطين

باب تثنية المبهم وجمعه

يقولون في تثنية ذا ذان وفي تثنية تا وذه أو ذي تان وفي تثنية لذي والتي اللذان واللتان فتحذف الياء وإذا ثنيت ذات قلت في الرفع ذواتا قال الله عز وجل ذواتا أفنان وفي النصب والخفض ذواتي قال الله جل ثناؤه ذواتي أكل خمط وفي الجمع ذوات ومن قال ذاك قال في الجمع ألاك ومن قال ذلك قال في الجمع أولئك الواحد هاذو وهي وذو وسواء والالى في معنى الذين واحدها الذى

باب ما يستعمل كثيرا من النسب في الكتب واللفظ

كل مقصور على ثلاثة أحرف نسب اليه فانك تقلب ألفه واوا نحو قفا وعصا وندا تقول قفوى وعصوى وندوى وكل ممدود ينسب اليه مثل كساء ورداء فانك تقول فيه كسائى وردائى وينسب الى السماء سمائى فاذا كان الممدود على فعلاء مثل حمراء قلت صفراوى وحمراوى وكذلك كل ممدود لاينصرف نحو زكرياء تقول زكرياوى وأربعاوى وثلاثاوى وينسب الى فعلى مثل بشرى وحبلى وبشروى وحبلوى وإذا كان المقصور على أربعة أحرف وألفه لغير التأنيث فأكثرهم يقلبها واوا فيقول في مرمى مرموى وأحوى أحووى ومنهم من يحذف فيقول مرمى وأحوى فاذا جاوز المقصور أربعة أحرف فكل العرب يحذف الالف فيقول في جمادى جمادى وحبارى حبارى وإذا نسبت الى مثل على وعدى وبلى حذفت الياء فقلت علوى وعدوى وبلوى وكذلك قصى وأمية تقول قصوى وأموى الا ما أشذوا وإذا نسبت الى اثنين فهو بمنزلة الواحد فتنسب الى راقتين رامى والى قنوين قنوى الا ثلاثة أحرف نسبوا الى البحرين بحرانى والى حصنين حصنانى والى النهرين نهرانى للفرق بين النسب الى البحر والبحرين والحصن والحصنين والنهر والنهرين وإذا نسبت الى الجمع اذا لم تسم به رددته الى واحده تنسب الى المساجد مسجدى والى العرفاء عريفى

والى القلانس قلنسى فان سميت به لم ترده تنسب الى كلاب كلابى والى أنمار أنماري وتنسب العرب الى مافى الجسد من الاعضاء فيخالفون النسب الى الاب والبلد يقولون للعظيم الرأس رؤاسي وللعظيم الشفة شفاهى وإياري ويقولون جمالى ورقبانى وشعرانى وينسب الى الربيع ربعى والى الخريف خرفى بفتح الراء وقالوا أيضا خرفى بتسكين الراء والى صنعاء وبهراء صنعانى وبهرانى والقياس أن تكون بالواو وتنسب الى اليمن يمان والى الشام وتهامة شآم وتهام واذا نسبت الى اسم مصغر كانت فيه الهاء أولم تكن وكان مشهورا ألقيت الياء منه تقول فى جهينة ومزينة جهنى ومزنى وفى قريش قرشى وهذيل هذلى وسليم سلمى هذا هو القياس الا ما أشذوا وكذلك اذا نسبت الى فعيل أو فعيلة من أسماء القبائل والبلدان وكان مشهورا ألقيت منه الياء مثل ربيعة وبجيلة تقول ربعى وبجلى وحنيفة حنفى وثقيف ثقفى وعتيك عتكى وان لم يكن الاسم مشهورا لم تحذف الياء فى الاول ولا الثانى وتنسب الى مثل عم وشيج عموى وشجوى والى اسم وابن وامرئ واست سموى وستهى ومراى والى اثنين ثنوى والى أخت وبنت أخوى وبنوى ويقال أيضا أختى وبنتى والى سنة سنوى وان نسبت الى اسم قبل آخره ياء ثقيلة خففتها فتقول فى أسيد أسيدى وحمير حميرى وطيب طيبى

باب ما لا ينصرف

كل أسماء المؤنث لا تنصرف فى المعرفة وتنصرف فى النكرة الا ان تكون فى آخره ألف التأنيث مقصورة كانت أو ممدودة نحو صفراء وحمراء وحبلى وبشرى وحبارى فان ذلك لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة وما كان منها اسما على ثلاثة أحرف وأوسطه ساكن فمنهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه قال الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد فى العلب

فصرف ولم يصرف والاسماء الاعجمية لا تنصرف فى المعرفة وتنصرف فى النكرة وما كان منها على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن نحو نوح ولوط فانه ينصرف فى كل حال وترك بعضهم صرفه كالفعل بما كان فى وزنه من أسماء المؤنث وأسماء الارضين لا تنصرف فى المعرفة وتنصرف فى النكرة الا ما كان منها

اسماء مذكراسمي به المكان . فانهم يصرفونه نحو واسط وما كان منها على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن فان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه قال الله عز وجل ادخلوا مصران شاء الله آمنين وقال تعالى اهبطوا مصرا وأسماء القبائل لا تنصرف تقول هذه تميم بنت مر وقيس بنت عيلان في المعرفة فاذا قلت بنو تميم و بنو سلول صرفت لانك أردت الاب وأسماء الاحياء مصروفة نحو قريش وثقيف وكل شئ لا يقال فيه بنو فلان وثمود وسبأ ان جعلا مذكرين صرفا وان أنثا لم يصرفا ومما جعلوه قبيلة فلم يصرفوه مجوس ويهود وكل اسم على فعلان مؤنثه فعلى فانه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وكذلك مؤنثه نحو عطشان وعطشى وريان وريى وغضبان وغضبى وما كان مؤنثه فعلانة فانه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة نحو قولك رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل الممشوق ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة ونحو مرجان وطهمان وكذلك كل شئ كانت في آخره ألف ونون زائدتان نحو عريان وعيمان وعثمان ان كانت نونه أصلية صرفته في كل حال نحو دهقان من الدهقنة وشيطان من الشيطنة وسمان ان أخذته من السم لم تصرفه وان أخذته من السمن صرفته وتبان ان أخذته من التب لم تصرفه وان أخذته من التبن صرفته وكذلك حسان من الحس لا يصرف وان أخذته من الحسن صرفته وديوان نونه من الاصل فهو يصرف ورمان فعال فهو يصرف لان نونه لام الفعل ومران تصرفه لانه من المرانة سمي بذلك اللينه وكل اسم على أفعل وهو صفة فانه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لان مؤنثه فعلاء فأحمر ومجرى مؤنثه نحو أحمر وحمراء وأحول وأقرع فان كان ليس بصفة ولا مؤنثه فعلاء لم يصرف في المعرفة وصرف في النكرة نحو أفكل وأيدع وكذلك ان كان اسما نحو أحمد وأسلم ويقولون رأيته عاما أول وعاما أولا فيجعل صفة وغير صفة وكل جمع ثالث حروفه ألف وبعد الالف حرفان فصاعدا فهو لا ينصرف في المعرفة ولا في النكرة نحو مساجد ومصابيح ومواقيت وقناديل ومحاريب الا أن يكون منه شئ في آخره الهاء فينصرف نحو جحاجحة وصياقلة وقد تأتي الاسماء الاعجمية وغيرها على هذا الوزن فلا تنصرف تشبيها بها نحو سراويل وشراحيل وحضاجر لضبع أو معافر من اليمن وأشياء لا تنصرف في معرفة ولا

نكرة لانها أفعلاء وأسماء تنصرف لانها أفعال وكل اسم آخره ألف جمع أو تأنيث لم ينصرف نحو عرفاء وصلحاء وأصفياء وأكرياء وأشباه ذلك وكل اسم فى أوله زيادة نحو زيد ويشكر ويعصر وتغلب واصبع وأبلم ويرمع واثمد كل هذا لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة هذا اذا كان الاسم بالزيادة مضارعا للفعل فان لم يكن مضارعا للفعل صرفته نحو يربوع وأسلوب واصليت ويعسوب وتمضوض وهو تمر وكل اسم عدل نحو أحاد وثناء وثلاث ورباع وموحد فهو لا ينصرف فى المعرفة ولا النكرة وما كان على فعل نحو عمر وزفر وقثم فهو لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة لانه معدول عن عامر وزافر وقاثم ومالم يكن معدولا انصرف نحو جعل وصرد وجرذ وفرق ما بينهما أن المعدول لا تدخله الالف واللام وغير المعدول تدخله الالف واللام (والالقاب) اذا كانت مفردة أضفتها فقلت هذا قيس قفة وسعيد كرز وزيد بطة فان كان أحدهما مضافا جعلت أحدهما صفة للآخر على مذهب الاسماء والكنى كقولك زيد أبو عمرو وتقول هذا زيد وزن سبعة وهذا عبد الله بطة وكذلك هذا عبد الله وزن سبعة

﴿باب الاسماء المؤنثة التى لا اعلام فيها للتأنيث﴾

السماء والقوس والارض والحرب والذود من الابل ودرع الحديد فاما درع المرأة وهو قميصها فمذكر وعروض الشعر وأخذ فى عروض ما تعجبنى أى فى ناحية والريح والرحم والغول والجحيم والنار والشمس والنعل والعصا والرحا والدار والضحاء

﴿باب ما يذكر ويؤنث﴾

الموسى قال الكسائى هى فعلى وقال غيره هو مفعل من أوسيت رأسه أى حلقته وهو مذكر اذا كان مفعلا ومؤنث اذا كان فعلى والدلو الاغلب عليها التأنيث والاضحى جمع أضحاة وهى الذبيحة وقد تذكر يذهب بها الى اليوم والسكين والسبيل والطريق والسوق واللسان من انثه قال ألسن ومن ذكره قال السنة والمسنل والعاتق والذراع والمتن والكراع قال سيبويه الذراع مؤنثة وجمعها

أذرع لاغير والحال والقليب والسلاح والصاع والازار والسراويل والعرف والعنق والفهر والسلم وهو المصلح والخمر والسلطان

﴿ باب مايكون للذكور والاناث وفيه علم التأنيث ﴾

السخلة تكون للذكر والانثى والبهمة كذلك والجداية الرشاء والعسبارة ولد الضبع من الذئب هذا كله الذكر والانثى فيه سواء وكذلك الحية والعرب تقول فلان حية ذكر وكذلك الشاة والشاة أيضا الثور من الوحش قال الشاعر

فلما أضاء الصبح قام مبادرا * وكان انطلاق الشاة من حيث خيما

و بطة وحمامة ونعامة تقول هذه نعامة ذكر حتى تقول ظليم وكل هذا يجمع بطرح الهاء الاحية فانه لايقال في جمعها حي

﴿ باب أوصاف المؤنث بغيرها ﴾

ما كان على فعيل نعتا للمؤنث وهو في تأويل مفعول كان بغيرهاء نحو كف خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب النعوت نحو الذبيحة والنطيحة والفريسة وأكيلة السبع يقال شاة ذبيح كما تقول ناقة كسيرة وتقول هذه ذبيحتك وذلك انك لم تردان تخبرأنها قد ذبحت ألا ترى أنك تقول هذا وهي حية وانما هي بمنزلة ضحية وكذلك شاة رمي اذا رميت وتقول بئس الرمية الارنب انما تريد بئس الشيء مما يرمي الارنب فهذه بمنزلة الذبيحة وقالوا ملحفة جديد لانها في تأويل مجدودة أي مقطوعة حين قطعها الحائك يقال جددت الشيء أي قطعته وأنشد

أبى حب سليمى أن يبيدا * وأمسى حبلها خلقا جديدا

أي مقطوعا فاذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وكبيرة وصغيرة وظريفة وجاءت أشياء شاذة قال ناقة سديس و ريح خريق وكتيبة خصيف ذات لونين وان كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو كريمة وعليمة ورحيمة وشريفة وعتيقة في الجمال وسعيدة واذا كان فعول في تأويل فاعل كان بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وقدور وعقور وكفور وكنور وقد جاء حرف شاذ قالوا هي عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة واذا

كان فى تأويل مفعول بها جاءت بالهاء نحو الحمولة والمركوبة والحلوبة والحلوبة الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فيه سواء تقول هذا الجمل ركوبتهم وأكولتهم (وما كان على مفعيل فهو بغير هاء) نحو امرأة معطير ومشبر من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة (وما كان على مفعال) فهو بغير هاء نحو امرأة معطار ومجبال فى الخلق أى سمينة ومتفال وكذلك مفعل نحو امرأة مرجم (وما كان على مفعل) مما لا يوصف به مذكر فهو بغير هاء نحو امرأة مرضع ومقرب وملبن ومشدن ومطفل لانه لا يكون هذا فى المذكر فلما لم يخافوا البساً حذفوا الهاء فاذا أرادوا الفعل قالوا مرضعة قال الله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وقال آخر يقال امرأة مرضع اذا كان لها لبن ورضاع ومرضعة اذا أرضعت ولدها (وما كان على فاعل) مما لا يكون للمذكر فيه حظ فهو بغير هاء قالوا امرأة طالق وحامل وطامث وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما فيها قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق ورجل عاقر وامرأة عاقر ورجل عانس وامرأة عانس اذا طال مكثهما لا يزوجان ورأس ناصل من الخضاب ولحية ناصل وجمل نازع الى وطنه وناقة نازع فاذا أرادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة قال الاعشى

أيا جارتى بينى فانك طالقه * كذاك أمور الناس غاد وطارقه

وقد يأتى فاعل وصفاً للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء فى أحدهما وتسقط من الآخر للفرق بين المذكر والمؤنث فيقال امرأة طاهر من الحيض وطاهرة نقية من العيوب لانها مفردة بالطهر من المحيض لا يشركها فيه المذكر ويشركها فى الطهارة من العيوب (وكذلك) امرأة حامل من الحبل وحاملة على ظهرها وامرأة قاعد اذا قعدت عن المحيض وقاعدة من القعود وقالوا والدة للام لان الاب والد ففرقوا بالهاء بينهما ومما قد فرقوا فيه بين المؤنثين فأثبتوا الهاء فى احداهما وأسقطوها من الاخرى قولهم ناقة جبار اذا عظمت وسمنت والجميع جبابير ونخلة جبارة اذا فاتت الايدى وبلدة ميت لا نبات بها وميتة بالهاء للحيوان وقالوا امرأة ثيب ورجل ثيب وامرأة بكر ورجل بكر وامرأة أيم لا زوج لها ورجل أيم لا امرأة له وهذا فرس كميت للذكر وهذه فرس كميت للانثى وفرس جواد وبهيم للذكر والمؤنث وامرأة وقاح الوجه وكذلك الرجل

وكل عليك وصاحبك وهي قرنك في السن وقرنك في الشدة وامرأة مغيبة بالهاء ومشهد بغيرهاء وعبدقن وأمة قن والرجل زوج المرأة والمرأة زوج لرجل لاتكاد العرب تقول زوجته قال الله تبارك اسمه اسكن أنت وزوجك الجنة ورجل جنب وامرأة جنب وعدل ورضا مثله وتقول المرأة شاهدي ووصيي وضيفي ورسولي وخصمي وكذلك الاثنان والجميع

باب المستعمل في الكتب والالفاظ من الحروف المقصورة

الهوى هوى النفس والندى ندى الارض وندى الجود والحفى من حفيت الدابة والشجى في الحلق والشجى الحزن والكرى النوم والاذى والقذى في العين والخنا الفحش والضنى المرض والردى الهلاك والطوى الجوع واللوى مصدر لويت والاسى الحزن والونى من ونيت والعمى في العين والقلب والجنى جنى الثمرة والصدى العطش والشرى في الجسد والضوى الهزال والنوى ما نويت من قرب أو بعد والتوى توى المال والهدى والوجى الظلع والصرى الماء المجتمع والثرى التراب الندى والجوى داء في الجوف والسرى سير الليل والسلى سلى الناقة ومنى مكة والمدى الغاية والصدى الطائر يقال انه ذكر البوم والنسا عرق في الفخذ وطوى اسم واد والوغى الحرب والورى الخلق وأنا في درى فلان والمعى واحد الامعاء والحجى العقل والنهى والحشى واحد احشاء الجوف ومكانا سوى هذا كله يكتب بالياء (ومما يكتب بالالف) العصا وقفا الانسان والقرا الظهر ونثا الحديث والقنا في الانف والرماح والعشا في العين وخسا وزكا وهما الزوج والفرد ومنا من الوزن رطلان والصفا ميلك الى الرحيل وقطا في الجمع ولها جمع لهاة وقطاة وشجر الغضا والفلا جمع فلاة

باب اسماء تتفق لفظها وتختلف معانيها

هوى النفس مقصور يكتب بالياء والهواء الجو ممدود ورجا البئر مقصور بالالف والرجاء من الطمع ممدود والصفا الصخر مقصور بالالف والصفاء من المودة والشيء الصافي ممدود والفتى واحد الفتيان مقصور بالياء والفناء من

السن ممدود قال الشاعر

اذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

وسنا البرق مقصور بالالف وسناء المجد ممدود والثرى التراب الندي مقصور بالياء والثراء الغنى ممدود والغنى من السعة مقصور والغناء من الصوت ممدود والخلا رطب الحشيش مقصور بالالف والخلاء من الخلوة ممدود والعشا في العين مقصور بالالف والعشاء والغداء ممدودان والعرا والفنا والساحة مقصور يكتب بالالف والعراء ممدود المكان الخالي والحفى حفى القدم والحاير اذا رقا مقصور بالياء والحفاء مشى الرجل حافيا بلا خف ممدود والنقا من الرمال مقصور يكتب بالالف لانه يقال في تثنيته نقوان ونقيان والنقاء من النظافة ممدود والحيا الغيث والخصب مقصور بالالف والحياء من الناقة ومن الاستحياء ممدودان والصبي من الصغر مقصور بالياء والصباء من الشوق ممدود وصبا الريح مقصور بالالف والملا من الارض مقصور بالالف والملاء من قولك غني ملي ممدود والجدا من العطية مقصور والجداء ممدود الغناء تقول هو قليل الجداء عني والعدى الاعدا مقصور بالياء والعداء الموالاة بين الشي ممدود

﴿ باب حروف المد المستعمل المكسور الاول ﴾

الرداء وسلاء السمن والحذاء من النعال والمحاذاة ورثاء الناس وهجاء الحروف والشعر والسقاء والرشا الحبل والكساء والحباء العطية والنداء من ناديت والشتاء والبناء والخصاء والكراء والشفاء والوجاء نحو من الخصاء والاذاء والطلاء والهناء والبغاء الزناء وخل بطاء ووكاء القربة والاناء الذي يشرب فيه وجلاء المرآة والسيف وفعلت ذلك ولاء وهداء العروس وأصابهم سباء والغذاء من الطعام وفناء الدار والوعاء والاخاء والاساء الاطباء والقثاء والحناء وحراء جبل بمكة وسحاء القرطاس جمع سحاة والدماء ولحاء الشجر والرواء الحبل والعفاء الريش والطلاء الشراب والغطاء والعشاء وقت صلاة العتمة والخفاء الكساء والجلاء مصدر جلوت العروس والشواء والمراء والاباء والكفاء من الكفو والهجاء الملاحاة وبالرفاء والبنين والغشاء واللقاء هذا كله مكسور الاول (ومن الممدود المفتوح

الاول) العطاء والغناء والسماء والثناء والفناء والبقاء والنماء والهباء وبرح الخفاء والفلاء وداء عياء والبذاء والبهاء وزجاء الخراج تيسر جبايته والوطاء والذماء بقية النفس والوفاء والقضاء والشقاء واللفاء والعزاء والبلاء والحساء والولاء في العتق والزكاء والرخاء والدهاء وعليه العفاء والفضاء والعناء والدواء والجفاء والثواء والخلاء من الخلوة والخلاء أيضا المتوضأ والجلاء الامر الجلي وكذلك هو من الخروج عن الموضع والجزاء والوحاء من توحيت والبداء من بدا له في الامر والتجاء مصدر نجوت والعراء والوضاء الحسن والذكاء من ذكوت والقواء من أقوى المنزل والغشاء من غشا العود يغشو والقساء من قسوة القلب والعداء الظلم والاناء من التأخير وسواء الشيء وسطه والعباء جمع عباءة والعظاء جمع عظاءة والاشاء جمع اشاءة وهي النخل الصغار (ومن الممدود المضموم أوله) الدعاء والحداء والرغاء والبكاء والثغاء والمكاء والضغاء والعواء (وكل الاصوات ممدود مضموم الاول) الأان الغناء والنداء مكسوران والغثاء والجفاء مارماه الوادي وزقاء الديك والمكاء الصفير والمكاء مشدد طائر والرخاء الريح اللينة والملاء جمع ملاءة وهم زهاء كذا أي مقدار كذا وسلاء النخل ولفلان رواء أي منظر وبغيت الشيء بغاء

﴿باب مايمدو يقصر﴾

(الزناء) يمدو يقصر واذاقصر كتب بالياء (والشراء) يمدو يقصر واذاقصر كتب بالياء (والشقاء) يمدو يقصر واذاقصر كتب بالالف (والضواء) يمد ويقصر واذاقصر كتب بالياء (والوفاء) يمدو يقصر واذاقصر كتب بالياء (والبكاء) يمدو يقصر واذاقصر كتب بالياء قال الشاعر

بكت عيني وحق لها بكاها * ومايغني البكاء ولا العويل

(والدهناء) تمدو تقصر واذاقصرت كتبت بالالف (والهيجاء) كذلك (وغوى) كلامه يمدو يقصر (وهؤلاء) يمدو يقصر فيكتب اذاقصر بالياء (وحروف المعجم) يمددن و يقصرن واذاقصرن كتبت كل واحدة منهن بالالف الا الزاي فانها تكتب بياء بعد ألف

﴿ باب مايقصر فاذا غير بعض حركة بنائه مد ﴾

البلى بلى الثوب والانى من الساعات وسوى والقلى البغض ونماو روى (كل ذلك اذا كسر أوله قصر) وكتب بالياء (واذا فتح مد) واللقاء والبناء اذا كسر أولهما مدا واذا ضم أولهما قصر (وكتبا بالياء) وغمى البيت وغرا السرج وهو فداءك (كل اذا فتح أوله قصر وكتب بالياء) خلا غرا السرج فانه يكتب بالالف واذا كسر أول ذلك كله مد والنعما والبؤسا والعليا والرغبى والضحى والعلى (كل ذلك اذا ضم أوله قصر وكتب بالياء) الا العليا فانها تكتب بالالف كراهة لاجتماع ياءين (واذا فتح أول ذلك كله مد) والسافلى والباقلاء والمرعزى والمرعزاء والقبيطى والقبيطاء (اذا خفف مد واذا شدد قصر) تم كتاب الهجاء بحمد الله ومنه

﴿ هذا كتاب تقويم اللسان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب الحرفين يتقاربان فى اللفظ وفى المعنى ويلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر ﴾

قالوا أعظم الشىء أكثره وعظمه نفسه وكبر الشىء معظمه قال الله عز وجل والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقال قيس بن الخطيم يذكر المرأة تنام عن كبر شأنها فاذا قامت رويدا تكاد تنغرف ويقال الولاء للكبر وهم أقعد ولد الرجل من الذكور (والجهد الطاقة) تقول هذا جهدى أى طاقتى والجهد المشقة تقول فعلت ذلك بجهد وتقول اجهد جهدك ومنهم من يجعل الجهد والجهد واحدا ويحتج بقول الله تعالى والذين لايجدون الاجهدهم وقد قرئ جهدهم (والكره) المشقة يقال جئتك على كره أى على مشقة ويقال أقامنى على كره اذا أكرهك غيرك عليه ومنهم من يجعل الكره والكره واحدا (وعرض الشىء) احدى نواحيه وعرض الشىء خلاف طوله (وربض الشىء) وسطه وربضه نواحيه ومنه قيل ربض المدينة (والميل بسكون) الياء ما كان فعلا

يقال مال عن الحق ميلا والميل مفتوح الياء ما كان خلقة تقول فى عنقه ميل
(والغبن) فى الشراء والبيع والغبن فى الرأى يقال فى رأيه غبن وقد غبن رأيه
كما يقال سفه رأيه (والحمل) حمل كل أنثى وكل شجرة قال الله عز وجل حملت حملا
خفيفا والحمل ما كان على ظهر الانسان (فلان قرن فلان) اذا كان مثله
فى السن وقرنه اذا كان مثله فى الشدة (وعدل الشئ) بفتح العين مثله قال
الله سبحانه أو عدل ذلك صياما وعدل الشئ بكسر العين زنته (والحرق)
فى الثوب وغيره من النار والحرق النار نفسها يقال فى حرق الله (وقال رؤبة)
* شداء يمامثل اضرام الحرق * يعنى النار والحرق فى الثوب من الدق
(والعر) الجرب والعر قروح تخرج فى مشافر الابل وقوائمها (قال النابغة)

حملت على ذنبه وتركته * كذى العر يكوى غيره وهو راتع

وأما العر فقصر السنام وجئت فى عقب الشهر اذا جئت بعد ما يمضى وجئت
فى عقبه اذا جئت وقد بقيت منه بقية (والقرح) يقال انه وجع الجراحات والقرح
الجراحات باعيانها (والضلع) الميل يقال ضلع فلان مع فلان أى ميله وقد ضلعت
على أى ملت والضلع الاعوجاج (والسكن) أهل الدار والسكن ماسكنت اليه
(والذبح) مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعى مصدر رعيت (والرعى) الكلاء
(والطحن) مصدر طحنت والطحن الدقيق (والقسم) مصدر قسمت والقسم
النصيب (والسقى) مصدر سقيت والسقى النصيب يقال كم سقى أرضك أى
نصيبها من الشرب (والسمع) مصدر سمعت والسمع الذكر يقال ذهب سمعه
فى الناس ونحو منه الصوت صوت الانسان والصيت الذكر يقال ذهب صيته
فى الناس (والغسل) مصدر غسلت والغسل الخطمى وكل ما غسل به الرأس فهو
غسل والغسل بالضم الماء الذى يغتسل به (والسبق) مصدر سبقت والسبق
الخطر (والهدم) مصدر هدمت والهدم ما انهدم من جوانب البئر فسقط
فيها منها (والوقص) دق العنق والوقص قصر العنق (والسب) مصدر سببت
والسب الذى يسابك (والنكس) مصدر نكست والنكس الفسل من
الرجال مشبه بالنكس من السهام وهو الذى نكس والنكس بالضم هو ان
ينكس الرجل فى علته (والقد) مصدر قددت السير والقد السير (والضر)
الهزال وسوء الحال والضر ضد النفع (والغول) البعد والغول ما اغتال الانسان

فاهلك

فأملكه (والطعم) الطعام والطعم الشهوة (قال أبو خراش)

أردشجاع البطن قد تعلمينه * وأوثر غيري من عيالك بالطعم

بضم الطاء (وقال)

واغتبق الماء القراح فانتهي * اذا الزاد أمسى للمزلج ذا طعم

بفتح الطاء والطعم أيضا ما يؤديه الذوق (والهجر) الافحاش في المنطق يقال اهجر الرجل في منطقه والهجر الهذيان يقال هجر الرجل في كلامه (والكور) كور الحداد المبني من طين والكير زق الحداد (والحرم) الحرام وكذلك الحل الحلال يقال حرم وحرام وحل وحلال قال الله عز وجل وحرام على قرية وقرئت وحرم على قرية والحرم الاحرام (والجرم) البدن والجرم الذنب (والسلم) الصلح والسلم الاستسلام (والارب) الدهي يقال رجل ذو ارب ذو دهاء والارب الحاجة (والورق) المال من الدراهم والورق المال من الغنم والابل (والعوج) في الدين والارض قال الله عز وجل وتبغونها عوجا والعوج في غيره ما خالف الاستواء وكان قائما مثل الخشبة والحائط ونحوه (والنصب) الشر قال الله عز وجل بنصب وعذاب النصب ما نصب قال الله عز وجل كانهم الى نصب يوفضون وهو النصب أيضا والنصب التعب قال الله تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا (الذل) ضد الصعوبة والذل ضد العز يقال دابة ذلول بين الذل اذا لم يكن صعبا ورجل ذليل بين الذل (واللقط) مصدر لقطت واللقط ما سقط من ثمر الشجر فلقط (والنفض) مصدر نفضت الشيء والنفض ما سقط من الشيء تنفضه (والخبط) مصدر خبطت الشيء خبطا والخبط ما سقط عن الشيء تخبطه من ذلك خبط الابل الذي توجره انما هو ورق الشجر يخبط فينتثر (والخلف) الردىء من القول ومنه قولهم في المثل سكت ألفا ونطق خلفا ويقال هذا خلف سوء قال الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف وهذا خلف من هذا اذا قام مقامه (والمرط) النتف والمرط ذهاب الشعر (والحور) الرجوع عن الشيء ومنه أعوذ بالله من الحور بعد الكور والحور النقصان (قال الشاعر)

لا تبخلن فان الدهر ذو غير * الذم يبقى وزاد القوم في حور

(والاكل) مصدر أكلت والاكل المأكول وفلان ذو أكل اذا كان ذا جد وحظ تقول لا آتيك الى عشر من ذي قبل لاغير أي الى عشر فيما استأنف ورأيت الهلال

قبلا في أول ما يرى ولا قبل لي بفلان أي لا طاقة لي ورأيت فلانا قبلا وقبلا وقبلا أي عيانا (والعذق) النخلة نفسها والعذق الكباسة (والشق) الصدع في عود أو زجاجة والشق نصف الشيء وهو أيضا المشقة (امرأة حصان) بفتح الحاء لعفيفة وفرس حصان (وجمام) الفرس بالفتح وجمام المكوك بالضم (والسداد) في المنطق والفعل بالفتح وهو الاصابة والسداد بكسر السين كل شيء سددت به شيأ مثل سداد القارورة وسداد الثغر أيضا ويقال أصبت سدادا من عيش أي ما يسد الخلة وهذا سداد من عوز (والقوام) العدل قال الله عز وجل وكان بين ذلك قواما وقوام الرجل قامته والقوام بكسر القاف ما أقامك من الرزق يقال أصبت قواما من عيش وما قوامي الا بكذا (ليل تمام) بالكسر لا غير وولد تمام وقمر تمام بالفتح والكسر فيهما (الدعوة) في النسب بكسر الدال والدعوة الى الطعام بالفتح (والكفة) بكسر الكاف كفة الميزان وكفة الصائد وهي حبالته وكفة القميص والرمل ما استطال بضم الكاف (والولاية) ضد العداوة قال الله عز وجل ما لكم من ولايتهم من شيء والولاية من وليت الشيء وعلاقة الحب والخصومة بالفتح وعلاقة السوط بالكسر والحمالة الشيء تحمله عن القوم والحمالة بالكسر محمل السيف (الاصمعي) مسقط السوط ومسقط النجم حيث سقطا مفتوحات ومسقط الرمل أي منقطعه ومسقط رأسه أي حيث ولد مكسوران فلان حسن في مرآة العين بالفتح والمرآة التي ينظر الى الوجه فيها بالكسر (والمروحة) التي يتروح بها والمروحة التي تخترق فيها الريح قال الشاعر

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

والرحلة بضم الراء السفرة والرحلة الارتحال قال الكسائي دولة بضم الدال مثل العارية يقال اتخذوه دولة بضم الدال يتداولون بينهم ودولة مفتوحة لدال من دال عليهم الدهر دولة ودالت الحرب بهم وقال عيسى بن عمر تكونان جميعا في المال والحرب سواء ولست أدري فرق ما بينهما قال يونس غرفت غرفة واحدة بالفتح وفي الاناء غرفة ففرق ما بينهما وكذلك قال في الحسوة والحسوة وقال الفراء خطوت خطوة بالفتح والخطوة ما بين القدمين (الثقلة) بكسر القاف أثقال القوم وأنا أجد ثقلة في بدني بفتح الثاء والقاف والطفلة من النساء الناعمة والطفلة الحديثة السن * الاصمعي ما استدار فهو كفة نحو كفة الميزان وكفة الصائد

لانه يدبرها وما استطال فهو كفة نحو كفة الثوب وكفة الرمل (الحمرة) الريح الطيبة بفتح الحاء والميم والخمرة بضم الخاء وتسكين الميم الخميرة في اللبن والعجين والنبيذ (والجد) بفتح الجيم الحظ يقال منه رجل مجدود وفي الدعاء ولا ينفع ذا الجد منك الجد والجد عظمة الله من قول الله عز وجل وأنه تعالى جد ربنا أي عظمة ربنا والجد الاجتهاد والمبالغة (واللحن) بفتح الحاء الفطنة يقال رجل لحن اذا كان فطنا واللحن خطأ في الكلام (هذا رجل) شرعك من رجل أي ناهيك به والقوم فيه شرع أي سواء بفتح الراء (والعرض) مصدر عرضت الجند قال يونس يقال قد فاته العرض كما يقال قبضت قبضا وقد ألقاه في القبض فلان منكر بين النكر والنكر المنكر قال الله عز وجل لقد جئت شيأ نكرا أي منكرا

﴿ باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها ﴾

الاربة الحاجة والاربة العقدة والحدأة الفاس ذات الرأسين وجمعها حدأ (والامة) القامة والامة النعمة والدين أمة أمة (واللقوة) العقاب بكسر اللام وفتحها واللقوة داء في الوجه بالفتح (والرمة) القطعة من الحبل والرمة العظام البالية (وشعار) القوم في الحرب بالكسر والشعار ما ولى الجلد من الثياب بالكسر أيضا وأرض كثيرة الشعار أي كثيرة الشجر بفتح الشين (ومحجر العين) بكسر الجيم والمحجر بفتحها من الحجر وهو الحرام (والمنسر) جماعة من الخيل والمنسر بكسر الميم منسر الطائر (والمحلب) الاناء يحلب فيه والمحلب من الطيب بالفتح (والوقر) بفتح الواو الثقل في الاذن والوقر الحمل (والغرب) الدلو العظيمة والغرب المياء الذي بين البئر والحوض (والسلم) الدلو لها عروة واحدة والسلم الصلح والسلم السلف يقال أسلم في كذا وكذا أي اسلف فيه والسلم الاستسلام قال الله عز وجل ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم (والوكف) وكف البيت والوكف أيضا النطع والوكف الاثم والوكف العيب قال قيس بن الحطيم * لا يأتيهم من ورائهم وكف * (والنشر) الريح ورأيت القوم نشرا أي منتشرين (ألف صنم) أي تام ورجل صنم أي غليظ شديد (والسرب) الطريق والسرب جماعة الابل هذان مفتوحان (وفلان) آمن في سربه أي في

نفسه وهو واسع السرب أي رخي البال والسرب جماعة النساء والظباء (والرق) ما يكتب فيه والرق الملك (أما الغمر) الكثير ورجل غمر الخلق أي واسعه وفرس غمر أي جوادا والغمر الحقد والرجل الغمر الذي لم يجرب الامور (الاثر) الفرند في السيف والاثر خلاصة السمن والاثر الحديث يقال آثرته آثرا أثرا والاثر بالضم أثر الجراح وفلان في اثر فلان وأثره أي خلفه (والهون) أي الهوان قال الله عز وجل عذاب الهون والهون الرفق يقال هو يمشي هونا (والروع) الفزع والروح النفس يقال وقع ذلك في روعي أي في خلدي (واللوح) العطش واللوح الهواء (والمور) الطريق والمور الغبار (والشفر) شفر العين وشفر أيضا وما بالدار شفر اي ما بها أحد (والبوص) السبق والفوت والبوص اللون والبوص العجز (كور) العمامة بالفتح وكذلك الكور من الابل وهو الكثير والكور بالضم الرحل بأداته (والقتل) مصدر قتلت والقتل العدو (والخير) ضد الشر والخير الكرم

باب اختلاف الابنية في الحرف الواحد لاختلاف المعاني

قالوا رجل مبطن اذا كان خميص البطن و بطين اذا كان عظيم البطن في صحة ومبطون اذا كان عليل البطن و بطن اذا كان منهوما ومبطان اذا ضخم بطنه من كثرة ما أكل (و رجل مظهر) اذا كان شديد الظهر ورجل ظهر اذا اشتكى ظهره مثل فقر اذا اشتكى فقاره قال طرفة

واذا تلسنني ألسنها * انني لست بموهون فقر

و رجل مصدر شديد الصدر ومصدور يشتكي صدره ومنه قول القائل لابد للمصدور من أن ينفث (النحض) الكثير اللحم والنخيض الذي قد ذهب لحمه (قال) الفراء هذا رجل تمري اذا كان يحب أكل التمر فاذا كان يبيعه فاذا هو تمار فان كثر عنده التمر وليس بتاجر فهو متمر واذا أطعمه الناس فهو تامر ومنه قول الحطيئة

وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

أي تسقي الناس اللبن وتطعمهم التمر وغيره يقول لابن ذو لبن وتامر ذو تمر قال وتقول هذا رجل شحم لحم اذا كان قرما الى الشحم واللحم يشتهيهما فاذا كان

بينهما قلت شحام لحام واذا كثرا عنده قلت مشحم ملحم فان أطعمهما الناس قلت شاحم لاحم فاذا كثر اللحم والشحم على جسمه قلت لحيم شحيم فان كان مرزوقا من الصيد مطعماله قلت رجل ملحم وتقول رجل ملبن وقوم ملبنون اذا كثر عندهم اللبن ورجل لبن اذا كان يسام الى اللبن ومحض اذا كان يحب المحض وهو الحليب ورجل لابن يسقي الناس اللبن يقال هو يلبن جيرانه ورجل ملبون وقوم ملبونون اذا ظهر منهم سفه وجهل يصيبهم من شرب اللبن كما يصيب شراب النبيذ وهذا رجل مستلبن أي يطلب لعياله أولضيفانه لبنا (طعام مسمون) اذا لت بالسمن أوجعل فيه يقال سمنته أسمنه وسمنت القوم اذا جعلت أدمهم السمن وسمنتهم اذا أنت زودتهم السمن وجاؤا يستسمنون أي يستوهبون السمن (وطعام مزيت) ومزيوت اذا لت بالزيت أوجعل فيه وقدزته أزيته زيتا وزت القوم أي جعلت أدمهم الزيت وزيتهم اذا زودتهم الزيت وجاؤا يستزيتون أي يستوهبون الزيت ومثله (عسلت الطعام) والقوم الاانك تقول أعسله وأعسله جميعا وطعام معسول وقوم معسولون وعسلتهم اذا زودتهم العسل وجاؤا يستعسلون (بعير) غاض يأكل الغضا وبعير غضاذا اشتكى عن أكل الغضا واذا نسبته الى الغضا قلت غضوي (وبعير عاضه) يأكل العضاه وعضه يشتكي عن أكل العضاه واذا نسبته الى العضاه قلت عضاهي واذا نسبته الى واحدة العضاه وهي عضة قلت عضهي (بعير) حامض يأكل الحمض وهارم يأكل الهرم وهو ضرب من الحمض (وآرك) يأكل الاراك (وعاشب) يأكل العشب (ومن البقل) بعير مبتقل ومتبقل اذا كان يأكل البقل وأرض عضهة وأرض حمضة اذا كانت كثيرة العضاه والحمض (يقال امرأة متآم) اذا كان من عادتها ان تلد كل مرة توأمين فان أردت أنها وضعت اثنين في بطن قلت متئم وكذلك مذكار ومذكر ومحماق اذا كان من عادتها أن تلد الحمقى ومحمق اذا ولدت أحمق وامرأة مئناث ومؤنث كذلك ومفعال يكون لمن دام منه الشيء أوجرى على عادة فيه تقول رجل مضحاك ومهذار ومطلاق اذا كان مديما للضحك والهذر والطلاق (وكذلك ما كان) على فعيل فهو مكسور الاول لايفتح منه شيء وهو لمن دام منه الفعل نحو رجل سكير كثير السكر وخمير كثير الشرب للخمر وفخير كثير الفخر وعشيق كثير العشق

وسكيت دائم السكوت وضليل وصريع وظليم ومثل ذلك كثير ولا يقال ذلك لمن فعل الشيء مرة أو مرتين حتى يكثر منه أو يكون له عادة وكذلك كل اسم يكون على فعول نحو قتول الرجال وضروب بالسيف أو على فعال نحو قتال وضراب (قال) أبو زيد يقال رجل مقطع إذا لم يرد النساء ولم ينتشر يقال منه أقطع الرجل اقطاعا ويقال للرجل الغريب مقطع عن أهله يقال منه أقطع عنهم اقطاعا ورجل مقطع أيضا وهو الذي يفرض لنظرائه ويترك هو ورجل مقطع بكسر الطاء وهو الذي انقطعت حجته يقال أقطع الرجل إذا بكتوه بالحق فلم يجب ورجل مقطوع به إذا قطع عليه الطريق يقال قطع بفلان قطعا ورجل منقطع به إذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت أو راحلة قامت عليه أو ضلت يقال منه انقطع به انقطاعا (غير واحد فقت السهم) أفوقه كسرت فوقه وهو سهم مفوق وفوقته تفويقا عملت له فوقا وهو سهم مفوق وأفقت السهم وبالسهم فهو سهم مفاق ومفاق به إذا وضعته في الوتر لترمي به ويقال أيضا أوفقت السهم وبالسهم في هذا المعنى فهو موفق وموفق به وانفاق السهم فهو منفاق إذا انشق فوقه (قالوا) وكل حرف على فعلة وهو وصف فهو للفاعل نحو هذرة ونكحة وطلقة وسخرة إذا كان مهذارا نكاحا مطلاقا ساخرا من الناس فإن سكنت العين من فعلة وهو وصف فهو للمفعول تقول رجل لعنة أي يلعنه الناس فإن كان هو يلعن الناس قلت لعنة ورجل سبة أي يسبه الناس فإن كان هو يسب الناس قلت سببة وكذلك هزءة وهزأة وسخرة وسخرة وضحكة وضحكة وخدعة وخدعة

﴿باب المصادر المختلفة عن المصدر الواحد﴾

قال وجدت في الغضب موجدة ووجدت في الحزن وجدا ووجدت الشيء وجدانا ووجودا وافتقر فلان بعد وجد (ووجب) القلب وجيبا ووجبت الشمس وجوبا ووجب البيع جبة (وغلت) القدر غليا وغليانا وغلوت في القول غلوا وغلا السعر غلاء وغلوت بالسهم غلوا (كل) بصره كلة وكلولا وكذلك اللسان وكل السيف كلة إذا لم يقطع وكل من الاعياء يكل كلالا (وبرأت) من المرض برأ وبرأ الله الخلق يبرأهم برأ وبريت القلم أبريه بريا (نحل جسمه) ينحل نحولا ونحلته من العطية أنحله نحلا ونحلة ونحلته القول أنحله نحلا (أويت) له مأوية وأية أي

رحمته وأويت الى فلان آوى أويا وآويت فلانا ايواء (عثر فى ثوبه) يعثر عثارا وعثر عليهم يعثر عثرا وعثورا أى اطلع وأعثرت فلانا على القوم من قول الله عز وجل وكذلك أعثرنا عليهم (وقعت) فى العمل وقوعا ووقعت فى الناس وقيعة (سكرت الريح) سكوا واسكنت بعد الهبوب وسكرت البثق أسكره سكرا اذا سددته وسكر الرجل يسكر سكرا وسكرا (عبر الرؤيا) يعبرها عبارة وعبر النهر يعبره عبورا وعبر الرجل يعبر عبرا اذا استعبر والعبر سخنة العين يقال لامه العبر (جاد له) بالمال جودا وجاد المطر يجود جودا وجاد عمله يجود جودة وفرس جواد بين الجودة (ضويت) اليه فأنا أضوي ضويا (وروى) أبو زيد ضويت اليه ضيا اذا أويت اليه وضويت من الهزال فأنا أضوي ضوى (غار الماء) يغور غورا وغارت عينه تغور غورا وغار على أهله يغار غيرة وغار أهله بمعنى مارهم يغيرهم غيارا وغار الرجل اذا أتى الغور يغور غورا وانجد بالالف وغارنى الرجل يغيرنى ويغورنى اذا أعطاك الدية والدية غيرة وجمعها غير (قبلت العين) تقبل قبلا وقبل الهدية قبولا بفتح القاف وقبلت المرأة القابلة قبالة (تلوت) القرآن فأنا أتلوه تلاوة وتلوت الرجل تبعته فانا أتلوه تلوا وتليت من حقى تلية وتلاوة أى بقية (فركت الحب) أفركه فركا وفركت المرأة زوجها تفركه فركا (لبست عليه) الامر اذا شبهت عليه فأنا ألبس لبسا ولبست ثوبى فانا ألبس لبسا (خطبت) المرأة خطبة حسنة وخطبت على المنبر خطبة (وحميت) المريض أحميه حمية وحموة وحميت القوم حماية أى نصرتهم ومنعت من ظلمهم وحميت الحمى حميا اذا منعت منه فأما أحميت المكان بالالف فجعلته حمى وقد حميت من الانفة حمية ومحمية (شب الغلام) يشب شبابا وشب الفرس يشب شبابا وشبيبا وشببت النار فأنا أشبها شبا وشبوبا (بلوته) أبلوه بلوا اذا جربته وبلاه الله يبلوه بلاء اذا أصابه ببلاء يقال اللهم لاتبلنا الا بالتى هى أحسن وأبلاه الله يبليه ابلاء حسنا وقال زهير * فأبلاهما خير البلاء الذى يبلو * أراد الذى يختبر به عباده وبلى الثوب بلاء مفتوح الاول ممدود وبلى مكسور الاول مقصور (نزعت) الشيء من موضعه نزعا ونزعت عن الشيء نزوعا اذا كففت عنه ونزعت الى أهلى نزعا ومنازعة (حفيت) الدابة تحفى حفى اذا رق حافرها وحفى فلان يحفى حفية وحفاية وحفوة فهو حاف والاول حف والانثى حفية مخففة وقد حفى فلان بفلان حفاوة وحفاوة اذا عنى به وبره

(حالت) القوس تحول حولا وكذلك حال عن العهد يحول حولا وحالت الناقة تحول حيالا (حل) بالمكان يحل حلولا وحل الشيء يحل حلا وحل العقد يحله حلا (حد الارض) يحدها حدا من الحدود وكذلك حده أي جلده الحد وحد يحد حدا وحدة اذا أصابته عجلة (جمت البئر) تجم جموما كثر ماؤها وجم الفرس يجم جماما (هبت الريح) تهب هبوبا وهبيبا وهب من نومته يهب هبوبا وهب التيس يهب هبابا (هداه) في الدين هدى وهداه الطريق هداية وهدى العروس الى زوجها هداء (بغت المرأة) تبغي بغاء وبغيت الشيء بغاء وبغية وبغيت على القوم بغيا (سفر) عن وجهه أسفر سفرا وسفرت أنا سفورا وسفرت بينهم سفارة من السفير واسفر وجهي يسفر اسفارا اذا أشرق (رأيت) في المنام رؤيا ورأيت في الفقه رأيا ورأيت الرجل رؤية (بطل الاجير) يبطل بطالة وبطل الشيء يبطل بطلا وبطلانا وهو بطل بين البطولة (زلت الدراهم) تزل زلولا وزللت في الطين أزل زللا وزللت أيضا أزل زليلا (عفت) الطير أعفيها عيافة زجرتها وعافت الطير تعيف عيفا اذا حامت على الماء وعاف الرجل الطعام يعافه عيافا اذا كرهه (حسبت) الشيء بمعنى ظننت حسبانا وحسبت الحساب حسبانا قال الله عز وجل الشمس والقمر بحسبان أي بحساب (فاح) الطيب يفوح فوحا وفاحت الشجة تفيح فيحا بالدم (كبا) الفرس يكبو كبوا وكبا الزند يكبو كبوا اذا لم يور (قنع) يقنع قناعة اذا رضي وقنع يقنع قنوعا اذا سأل ومنه وأطعموا القانع والمعتر (رضع) الصبي يرضع ورضع يرضع رضاعا ورضاعا ورضع الرجل يرضع رضاعة اذا لؤم من قولك لئيم راضع والاصل فيهما واحد لان أصل قولهم لئيم راضع أنه يرضع الابل والغنم ولا يحلبهما لئلا يسمع صوت الحلب ثم قيل لكل لئيم اذا وكد لؤمه راضع فانتقل عن حد الفعل الى مذهب الطبائع والاخلاق فقيل رضع كما قيل لؤم وجبن وشجع وظرف وكذلك أكثر هذه الحروف اذا أنت رجعت الى أصولها وجدتها من موضع واحد وفرق بين مصادرها وبين بعض أفاعيلها ليكون لكل معنى لفظ غير لفظ الآخر (بعد فلان) يبعد بعدا وبعد بكسر العين يبعد بعدا اذا هلك من قول الله عز وجل كما بعدت ثمود وبعدا أيضا (عرضت) له الغول تعرض عرضا وغيرها عرض يعرض عرضا (ضرب الفحل) الناقة يضربها ضرابا وضرب العرق يضرب ضربانا وضرب الرجل في الارض اذا خرج

يطلب

يطلب الرزق ضربا (لوى يده) يلويها ليا ولواه بدينه يلويه ليانا اذا مطله (قر يقر) قرارا اذا سكن وقر يومنا يقر قرا (وحر يومنا) يحر حرارة وحرا (وقرت عيني) تقر وتقر قرة وقرورا (نفر القوم) في الامر ينفرون نفورا ونفر الحاج نفرا ونفرت الدابة نفارا (أنفق البيع) ينفق نفاقا ونفقت الدابة اذا ماتت تنفق نفوقا (جلوت) السيف اجلوه جلاء وجلوت العروس جلوة وجلوت بصري بالكحل جلوا (خطر ببالي) خطورا وخطر في مشيته خطرانا وخطر البعير بذنبه خطرا وخطيرا (طاف حول الشيء) يطوف طوفا وطاف الخيال يطيف طيفا وأطاف يطاف اطيافا اذا قضى حاجته وأطاف به اطافة اذا ألم به (عجزت) عن الشيء أعجز عجزا ومعجزة وعجزت المرأة تعجز عجزا اذا عظمت عجيزتها وعجزت تعجز تعجيزا اذا صارت عجوزا (حسر) يحسر حسرا من الحسرة وحسر عن ذراعيه يحسر حسرا (قطعت الحبل) قطعا وقطع رحمه قطيعة وقطعت الطير قطوعا اذا انحدرت من بلاد البرد الى بلاد الحر وقطعت النهر قطوعا (ومن المصادر التي لا أفعال لها) رجل بين الرجولة والرجولية وراجل بين الرجلة (فارس على الدابة) بين الفروسة والفروسية وفارع بالعين بين الفراسة (رجل غمر) أي سخي بين الغمورة من قوم غمار وغمور وكذلك ماء غمر ورجل غمر أي غير مجرب بين الغمارة من قوم أغمار (كلبة صارف) بينة الصروف وناقة صروف بينة الصريف (امرأة حصان) بينة الحصانة والحصن وفرس حصان بين التحصين والتحصن (حافر وقاح) بين الوقاحة والوقح والقحة ورجل وقاح الوجه بين القحة والقحة والوقاحة (ورجل هجين) بين الهجونة وامرأة هجان بينة الهجانة وفرس هجين بين الهجنة (جارية) بينة الجراء والجراء وجري بين الجراية والجراية (أمة) بينة الاموة (وأم) بينة الامومة (وأب) بين الابوة (وأخت) بينة الاخوة (وبنت) بينة البنوة (وخال) بين الخؤولة (وعم) بين العمومة (ورجل) سبط الشعر بين السبوطة وسبط الجسم بين السباطة

باب الافعال

(علوت) في الجبل علوا وعليت في المكارم علاء (وحليت) في عيني وفي صدري تحلى وحلا في الشراب يحلو (ولهيت) عن كذا فأنا الهى اذا غفلت. ولهوت

من اللهو فأنا ألهو (وهذا شراب يحذى اللسان) وهو يحذو النعل (وقلوت اللحم) والبسر وقليت الرجل أبغضته (وقلوت المهر) عن أمه فطمته وقليت رأسه حنوت عليه عطفت وحنيت العود وحنيت ظهرى وحنوت لغة (كبر الرجل) اذا أسن وكبر الامر اذا عظم (بدن الرجل) يبدن بدناو بدانة وهو بادن اذا ضخم و بدن الرجل اذا أسن تبدينا وهو رجل بدن قال الاسود بن يعفر

هل لشاب فات من مطلب * أم ما بكاء البدن الاشيب

وقال حميد الارقط

وكنت خلت الشيب والتبدينا * والهم مما يذهل القرينا

(استخبينا) خباءنا اذا نصبناه ودخلنا فيه وأخبيناه نصبناه (استعم) لرجل عما اذا اتخذ عما هذا قول الكسائى قال أبو زيد * تعممت الرجل اذا دعوته عما * (زعت الناقة) عطفتها قال ذو الرمة

وخافق الرأس فوق الرحل قلت له * زع بالزمام وجوز الليل مركوم

أى اعطف الناقة بالزمام ووزعت الناقة كففتها وجاء فى الحديث من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن ومنه الوازع فى الجيش ولا بد للناس من وزعة أى من سلطان يكفهم (قتل الرجل) بالسيف فان قتله عشق النساء والجن فليس يقال فيه الا اقتتل قال ذو الرمة اذا ما امرؤ حاولن أن يقتتلنه * بلا احنة بين النفوس ولا ذحل

(تأيبت) بالتشديد والقصر تحبست قال الكميت

قف بالديار وقوف زائر * وتأى انك غير صاغر

وتآييت بالمد وترك التشديد تعمدت (تهجدت) سهرت وهجدت نمت (جبت) القميص قورت جيبه وجيبته جعلت له جيبا (غيت الحديث) نقلته على جهة الاصلاح وغيته مشدد نقلته على جهة الافساد (ثغر) الصبى اذا سقطت رواضعه واثغر اذا نبتت أسنانه وثغر الرجل فهو مثغور اذا كثر ثغره قال جرير

أيشهد مثغور علينا وقد رأى * سميرة منا فى ثناياه مشهدا

(عرج) الرجل اذا صار أعرج وعرج اذا أصابه شئ فجمع وليس ذلك بخلقة وعرج فى الدرجة والسلم يعرج عروجا (ضاعفت) للرجل الشئ أعطيته اضعافا مثله وأضعفته أعطيته ضعفه (آزرنى فلان) عاونى و وازرنى صار لى

وزيرا (نشطت) له قدة اذا عقدتها بأنشوطة وأنشطتها حللتها ومنه يقال كأنما أنشط من العقال (أملحت القدر) اذا أكثرت ملحها وملحتها خفيف اذا ألقيت فيها ملحا بقدر (حمأت البئر) اذا أخرجت حمأتها وأحمأتها جعلت فيها حمأة (أدلى الرجل) دلوه اذا ألقاها في الماء ليستقي فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلو (فرى الاديم) قطعه على جهة الاصلاح وأفرى الرجل قطعه على جهة الافساد (تربت يداك) افتقرت وأتربت يداك استغنيت (أخفيت الشئ) اذا سترته وأخفيته اذا أظهرته قال أبو عبيدة أخفيته في معنى خفيته اذا أظهرته (أنصلت الرمح) اذا نزعت نصله وكان يقال لرجب منصل الاسنة لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه ونصلته ركبت عليه النصل (أعذرت) في طلب الحاجة اذا بالغت وعذرت مشددا اذا توانيت (أفرط في الشئ) جاوز القدر وفرط قصر (أقذيت العين) ألقيت فيها القذى وقذيتها أخرجت منها القذى (أمرضت) المريض فعلت به ما لا يمرض منه ومرضته قمت عليه في مرضه (أعل) عن الوسادة ارتفع عنها واعل على الوسادة أي صار فوقها من علوت (قسط) في الجور فهو قاسط وأقسط في العدل فهو مقسط (وأضفت الرجل) أنزلته وضفته نزلت عليه وضيفته نزلته منزلة الضيف قال الله عز وجل فأبوا أن يضيفوهما (قال أبو عبيدة) كل شئ من العذاب يقال فيه أمطر بالالف قال الله تعالى فأمطر علينا حجارة من السماء وكل شئ من الرحمة والغيث يقال فيه مطر وغيره يجيز مطرنا وأمطرنا في كل شئ (أدين) بالفتح آخذ بالدين قال الانصاري

أدين وما ديني عليكم بمغرم * ولكن على الشم الجلاد القراوح

يعني النخل وأدين بالضم أعطي الدين قال الهذلي

ادان وأنبأه الاولون * بان المدين ملئ وفي

(أقصر عن الامر) نزع عنه وهو يقدر عليه وقد قصرت عنه اذا عجزت عنه (وعدتك خيرا وشرا) قال الله عز وجل النار وعدها الله الذين كفروا والاسم الوعد ونوعدتك تهددتك وواعدتك مواعدة لوقت قال أبو عبيدة الوعد والميعاد والوعيد واحد قال الفراء يقولون وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا أسقطوا الخير والشر قالوا وعدته في الخير وفي الشر أوعدته فأثبتوا الالف قال الراجز

* أوعدني بالسجن والاداهم * قال الكسائي (وضمت اللحم) عملت له وضما

وأوضمته جعلته على الوضم غيره (خفق النجم) اذا غاب وأخفق اذا تهيأ للغيب. وكذلك خفق الطائر اذا طار وأخفق اذا ضرب بجناحيه ليطير (لاح النجم) اذا بدا وألاح اذا تلألأ قال المتلمس

وقد ألاح سهيل بعد ماهجعوا * كأنه ضرم بالكف مقبوس

(أزررت القميص) جعلت له أزراراو زررته شددت أزراره (أقبلت النعل) جعلت له قبالا وقبلتها شددت قبالها (عمدت الشئ) أقته وأعمدته جعلت تحته عمدا (أزججت الرمح) جعلت له زجاو زججت به طعنت بزجه (أنشدت الضالة) عرفتها ونشدتها أنشدها نشدا اذا طلبتها (أكننت الشئ) اذا سترته قال الله عز وجل أوأ كننتم فى أنفسكم وكننت الشئ صنته قال الله عز وجل كأنهن بيض مكنون وبعضهم يجعل كننته وأكننته بمعنى (أتبعت القوم) لحقتهم وتبعت القوم سرت فى أثرهم (شرقت الشمس) شروقا طلعت وأشرقت أضاءت (جزت الموضع) صرت فيه وأجزته قطعته وخلفته قال امرؤ القيس فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى * بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

(وأرهقت الانا) أعجلته ورهقته غشيته قال الفراء (عجلت الشئ) سبقته ومنه قول الله عز وجل أعجلتم أمر ربكم وأعجلته استحثثته (وقللت الشئ وكثرته) اذا جعلت كثيرا قليلا وقليلا كثيرا وأقللت وأكثرت جئت بقليل وكثير وبعضهم يجعل أقللت وقللت وأكثرت وكثرت بمعنى واحد قال الكسائى والعرب تقول (أكذبت الرجل) اذا أخبرت أنه جاء بالكذب ورواه وتقول كذبته اذا أخبرت أنه كاذب وبعضهم يجعلهما جميعا بمعنى (أولدت الغنم) حان ولادها وولدت اذا وضعت (أسجد الرجل) اذا طأطأ رأسه وانحنى وسجد اذا وضع جبهته بالارض (أكمحت الدابة) اذا جذبت عنانه حتى ينتصب رأسه وكمحته بالباء وهو أن تجذبه اليك باللجام لكى يقف ولا يجرى (قد أفصح الاعجمى) اذا تكلم بالعربية وفصح اذا حسنت لغته ولم يلحن (أمرته فأطاع) بالالف وقد طاع له اذا انقاد فهو يطوع ويقال أطاع له المرتع وطاع اذا امتنع وأمكنه من الرعى (أضللت الشئ) بمكان كذا اذا أضعته وضللته اذا أردته فلم تهتد له (أحييت المكان) جعلته حيى وحييته

منعته وأحميت الحديدة فى النار وأحميت الرجل أغضبته (أعال الرجل) اذا كثر عياله وعال يعيل اذا افتقر وعال يعول اذا جار قال الله عز وجل ذلك أدنى أن لا تعولوا (أقبرت الرجل) أمرت بان يقبر قال الله عز وجل ثم أماته فأقبره وقبرته دفنته (سبعت الرجل) وقعت فيه وأسبعته أطعمته السبع (غب فلان) عندنا اذا بات (ومنه سمى اللحم البائت الغاب) وأغبنا أتانا غبا (بصرت من البصيرة) أى علمت قال الله عز وجل بصرت بما لم يبصروا به وأبصرت بالعين (جزى عنى الامر) يجزى بغير همز أى قضى عنى وأغنى قال الله عز وجل يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ وأجزأنى يجزأنى مهموز أى كفانى (أخدجت الناقة) والشاة اذا ألقت ولدها التمام وهو ناقص الخلق وخدجت فهى خادج اذا ألقته قبل تمام الوقت (أرم العظم) من الشاة اذا صار فيه رم وهو المخ ورم العظم اذا بلى (أشجيت الرجل) أغصصته وشجوته أشجوه شجوا حزنته قال منها شجى يشجى شجى (رصنت الشئ) أكملته وأرصنته أحكمته (وغييت) غاية عملتها وهى الراية وأغييتها نصبتها (أشررت الشئ) أظهرته ومنه قول الشاعر

فايرجوا حتى قضى الله صبرهم * وحتى أشرت بالاكف المصاحف

أى أظهرت وشررت الثوب اذا بسطته وشررت الملح اذا جعلته على شئ ليجف (أكنفت الرجل) أعنته وكنفته حطته (يبست الارض) اذا ذهب ماؤها ونداها وأيبست كثر يبسها (أخلت فيه الخير) رأيت مخيلته وكذلك أخلت السحابة وأخيلتها أى رأيتها مخيلة للمطر وخلت كذا أخاله خيلا ظننته قال ابن الاعراب شجر مثمر اذا طلع ثمره وشجر ثامر اذا نضج أعقدت الرب وغيره وعقدت الحلف والخيط (أحبست الفرس) فى سبيل الله وحبست فى غيره أرهنت فى المخاطرة وأرهنت أيضا سلفت ورهنت فى غير ذلك (أوعيت المتاع) جعلته فى الوعاء (ووعيت العلم) حفظته (أحصره المرض) والعدو اذا منعه من السفر قال الله عز وجل فان أحصرتم فما استيسر من الهدى وحصره العدو اذا ضيقوا عليه (أوهم الرجل) فى كتابه وكلامه يوهم ايهاما اذا أسقط منه شيأ ووهم يوهم وهما محركة الهاء اذا غلط ووهم الى الشئ يهم وهما مسكنة الهاء اذا ذهب وهمه اليه (أخلد بالمكان) اذا أقام به وخلد يخلد خلودا اذا بقى

(أعييت في المشي فأنا معي وعييت بالمنطق أعياعيا وأنا عيي (يقال لكل شيء بلغ نصف غيره نصف) بلا ألف تقول قد نصف الازار ساقه ينصفها واذا بلغ الشيء نصف نفسه قلت أنصف بالالف تقول أنصف النهار اذا بلغ نصفه وبعضهم يجيز نصف النهار ينصف اذا انتصف قال المسيب بن علس وذكر غائصا

نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب لا يدري

أراد انتصف النهار وهو في الماء لم يخرج (أصعد في الارض) وصعد في الجبل بالتشديد وصعد قليلة (غثت الشاة) هزلت وأغث حديث القوم فسد (وغل يغل) اذا توارى بشجر ونحوه فاذا تباعد في الارض قيل أوغل (صحبت الرجل) من الصحبة وأصحبت له انقدت وتابعت (أقبست الرجل) علما وقبسته نارا اذا جئته بها فان كان طلبها له قال أقبسته هذا قول اليزيدي وقال الكسائي أقبسته نارا وعلما سواء قال وقبسته أيضا فيهما جميعا (اسفر لونه) اذا أشرق وأسفر الصبح اذا اضاء وأنار وسفرت المرأة نقابها فهي سافر (أمددته) بالمال والرجال ومددت دواتي بالمداد قال الله عز وجل والبحر يمده من بعده سبعة أبحر هو من المداد لا من الامداد ومد الفرات وأمد الجرح اذا صارت فيه مدة (أجمع فلان) أمره فهو مجمع اذا عزم عليه قال الشاعر

* لها أمر حزم لا يفرق مجمع * وجمعت الشيء المتفرق جمعا

(ويقال أخلف الله عليك) لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يستعاض منه وخلف الله عليك لمن هلك له والد أو عم أي كان الله خليفة من المفقود عليك (أجملت لفلان) من الجميل في العطية قال وهي الجمالة وأجملت القدر أنزلتها بالجمال وهي الخرقة التي تنزل بها القدر وجملت لك كذا جملا والجمل الاسم (أجبرت فلانا) على الامر فهو مجبر وجبرت العظم فهو مجبور (أحدت المرأة) وحدت وهي في احداد وحداد وأحد النظر في الامر وأحد السكين والسلاح وحد الارض من الحدود (يقال لكل ما حبسته بيدك) مثل الدابة وغيره وقفته بغير ألف وما حبسته بغير يدك أوقفته تقول أوقفته على الامر وبعضهم يقول وقفته في كل شيء (أصحت السماء) وأصحت العاذلة وصحا من السكر (ضربت في الارض) تباعدت وأضربت عن الامر أمسكت (أكب فلان على العمل)

وحكيت

وكبيت الاناءأ كبه كبا وكبيت الجزور كبا ويقال كبه الله لوجهه بغير ألف قال الفراء (ابعت الحبل) اذا أردت انك أمسكتها التجارة والبيع فان أردت أنك أخرجتها قلت بعتها قال وكذلك قالت العرب أعرضت العرضان أمسكتها للبيع وعرضت اساومت بها (وطمنه) فأرماه عن ظهر الدابة كما تقول أذراه ورمى الرمية يرميها رميا وقال الفراء (تقول ابغني خادما) أي ابتغه لي فاذا أراد أعني على طلبه قال أبغني بقطع الالف وكذلك المسني نارا والمسني نارا واحلبني وأحلبني فقوله احلبني احلب لي وا كفني الحلب (وأحلبني) أعني عليه وكذلك (احلني)وأحلني (واعلمني)وأعلمني(أخفرت الرجل) نقضت مابيني و بينه من العهد(وخفرته)حفظته

﴿ باب مايكون مهموزا بمعنى وغير مهموز بمعنى آخر ﴾

(عبأت المتاع) والطيب تعبئة اذا هيأته وصنعته وعبأت الطيب أيضا بلا تشديد فأنا أعبؤه وماعبأت بفلان هذا كله بالهمز وعبيت الجيش بلا همز هذا قول الاخفش (بارأت الكرى) والمرأة واستبرأت الجارية واستبرأت ماعندك وبرأته مما لي عليه وبرئت اليه منه كله مهموز فأما باريته في المفاخرة فغير مهموز يقال فلان يباري الريح جودا(أخطأت في الامر)وتخطأت له في المسئلة وتخطيت اليه بالمكروه غير مهموز لانه من الخطوة (نكأت القرحة) أنكؤها اذا قرفتها ونكيت في العدو أنكي نكاية قال أبو النجم

* ننكي العدا ونكرم الاضيافا * (ذرأت) يارينا الخلق وذروته في الريح وذريته وأذرته الدابة عن ظهرها ألقته (وربأت القوم) حفظتهم وأنا ربيئة لهم وربوت في بني فلان وربيت فيهم وربوت من الربو (وسبأت الخمر)اشتريتها وسبيت العدو (وصبأت يارجل) اذا خرجت من شئ لي شئ والصابئون منه وصبوت الى فلانة أصبو من الشوق (ولبأت اللباء) مهموز ولبيت فلانا أجبته (ومافتأت أقول) كذا بمعنى لاأزال ولاافتأ أقوله وما كنت فتيا ولقد فتيت بغير همز (ورثأت فلانا) اذا قلت فيه مرثية هذا قول البصريين الاخفش وغيره وأما الفراء وغيره من البغداديين فيجعلونه من غلطهم مثل حلات السويق ورثيت له اذا رحمته (أدأت الشئ) أصبته بداء وأدويته اذا أصبته

بشيء في جوفه فهو دو (بدأت بهذا الامر) وابتدأته وأبدأت في الامر وأعدت والله يبدئ و يعيد (وأبديت لى سواء) أظهرته وبدوت لفلان اذا ظهرت له و بدوت الى البادية (و برأت من العلة) و بريت القلم (وجراتك) على حتى اجرأت وجريت جريا أى وكلت وكيلا (أردأت فلانا) جملته ورديئا و ردأته أى أعنته من قول الله عز و جل ردأ يصدقني وارديته من الردى وهو الهلاك (وكلأت الرجل) أكلؤه اذا حرسته وهو في كلاءة الله وكليته أصبت كليته وكفأت الاناء قلبته وأكفأته أيضا لغة وكفيتك ما أهمك

باب الافعال التي تهمز والعوام تدع همزها

طأطأت رأسي وأبطأت واستبطأت وتوضأت للصلاة وهيأت وتهيأت وهنأتك بالمولود وتقرأت وتوكأت عليك وترأست على القوم وهنأني الطعام ومرأني فاذا أفردوا قالوا أمرأني وطرأت على القوم ونتأت في البلد وناوأت الرجل اذا عاديته وتوطأته بقدمي و وطئته ووطأت له فراشه وخبأته واختبأت منه وأطفأت السراج وقد استخذأت له وخذأت وخذيت لغة وقد جشأت نفسي اذا ارتفعت وقد أقأت الرجل فقمؤ وقد لجأت اليه وألجأته الى كذا ونشأت في بني فلان ونتأت القرحة تنتأ نتوأ اذا و رمت وقد اندرأت عليه ومارزأته شيأ وقد تلكأت تلكؤا وتفيأت تفيؤا وتقيأت تقيؤا وتهيأت تهيؤا وتواطأنا على الامر تواطؤا وكان ذلك عن تواطؤ وتلكؤ وتهيؤ وأشباه ذلك وقد تحشأت تحشؤا وقد استهزأت به وهزأت وهزئت وقد فاجأت الرجل مفاجأة وفجئته أفجؤه فجأة وقد مالأته على الامر وقد تمرأت بفلان أى ظلمت المروءة بنقصه وعيبه فأنا متمرئ به وقد قرأت الكتاب وأقرأته منك السلام وفقأت عينه وتفقأت شحما وملأت الاناء وامتلأت وتملأت شبعا وما كنت مليئا ولقد ملؤت بعدى ملأ وما كنت قميئا ولقد قمؤت قماءة وما كنت بذيئا ولقد بذؤت بذاءة وما كنت جريئا ولقد جرؤت جرأة وجراءة وما كنت رديئا ولقد ردؤت رداءة وقد اتكأت وتوكأت على الخشبة وضربته حتى اتكأته وهي التكأة وأرفأت السفينة حبستها وهذا موضع ترفأ فيه السفن ودرأت فلانا دفعته ودارأته دافعته و رواءت في

الامر نظرت فيه وحنأت لحيته بالحناء حتى قنأت من الخضاب تقنأ قنوأ ولطأت بالارض ولطئت وما كانت مائة أملأتها وفأفأت من الفأفأة في الاسان ونأنأت في الامر ضعفت واستمرأت الطعام وقد رقأ الدم وأرقأته وقد رفأت الثوب أرفؤه ورفوت لغة وقد هرأت اللحم وأهرأته اذا أنضجته وقد كافأته على ما كان منه وقد أكفأت في الشعر اكفاء مثل أقويت فيه وقد فثأته عني نحيته وما هدأت البارحة وزنأت في الجبل صعدته

باب ما يهمز من الاسماء والافعال والعوام تبدل الهمزة فيه أو تسقطها

يقال آكلت فلانا اذا أكلت معه ولا تقل واكلته (وآزيته) حاذيته ولا تقل وازيته وكذلك آجرته الدابة والدار وآخذته بذنبه وآمرته في أمري وآخيته وآسيته بنفسي (وآزرته) على الامر أي أعنته وقويته فأما وازرته فصرت له وزيرا وآتيته على الامر هذا كله العوام تجعل الهمزة فيه واوا وهي الدناءة والكآبة ودخل في مساءة فلان وهي سحاءة القرطاس وما أحسن قراءته للقرآن ومات فلان فجأة وهي الملاءة للثوب وهي الباءة للنكاح وهي المرآة والجمع مراء هذا كله العوام تسقط الهمزة منه وهو جريء بين الجرأة والجراءة اذا ضممت أولها فهي على فعلة واذا فتحت أولها فهي على فعالة وهو املاك المرأة ولا يقال ملاك ونحن على أوفاز جمع وفز ولا يقال وفاز وهي الاهليلجة والاهليلج ولا يقال هليلجة وخذ للامر أهبته ولا يقال هبته وفي صدر فلان على احنة ولا يقال حنة وتقول غنيته أغنيه وأعطيته الامنية وحدثته أحدوثة وأخبرته بأعجوبة وهي الاترجة والاوقية والجمع أواقي ومن العرب من يخفف فيقول أواق ويقال أصابه أسر اذا احتبس بوله وهو عود أسر ولا يقال يسر وهذا طعام لا يلائمني ملاءمة أي لا يوافقني فأما يلاومني فلا يكون الا من اللوم أن تلوم رجلا ويلومك ويقال لبائع الرؤس رآس ولا يقال رواس ويقال طعام مؤوف تقديره مفول ولا يقال مايوف ولا مأووف وأنت صاغر صدئي مهموز مقصور وهي الكمأة بالهمز والواحدة كمء وما أشأم فلانا وهو مشؤم وقوم مشائيم

وقد يئست من الامر أيأس منه يأسا ولا يقال آيست (آساس البنيان) بالمد جمع أس فاذا قصرت فهو واحد يقال أساس وأس ويقال أحفر المهر للاثناء والارباع فهو محفر ولا يقال حفر (وأصحت السماء) فهي مصحية ولا يقال صحت (وأغامت) وأغيمت وتغيمت وغيمت (وأشلت الشئ) اذا رفعته ولا يقال شلته وشال هو اذا ارتفع (وأرميت العدل) عن البعير ألقيته وتقول ان ركبت الفرس ارمالك ولا يقال رمالك (وأعقدت الرب) والعسل فهو معقد ولا يقال عقدت الا في الحلف والخيط وأشباه ذلك (وأزللت له زلة) ولا يقال زللت ومنه قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أزلت اليه نعمة فليشكرها أي من أسديت اليه واصطنعت عنده * وقال كثير

واني وان صدت لمثن وصادق * عليها بما كانت الينا أزلت

أي أحسنت واصطنعت (وأجبرته على الامر) فهو مجبر ولا يقال جبرت الا العظم وجبرته من فقره (وأعجمت الكتاب) ولا يقال عجمته (وأحبست الفرس) في سبيل الله ولا يقال حبسته (وأغلقت الباب) وأقفلته ولا يقال غلقته ولا قفلته وأقفلت الجند من مبعثهم فقفلوا وقد أغفيت اذا نمت ولا يقال غفوت وقد أثفرت البرذون وألبته وأعذرته وأحكمته ووسنته هذا وحده بلا ألف ويقال أرسنته أيضا أقرد فلان اذا سكت ولا يقال قرد (وأشب الله) قرنه ولا يقال شب (وأعتقت العبد) فعتق ولا يقال عتقته (وأعييت في المشي) فأنا معي ولا يقال عييت الا في المنطق وضربه بالسيف فما أحاك فيه وحاك خطأ ويقال ما حاك في صدري منه شئ وأحذيته من الحذيا وحذوته خطأ (وأخلت فيه الخير) أي رأيت فيه مخيلته (وآذيت فلانا) ولا يقال أذيته (وأصابه وثء) ولا يقال وثى (وأعرس الرجل) بامرأته ولا يقال عرس (وهي الاوزة) والاوز والعامة تقول وزة

* باب مالا يهمز والعوام تهمزه *

يقولون رجل (أعزب) وانما هو عزب (وهي الكرة) ولا يقال أكرة ويقال اساء سمعا فأساء اجابة هكذا بلا الف وهو اسم بمنزلة الطاقة والطاعة ويقال فلان أعسر يسر وهو الذي يعمل بكلتا يديه ولا يقال أيسر وفلان خير الناس وشر

الناس

الناس ولا يقال أخير ولا أشر و يقولون (خطأت) لي كذ وإنما هو خطيت من الخطوة يقال خطوت أخطو قال الله عز وجل ولا تتبعوا خطوات الشيطان بلا همز (ويقولون) أبدأت لي سوأ بالالف وإنما هو أبديت لي أي أظهرت من بدا الشيء يبدو (وتقول) نبذت النبيذ (وهزلت) دابتي وعلفتها قال الشاعر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

(وزكنت) الامر أزكنه أي علمته وأزكنت فلانا كذا أي اعلمته وليس هو في معنى الظن قال القطفاني * زكنت منهم على مثل الذي زكنوا * أي علمت منهم مثل ما علموا مني (ورعبت الرجل) فهو مرعوب (ووتدت) الوتد أتده وتدا (وقرح الدابة) بلا الف ويقال (أجذع) واثنى وأربع بالالف (وشغلته) عنك وأشغلته رديء (وفرشت فلانا أمرى ما يجمع فيه القول) قال الاعشى

لو أطعموا المن والسلوى مكانهم * ما أبصر الناس طعما فيهم نجعا

شملت الريح وجنبت وصبت وقبلت ودبرت كل ذلك بلا الف (رعدت) السماء وبرقت ورعد لي بالقول وبرق قال ابن أحمر

يا جل ما بعدت عليك بلادنا * فابرق بأرضك ما بدالك وارعد

وبعضهم يجيز أرعد وأبرق بيت الكميت

أرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

نعشه الله ينعشه وكبه الله لوجهه يكبه وقد قبلت الشيء وصرفت الرجل عما اراده وقفته على ذنبه وقد سعرت القوم شرا وقد غظته وقد رفدته وقد عبته وقد حدرت السفينة في الماء هذا كله بلا الف (لا يفضض) الله فاك لانه من فض يفض ويفضض خطأ (مط) عنا تنح وأمط غيرك

* باب ما يشدده العوام تخففه *

(هو الفلو) مشدد الواو مضموم اللام قال دكين * كان لنا وهو فلو نربه * وهذا أمر (مؤام) بتشديد الميم مأخوذ من الامم وهو القرب وهي (الاترجة) والاترج وأبو زيد يحكي ترنجة وترنج أيضا قال علقمة بن عبدة

يحملن أترجة نضخ العبير بها * كان تطيابها في الانف مشموم

(والاجاص والاجانة والقبرة والقبر) قال الشاعر

يالك من قبرة بمعمر * خلالك الجو فبيضي واصفري

يقال جاء (نعي) فلان بالتشديد ومعه (رئى) من الجن كقولك (رعى) وتميم تقول رئى وهى العارية بالتشديد والعوارى وهى الدوخلة والقوصرة قال

أفلح من كانت له قوصره * يأكل منها كل يوم مره

وفى خلقه (زعارة) ولا يقال بالتخفيف وهذا (شرشمر) أى شديد ولا يقال شمر (وهذا سام أبرص) مشدد وجمعه سوام أبرص (وآرى) الدابة مشدد (وأوارى) وكذلك الآخية والاواخى وهذه (فوهة) النهر بالتشديد ولا يقال فوهة وهو (البارى والبارياء) قال العجاج * كالخص اذجلله البارى * وهذه (بخاتى وعلالى وسرارى وأواقى وأمانى) وان شئت خففت وكذلك كل ما كان مشددا تقول تعهدت فلانا وتقعدت عن الامر وتريد السمر وغيره وكع فلان عن الامر ولا يقال كاع وقد كععت يا رجل ولا يقال كعت وهو (مراق) البطن بالتشديد ولا يقال مراق خفيف قال الاصمعى (عنست المرأة) اذا كبرت ولم تزوج فهى معنسة ولا يقال عنست وأبو زيد يجيزه وقال تعنس عنوسا وهى عانس (وعزت) اليك فى كذا وأوعزت ولم يعرف الاصمعى وعزت خفيفة

﴿باب ما جاء خفيفا والعامة تشدده﴾

هى (الرباعية) للسن ولا يقال رباعية وفرس رباع والانثى رباعية مخففة وهى الكراهية والرفاهية والطواعية ورجل شآم والانثى شآمية ورجل يمان وامرأة يمانية وفعلت ذلك (طماعية) فى معروفك هذا كله بالتخفيف وهو (الدخان) ولا يشدد وتقول للداعى (أمين) فعل الله كذا بقصر الالف وتخفيف الميم وآمين بتطويل الالف وتخفيف الميم ولا تشدد الميم (حمة العقرب) بالتخفيف وجمعها حمات بالتخفيف رجل (آدر) مطولة الالف خفيفة ولا يقال أدر (وهى الادرة) والادرة وهى (القدوم) والجمع قدم ولا يقال قدوم بالتشديد وهو (عنب ملاحى) مخففة اللام وهو من الملحة والملحة البياض ولا تشدد اللام أنشد الاصمعى

ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصر منها ملاحى وغربيب

غاطيـة عاليـة يقـال غط يغط وقال الاصمعي سمعت عقبة ابن رؤبة يقول والنجم قد تصوب كانه عنقود ملاحي و يقال (غفلت) لحيته بالطيب مخفف ولا يقـال غلفت الاصمعي قد (تغلي) بالغالية وتغلل اذا أدخـل يده في شاربه ولحيتـه وهي (لثة لرجـل) لمـا حـول أسـنانه وجمعها لثات مكسورة اللام مخففة ولا يقـال لثـة أرض (دوية) وندبة وعذية وعذاة أيضا وامرأة (عمية) القلب وعمية عن الصواب ورجل (شج) اذا غص بلقمة وامرأة شجية و ويل الشجي من الخلي الشجي خفيف والخلي مشدد وهـذا عود (ملتو) ومكان (مستو) والمؤنث ملتوية ومستوية خفيف ورجل (طوى) البطن (وحف) اذا رقت قدماه ورجل (شر) ذا شرى جلده ومال (تو) اذا ذهـب ورجـل (نس) اذا اشتـكى نساه ورجـل (قذي العين) وكلام (خن) من الخنا (ورجل) ردللهالك (وصد) من العطش (وحر) الجوف ورجل (كر) من النعاس هذا كله مخفف والمؤنث منه بالتخفيف (وهذا) موضع (دفئ) مهموز مقصور ولا يقـال دفي مشـدد ولا ممـدود وتقول قد (بقل) وجـه الغلام بالتخفيف ولا يقـال بقل و يقـال (السماني) خفيفة ولا يقـال سماني وهي (جدية) السرج والرحل والجمـع جديات وجـدا أيضا وهـم (المكارون) والواحد مكار وذهبت الى المكارين ولا يقال المكاريين ورماه (بقلاعـة) خفيفـة اللام وهو ما اقتلعـه من الارض ولا يقـال قلاعـة بالتشـديد (وعايرت) المكاييل وعاورتهـا ولا يقـال عيرتهـا وهـم المعايرون ولا يقال المعـيرون (واطخني) بلطيخني مخففة (وكناني) فلان مخففة (وقصر) الصـلاة يقصرها مخففة (وقشرت) الشيء أقشره مخففة (وقلبتـه) ظهر البطن مخففة ولا يقـال أقلبتـه وتقول أراد فلان الـكلام (فارتج) عليـه ولا يقـال ارتج وارتج من الرتاج وهو البـاب كأنه أغلق عليـه وتقول نظر الى (بمؤخر) عينـه مثـل مقـدم عينه (و بردت) عيني بالبرود و بردت فؤادي بشربة من ماء أو برده خفيف (طن) الـكتاب وطن الحائط ولا يقـال طين وأترب الـكتاب

باب ما جاء ساكنا والعامة تحركه

يقـال في اسنانه (حفر) وهو فساد في أصول الاسـنان وحفر ردية يقـال أجـد في بطني (مغسا) ومغصا وأصله الطعن وهو (شغب) الجند ولا يقـال شـغب وفي

صدره على (وغر) أى توقد من الغضب وأصله من وغرة القيظ وهو شدة حره و روى عن أبى زيد وغر بتسكين الغين وعن الاصمعى وغر بفتحها من وغر يوغر وغرا وجعلت كلام فلان (دبر) اذنى بفتح الدال وتسكين الباء اذا أنت أعرضت عن كلامه وجبل (وعر) و رجل (سمح) و بلد (وحش) وفلان (خمش الساق) هذا كله بالتسكين وهى (حلقة الباب) وحلقة القوم بتسكين اللام قال أبو عمر والشيبانى لايقال حلقة فى شئ من الكلام الاحلقة الشعر جمع حالق مثل كافر وكفرة وظالم وظلمة وفى رأسه (سعفة) وهى داء يصيب الرأس وتقول هما (شرج) واحد أى ضرب واحد ولايقال شرج وأمر فيه (لبس) والعامة تقول لبس وهو (الجبن) بضم الباء ولاتشدد النون انما شددها بعض الرجاز ضرورة

﴿ باب ماجاء محركا والعامة تسكنه ﴾

أتحفته (تحفة) وأصابته (تخمه) وهى (اللقطة) لما يلتقط وتجشأت (جشأة) على فعلة قال الاصمعى ويقال الجشاء ممدود كأنه من باب العطاء والبوال والدوار وهم (نخبة) القوم أى خيارهم وطلعت الزهرة النجم قال الشاعر

قد وكلتنى طلتى بالسمسره * وأيقظتنى لطلوع الزهره

وهى زهرة الدنيا و زهرتها أى حسنا واخوال النبى صلى الله عليه وعلى آله بنو زهرة بسكون الهاء وهم فى هذا الامر (شرع) واحد بفتح الراء وهو (أحر) من القرع وهو (بثر) يخرج بالفصال بحت أو بارها وأنا أجد فى بدنى (ثقلة) متحركة القاف وثقلة القوم بكسر القاف أثقالهم ولقيت فلانا (باخرة) مفتوح الخاء أى أخيرا و بعته الشئ باخرة مكسورة الخاء أى نسيئة مثل نظرة وهو سلف الرجل قال أوس

والفارسية فيهم غير منكرة * فكلهم لابيه ضيزن سلف

وهو (المر والصبر) وأماضد الجزع فهو الصبر ساكن وهو (قربوس) السرج محرك الراء وهو (عجم) التمر وعجم الرمان للنوى والحب وتقول (هم أكلة رأس) أى قليل لقوم اجتمعوا على رأس يأكلونه وهى (الصلعة والقرعة والنزعة والكشفة والغسطة والقطعة) من الاقطع (والشترة والحرمة) كل هذا بالتحريك (والوسمة)

التي يختضب بها بكسر السين (والورشان) بفتح الراء الطائر وهو (الوحل) بفتح الحاء اذا كان مصدرا واذا كان اسما كان وحلا وهو (الاقط والنبق والقمر والكذب والحلف والحبق والضرط) وهي الطيرة وفلان (خيرتي) من الناس وقد تملأت (من الشبع) وهي (الضلع) لضلع الانسان والضلع قليلة ويقال اعمل (بحسب) ذلك بفتح السين فان كان في معنى كفالك فهو بتسكين السين وهو (سعف) النخل بفتح السين الواحدة سعفة بفتح العين والسعف أيضا داء كالجرب يأخذ في أفواه الابل بفتح العين فأما السعفة في الرأس فساكنة العين وفلان حسن (السحنة) بفتح الحاء وفلان نغل أي فاسد النسب والعامة تقول نغل وأخذته (الذبحة والذبحة) قال ذلك أبو زيد ولم يعرف الذبحة بالضم واسكان الباء ذهب دمه (هدرا) بفتح الدال

باب ما تصحف فيه العوام

يقولون (التجير) وهو التجير بالثاء ويقولون (الزمرد) وهو بالذال معجمة ويقولون (الحلتيت) بالثاء وهو الحلتيت بالتاء ويقولون لعيب بالدواب (الجرد) بالدال وهو بالذال معجمة ويقولون لمن برذلون (فسكل) وهو تصحيف انما هو فسكل وهو الفرس الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل ويقولون ملح (أندراني) وانما هو ذرآني بفتح الراء وبالذال معجمة وهو من الذرأة والذرأة البياض يقال ذرئ رأسه وقد علته ذرأة ويقولون (شن) عليه درعه وانما هو سن عليه درعه أي صبها وسن الماء على وجهه أي صبه صبا سهلا فأما الغارة فانه يقال فيها شن عليهم الغارة بالشين معجمة أي فرقها ويقولون (نمق الغراب) وذلك خطأ انما يقال نعق بالغين معجمة وأما نعق فهو زجر الراعي الغنم * الاصمعي قال الفرس (تقول) توث والعرب تقول توت وقد شاع الفرصاد في الناس كلهم

باب ما جاء بالسين وهم يقولونه بالصاد

دابة (شموس) ولا يقال شموص وأخذه (قسرا) ولا يقال قصرا وقد قصره اذا حبسه ومنه حور مقصورات في الخيام فأما القسر بالسين فهو القهر وهو (الرسغ) بالسين ولا يقال بالصاد وهو (القريس) بالسين ولا يقال بالصاد وهو (النقس) من المداد

بالسين وكسر النون و جمعه انقاس ومثله (أنبار الطعام) واحدها نبر

باب ما جاء بالصاد وهم يقولونه بالسين

يقال أخذته على (المقبص) بالصاد وهو الحبل الذى ترسل منه الخيل وهو (قص) الشاة وقصصها ولا يقال قس وهو (صفح) الجبل لوجه الجبل مثل صفح الوجه ومنه الحديث ان موسى صلى الله عليه وسلم مر بلى وصفاح الروحاء محجا به ولا يقال سفح الا لما سفح فيه الماء وهو أسفل الجبل فأما السفح الذى ذكره الاعشى فى قوله ترتعى السفح فانه موضع بعينه ونبيذ (قارص) ولبن قارص أى يقرص اللسان أو البرد قارس والقرس البرد ومنه قريس ويقال (بخصت) عينه بالصاد ولا يقال بخستها انما البخس النقصان وأصاب فلان (فرصته) هى (صنجة الميزان) ولا يقال سنجة وهى أعجمية معربة وهو (الصماخ) ولا يقال السماخ وهو (الصندوق) بالصاد وقد (بصق) الرجل و (بزق) وهو البصاق والبزاق ولا يقال بسق الا فى الطول وقد (أصاخ) فهو مصيخ اذا استمع ولا يقال أساخ

باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره

هو (الكتان) بفتح الكاف (والطيلسان) بفتح اللام (ونيفق) لقميص (وألية) الكبش والرجل وألية اليد (وفقار) الظهر هو (الدرهم) وماله دار ولا عقار والعقار النخل وهو (معسكر) القوم بفتح الكاف فاذا كسرتها فهو الرجل وهو (المغتسل) ولا يقال مغتسل انما المغتسل الرجل وأنا نازل بين (ظهرانيهم) وظهريهم بفتح النون وقعدت (حواليه وحوليه) بفتح اللام وكسرها خطأ ومثله (جنبتيه) وهو (الصولجان) بفتح اللام وفلان يملك (رجعة) المرأة بالفتح وفلان لغير رشدة ولزنية ولغية ولاعبته (امرة) مطاعة بالفتح تريد المرة الواحدة من الامر فأما الامرة بالكسر فهى الولاية وهى (فلكة) المغزل وقرأ سورة السجدة وهى (الجفنة) هو (ثدى) المرأة وهو (الجدى) بفتح الجيم وتسكين الدال و جمعه الجداء مكسور الجيم ممدود وهو (اللحى) واللحيان وفلان (خصمى) وهى (العين) واليسار بفتح الباء وهى (بضعة) لحم بفتح الباء وهى (الغيرة) بفتح الغين وهو (الرصاص) وهى (الكسرة) بفتح الكاف وهو خب (المحلب) بالفتح فأما المحلب فالقدح الذى

بجلب فيه وهو (الوداع) بالفتح وماأ كثر (كسب) فلان بفتح الكاف ويقال (ضلع) فلان معك أى ميله يقال ضلعت تضلع ضلعا وفلان (جرىء) المقدم أى جرىء عند الاقدام وهم (فى ليان) من العيش وهى (الدجاجة) والدجاج وهى (شفة) الرجل وهو (جفن) عينه وجفن السيف جميعا بالفتح وهو يأتيك بالامر من (فصه) وهو فص (الخاتم) وهى (الشتوة والصيفة) بالفتح وهذا جزع (ظفارى) منسوب الى ظفار مدينة باليمن والعامة تقول ظفارى وهو (بثق السيل) وهو (الشقراق) الطائر بفتح الشين وهو (ملاك) عينى بفتح الميم وهى (مرقاة) الدرجة (ومسقاة) الطير وقد يكسران يشبهان بالآلة والاداة التى يعمل بها وفلان (سكران) بفتح السين وهو (النصرانى) بفتح النون وهو (النسر) بفتح النون الطائر والنجم وهو (الابريسم) بفتح الالف والراء وقال بعضهم ابريسم بكسر الالف وفتح الراء وهى (دمشق) وتقول آتاك (مسكك) ان لم أفعل كذا أى فى جلدك بفتح الميم وهو (الهندبا) مقصور وآخرون يكسرون الدال ويمدون وهى (الجردقة) بفتح الجيم نزلنا على (ضفة الوادى وضفتيه) بفتح الضاد

﴿ باب ماجاء مكسورا والعامة تفتحه ﴾

هو (السرداب والدهليز والانفحة) نزلنا على (ضفة) الوادى وضفتيه بكسر الضاد وأصابته (ابردة) بالكسر وهى (الاطرية) وهو (الضفدع) بكسر الدال وطعام (مدود) وتمر (مسوس) بكسر الواو وفيهما قال

قد أطعمتنى دقلا حوليا * مدودا مسوسا حجريا

هذا الامر (معرض) لك بكسر الراء أى قد أمكنك من عرضه حلفت له (بالمحرجات) بكسر الراء يريد الايمان التى تحرج وهو (الديوان والديباج) بكسر الدال فيهما (وكسرى) بالكسر هذه الثلاثة بالكسر وهو (النسيان) بكسر النون وسكون السين مصدر نسيت وهذا بسر (مذنب) بكسر النون وكم (سقى) أرضك أى حظها من الشرب وسقى البطن أيضا بالكسر وهى (صنارة) المغزل بكسر الصاد وهو (الايل) بالكسر ويقال الايل بالضم والوجه الكسر ولا يفتح وهى (المطرقة والمكنسة والمغرفة والمقدحة والمروحة والمصدغة) من الصدغ بالصاد لانها توضع تحته وكذلك (المخدة) من الخد لانها توضع تحته (والمظلة والمسلة

قوله نزلنا الخ هذه العبارة مكررة مع ماقبلها

والمطهرة) بكسر الميم فيهن ومما يحتمل أيضا (مقطع ومجر ومخرز) الاشفى (ومبضع) وهى (المشية وجرية الماء) وقتاله شر (تلة) وليس على فلان (محمل) وقعدت له فى (مفرق الطريق) ويقال مفرق وهذا (موطئ) قدمك وهو (منسر) الطائر (ومرفق) اليد ولى فى هذا مرفق بكسر الميم فيهن صوف (جزز) بكسر الجيم وهو جمع جزة وفلان (حبر) من الاحبار بكسر الحاء وقد يقال بفتحها والاجود الكسر وهو (زئبر) الثوب بالهمز وكسر الباء (والزئبق) بالهمز وكسر الباء ودرهم مزأبق ولا يقال درهم مزبق وثوب مزئبر بكسر الباء ومزأبر بفتحها من الزئبر وهذا (جماع) الامر بكسر الجيم أى جملته (والسرع) السرعة ولقيت فلانا (لقاءة) واحدة ولا يقال لقاءة بالفتح ويقال أيضا لقية واحدة وهى (الجنازة) بكسر الجيم وهى (الحدأة) الطائر مكسورة الحاء مهموزة وهو (الاذخر) وجل (مصك) للشديد ولا يقال مصك وهو (الجراب) بالكسر وهى (الغسلة) التى تجعل فى الرأس ولا يقال غسلة (والبطيخ) بكسر الباء وبصل (حريف) وهو جاهل (جدا) ولا يقال جدا وهذه (مقدمة) الجيش وهم (المقاتلة) بالكسر ولا يقال مقدمة ولا مقاتلة (يوشك) أن يكون كذا ولا يقال يوشك ومتاع (مقارب) ولا يقال مقارب وهى (الزنفيلجة) بكسر الزاى ولا تفتح وقرأت (المعوذتين) بكسر الواو وتقول فى الدعاء ان عذابك الجد بالكفار (ملحق) بكسر الحاء بمعنى لاحق وهو (المنديل) و (القنديل) والسمك (الجرى) والجريت (والاربيان) و (القريب) و (الزرنيخ) وتمرة (نرسيانة)

قوله ولا تفتح قد رد عليه ذلك لان زنفليجة فعليل وهذا كثير ا ﻫ

باب ما جاء مفتوحا والعامة تضمه

(الترقوة) و (عرقوة) الدلو بالفتح قبلت الشئ (قبولا) بفتح القاف وعلى فلان قبول حسن اذا قبلته النفس وهو (المصوص) بفتح الميم وهو درهم (ستوق) بفتح السين وكلب (سلوقى) بفتح السين أحسبه نسب الى سلوف اليمن وهو (شنف) المرأة بفتح الشين وفعلت ذلك به (خصوصية) ولص بين (اللصوصية) هى (الانملة) واحدة الانامل بفتح الميم وهو (السعوط) و (الغرور) و (السنون) و (الوجور) بفتح أوائلها وثوب (معافرى) منسوب الى معافر بفتح الميم وهو (الكوسج) و (الجورب) وتقول (شلت) يده بالفتح تشل شللا وهى (تخوم)

الارض

الارض والجمع نخم حكاهما أبو عمرو والشيباني وسمعت البصريين يقولون تخوم بالضم يذهبون الى أنها جميع وبرون واحدها تخم أنشد الاصمعي

يا بني التخوم لا تظلموها * ان ظلم التخوم ذو عقال

بالضم وهو (الروشم والروسم) بالفتح وهو (النشوط) و (الشبوط)

باب ما جاء مضموما والعامة تفتحه

على وجهه (طلاوة) بضم أوله وهي ثياب (جدد) بضم الدال الاولى ولا يقال جدد بفتحها انما الجدد الطرائق قال الله عز وجل ومن الجبال جدد بيض أي طرائق وهذا دقيق (حوّارى) بضم الحاء وهو من البياض وهي (الجنبذة) بضم الباء والعامة تفتحها وهي ما ارتفع من الشيء وأعطيته الشيء (دفعة) وهذه (نقاوة المتاع) ونقايته (وثؤلول) وجمعه ثآليل وهو (النكس) في العلة وطال (مكثه) في المكان وهي (الدوامة) و (دوارة) الرأس وبلغت بالحم (النضج) وهو (الخرنوب) والخروب بفتح الخاء وتشديد الراء اذا حذفت النون ولا يقال الخرنوب وهي (الشقوق) في اليد والرجل ولا يقال الشقاق الا في قوائم الدابة وحملته (نصب) عيني وعن أبي زيد (رفق) الله بك و رفق عليك رفقا ومرفقا وأرفق ارفاقا وأخذني منه (ما قدم وما حدث) ولا يضم حدث في شيء الا في هذا الكلام وهو (مرزبان الزأرة) بضم الزاي

باب ما جاء مضموما والعامة تكسره

هو (الفلفل) بالضم وهي (لعبة) الشطرنج والنرد وغير ذلك تقول اقعد حتى أفرغ من هذه اللعبة وتقول لعبت لعبة واحدة فأما اللعبة بالكسر فمثل الجلسة والركبة تقول هو حسن اللعبة كما تقول هو حسن الجلسة هي (الخصية والخصيان) الفراء جاء فلان على (ذكر) بالضم قال ولا يكسر انما يقال ذكرت الشيء ذكرا وأبو عبيدة يجيزهما قال هما لغتان وهو (الفسطاط) بضم الفاء (والمصران) بضم الميم وهو جمع مصير مثل جريب وجربان وجمع الجمع مصارين وهو (جربان القميص) بضم الجيم والراء وهو (البزبون) بضم الباء وهذه عصا (معوجة) ولا يقال معوجة بكسر الميم وهذا قدح (نضار) بضم النون وهو (الرقاق) بمعنى رقيق مثل طويل

وطوال ودقيق ودقاق وهو (ظفر اليد) بالضم ولا يقال ظفر

﴿باب ما جاء مكسورا والعامة تفتحه﴾

هو (الخوان) بكسر الخاء وفعلت ذلك (صراحا) بكسر الصاد لانه مصدر صارحت بالامر ودابة فيه (قماص) ولا يقال قماص (وهو السواك) بالكسر ولا يقال السواك (وتمر سهريز وشهريز) بالكسر ولا يضم أولهما ويقال نحن (فى العلو) وهم (فى السفل) ويقال ذهب الرحل علاء وعلوا ولم يذهب سفلا

﴿باب ما جاء على فعلت (بكسر العين) والعامة تقوله على فعلت (بفتحها﴾

(قضمت الدابة) الشعير تقضمه مثل خضمت والخضم الاكل بجميع الفم (ولقمت) الطعام و(لعقته) و(لحسته) و(بلعت) اللقمة و(زردتها) و(جرعت) هذه وحدها باللغتين (وقحمت) القميحة (وسففت) السفوف (وفركت) المرأة زوجها تفركه فركا اذا أبغضته وهو رجل مفرك (وقد شركت) الرجل فى أمره أشركه شركا (وصدقت) فى عينك و(بررت) وقد (نهكته) الحمى تنهكه نهكا ونهكة (وقد لججت) تلج لجاجة وقد (مضضت) من المصيبة أمض مضضا وقد (مصصت) الشراب (ولثمت) فم المرأة ألثمه لثما وقد (نشفت الارض) الماء نشفا (ونشقت) من الرجل ريحا طيبة نشقا (ونشيت) منه نشوة مثله (وبلهت) أبله بلها (ولببت) ألب لبا (وبششت) بفلان أبش بشاشة (وشهيت) ذلك اشهاه شهوة (وودت) لو يكون كذا وداو ودادة (ونفد الشئ) ينفد نفادا (ونكد الشئ) نكدا (وضرمت النار) تضرم ضرما و(صدقت وبررت) فأنت بر

﴿باب ما جاء على فعلت (بفتح العين) والعامة تقول على فعلت (بكسرها﴾

(نكلت) عن الامر أنكل نكولا (وحرصت) على الامر أحرص وقد (كللت) اذا أعييت أكل كلالا وكلالة (وعمدت) لفلان أعمد له اذا قصدت اليه (وقد جهدت) جهدى وقد (غطست) و(سبحت) فى الماء (وعجزت) عن الامر أعجز (وقد ولدت) المرأة وقد (لحت) فلانا بعينى وقد (عتبت) عليه أعتب وقد (غثت) نفسى تغثى غثيا وغثيانا (وغلت القدر) تغلى غليا وغليانا (ونحل جسمه) ينحل نحولا (وولغ الكلب) فى الاناء يلغ ولغا (وخمدت النار) تخمد

(وهمدت) تهمد (وأجن الماء) يأجن ولا يقال أجن يأجن هذا قول الاصمعي وقال أبو زيد قد (قيلت) و (نقهت) من المرض أنقه بفتح القاف فاما نقهت بكسرها فمعنى فهمت

﴿ باب ما جاء على فعلت (بفتح العين) والعامة تقوله على فعلت (بضمها ﴾

(جمد) الماء يجمد (وذبل) الريحان يذبل (وكفلت به) أكفل كفالة (وقبلت به) أقبل قبالة مثله (وقد خثر اللبن) يخثر ويقال خثر وهي قليلة (وعثرت) أعثر (وضمر الرجل) يضمر (وشحب لونه) يشحب وشحب لغة البصريون يقولون (حمض) الخل (وطلقت) المرأة لا غير (وحلم الرجل) في نومه بفتح اللام فأما حلم فمن الحلم (بكسر الحاء)

﴿ باب ما جاء على يفعل (بضم العين) مما يغير ﴾

بزغت الشمس (تبزغ) وهمعت عينه (تهمع) وكعبت المرأة (تكعب) ونهدت (تنهد) وسهم وجهه (يسهم) وكهن الرجل (يكهن) وسبغ الثوب (يسبغ) ورعدت السماء (ترعد) وبرقت (تبرق) ولمس الشيء (يلمسه) ونكل عن الامر (ينكل) ودرا الحد (يدر) وزر القميص (يزره)

﴿ باب ما جاء على يفعل (بكسر العين) مما يغير ﴾

نمر فهو (ينمر) من الصوت وزحر (يزحر) ونحت (ينحت) وبغمت الظبية (تبغم) ونسج الثوب (ينسجه) وقشرت الشيء (أقشره) ونشرت الثوب (أنشره) وهلك (يهلك) وأبق الغلام (يأبق) نعق بالشاء (ينعق) وهررت الحرب (أهرها) قال عنترة

حلفت لهم والخيل تردي بنا معا * نزاولهم حتى يهروا العواليا

﴿ باب ما جاء على يفعل (بفتح العين) مما يغير ﴾

مص (يمص) ولج (يلج) وشم (يشم) ومهنهم (يمهنهم) اذا خدمهم وعسر على الامر (يعسر) عسرا ووقصت عنقه (توقص) وفلان (يبش) بضيفانه والدابة (تقضم)

الشمير

﴿ باب ما جاء على لفظ مالم يسم فاعله ﴾

تقول (وثئت يده) فهي موثوءة ولا يقال وثئت (وزهى) فلان فهو مزهو ولا يقال زها ولا هو زاه وكذلك (نخى) من النخوة فهو منخو (وعنيت) بالشئ فأنا أعنى به ولا يقال عنيت قال الحارث بن حلزة

وأتانا عن الاراقم أنبا * ء وخطب نعنى به ونساء

فاذا أمرت قلت اتعن بفلان ولتعن بأمرى (ونتجت) الناقة ولا يقال نتجت ويقال قد نتجت ناقتى قال الكميت

وقال المذمر الناتجين متى ذمرت قبلى الارجل

ويقال أنتجت اذا استبان حملها فهي نتوج ولا يقال منتج ويقال أولعت بالامر وأوزعت به سواء ولوعا (وأرعدت) فأنا أرعد وأرعدت فرائصه (ووضعت) فى البيع ووكست (وشدهت) عند المصيبة (وبهت الرجل) قال الله عز وجل فبهت الذى كفر قال الكسائى ويقال بهت وبهت وبهت (وسقط) فى يده (وأهرع الرجل) فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب أو غيره (وأهل) الهلال (واستهل) (وأغمى) على المريض وغمى عليه (وغم) الهلال على الناس

﴿ باب ما ينقص منه ويزاد فيه ويبدل بعض حروفه بغيره ﴾

هو (السرجين) بالجيم وكسر السين قال الاصمعى هو فارسى لا أدرى كيف أقوله فأقول الروث وهى (القاقوزة) والقازوزة ولا يقال قاقزة وهو (القرقل) باللام القميص الذى لا كمى له وجمعه قراقل والعامة تسميه قرقرا وهى (البالوعة) وفلان يقرأ (بالسليقة) أى بطبيعته لا عن تعليم ويقال الطبيعة السليقة (والشيزى) بالياء خشب اسود ويقال (شتان) ماهما بنصب النون ولا يقال شتان ما بينهما قال الاعشى

شتان مايومى على كورها * ويوم حيان أخى جابر

وليس قول الآخر * شتان ما بين اليزيدين فى الندى * بحجة وشتان بمنزلة قولك (وشكان وسرعان) ذا خروجا وأصله وشك ذا خروجا وسرع ذا خروجا

قوله لا كمى له فيه حذف النون مع بقاء اللام اهـ م

(تأنق) في الشيء ولا يقال تنوق قال و بعض العرب يقول تنوق (واستخفيت) من فلان ولا يقال اختفيت انما الاختفاء الاستخراج ومنه قيل للنباش مختف قال الله عز وجل يستخفون من الناس و يقال هذا (ماء ملح) ولا يقال مالح قال الله عز وجل هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج و يقال سمك مليح ومملوح ولا يقال مالح وقد قال عذافر وليس بحجة

بصرية تزوجت بصريا * يطعمها المالح والطريا

وهو سمك (ممقوز) ولا يقال منقوز و يقال أبدأ على كلا لك (من رأس) ولا يقال من الرأس قال أبو زيد من رأس ومن الرأس جميعا ورئاس السيف قائمه وتقول أنت على رئاس أمرك ولا تقل على رأس أمرك و رجل (منهوم) من الطعام ولا يقال نهم وهذ (يوم عرفة يا هذا) غير منون ولا يقال العرفة و يقال قد (فاظ الميت) يفيظ فيظا و يفوظ فوظا حكاه ابو زيد ورواه الاصمعي وأنشد لرؤبة

* لا يدفنون منهم من فاظا * قال ولا يقال فاظت نفسه وحكاها غيره ولا يقال فاضت انما يفيض الماء والدمع وأنشد الاصمعي أيضا

كادت النفس ان تفيظ عليه * اذ ثوى حشو ريطة وبرود

فذكر النفس وجاء بأن مع كاد و يقال (يامن) بأصحابك (وشائم بهم) أي خذ بهم يمينا وشمالا ولا يقال تيامن بهم وقولهم (ياماصان) خطأ انما هو يا مصان و يا مصانة قال الشاعر

فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما وضعت الا ومصان قاعد

وتقول هو أخوه (بلبان) أمه ولا يقال بلبن أمه انما اللبن الذي يشرب من ناقة أو شاة أو غيرهما من البهائم قال الاعشى

رضيعي لبان ثدي أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق

وقال أبو الاسود

دع الخمر تشربها الغواة فانني * رأيت أخاها مجزئا بمكانها

فالا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

وتقول هذه غرفة (محردة) فيها حرادي القصب والواحد حردي ولا يقال هردي وتقول (أحشفا) وسوء كيلة أي تجمع على هذين والكيلة مثل الجلسة والركبة وهو (الاربان) والاربون ولا يقال الربون و(هو الفالوذ) والفالوذق و(الزماورد)

(والقرقس) للجرجس وهو (الرزداق) ولا يقال الرستاق وهو (الشفارج) الذى تسميه العامة الفيشفارج وجاء فلان (بالضح والريح) أى جاء بما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح ولا يقال الضيح والضح الشمس قال ذو الرمة يذكر الحرباء

غدا أكهب الاعلى وراح كأنه * من الضح واستقباله الشمس أخضر

ويقال قد (قوزع) الديك ولا يقال قنزع وهذه دابة لا ترادف ولا يقال تردف وقد (عار) الظليم يعار عرارا اذا صاح ولا يقال عر وهى (الكلية) ولا يقال الكلوة ويقال قد (نثل) درعه عنه أى ألقاها عنه ولا يقال نثردرعه ويقال هو (مضطلع) بحمله أى قوى عليه وهو مفتعل من الضلاعة ولا يقال مطلع ويقال ما به من (الطيب) ولا يقال ما به من الطيبة وقال بعضهم وهو أبو حاتم (الحلبلاب) هو النبت الذى تسميه العامة لبلابا وروى فى كتاب سيبويه انه الحلب الذى تعتاده الظباء يقال تيس حلب قال الاصمعى الحلب بقلة جعدة غبراء فى خضرة تنبسط على وجه الارض يسيل منها لبن اذا قطع منها شى قال الاصمعى هو (النسا) العرق ولا يقال عرق النسا كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابجل (والدودم) صمغ السمر والنساء تستعمله فى الطراز ويسمونه دميدما وبعضهم يسميه دمادما وهو خطأ انما هو دودم ودوادم واذا قيل لك (تغد) قلت ما بى تغد فاذا قيل لك تعش قلت ما بى تعش ولا يقال ما بى غداء ولا عشاء تقول لقيت (فلانا وفلانة) اذا كنيت عن الآدميين بغير ألف ولام فاذا كنيت عن البهائم قلته بالالف واللام تقول ركبت الفلان وحلبت الفلانة تقول وقع فى الشراب (ذباب) ولا تقول ذبانة والجميع القليل أذبة والكثير ذبان مثل قولهم غراب وأغربة والكثير غربان وهى (آخرة الرحل والسرج) ولا يقال مؤخرة قال أبو زيد هما (خصيان) اذا جمعت فاذا أفردت الواحدة قلت هذه خصية وهما (أليان) فاذا أفردت قلت ألية وأنشد

قد حلفت بالله لا أحبه * ان طال خصياه وقصر زبه وأنشد

* يرتج ألياه ارتجاج الوطب * قال الاصمعى من قال خصية قال خصيتان ومن قال خصى قال خصيان أبو زيد جاء فلان (دبريا) وجاء فلان آخريا وعن أبى عبيدة رجل (مشناء) يبغضه الناس على مثال مفعال وكذلك فرس مشناء

والعامة تقول مشناء وتقول (لايساوى) هذا الشئ درهما ولا يقال يسوى وتقول هو (يزن) بمال وأزنته بكذا ولا تقول هو يوزن بمال ولا وزنته بكذا وتقول هو منى (مدى البصر) ولا يقال مدا البصر والمدى الغاية قال الفحيف

بنات بنات أعوج ملجمات * مدى الابصار عليها الفعال

يقولون أتانى الاسود والابيض (والمسموع) أتانى الاسود والاحمر وانما يراد أتانى جميع الناس عربهم وعجمهم ويقال قلت فلانا فما رد على (سوداء ولا بيضاء) أى كلمة رديئة ولا حسنة ويقولون (حكنى) موضع كذا من جسدى وهو خطأ انما يقال أكانى فحككته ويقولون (شق الميت) بصره وهو خطأ انما يقال قد شق بصر الميت ويقولون فلان (مستأهل) لكذا وهو خطأ انما يقال فلان أهل لكذا وأما المستأهل فهو الذى يأخذ الاهالة قال الشاعر

لابل كلى يا أمى واستأهلى * ان الذى أنفقت من ماليه

ويقولون سكران (ملطخ) وهو خطأ انما هو سكران ملتخ أى مختلط ومنه يقال التخ عليهم أمرهم أى اختلط ويقولون (توفر وتحمد) والمسموع توفر وتحمد من قولك قد وفرت عرضه أفره وفرا ويقولون فلان (يندى) علينا وهو خطأ انما هو يتندى علينا كما يقال يتسخى ويقولون (فى سبيل الله عليك) وهو خطأ انما يقال فى سبيل الله أنت ويقولون لم يكن ذاك (فى حسابى) وليس للحساب ههنا وجه انما الكلام ما كان ذاك فى حسبانى أى فى ظنى يقال حسبت الامر حسبانا ومنهم من يجعل الحساب مصدرا لحسبت وقد يجوز على هذا أن يقال ما كان ذلك فى حسابى ويقولون (آخر الداء الكى) وهو خطأ انما هو آخر الدواء الكى ويقولون (تجوع) الحرة ولا تأكل بثديها يذهبون الى أنها لا تأكل لحم الثدى وانما هو لا تأكل بثديها أى لا تسترضع فتأخذ عنى ذلك الاجر ويقولون ان فعلت كذا وكذا (فبها ونعمه) يذهبون الى النعمة وانما هو ونعمت بالتاء فى الوقف يريدون ونعمت الخصلة فحذفوا وقال قوم فبها ونعمت بكسر العين وتسكين الميم ويقولون فى رأسه (خطبة) وانما هى خطة ويقولون (أباد) الله خضراءهم يريدون جماعتهم والخضراء الكتيبة قال الأصمعى انما هو غضراءهم أى غضارتهم وخيرهم قال الاصمعى وأصل الغضراء طينة خضراء علكة يقال أنبط بئره فى غضراء ويقولون (النقد) عند الحافر

يذهبون الى أن النقد عند مقادم الانسان ويجعلون القدم ههنا الحافر وانما هو النقد عند الحافرة أي عند أول كلمة قال وقول الله عز وجل أئنا لمردودون في الحافرة أي في أول أمرنا ومن فسرها الارض فالى هذا يذهب لا تامنها بدئنا قال

أحافرة على صلع وشيب * معاذ الله من سفه وعار

كانه قال أأرجع الى ما كنت عليه في شبابي من الغزل والصبى ويقولون افعل كذا (وخلاك ذنب) يريدون ولا يكون لك ذنب فيما فعلت والمسموع وخلاك ذم أي لا تذم ويقولون (معمدا) ان فعل فلان كذا صنعت كذا وكذا ويتوهمونه حين فعل كذا وانما أصل الكلمة ماعدا أن فعل كذا حتى فعلت كذا ويقولون (ركض) الدابة والفرس وهو خطأ انما الراكض الرجل والركض تحريكك الرجل عليه ليعدو ويقال ركضت الفرس فعدا ويقولون (حلبت) الشاة عشرة أرطال وانما هو حلبت قال الاصمعي يقال رجل (دائن) اذا كثر ما عليه من الدين وقد دان فهو يدين دينا ولا يقال من الدين دين فهو مديون ولا مدبون اذا كثر عليه الدين ولكن يقال دين الملك فهو مدين اذا دان له الناس ويقال ادان الرجل مشددا اذا أخذ بالدين فهو مدان ويقولون افعل ذاك (لا أبا الشانيك) والعامة تقول لا بل لشانيك (واعي الكتاب) ولا تقول امتعي قوموا (بأجمكم) والاجمع جماعة جمع ولا يكون بأجمكم وغيره يجيزها وتقول العامة (أنت سفلة) وذلك خطأ لان السفلة جماعة والصواب ان تقول أنت من السفلة (عدس) زجر البغل والعوام تقول عد قال الشاعر

اذا حملت بزتي على عدس * فما أبالي من غزا ومن جلس

أي على بغل فسماه بزجره وقال ابن مفرغ الحميري

عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق

سألته (الاقالة) في البيع والعامة تقول القيلولة وذلك خطأ انما القيلولة نوم نصف النهار كساء (منبجاني) ولا يقال أنبجاني لانه منسوب الى منبج وفتحت باؤه في النسب لانه خرج مخرج منظراني ومخبراني رجل (أبح) ولا يقال باح وهو الدرياق قال الشاعر

سقتني بصهباء درياقة * متى ما تلين عظامي تلن

وهو (الخندقوق) نبطي معرب ولا يقال حندقوق

﴿ باب ما يعدى بحرف صفة أو بغيره والعامة لا تعديه أو لا يعدى والعامة تعديه ﴾

يقال ما سرني بذاك (مفرح) لانه يقال أفرحني الشيء ولا يقال مفروح الا أن تقول مفروح به وهو حديث (مستفيض) لانه من استفاض الحديث ولا يقال مستفاض الا أن يقال مستفاض فيه وتقول (اياك وان تفعل) كذا ولا تقول اياك أن تفعل بلا واو ألا ترى انك تقول اياك وكذا ولا يقال اياك كذا وقد جاء في الشعر وهو قليل قال الشاعر

الا أبلغ أبا عمرو رسولا * واياك المحابن ان تحينا

وتقول (كاد) فلان يفعل ولا تقول كاد أن يفعل قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقد جاء في الشعر وهو قليل قال الشاعر

* قد كاد من طول البكا أن يمصحا * ويقال (بنى) فلان على أهله ولا يقال بنى بأهله ويقال (سخرت) منه ولا يقال سخرت قال الله ان تسخروا منا فانا نسخر منكم وقال سخر الله منهم وتقول (طوبى) لك ولا تقول طوباك وتقول (فزعت) منك و (فرقت) منك ولا يقال فرقتك ولا فزعتك ويقال (خشيتك وهبتك وخفتك) ويقال رميت عن القوس ولا يقال رميت بالقوس الا أن تلقيها من يدك وتقول (عيرتني) كذا ولا يقال عيرتني بكذا قال النابغة

وعيرتني بنو ذبيان رهبته * وهل علىّ بأن أخشاك من عار

وقال المتلمس

تعيرني أمي رجال ولن ترى * أخا كرم الا بأن يتكرما

وقالت ليلى الاخيلية

أعيرتني داء بأمك مثله * وأيّ حصان لا يقال له هلا

﴿ باب ما يتكلم به مثنى والعامة تتكلم بالواحد منه ﴾

يقال اشتريت (زوجي نعال) ولا يقال زوج لان الزوج ههنا الفرد ويقال اشتريت (مقراضين ومقصين وجلمين) ولا يقال مقراض ولا مقص ولا جلم

و يقال هما اخوان (توءمان) وجاءت المرأة بتوأمين ولا يقال توأم انما التوأم أحدهما

﴿ باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما ﴾

يقولون (نقمت) عليه ونقمت فأنا أنقم أجود ويقولون (فحل) الشيء اذا جف وقحل أجود ويقولون (دهمهم) الامر ودهمهم أجود ويقولون (شملهم) الامر وشملهم أجود ويقولون (حذق) الغلام القرآن وغيره وحذق أجود ويقولون (ضللت) وضللت أجود ويقولون (غويت) وغويت أغوى أجود ويقولون (زللت) وزللت أجود ويقولون (لغبت) ولغبت أجود فأنا ألغب ويقولون (سفد الطائر) يسفد وسفد يسفد اجود ويقولون (ركنت) الى الامر والاجود ركنت اركن ويقولون (مسست) أمس والاجود مسست أمس ويقولون (غصصت) باللقمة والاجود غصصت ويقولون (بحت) والاجود بحت ويقولون (جرعت) الماء والاجود جرعت ويقولون (شحب) لونه والاجود شحب يشحب ويقولون (رعف) الرجل والاجود رعف يرعف ويقولون (ماعسيت) ان أصنع ولاجود ماعسيت ويقولون قد (فسد) الشيء والاجود فسد ويقولون قد (ضننت) فأنا أضن والاجود ضننت فأنا أضن ويقولون (طهرت المرأة) والاجود طهرت تطهر و(سخن) الماء والاجود سخن يسخن ويقولون (طر) شار به والاجود طر شار به ويقولون (أصابه) سهم غرب والاجود غرب (والشمع) والاجود الشمع ويقولون (بفيه حفر) والاجود حفر ساكنة ويقولون العالم (حبر) والاجود حبر ويقولون (صفر) والاجود صفر ويقولون أنت مني على (ذكر) والاجود على ذكر ويقولون قطعت يده على (السرق) والاجود السرق ويقولون (قمع) والاجود قمع (وضلع) والاجود ضلع و(نطع) والاجود نطع وفلان حسن (الجوار) والجوار أجود ويقولون أوطأته (العشوة) بالفتح والعشوة والعشوة أجود والكسائي لا يعرف الفتح فيها ويقولون (رفقة) والاجود رفقة ويقولون (حصبة) والاجود حصبة (وفطنة) والاجود فطنه (وكلمة) والاجود كلمة (وسفلة) الناس والاجود سفلة (وضبنة الرجل) والاجود ضبنة (ومعدة) والاجود معدة (ولبنة) والاجود لبنة ويقولون هو (فصيح اللهجة) والاجود

اللهجة وهو في (منعة) والاجود منعة ويقولون ١ (دجاجة ودجاج) والاجود
٢ دجاجة ودجاج يقولون (سداد) من عوز والاجود سداد ويقولون (خوان)
والاجود خوان ويقولون (ماقوامي) الا بكذا والاجود ماقوامي ويقولون
(الوثاق) والوثاق أجود ويقولون (بالثوب عوار) والاجود عوار ويقولون
للولد (سقط) والاجود سقط ويقولون (الجنازة) والاجود الجنازة ويقولون
(مادلالتك) على كذا والاجود دلالتك ويقولون (الخفارة) والاجود الخفارة
ويقولون عليه (طلاوة) والاجود طلاوة ويقولون (مرقاة ومسقاة) والاجود
مرقاة ومسقاة ويقولون (الرامك) لضرب من الطيب والاجود رامك ويقولون
يوم (الاربعاء) والاجود الاربعاء بكسر الباء ويقولون (طنفسة) وطنفسة
بكسر الطاء أجود ويقولون ٢ (برقع) والاجود برقع ويقولون (الرضاع)
والرضاع أجود ويقولون (الرصاص) والرصاص أجود ويقولون (الحصاد)
والحصاد أجود ويقولون (سوار) المرأة والسوار أجود ويقولون (قصاص
الشعر) وقصاص أجود ويقولون (فص الخاتم) وفص الخاتم أجود ويقولون
(نصحتك وشكرتك) والاجود نصحت لك وشكرت لك قال الله تعالى اشكرلي
ولوالديك وقال عز اسمه وأنصح لكم وقال النابغة في اللغة الاخرى

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا * رسولي ولم تنجح لديهم وسائلي

ويقولون بينا نحن كذلك (اذجاء فلان) والاجود جاء فلان بطرح اذ ويقولون
فلان (أحيل) من فلان من الحيلة والاجود أحول لان أصل الحرف الواو ومنه
الحول والقوة وأصل الياء في الحيلة الواو وقلبت للكسرة ياء وقد يقال أحيل من
فلان وهي رديئة ويقولون (ضربة لازم) والاجود لازب واللازب الثابت قال
الله تعالى من طين لازب ويقولون للمرأة هذه (زوجة الرجل) والاجود زوج
قال الله تعالى امسك عليك زوجك ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وزوجة
قليلة قال الفرزدق

فان الذي يسعى ليفسد زوجتي * كساع الى أسد الشرى يستبيلها

ويقولون هو ابن عمي (دنيه) ودنيا أجود ويقال دنيا أيضا قال النابغة

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر * أولئك قوم بأسهم غير كاذب

ويقولون (انتقع) لونه وامتقع بالميم أجود

قوله ١ بكسر الدال فيهما يفتح الدال فيهما قوله طلاوة الاول بفتح الطاء والثاني بضمها اه
٢ برقع بكسر الباء كزبرج اسم للسماء الرابعة على ما فيه من الخلاف اه

﴿ باب مايغير من أسماء الناس ﴾

هو (وهب) مسكن الهاء ولا يفتح وهو (ظبيان) مفتوح الظاء ولا يكسر وهو (علوان) بفتح العين ولا يضم وهو (كسرى) بكسر الكاف ولا يفتح وهو (دحية الكلبي) بفتح الدال قول الاصمعي وحده وعند (جفينة) الخبر اليقين ولا يعرف جهينة ولا جعينه* الاصمعي هو (بخت نصر) هكذا سمعت قرة بن خالد يقول وغيره من المسان وهو (أبو المهزم) بكسر الزاى (وعاصم بن أبى النجود) بفتح النون (وابن أبى العروبة) بالالف واللام وهو (أبو مجلز) بكسر الميم ٢ (وشرحبيل) وهم (الحبطات) بكسر الباء لانهم ولد الحارث الحبط فاذا نسبت قلت حبطى ففتحت الباء وهو (ابن الجلندى) بفتح اللام وهو (ابن عبد القارى) بالتنوين منسوب الى القارة ولا يضاف وهو فلان (السحتنى) منسوب الى سحتن قبيلة باليمن أو بلد وهو (عامر بن ضبارة) بالفتح ولا يضم وهو (الجلودى) بفتح الجيم منسوب الى جلود وأحسبها قرية بافريقية (وفرافصة) بضم أوله ولا يفتح وهو (رؤبة بن العجاج) بالهمز (والسموأل بن عادياء) بالهمز (وأبو جزء) بالهمز (وعامر بن لؤى) بالهمز (ورئاب) بالهمز (وهلال ابن اساف) وهو (مهنأ) و (أزدشنوءة) و(طيئ) وهم (بنو عيذالله) ولا يقال عائذالله (وبنو عائش) ولا يقال بنو عيش (ومكنف) بالضم وكسر النون (وموهب وحرى) مشدد الياء والراء كانه نسب الى الحر ويقال (ذبيان) وذبيان وهى (ريطة) بلا ألف (وعائشة) بألف (والدول) فى حنيفة و (الديل) فى عبد القيس و (الدئل) من كنانة واليهم نسب أبو الاسود الدؤلى* ابن الكلبى (وسدوس) فى شيبان بالفتح وسدوس فى طيئ بالضم قال الاصمعى اسم الرجل سدوس بالضم والسدوس الطيلسان بالفتح قال غير واحد غلط الاصمعى السدوس الطيالسة واسم الرجل سدوس بالفتح وأنشد أبو عبيدة

وداو يتها حتى شتت حبشية * كان عليها سندسا وسدوسا

هكذا أنشده أبو عبيدة وغيره ويقولون (بستان بن عامر) وانما هو بستان ابن معمر قال الاصمعى سألت ابن أبى طرفة عن المسد فى شعر الهذلى

ألفيت أغلب من أسد المسد حديد الناب أخذته عفر فتطريح
فقال هو بستان ابن معمر

باب ما يغير من أسماء البلاد

هي (البصرة) مسكنة الصاد وكسرها خطأ والبصرة الحجارة الرخوة قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمر والرجاء له * ما كانت البصرة الحمقاء لي وطنا

فاذا حذفوا الهاء قالوا البصر فكسروا الباء وانما أجاز وافي النسب بصري لذلك وهي (كفرتوثى) ساكنة الفاء ولا تفتح والكفر القرية ومنه قيل أهل الكفور هم أهل القبور وهو مرج (القلعة) بفتح اللام ولا تسكن وهي (طرسوس) و(سلعوس) و(سفوان) و(برهوت) باليمن كل ذلك بفتح ثانيه (والنهروان) بفتح الراء والنون (ودمشق) بفتح الميم (وفلسطين) بكسر الفاء (وارمينية) بكسر الالف (وفلان ارمني) بكسر الالف والميم وهو (العمق) للمنزل بطريق مكة بفتح الميم ولا تضم (والمسلح) بفتح الميم (وأفاعية) و(أسنمة) جبل بقرب طخفة وهي (الابلة) بضم الهمزة (وقطربل) بضم القاف وتشديد الباء وهي (الاردن) بضم الهمزة وتشديد النون (والحوأب) المنهل الذي تسميه العامة الحوب يقال نبحتها كلاب الحوأب بفتح الحاء وتسكين الواو وهمزة مفتوحة بعدها وهي (رأس عين) ولا يقال رأس العين وهو من أهل (برك) و(نعام) بكسر الباء من برك وهما موضعان من أطراف اليمن وهي (السيلحون) بنصب اللام (والخورنق) تفسيره خرنقاه أي الموضع الذي يأكل فيه الملك ويشرب (والسدير) سه دلي كان له ثلاث شعب (وطبرستان) بالفارسية معناه أخذه الفارس كانه ٢ أشب لم يوصل اليه حتى قطع شجره وكان الاصمعي لا يقول (بغداد) وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام لانه سمع في الحديث أن بغ صنم وداد عطية بالفارسية كانها عطية الصنم وهذا آخر كتاب تقويم اللسان والحمد لله رب العالمين

قوله بضم الهمزة أي وتشديد اللام اه
في القاموس اشب الشيء كفرح التف اه

﴿كتاب الابنية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى﴾

(جد) فلان فى أمره و (أجد) يقال فلان جاد مجد (لاق) الدواة و (ألاقها) الفراء (ضاء) القمر و (أضاء) وأنشد غيره للعباس بن عبد المطلب عليه السلام يمدح النبى صلى الله وسلم عليه وعلى آله

وأنت لما ظهرت أشرقت الار * ض وضاءت بنورك الافق

قال الفراء و (أوحى) و (وحى) و (أوما) و (وما) وقال غيره (محضته) الود و (أمحضته) سلكته و (أسلكته) قال الله عز وجل ما سلككم فى سقر وقال الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

(عمر) الله بك دارك وأعمرها (أمر) الله ماله وآمره (نضر) الله وجهه وأنضره (مددت) الدواة و (أمددتها) وأمددته بالرجال لاغير (خلف) الله عليك بخير وأخلف (نهج) الثوب و (أنهج) اذا بلى و (سكت) القوم و (أسكتوا) و (صمتوا) وأصمتوا (خلق) الثوب (وأخلق سمح) الرجل وأسمح (مح) الكتاب و (أمح) اذا درس (ينعت) الثمرة وأينعت (نسل) الوبر و (أنسل) اذا وقع (سندت) فى الجبل وأسندت (قطرت) عليه الماء وأقطرت (خلد) الى الارض و (أخلد) اذا ركن (عصفت) الريح وأعصفت (طلعت) على القوم وأطلعت (نزفت) البئر وأنزفتها (جلب) الجرح و (أجلب) اذا صارت عليه جلبة قشرة يابسة (قدعته) و (أقدعته) أى كففته (فتنته) وأفتنته (ساس) الطعام و (أساس) اذا سوّس و (داد) و (أداد) اذا دوّد (وسريت) وأسريت (كنبت) يداه و (أكنبت) اذا اشتدت وغلظت (سؤت) بهظننا و (أسأت) بهظننا (قتر الرجل) و (أقتر) اذا قل ماله (حققت الامر) و (أحققته) و (هرقت الماء) و (أهرقته)

(بقت)

(بقت) البيع و (أبقتها) البسر وأزهى (شنقت) القربة و (أشنقتها) اذا
شددت رأسها (قصر) عنه وأقصر (زكا) الزرع وأزكى (جمت) الدابة
والركية وأجمت (قلته) البيع وأقلته (سار) الدابة وأسارها (مطرنا)
و (أمطرنا) أبو عبيدة يفرق بينهما (غسا الليل) يغسو و (أغسى) اذا أظلم
(حشمته) و (أحشمته) اذا أغضبته (زننت) به خيرا وأزننت (جهده) السير
وأجهده (جرمت) و (أجرمت) من الجرم (خلا) المكان وأخلا (عسرت)
الرجل و (أعسرته) اذا طلبت الدين منه على عسرة (خفق) الطائر بجناحيه
وأخفق (سقفت) الباب وأسقفته (ثاب) جسمه و (أثاب) أى رجع (أجرت)
الغلام وآجرته (ذرت) الريح وأذرت (لغطوا) و (ألغطوا) و (ضجوا) وأضجوا
(نبت) البقل وأنبت (رجنت) الشاة وأرجنت (ثرى) الرجل و (أثرى) اذا
أيسر (زحف) و (أزحف) اذا أعيا (سحته) الله و (أسحته) اذا استأصله
وقرئ فيسحتكم وفيسحتكم (جاح) الله ماله وأجاحه (هديت) العروس
وأهديتها (عرض) لك الخير وأعرض (حدت) المرأة وأحدت (فرزت)
الشيء وأفرزته (عقم) الله رحمها وأعقمها (أحدق) القوم به وحدقوا
(أوخفت) الخطمى ووخفته (دجنت) السماء وأدجنت (جلبوا) عليه
و (أجلبوا) اذا صاحوا (لاذوا) به وألاذوا (وجرته) الدواء وأوجرته (صل)
اللحم و (أصل) و (خم) وأخم (سعرنى) شرا وأسعرنى (مهرت) المرأة
أمهرتها (شار) العسل وأشاره (عذر) الغلام وأعذر (ضب) الرجل
و (أضب) اذا سكت (صددت الرجل) وأصددته (صردت) السهم
و (أصردته) اذا أنفذته (وعيت) العلم و (أوعيته) و (أوعيت المتاع)
و (وفيت) بالعهد و (أوفيت) و (أوفيت) الكيل لا غير (غللت) و (أغللت)
من الغلول (لحدت القبر) وألحدته (ولحد الرجل) فى الدين و (ألحد) وقرئت
يلحدون ويلحدون (بدأ الله) الخلق و (أبدأ) وقال الله عز وجل يبدئ ويعيد
(بشرت الرجل) و (أبشرته) اذا بشرته (وبشرت الاديم) و (أبشرته) اذا
قشرت ما عليه (قبل) وأقبل و (دبر) وأدبر (وقح الحافر) وأوقح و (جهشت)
فى البكاء وأجهشت (أجمع) القوم رأيهم و (جمعوا) رأيهم (سمل الثوب)
وأسمل (عفصت) القارورة وأعفصتها (حل) من احرامه وأحل (بل) من

مرضه و (أبل) أي نجا (ثويت) عنده وأثويت (منيت) و (أمنيت) من المنى (ومذيت) من الذي وأمذيت (طافوا) به وأطافوا (حال) في متن فرسه وأحال (صر) الفرس أذنه وأصر (مر) الطعام و (أمر) و (وقعت) بالقوم في القتال وأوقعت (نويت) النوى و (أنويته) اذا أكلت التمر ورميت بالنوى (غمى) عليه وأغمى (مطت) عنه و (أمطت) تنحيت وكذلك (مطت) غيري و (أمطت) هذا قول أبي زيد قال الاصمعي مطت أنا وأمطت غيري لا غير (قمت) الرجل وأقمته (صعقتهم) السماء و (أصعقتهم) ألقت عليهم صاعقة (قسته) في الماء (وأقسته) اذا غططته (حرمته) وأحرمته (مضنى) و (أمضنى) قال الاصمعي أمضني بالالف لم يعرف غيره (صليت) الشيء في النار وأصليته (نحوت) اللحم عن الجلد و (أنحيته) اذا قشرته (جلب) الجرح و (أجلب) اذا علته جلدة للبرء (وجننته) في القبر وأجننته (ربعت) عليه الحمى و (أربعت) و (غبت) عليه الحمى وأغبت (ربيت) على الخمسين و (أربيت) زدت (كلات) الناقة و (أكلات) اذا أكلت الكلا (حكمت) الفرس و (أحكمته) و (رسنته) وأرسنته (رحبت) الدار و (أرحبت) اذا اتسعت (جهرت) بالقول وأجهرت (خسرت) الميزان و (أخسرته) نقصته (حصر) الرجل من الغائط وأحصر (صقعت) الارض و (أصقعت) من الصقيع (عند) العرق و (أعند) اذا سال بالدم وأكثر (ختيت) الغلام و (أختيته) اذا أوجرته الدواء (فرشته) فراشا وأفرشته (صرت) الى رأسه و (أصرته) اذا أملته (ضنأت) المرأة و (أضنأت) اذا كثر ولدها (هلكت) الشيء (وأهلكته) قال العجاج * ومهمه هالك من تعرجا * بمعنى مهلك هذا قول أبي عبيدة وقال غيره أي هالك المتعرجين أي من عرج فيه واحتبس هلك (جذى) الشيء و (أجذى) اذا ثبت قائما (زلت) الشيء وأزلته (رفل) في مشيته (وأرفل) و (ضعت) في مالي و (أوضعت) و (وكست) وأوكست (زحفت) في المشي و (أزحفت) أغبيت (أويته) و (آويته) وأويت الى فلان مقصور لا غير (حلت) في ظهر دابتي و (أحلت) اذا وثبت عليه (حشت) عليه الصيد وأحوشت (قصرنا) و (أقصرنا) من قصر العشي (وكف) البيت وأوكف (خطل) في كلامه وأخطل (حاك) فيه القول و (أحاك) أي نجع (غمدت)

سيفي وأغمدته (رشت) السماء و (أرشت) و (طشت) وأطشت (هلت) عليه التراب وأهلت (نار) الشئ و (أنار) خذما (طف) لك وأطف (شمس) يومنا وأشمس (حالت) الدار و (أحالت من الحول و (بان) و (أبان) حفرت حتى (عنت) و (أعنيت) أي بلغت العيون (طلق) يده بالخير وأطلق (رملت) الحصير و (أرملته) و (سففته) و (أسففته) نسجته (بر) الله حجك وأبر (سعده) الله و (أسعده) و (نعشه) الله وأنعشه (قطبت) الشراب و (أقطبته) مزجته (شظظت) الوعاء و (أشظظته) من الشظاظ (رجعت) يدي وأرجعتها (لحته) وألحته (تبله) الحب وأتبله (جلا) القوم عن الموضع و (أجلوا) تنحوا عنه و (أجليتهم) أنا وجلوتهم قال أبو ذؤيب

فلما جلاها بالايام تحيرت * ثبات عليها ذلها واكتئابها

يعني مشتار العسل جلاها عن موضعها بالدخان ليشتاره (لاح) الرجل و (ألاح) أي أشفق (سقت) لها الصداق وأسقته (جفلت) الريح وأجفلت (خوت) النجوم و (أخوت) اذا سقطت ولم تمطر (غبش) الليل و (أغبش) أظلم (ذرق) الطائر وأذرق (صم) الرجل وأصم (غامت) السماء وأغامت (خلف) فوه وأخلف (زففت) العروس و (أزففتها) و (عزت) الليث في الامر وأوعزت (داء) الرجل يداء مثل شاء يشاء و (أداء) يدىء اذا سار في جوفه الداء (ظلفت) أثري اذا مشيت في الحزونة حتى لا يرى و (أظلفته) و (شنقت) الناقة و (أشنقتها) اذا كففتها بزمامها و (سنفتها) و (أسنفتها) من السناف (بقت) المرأة و (أبقت) كثر ولدها و (بققت) يا رجل و (أبققت) اذا كثر كلامه (حرثت) الناقة و (أحرثتها) اذا سرت عليها حتى تهزل (فحدت) الناقة و (أفحدت) اذا صارت مقحادا وهي العظيمة السنام و (هنه) الله و (أوهنه) قال طرفة

واذا تلسنني ألسنها * انني لست بموهون فقر

وقال آخر أقتلت سادتنا بغير دم * الا لتوهن آمن العظم

(صفوت) الى الرجل وأصفيت (ذروت) الحب و (أذريته) قال الفراء (جلت) الشحم و (أجلته) اذا أذبته (نجزت) الحاجة و (أنجزتها) قضيتها

(ركست) الشيء و (أركسته) اذارددته قال الله تعالى والله أركسهم بما كسبوا يروى في التفسير ردهم الى كفرهم ابن الاعرابي (دلع) (لسانه) وأدلعه (مرأني) الطعام و (أمرأني) وروى أيضا (لط) دون الحق بالباطل (وألط) وقول الناس الالطاط وهو ملط من هذا وروى (كفأت) الاناء وأكفأته (ألفت) المكان وآلفته (نكرت) القوم وانكرتهم (نعم) الله بك عينا وأنعم (جدب) الوادي و (أجدب) و (خصب) وأخصب (وبثت) الارض و (أوبأت) و (حطبت) و (أحطبت) و (عشبت) و (أعشبت) و (بقلت) و (أبقلت) و (ضبعت) الناقة و (أضبعت) اذا اشتهت الفحل (لحقته) و (ألحقته) ومنه ان عذابك بالكفار ملحق أي لاحق (قويت) الدار وأقوت (زكنت) الامر وأزكنته (خطئت) و (أخطأت) وقال الله عز وجل لا يأكله الا الخاطئون وقال الشاعر

عبادك يخطئون وأنت رب * بكفيك المنايا لا تموت

(ردفته) وأردفته (ملح) الماء وأملح و (نتن) الشيء وأنتن (أعورت) عينه وعورت (دير) بالرجل و (أدير) به من دوار الرأس (مرع) الوادي و (أمرع)

باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى واختلافهما في التعدي

(زريت) عليه و (أزريت) به (رفقت) به وأرفقته (أنسأ) الله اجله و (نسأ) في أجله (ذهبت) بالشيء و (أذهبته) و (جئت) به و (أجأته) و (دخلت) به و (أدخلته) و (خرجت) به و (أخرجته) و (علوت) به و (أعليته) تكلم فما (سقط) بحرف وما (أسقط) حرفا (غفلت) عنه وأغفلته (جن) عليه الليل و (أجنه) الليل (شالت) الناقة بذنبها و (أشالت) بذنبها (أشلت) الحجر و (شلت) به (ألوى) الرجل برأسه و (لوى) رأسه (أجفته) الطعنة و (جفته) بها (ابذيت) القوم و (بذوت) عليهم (أغبيتهم) و (غبيت) عنهم فاذا أردت انك دفعت عنهم قلت غبيت بالتشديد (رصدته) بالمكافأة و (أرصدته) أي ترقبته بها و (أرصدت) له أعددت له قال أبو زيد رصدته بالخير وغيره أرصده رصدا وأنا راصده وأرصدت له بالخير وغيره ارصادا

وأنا مرصد له بذلك قال ابن الاعرابي أرصدت له بالخير والشر لا يقال الان الا بالالف

باب أفعلت الشيء عرضته للفعل

(أقتلت) الرجل عرضته للقتل (وأبعت) الشيء عرضته للبيع وأنشد

فرضيت آلاء الكميت فمن يبع ✱ فرسا فليس جوادنا بمباع

أي بمعرض للبيع وقال الفراء تقول أبعت الخيل اذا أردت انك أمسكتها للتجارة والبيع فان أردت انك أخرجتها من يدك قلت بعتها قال وكذلك قالت العرب (أعرضت) المرضان أي أمسكتها للبيع و (عرضتها) ساومت بها فقس على هذا كل ما يرد عليك

باب أفعلت الشيء وجدته كذلك

أتيت فلانا (فأحمدته) و (أذممته) و (أخلفته) أي وجدته محمودا ومذموما ومخلافا للوعد وأتيت فلانا (فأبخلته) و (أجبنته) و (أحمقته) و (أنوكته) و (أهوجته) اذا وجدته كذلك و (أقهرته) اذا وجدته مقهورا وأنشد

تمنى حصين أن يسود جذاعه ✱ فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

وقال الاعشى ✱ فمضى وأخلف من قتيلة موعدا ✱ أي وجده خلفا ويقال هاجيت فلانا (فأفحمته) أي وجدته مفحما لا يقول الشعر ويقال خاصمته حتى أفحمته أي قطعته وروي عن عمرو بن معدي كرب أنه قال لبني سليم قاتلنا كم فما (أجبناكم) وسألنا كم فما (أبخلناكم) وهاجيناكم فما (أفحمناكم) أي ما صادفناكم جبناء ولا بخلاء ولا مفحمين وأتيت الارض (فأجدبتها) و (أحييتها) و (أوحشتها) و (أهيجتها) اذا وجدتها حية النبات وجدبة ووحشة وهائجة النبات

باب أفعل الشيء حان منه ذلك

(أركب) المهر حان أن يركب (وأحصد) الزرع حان أن يحصد (وأقطف) الكرم حان أن يقطف وكذلك يقال (أقطف) القوم حان أن يقطفوا كرومهم

✱ فائدة ✱ من اطلع على هذا الباب وسمع أحدا يقول كلام فلان مقتل علم أنه صواب اهـ

و (أجزوا) و (أجدوا) و (أغلوا) كذلك (وأنتجت) الخيل حان نتاجها و (أفصح) النصارى حان فصحهم و (أشهر) القوم أتى عليهم شهر و (أحال) القوم أتى عليهم حول

﴿باب أفعل الشيء صار كذلك وأصابه ذلك﴾

(أجرب) الرجل و (أجز) و (أحال) أى صار صاحب جرب ونحاز وحيال فى ماله وكذلك (أهزل) الناس اذا أصابت السنة أموالهم فصارت مهازيل (وأحرّ) الرجل اذا صارت ابله حرارا أى عطاشا و (أعاه) الرجل اذا صارت العاهة فى ماله و (أصح) صارت الصحة فى ماله بعد العاهة و (أسنت) أصابته السنة و (أقحط) و (أيبس) اذا أصابه القحط واليبس و (أشمل) القوم صار وافى ريح الشمال وكذلك الجنوب والصبا والدبور و (أراحوا) صار وافى ريح (وأربعوا) صار وافى ربيع فاذا أردت أن شيأ من هذا أصابهم قلت فعلوا فهم مفعولون تقول (شملوا) و (جنبوا) و (صبوا) و (دبروا) و (ربحوا) و (ربعوا) وتقول (أربعوا) و (أصافوا) و (أشتوا) و (أخرفوا) صار وافى هذه الازمنة فاذا أردت أنهم أقاموا هذه الازمنة فى موضع قلت (صافوا) و (شتوا) و (ارتبعوا) و (الحم) القوم و (اشحموا) و (البنوا) و (أتمروا) و (البؤا) و (اقثؤا) و (أبطخوا) صار ذلك عندهم كثيرا و (أخلت) الارض و (أجنت) و (أرعت) صار فيها الخلى والجنى والرعى و (أبسر) النخل و (أحشف) و (أبلح) و (أدقل) و (أخوص) و (أشوك) اذا صار فيه ذلك و (أوقر) النخل كثر حمله يقال نخلة موقر وموقرة و (أرعد) القوم و (أبرقوا) و (أغيموا) أصابهم رعد وبرق وغيم و (أفرس) الراعى اذا أصاب الذئب شاة من غنمه و (أفرضت) الماشية صارت الفريضة فيها واجبة و (أنفق) القوم نفقت سوقهم و (أكسد) و (أكسدت) سوقهم و (أخبث) الرجل اذا صار أصحابه خبثا وأهله ولذلك قالوا اخبيث مخبث و (أقوى) الجمال اذا صارت ابله قوية ولذلك قالوا اقوى مقو (أظهرنا) أى صرنا فى وقت الظهر وصرنا فى ذلك الوقت أيضا (أعاف) الرجل اذا صارت ابله تعاف الماء (وأكلب) الرجل صار فى ابله الكلب وهو شبيه بالجنون و (أعاه) و (أعوه) صارت

العاهة في ماله و (أمات) مات ولده و (أشب) شب ولده و (أطلب) الماء اذا بعد فلم ينل الا بطلب يقال ماء مطلب

﴿ باب أفعل الشيء أتى بذلك واتخذ ذلك ﴾

(اخس) الرجل أتى بخسيس من الفعل و (أذم) أتى بما يذم عليه و (أقبح) أتى بقبيح و (ألام) أتى بما يلام عليه فهو مليم قال الله عز وجل فالتقمه الحوت وهو مليم وقال الشاعر * ومن يخذل أخاه فقد ألاما * (وأراب) الرجل أتى بريبة و (أكاس) الرجل وأكاست المرأة أتيا بولد كيس و (اقصرت) و (أطالت) و (آنثت) و (أذكرت) و (أصبت) و (أحمقت) و (أتلد) الرجل اتخذ تلادا من المال و (أهرب) الرجل اذا جد في الذهاب مذعورا فهو مهرب و (أساد) الرجل ولد سيدا و (اسود) و (أساد) ولد اسود اللون

﴿ باب أفعلت الشيء جعلت له ذلك ﴾

(أرعيت) الماشية و (أرعاها) الله أي جعل لها ما ترعاه وأنشد أبو زيد

كأنها ظبية تعطو الى فنن * تأكل من طيب والله يرعيها

أي ينبت لها ما ترعاها و (أقبرت) الرجل جعلت له قبرا يدفن فيه قال الله عز وجل ثم أماته فأقبره وقال أبو عبيدة أقبره أمر بأن يدفن فيه وقبرته دفنته (أقدت) الرجل خيلا أعطيته خيلا يقودها و (أسقته) ابلا أعطيته ابلا يسوقها وحكى أبو عبيدة (أشفنى) عسلا أي اجعله لي شفاء و (اسقني) أهابك أي جعله لي سقاء (أحلبتك) الناقة و (أعكمتك) و (أحملتك) و (أبغيتك) كل هذا اذا أردت أنك طلبته له وأعنته عليه فان أردت أنك فعلت به ذلك قلت (بغيتك) و (حلبتك) و (عكمتك) لعلم و (حملتك) الفراء وقال (ابغني) خادما أي ابتغه لي فاذا أراد أعني على طلبه قال (أبغني) بقطع الالف وكذلك (ألمسني) نارا و (المسنى) و (احلبني) و (أحلبني) فقوله احلبني يريد احلب لي اكفني الحلب وأحلبني أعني عليه وكذلك (احملني) و (أحملني) و (اعكمني) و (أعكمني) فقس على هذا ما ورد عليك

﴿ باب أفعلت وأفعلت بمعنيين متضادين ﴾

(أشكيت) الرجل أحوجته الى الشكاية و (أشكيته) نزعت عن الامر الذى شكانى له و (أطلبت) الرجل أحوجته الى الطلب ولذلك قالوا ماء مطلب اذا بعد فأحوج الى طلبه و (أطلبته) أسعفته بما طلب و (أفزعت) القوم أحللت بهم الفزع و (أفزعتهم) اذا أحوجتهم الى الفزع و (أفزعتهم) اذا فزعوا اليك فأعنتهم و (أودعت) فلانا مالا ادفعته اليه وديعة و (أودعته) قبلت وديعته (أسررت) الشئ أخفيته وأعلنته

﴿ باب افعل الشئ فى نفسه وأفعل الشئ غيره ﴾

(أضاءت) النار و (أضاءت) النار غيرها قال الجعدى

أضاءت لنا النار وجها أغر ملتبسا بالفؤاد التباسا

و (اقض) عليه المضجع و (اقض) عليه الهم المضجع و (افدت) مالا أى استفدته و (افدت) فلانا مالا أعطيته اياه

﴿ باب فعل الشئ وفعل الشئ غيره ﴾

(هجمت) على القوم و (هجمت) عليهم غيرى (وعجت) بالمكان و (عجت) غيرى (دلع) لسان الرجل و (دلع) الرجل لسانه (و روى) ابن الاعرابى دلع لسانه وأدلعه (فغر) فم الرجل و (فغر) الرجل فمه (سار) الدابة و (سار) الرجل الدابة (جبرت) اليد و (جبر) الرجل اليد قال العجاج

* قد جبر الدين الاله فجبر * (غاض) الماء و (غاض) الرجل الماء و (قس) فى الماء و (قسته) و (رجنت) الناقة و (رجنتها) و (نقص) الشئ و (نقصته) و (زاد) و (زدته) و (مد) النهر و (مده) نهر آخر و (هدر) دم الرجل و (هدرته) و (هبط) ثمن السلعة و (هبطته) ويقال أهبطته أيضا (و رجع) الشئ و (رجعته) و (صد) و (صددته) و (كسفت) الشمس و (كسفها) الله عز وجل (وسرحت) الماشية و (سرحتها) و (رعت) و (رعيتها) (وعفا) الشئ أى كثر و (عفوته) و (عفا) المنزل و (عفوته)

الريح

الريح (وخسف) المكان و (خسفه) الله و (وفر) الشئ و (وفرته) و (ذرى) الحب و (ذرته) الريح و (رفع) البعير في السير و (رفعته) و (نفى) الرجل و (نفيته) و (عاب) الشئ و (عبته) و (ثرم) الرجل و (ثرمه) الله و (شتر) و (شتره) الله و (سعد) و (سعده) الله و (أسعده) و (ترفت) البثور (ترفتها) و (نشر) الشئ و (نشره) الله و (فتن) الرجل و (فتنته) و (أفتنته) و (خسأت) الكلب (نخسأ)

باب فعلت وفعلت بمعنيين متضادين

(بعت) الشئ اشتريته و بعته و (شريت) الشئ اشتريته و بعته (رتوت) الشئ شددته وأرخيته (خفيت) الشئ أظهرته وكتمته (شعبت) الشئ جمعته وفرقته (طلعت) على القوم اقبلت عليهم حتى يروني و (طلعت) عنهم غبت عنهم حتى لا يروني (فهلت) عطشت ورويت (مثلت) قمت واطئت بالارض (تهجدت) صليت بالليل ونمت وقال بعضهم تهجدت وسهرت وهجدت نمت قال لبيد * قال هجدنا فقد طال السرى * أى نومنا (ظننت) تيقنت وشككت (لمقت) كتبت ومحوت

باب أفعلته ففعل

تقول (أدخلته) فدخل و (أخرجته) فخرج و (أجلسته) فجلس و (أفزعته) ففزع و (أخفته) فخاف و (أجلته) فجال و (أجأته) فجاء و (أسكنته) فسكن هذا القياس وقد جاء في هذا انفعل وافتعل قال الكميت

* ولا بد في جيت السكن تندخل * وقال آخر

وأبى الذى ورد الكلاب مسوما * بالخيل تحت عجاجها المنجال

والقياس تدخل والجائل وقالوا (أحرقته) فاحترق (وأطلقته) فانطلق و (أقحمته) فانقحم ويقال (محوته) فامحى ولا يقال امتحى وقد يجئ الشئ على فعلته فيشرك أفعلته تقول (فرحته) و (أفرحته) ففرح و (غرمته) و (أغرمته) (فغرم) و (فزعته) و (أفزعته) ففزع و (قللهم) الله و (أقلهم) فقلوا وقد كان بعضهم يفرق بين أقل وأكثر و بين قلل وكثر و بين نزل وأنزل (وقد جاء)

فعلته فأفعل وهو قليل قالوا (فطرته) فأفطر و (بشرته) فأبشر

باب فعلته فانفعل وافتعل

يقال (كسرته) فانكسر و (خسرته) فانخسر و (حطمته) فانحطم و (صرفته) فانصرف (ومنه ما يأتى على افتعل قالوا (عزلته) فاعتزل و (رددته) فارتد و (عددته) فاعتد و (كلته) فاكتال و (منه) ما جاء فيه هذان جميعا قالوا (شويته) فانشوى واشتوى هذا قول سيبويه وقال غيره لا يقال اشتوى لان المشتوى الشاوى واشتوى فعله وقالوا (غممته) فاغتم و (انغم) قال سيبويه وليس هذا مطردا فى كل شئ تقول (طردته) فذهب ولا تقول فانطرد ولا اطرد وتقول (كسرته) فتكسر و (عشيته) فتعشى و (غذيته) فتغذى

باب فعلت وأفعلت غيرى

(بركت) الابل و (أبركتها) و (ربضت) الغنم و (أربضتها) و (سامت) الابل و (أسمتها) و (كمنت) و (أكمنت) غيرى و (ونيت) فى الامر و (أونيت) غيرى (خضت) الماء و (أخضته) دابتى (تلد) المال و (أتلدته) أنا (نأى) الخرز و (أنأيته) و (ثبت) الموضع و (أثبت) دابتى (رهن) لى الشئ أى قام و (أرهنته) لك (خنعت) إلك و (أخنعتنى) الحاجة و (قرت) الدابة وأنا أوقرتها و (رهصت) وأنا أرهصتها و (ثقبت) النار وأنا أثقبتها (راع) الطعام وأرعته

باب أفعل الشئ وفعلته أنا

(أقشع الغيم) و (قشعته) الريح وكذلك (أقشع) القوم اذا تفرقوا و (أنسل) ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط و (نسلته) أنا نسلا و (أنزفت) البئر اذا ذهب ماؤها و (نزفتها) أنا (ومرت) الناقة اذا درلبنها و (مريتها) أنا بالمسح و (أشنق) البعير اذا رفع رأسه و (شنقته) أنا (مددته) بالزمام حتى رفع رأسه و (أكب) على وجهه قال الله تعالى فكبت وجوههم فى النار

﴿ باب فعلت وموضعها (بتشديد العين) ﴾

(تأتي فعلت بمعنى افعلت) كقولك خبرت وأخبرت وسميت وأسميت وبكرت وأبكرت وكذبت وأكذبت وكان الكسائي يفرق بينهما وكذلك قللت وأقللت وكثرت وأكثرت (وتدخل فعلت على افعلت اذا أردت تكثير العمل والمبالغة) تقول أجدت وجودت وأغلقت الابواب وغلقت وأقفلت وقفلت (وتدخل فعلت على فعلت اذا أردت كثرة العمل) فتقول قطعته باثنين وقطعته آرابا وكذلك كسرته وكسرته وجرحته وجرحته اذا أكثرت الجراحات في جسده وتجولت في البلاد وطوفت اذا اردت كثرة التطواف والجولان فيهما اذا لم ترد الكثرة قلت جلت وطفت قال الله عز وجل جنات عدن مفتحة لهم الابواب وقال تعالى وفجرنا الارض عيونا وقال الفرزدق

مازلت أفتح أبوابا وأغلقها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

فجاء به مخففا وهي جماعة أبواب وهو جائز الا ان التشديد كان أحسن وأشبه بالمعنى (وتأتي فعلت مضادة لافعلت) نحو أفرطت جزت المقدار وفرطت قصرت وأعذرت في طلب الشيء بالغت وعذرت قصرت وأقذيت العين ألقيت فيها القذى وقذيتها نظفتها من القذى وأمرضته فعلت به فعلا مرض منه ومرضته قمت عليه في مرضه (وتأتي فعلت لا يراد بها التكثير) نحو كلمته وعلمته وغديته وعشيته وصبحت القوم أتيتهم صباحا (وتأتي فعلت مخالفة لفعلت) نحو نميت الحديث نقلته على جهة الاصلاح ونميته نقلته على جهة الافساد وجاب القميص قورجيبه وجيبه جعل له جيبا (وتأتي فعلت للشيء ترمي به لرجل) نحو شجعته وجبنته وسرقته وخطأته وضللته وظلمته وفسقته وفجرته وزنيته وكفرته اذا رميته بذلك ومما يشبه هذا قولهم حييته وأمنته ورعيته وسقيته اذا قلت له حياك الله وسقاك الله الغيث ورعاك ومثل هذا الجنته وجدعته وعقرته اذا قلت له جدعا وعقرا وافقت به اذا قلت له اف

﴿ افعلت ومواضعها ﴾

وقد تدخل افعلت عليها بمعنى على فعلت فى هذا المعنى لانهما يشتركان كما دخلت فعلت مشددا الاان ذلك قليل قالوا سقيته وأسقيته قلت له سقيا قال ذوالرمة

وقفت على ربع لمية ناقتى * فمازلت أبكى عنده وأخاطبه
وأسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه

(وتجىء أفعلت بمعنى فعلت) نحو شغلته وأشغلته ومحضته الود وأمحضته وجددت فى الامر وأجددت (وتجىء أفعلت مخالفة لفعلت) نحو اجبرت فلانا على الامر وجبرت العظم (وأنشدت) الضالة عرفتها (ونشدتها) طلبتها (وتجىء أفعلت مضادة لفعلت) نحو (نشطت) العقدة عقدتها بأنشوطة (وأنشطتها) حللتها (وتربت) يداك افتقرت (وأتربت) استغنت (وأخفيت) الشىء سترته (وخفيته) أظهرته (وتجىء أفعلت الشىء عرضته للفعل) نحو (أقتلت) الرجل عرضته للقتل و (أبعت) الشىء عرضته للبيع (وتجىء أفعلت الشىء وجدته كذلك) نحو (أحمدت) الرجل وجدته محمودا وأذممته وأبخلته وأجبنته وأحمقته كذلك (ويجىء أفعل الشىء حان منه ذلك) نحو (أركب) المهر (وأحصد) الزرع (وأقطف) الكرم أى حان أن يركب وان يحصد وان يقطف (ويجىء أفعل الشىء) صار كذلك وأصابه ذلك نحو (أجرب) الرجل و (أهزل) اذا أصاب ماله الجرب والهزال (وأرغد) صار فى رغد من العيش ويجىء (افعل) الشىء أتى بذلك نحو (أذم) الرجل أتى ما يذم عليه و (ألام) أتى بما يلام عليه (وأخس) أتى بخسيس من الفعل (ويجىء أفعلت الشىء جعلت له ذلك) نحو (أقبرت) الرجل جعلت له قبرا يدفن فيه (وأحلبت) الرجل جعلت له ما يحلبه و (أركبته) جعلت له ما يركبه و (أرعى) الله الماشية أنبت لها ما ترعاه

﴿ باب فاعلت ومواضعها ﴾

(تأتى فاعلت بمعنى فعلت وأفعلت) كقولك قاتلهم الله أى قتلهم الله

وعافاك الله أي أعفاك وعاقبت فلانا وداينت الرجل اذا أعطيته الدين بمعنى أدنته وشارفت بمعنى أشرفت وباعدته بمعنى أبعدته وجاوزته بمعنى جزته وعاليت رحلي على الناقة أي أعليت (وتأتي فاعلت من واحد بغير معنى فعلت وأفعلت) تقول سافرت وظاهرت وناولت وضاعفت (وتأتي فاعلت من اثنين) وأكثر ما تكون كذلك نحو قاتلته وخاصمته ونافرته وسابقته وصارعته وضاربته وهذا كثير (وتأتي فاعلت وفعلت بمعنى واحد) قالوا ضاعفت وضعفت وبعدت وباعدت ونعمت وناعمت ويقال امرأة منعمة وناعمة

﴿ باب تفاعلت ومواضعها ﴾

(تأتي تفاعلت من اثنين بمعنى افتعلت) تقول (تضاربنا) بمعنى أضربنا و (تقاتلنا) بمعنى اقتتلنا و (تجاوزنا) بمعنى اجتوزنا و (تلاقينا) بمعنى التقينا و (تخاصمنا) و (اختصمنا) و (ترامينا) و (ارتمينا) (وتأتي تفاعلت من واحد كما جاءت فاعلت من واحد) تقول (تقاضيته) و (تراءيت) له و (تماريت) في ذلك و (تعاطيت) منه أمرا قبيحا و (تأتي تفاعلت بمعنى اظهارك ما لست عليه) نحو (تغافلت) و (تجاهلت) و (تعاميت) و (تعاشيت) و (تعارجت) و (تعاقلت) و (تخازرت) قال الشاعر

* اذا تخازرت وما بي من خزر * فقوله ما بي من خزر يدل على ما ذكرنا وبالله التوفيق

﴿ باب تفعلت ومواضعها ﴾

(تأتي تفعلت بمعنى ادخالك نفسك في أمر حتى تضاف اليه أو تصير من أهله) نحو (تشجعت) و (تجلدت) و (تبصرت) و (تمرأت) أي صرت ذا مروءة و (تخشعت) و (تنبلت) و (تدهقنت) أي تشبهت بالدهاقين و (تحلمت) قال حاتم

تحلم عن الادنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

و (تقيست) و (تنزرت) و (تعربت) قال الراجز

* وقيس عيلان ومن تقيسا * وليس تفعلت في هذا بمنزلة تفاعلت ألا ترى انك تقول تحالمت فالمعنى انك أظهرت الحلم ولست كذلك وتقول تحلمت فالمعنى انك التمست ان تصير حليما (وتأتي تفاعلت وتفعلت بمعنى) تقول (تعطيت) و(تعاطيت) و(تجوزت) عنه و(تجاوزت) و(تذأبت) الريح و(تذاءبت) أي جاءت مرة من ههنا ومرة من ههنا قالوا وأصله من الذئب اذا حذر من وجه جاء من آخر و(تكأدني) الشئ و(تكاءدني) أي شق علي وهو من العقبة الكؤود (وتأتي تفعلت الشئ تأخذ منه الشئ بعد الشئ) نحو قولك (تفهمت) و(تبصرت) و(تأملت) و(تبينت) و(تثبت) و(تجرعت) و(تحسيت) و(تفوقت) و(تعرقته) الايام و(تنقصته) و(تخونته) و(تخوفته) وكله بمعنى تنقصته و(تسمعت) و(تحفظت) و(تدخلت) و(تقعدت) عن الامر و(تعهدت) فلانا و(تنجزت) حوائجي فهذا كله ليس عمل وقت واحد لكنه عمل شئ بعد شئ في مهلة وكذلك (تحسست) و(تجسست) و(تدسست) و(تمززت) الشراب

* باب استفعلت ومواضعها *

وقد تدخل استفعلت على بعض حروف تفعلت قالوا (تعظم) و(استعظم) وتكبر و(استكبر) وتيقن و(استيقن) و(تثبت) و(استثبت) وتنجز حوائجه و(استنجز) و(تأتي استفعلت بمعنى سألته ذلك) تقول (استوهبته) كذا أي سألته هبته لي و(استعطيته) سألته العطية و(استعتبته) سألته العتبى و(استعفيته) سألته الاعفاء و(استفهمته) سألته الافهام و(استخبرته) سألته أن يخبرني و(استخرجته) سألته أن يخرج أو يخرج ما عنده وكذلك (استنزلته) و(استنشرته) و(استخففته) أي طلبت خفته و(استعملته) طلبت اليه العمل و(استعجلته) طلبت منه عجلته (وتأتي استفعلت بمعنى وجدته كذلك) تقول (استجدته) أي أصبته جيدا و(استكرمته) و(استعظمته) و(استسمنته) و(استخففته) و(استثقلته) اذا أصبته كذلك (وتأتي استفعلت بمعنى فعلت وأفعلت) تقول (استقر) في مكانه كقولك قر وعلا قرنه و(استعلاه) و(استخلف) لاهله

وأخلف أي استق (وتأتي استفعلت بمعنى التحول من حال الى حال) كقولهم (استنوق) الجمل و(استتيست) الشاة و(استنسر) البغاث و(استضرب) العسل أي صار ضربا محرك الراء

باب افتعلت ومواضعها

(تأتي افتعلت بمعنى تخذت ذلك) تقول (اشتويت) أي اتخذت شواء وشويت أنضجت وكذلك (اختبزت) وخبزت و(أطبخت) وطبخت و(أذبحت) وذبحت فذبحت قتلت وأذبحت اتخذت ذبيحة وحبسته كقولك ضبطته و(احتبسته) اتخذته حبيسا (وأما كسب) فمعناه أصاب و(اكتسب) فمعناه تصرف وطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب (ويأتي افتعل لا يراد به شيء من هذا) وذلك (افتقر) و(اشتد) وقلع و(اقتلع) وجذب و(اجتذب) وقرأت و(اقترأت) و(تأتي افتعلت بمعنى تفاعلت من اثنين) نحو (اقتتلنا) بمنزلة تقاتلنا و(اجتوزنا) بمنزلة تجاوزنا

باب افعوعلت وأشباهها وما يتعدى من الافعال وما لا يتعدى

(تأتي افعوعلت بمعنى المبالغة والتوكيد) تقول (أعشبت الارض) فاذا أردت أن تجعل ذلك كثيرا عاما قلت (اعشوشبت) وكذلك حلا (واحلولى) وخشن و(اخشوشن) وهو يتعدى قال الشاعر

فلما أتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع واحلولى دماثا يرودها

وقالوا (اعروريت) الفلو أي ركبته عريا واعروريت مني أمرا قبيحا أي ركبته (وافعول يتعدى) تقول (اعلوطه) و(فعللت يتعدى) قالوا صعررته فتصعرر وأنشد * سود كحب الفلفل المصعرر * و(دحرجته) و(جلببته) وفوعلت نحو (صومعته) و(ما كان على فعلت) فانه لا يتعدى الى مفعول لا تقول (فعلته) نحو مكث و(كرم) و(عظم) و(ظرف) ولا يقال (طلته) لانه فعلت وأما قولهم قلته فان أصلها معتلة من فعلت حولت اليها ليغير واحركة لفاء عن حالها لو لم تعتل فلو لم يحولوها وجعلوها تعتل

من فعلت نحو قولت لكانت ألفا (وما كان على انفعلت فانه لايتعدى الى مفعول) لاتقول (انفعلته) نحو (انطلقت) و(انكشمت) و(انحدرت) و (انسلكت) وما كان على (افعللت وافعاللت فانه لايتعدى) نحو (احمررت) و (احماررت) و (اشهببت) و (اشهاببت) ونظيره من بنات الاربعة (اطمأننت) و (اشمأززت) لاتقول فيه (فعللته) و (ما كان على افعنللت فانه لايتعدى) نحو (اسحنككت) و (احرنجمت) و (الخصال التى تكون فى الاشياء من القبح والحسن والشدة والضعف والجراءة والجبن والصغر والعظم تأتى على فعل يفعل) وليست تتعدى نحو (قبح يقبح) و (صغر يصغر) و (عظم يعظم) و (صعب يصعب) و (سرع يسرع) وأشباه ذلك وشذ منه شئ فقالوا (نضر وجهه ينضر) وقال بعضهم (جبن يجبن) و (علم يعلم) و (جهل يجهل) و (فقه يفقه) و (بخل يبخل) و (نبه ينبه) و (المضاعف يستثقل فيه فعل يفعل) نحو (ذل يذل) و (قل يقل) و (شح يشح) الاحرفا حكاه يونس (لبت تلب) من اللب

﴿باب فعلت بفتح العين فى الواو والياء بمعنى واحد﴾

(كنوت) الرجل و (كنيته) و (محوت) الكتاب أمحوه و (محيته) أمحاه و (حثوت) التراب أحثوه و (حثيته) أحثيه و (حنوت) العود و (حنيته) و (نقوت) العظم و (نقيته) اذا استخرجت نقيه وهو المخ و (عزوت) الرجل وعزيته اذا نسبته الى أبيه و (هذوت وهذيت) و (قنوت الغنم وقنيتها) و (لحوت العصا ولحيتها) اذا قشرتها فاما لحيت الرجل من اللوم فبالياء لاغير و (جبيت) الخراج و (جبوته) جباية وجباوة و (زقوت يا طائر (وزقيت) و (طغوت) يا رجل و (طغيت) و (صغوت) و (صغيت) و (قلوت) الحب و (قليته) و (منوت) الرجل و (منيته) اذا اختبرته و (شأوت) القوم شأوا و (شأيتهم) أى سبقتهم و (سحوت) الطين عن الارض أى قشرته و (سحيته) وكذلك تقول فى القرطاس و (طهيت) اللحم و (طهوته) و (أتيته) و (أتوته) أتيا وأتوا وما أحسن أتو يدى الناقة وأتى يديها و (مأوت) السقاء و (مأيته) اذا مددته حتى يتسع و (طلوت) الطلى و (طليته) بمعنى ربطته

رجله والطلى الطلا (حلوت) المرأة و (حليتها) اذا جعلت لها حليا و (حزوت) الطير و (حزيتها) و (أثوت) به و (أثيت) ثأوة واثاية اذا وشيت به و (رثيت) الرجل و (رثوته) و (رثأت) أيضا (سخوت) النار فأنا أسخاها سخوا و (سخيت) أسخى سخيا وذلك اذا أوقدت فاجتمع الجمر والرماد ففرجته (لحوت) الصبي و (لحيته) اذا سعطته وأسعطته قليل وقد يقالان جميعا

﴿أبنية من الافعال مختلفة بالياء والواو بمعنى واحد﴾

(تحيزت) الى فئة و (تحوزت) أي انحزت وتقول مالك تحوز كما تحوز الحية وتحيز و (توهت) الرجل و (تيهته) و (طوحته) و (طيحته) و (تبوغ) الدم بصاحبه و (تبيغ) و (تصوح) البقل و (تصيح) اذا هاج و (تهور) الجرف و (تهير) اذا انهار و (تضوع) ريحه و (تضيع) و (شوطه) و (شيطه) و (دوختهم) تدويخا و (ديختهم) تديخا (لاتوجل) و (لاتيجل) و (لاتأجل) بغير همز وقد همزه قوم (ماأعيج) من كلامه بشئ أى ماأعبأ به وبعضهم يقول (ماأعوج) بكلامه أى ماألتفت اليه مأخوذ من عجت الناقة

﴿باب مايهمز أوله من الافعال ولايهمز بمعنى واحد﴾

(أرشت) بينهم و (ورشت) و (وكدت عليهم) و (أكدت) قال الله جل ثناؤه ولاتنقضوا الايمان بعد توكيدها و (ورخت) الكتاب و (أرخته) و (وقت) و (أقت) من الوقت و (آكفت) الحمار و (أوكفته) وهو الاكاف والوكاف و (أوصدت) الباب و (آصدته) وقرئ (موصدة) بالهمز وغير الهمز و (أوسدت) الكلب و (آسدته) اذا أغريته بالصيد *الاصمعي يقال الحمد لله الذى (آجدنى) بعد ضعف أى قوانى من قولهم ناقة أجد اذا كانت موثقة الخلق قوية وبناء موجد والحمد لله الذى أوجدنى بعد فقر أى أغنانى من الواجد وهو الغنى والوجد السعة. قال

* الحمد لله الغنى الواجد *

باب ما يهمز أوسطه من الافعال ولا يهمز بمعنى واحد

(ذوى) العود يذوى ذويا و (ذأى) يذأى ذأوا وذأيا قال يونس و (ذوى) لغة (رقأت) فى الدرجة و (رقيت) بكسر القاف وترك الهمز أجود قال الله عز وجل أو ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك وأما (رقأ) الدم والدمع فمهموز يقال (رقأ) يرقأ رقوا (تأممتك) وتيممتك وأممتك أى تعمدتك (ناوأت) الرجل وناويته و (دارأته) و (داريته) و (احبنطأت) و (احبنطيت) و (روأت) فى الامر و (رويت) و (أرجأت) الامر (أرجيته) وقد روى أيضا (أوميت) الى فلان و (أومأت) و (أرفأت) السفينة و (أرفيت) و (اخطأت) و (اخطيت) و (أطفأت) النار و (أطفيت) و (رفأت) الثوب و (رفوت) هذا بالواو

باب فعلت وفعلت بمعنى (أى بفتح العين وضمها)

(سخن) يومنا يسخن و (سخن) و (صلح) الشئ و (صلح) و (شحب) لونه يشحب و (شحب) لغة و (خثر) اللبن يخثر و (خثر) و (رعف) الرجل يرعف و (رعف) يرعف و (طهرت) المرأة و (طهرت) وحكى سيبويه عن بعض (جبن) يجبن و (جبن) و (فقه) يفقه و (نبه)

باب فعلت وفعلت بمعنى (أى بكسر العين وضمها)

(سفه) يسفه و (سفه) يسفه و (حرمت) الصلاة على المرأة تحرم و (حرمت) تحرم و (سرى) الرجل يسرى و (سرو) يسرو و (سخى) يسخى و (سخو) يسخو وروى سيبويه عن يونس ان بعض العرب يقول (لببت) الب بالضم وهذا حرف شاذ لا يعرف له مثل لانه يستثقل فى المضاعف فعل يفعل قال الفراء قد (عجف) و (عجف) و (حمق) و (حمق) و (سمر) و (سمر) من الاسمر و (خرق) و (خرق)

٤ أى بكسر الواو

﴿ باب فعل (بفتح العين) يفعل و يفعل (بضمها و بكسرها) ﴾

(عطس يعطس) و (يعطس) و (عتب يعتب) و (يعتب) من المعتبة وكذلك هو من المشى على ثلاث و (رفض يرفض) و (يرفض) و (هذر فى منطقه يهذر) و (يهذر) و (فسق يفسق) و (يفسق) و (خرز يخرز) و (يخرز) و (زمر يزمر) و (يزمر) و (نفر ينفر) و (ينفر) و (ختن الحجام يختن) و (يختن) و (شرط يشرط) و (يشرط) وكذلك هو من الشرائط (عزفت نفسى عن الشئ تعزف) و (تعزف) و (فتك يفتك) و (يفتك) و (عثر يعثر) و (يعثر) و (أبق يأبق) و (يأبق) و (خفق الفؤاد يخفق) و (يخفق) و (عدل يعدل) و (يعدل) و (برض له من ماله يبرض) و (يبرض) و (عند عن الحق يعند) و (يعند) و (سمطت الجدى أسمطه) و (أسمطه) و (تلد المال يتلد) و (يتلد) و (جلب المتاع يجلبه) و (يجلبه) و (حشر يحشر) و (يحشر) و (حجل الغراب يحجل) و (يحجل) و (قتر يقتر) و (يقتر) و (حسد يحسد) و (يحسد) و (نجب الشجرة ينجبها) و (ينجبها) اذا قشرها و (كرم يكرم) و (يكرم) و (حنك الدابة يحنكها) و (يحنكها) اذا جعل الرسن فى فيها و (خلجت عينه تخلج) و (تخلج) و (ذملت الناقة تذمل) و (تذمل) و (جلب الجرح يجلب) و (يجلب) اذا علته جلبة للبرء و (عرم الغلام يعرم) و (يعرم) و (قدر يقدر) و (يقدر) و (عضل الايم يعضلها) و (يعضلها) و (خمش وجهه يخمش) و (يخمش) و (حزر النخل يحزره) و (يحزره) و (جزر الماء يجزر) و (يجزر) و (أهل يأهل) و (يأهل) أهولا اذا خرج و (نطف ينطف) و (ينطف) اذا قطر و (نطف ينطف) أيضا و (حدوت الشئ أحدره) و (أحدره) و (خمرت العجين أخمره) و (أخمره) و (فطرته) مثله و (ذبر الكتاب يذبره) و (يذبره) و (زبره يزبره) و (يزبره) كتبه و (عسرت الرجل أعسره) و (أعسره) اذا طلبت الدين منه على عسرة و (طمث المرأة يطمثها) و (يطمثها) اذا جامعها و (قنط يقنط) و (يقنط) وهو (ينسب) بالنساء و (ينسب) و (أبنت الرجل آبنه) و (آبنه) اذا اتهمته و (نخر الرجل

قوله ونطف الخ أى بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع اهـ م

(ينخر) و (ينخر) و (عرنت البعير أعرنه) و (أعرنه) و (قررت الرجل أقره) و (أقر بكسر العين لغة) الاصمعي عن عيسى بن عمر (هملت عينه تهمل) وتهمل (ومن المضاعف) قال الفراء ما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير متعد فان يفعل منه مكسور العين مثل (عففت أعف) و (خففت أخف) و (شححت أشح) وقال غيره (وقد جاء بعضه) باللغتين جميعا قالوا (جد يجد ويجد) و (شب الفرس يشب ويشب) و (جم يجم ويجم) و (صد عني يصد ويصد) و (شح يشح ويشح) وعن أبي زيد (نحت الافعى تنح تفح) قال الفراء ما كان على فعلت من ذوات التضعيف متعديا مثل رددت ومددت وعددت فان يفعل منه مضموم الا ثلاثة أحرف نادرة جاءت باللغتين جميعا وهي (شده يشده ويشده) و (نم الحديث ينمه وينمه) و (عله في الشراب يعله ويعله) وزاد في غيره (بت الشيء يبته ويبته) و (من المعتل) قالوا (وجد يجد ويجد) من الموجدة والوجدان جميعا وهو حرف شاذ لا نظير له (ومن ذوات الياء والواو) و (طما الماء يطمو ويطمى) اذا ارتفع (فاحت القدر تفوح وتفيح) و (لاط حبه بقلبي يلوط ويليط) و (طباني الشيء يطبوني ويطبيني) و (صار عنقه يصورها ويصيرها) أمالها وقرئت فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها و (صاف عني يصوف ويصيف) أي عدل و (غار يغور ويغير) من الدية والاسم الغيرة وجمعها غير (بان الرجل صاحبه يبينه ويبونه) وبينهما بون وبين بعيد وهذا في فضل أحدهما على الآخر فان أردت القطيعة فالبين لا غير و (غار أهله يغيرهم ويغورهم) أي يميرهم و (ساغ الطعام يسيغه ويسوغه) والجيد أساغ يسيغ و (ماهت الركية تموه وتميه وتماه) و (ضاره يضيره ويضوره) و (لاته يليته ويلوته) و (مات الشيء فهو يموته ويميته) اذا دافه و (فاخ يفوخ ويفيخ) و (ثاخت رجله في الوحل تثوخ وتثيخ) و (فاد يفود ويفيد) اذا مات (نما الحديث ينمو وينمي) و (فعل يفعل ويفعل) و (جنح الفؤاد يجنح ويجنح) ذا مال و (مضغ يمضغ ويمضغ) و (دبغ يدبغ ويدبغ) و (صبغ يصبغ ويصبغ) و (سلخ يسلخ ويسلخ) و (مخض اللبن يمخضه ويمخضه) و (شخب اللبن يشخب ويشخب) و (رجح يرجح ويرجح) و (شم يشم ويشم) ومن ذوات الواو والالف و (شحوت

في

في أشحاه وأشحوه) اذا فتحته و (نحوت بصرى أنحاه وأنحوه) اذا صرفته (بهوت أبهو وأبها) اذا اجترمت (سحوت الطين عن الارض أسحاه وأسحوه) (محوت اللوح أمحاه) وأمحوه

﴿ فعل يفعل و يفعل ﴾

(منح يمنح و يمنح) و (نبح الكلب ينبح و ينبح) و (نطح الثور ينطح و ينطح) و (نهق الحمار ينهق و ينهق) و (شحج البغل يشحج و يشحج) و (شهق يشهق و يشهق) و (نهش ينهش و ينهش) و (طحر يطحر و يطحر) طحيرا اذا زحر وطحرت العين قذاها تطحره اذا ألقته وتطحره (ومن المعتل عام الى الماء يعام و يعيم) وقالوا (كل ماجاء على فعل مفتوح العين فان مستقبله بالكسر والضم) نحو (ضرب يضرب) و (قتل يقتل) الا أن تكون لام الفعل أو عين الفعل أحد حروف الحلق وهي العين والغين والحاء والخاء والهمزة والهاء فان الحرف اذا جاء كذلك فربما جاء يفعل منه مفتوحا نحو (قرأ يقرأ) و (بدأ يبدأ) و (صنع يصنع) و (ذبح يذبح) و (نسخ ينسخ) و (قرع يقرع) و (فغر يفغر) و (سأل يسأل) و (ثأر يثأر) و (قهر يقهر) و (نعب ينعب) و (نحر ينحر) و (فغر فيه يفغر) و (ربما جاء يفعل على الاصل) (هنأ يهنئ) و (نزع ينزع) و (رجع يرجع) و (دخل يدخل) و (صلح يصلح) ولم يأت فعل يفعل بالفتح في الماضي والمستقبل اذا لم يكن فيه أحد حروف الحلق لاما ولا عينا الا في حرف واحد جاء نادرا وهو أبى يأبى و زاد أبو عمرو ركن يركن والنحويون من البصريين والبغداديين يقولون (ركن يركن) و (ركن يركن)

﴿ فعل يفعل و يفعل ﴾

(حسب يحسب و يحسب) و (يئس ييأس و ييئس) و (نعم ينعم و ينعم) و (بأس يبأس و يبئس) علياء مضر تكسر وسفلاها تفتح وقراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله يحسب و يحسبون بالكسر وهذه الحروف الاربعة في الافعال السالمة شواذ وما سواها من فعل فان المستقبل منه يفعل نحو (علم

قوله فعل الخ أي بفتح العين في الماضي وفتحها أو كسرها في المضارع اه قوله فعل الخ أي بكسر العين في الماضي وفتحها أو كسرها في المضارع اه

يعلم) و (عجل يعجل) * (وأما المعتل فمنه ما جاء ماضيه ومستقبله بالكسر) * نحو (ورم يرم) و (ولى يلى) و (وثق يثق) و (ومق يمق) و (ورع يرع) و (ورث يرث) و (ورى الزند يرى) و (وفق أمره يفق)

فعل يفعل و يفعل

أبو عبيدة يقال (فضل) منه شئ قليل فاذا أرادوا المستقبل ضموا الضاد فقالوا (يفضل) وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه وقد جاء من المعتل مثله قالو (مت) فكسر وا ثم قالوا (تموت) وكذلك (دمت) ثم قالوا (تدوم) قال وروى أن من العرب من يقول (فضل يفضل) مثل حذر يحذر وقالوا أيضا يدام و يمات والاجود (فضل يفضل) و (مت تموت) و (دمت تدوم) قال سيبويه بلغنا أن بعض العرب يقول (نعم ينعم) مثل (فضل يفضل)

باب فعل يفعل بضم العين في الماضي وفتحها في المضارع

(كل ما كان على فعل فمستقبله بالضم) لم يأت غير ذلك الا في حرف واحد من المعتل رواه سيبويه قال بعض العرب يقول كدت تكاد فقالوا فعلت تفعل كما قالوا فعلت تفعل في فضل يفضل قال الفراء أما الذين ضموا كدنا فانهم ارادوا أن يفرقوا بين فعل الكيد من المكيدة في فعل و بين فعل الكيد في القرب فقالوا كدنا نفعل ذلك وقال كدنا القوم من المكيدة كما فرقوا بينهما في يفعل فقالوا في الاول يكاد وفي الثاني يكيد

باب المبدل

قالوا (مدهته) بمعنى مدحته و (الايم والاين الحية) والقبر (جدث) وجدف (استأديت عليه) واستعديت و (آدنى) عليه وأعدني عليه (فناء الدار) وثناؤها واحد (سبد رأسه) و (سمده) اذا استأصله وهى (المغافير) و (المغاثير) جثوت عليه و (حذوت) مرثت الخبز في الماء و (مرده) و (نبض) العرق ونبذ و (هرد فلان الستر) وهرته اذا خرقه وهو (شثن

الاصابع) وشثل وأخس الله حظه و (اخته) فهو خسيس وختيت (جاحفت) عن الرجل وجاحشت سواء مددت و (متت) وهو المد و (المت) و (المط) لبج به و (لبط) به اذا ضرب بنفسه الارض دهدهت الحجر و (دهديت) ربيت الصبي وربيته وربته (كلب هراش) وخراش (قشوت العود) وقشرته نشرت الخشبة و (وشرتها) و (أشرتها) وهو المنشار والمئشار لص ولص و (لصت) طس و (طست) قمح يقمح قوحا و (قمه يقمه قوها) اذا رفع البعير رأسه فلم يشرب أحمى الامر و (أحمى) أحم خر وجناو (أجم) اذا أزف (وصيت) الشئ بالشئ و وصلته ومنه قول ذي الرمة

تصي الليل بالايام حتى صلاتنا * مقاسمة يشتق أنصافها السفر

(طانه) الله على الخير وطامه أي جبله نشزت المرأة على زوجها و (نشصت) سرت اليه و (ثرت) اليه نفر و (نفز) سواء قال الشماخ

* وان ريع منها أسلمته النوافز * يعني القوائم لانها تنفز (أفزعتهم) وأفززتهم (عانشت) الرجل وعانقته الماء (جامس) وجامد سكنت الريح و (سكرت) من قول أوس * فليست بطلق ولا ساكره * (ثاخ) وساخ في الارض سواء أي دخل قال أبو ذؤيب * فهو تثوخ فيها الاصبع * (انتفيت من الشئ) و (انتفلت) سواء أرقت الماء و (هرقته) الغراء (غمار الناس) وخمار ولصق و (لزق) و (لسق) سحقت الزعفران و (سهكته)

* ابدال الياء من أحد الحرفين المثلين اذا اجتمعا *

(تظنيت) من الظن وأصله تظننت قال العجاج

* تقضي البازي اذا البازي كسر * أراد تقضض وقال الله عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال أبو عبيدة المكاء الصفير والتصدية التصفيق ورفع الاصوات وأصله من صددت أصد ومنه قول الله عز وجل اذ قومك منه يصدون أي يضجون ويعجون فجعل احدى الدالين ياء (لبيك) هو من ألب بالمكان اذا أقام به فأبدل من

احدى الباءين ياء قال أبو عبيدة (دساها) من دسست (تمطى) أصله تمطط أى مديده ومنه المشية المطيطاء وهى التبختر (أمللت) الكتاب وأمليته قال الله جل ثناؤه فليملل وليه بالعدل وقال فى موضع آخر فهى تملى عليه بكرة وأصيلا

﴿الابدال من المشدد﴾

(تكمكم) الرجل من الكمة وهى القلنسوة والاصل تكمم وتململ على فراشه والاصل تملل من الملة وهى الرماد الحار قال الشاعر
* باتت تكركره الجنوب * أصله تكرر من التكرير وقول الفرزدق
* و يخلفن ماظن الغيور المشفشف * (أى المهزول) هو من شفته الغيرة وشفه الحزن وأصله المشفف (فكبكبوا) فيها هى فكببوا من كببت الرجل على وجهه

﴿ما أبدل من القوافى﴾

أنشد الفراء قال أنشدنى أبو الجراح
والله مافضلى على الجيران * الاعلى الاخوال والاعمام
وأنشد غيره فى مثل ذلك
يارب جعد فهم لوتدرين * يضرب ضرب السبط المقاديم
وأنشد غيره
كان أصوات القطا المنقض * بالليل أصوات الحصا المنقز
وأنشد غيره والله لولا شيخنا عباد * لكمرونا عندها أو كادوا
فرشط لما كره الفرشاط * بفيشة كأنها حلطاط
وأنشد الفراء كأن تحت درعها المنقد * شطا رميت فوقه بشط
والشط السنام (وأنشد غيره)
اذا رجلت فاجعلونى وسطا * انى كبير لا أطيق العندا

قوله جعد الخ الجعد من الرجال المجتمع بعضه الى بعض والسبط الذى ليس بمجتمع كذا قاله ثعلب وانظر شفاء الغليل اه م

ونشأ

وأنشد ابن الاعرابى

أزهر لم يولد بنجم الشح * مجم البيت كريم السنح

وأنشد

قبحت من سالفة ومن صدغ * كأنها كشية ضب فى صقع

وأنشد

كأنها والمهد مدة أقياظ * أس جراميز على وجاذ

الجرموز الحوض الصغير و وجاذ المشرق من الارض وأنشد غيره

حشورة الجنبين معطاء القفا * لا تدع الدمن اذا الدمن طفا

* الا بجرع مثل أثباج القطا *

(ومن المقلوب جذب وجبذ) اضمحل الشئ و (امضحل) أحجمت عن الامر و (أجحمت) (طمس الطريق) وطسم اذا درس (ثنت اللحم) ونثت اذا أنتن (أنى الشئ) يأنى مثل آنى يأنى وآن يئين اذا حان بير عميقة و (معيقة) * (قاع الفحل) على الناقة وقعا وقموا اذا ضربها محت يومنا و (محت) اذا اشتد حره شفنت و (شنفت) أى نظرت صمق الرجل و (صقع) وهى الصاعقة والصاقعة عقاب عقنباة و (عبنقاة) وهى ذات المخالب اشاق الرجل على الشئ و (اشق) اذا أشرف اعتام و (أعتمى) اذا اختار واعتاق الامر فلانا و (اعتقاه) اذا حبسه (بلت) الشئ و بتلته قطعته ومنه قول الشنفرى

كأن لها فى الارض نسيا تقصه * على أمها وان تحدثك تبلت

أى تقطع لفت الرجل وجهه و (فتله) أى صرفه هجمت بالسبع و (جهجهت) به اذا صحت به و زجرته تزحزحت عن المكان و (تحزحزت) أهذب فى المشى و (أهبذ) نتق الشئ و (انتاقه) من النقاوة قال الراجز

* مثل القياس انتاقها المنقى * قال الكسائى هو من النيقة شاءنى الامر و (شآنى) اذا حزنك وراءنى و (رآنى) مثل رعى و (راع) ابن الاعرابى غرسه و (رغسه) رجل أرغل و (أغرل) جاءت الخيل شوائع و (شواعى) أى متفرقة الامة تأداء و (دأثا) * (استدمى الرجل غريمه) واستدامه اذا رفق به شاكى السلاح و (شائك) ولاث و (لائث) عمج فى السير

و (ممج) وهار و (هائر) وماقى عنه مائق و (ماق) وعاث و (عائث) وآن و (اين) والصبر و (لبصر) الجانب والحرف من كل شئ استماع الشئ و (استنعى) اذا تقدم قلقلت الرحل و (اقلقلته) ماأطيبه و (أيطبه) أنبضت القوس و (أنضبتها) اذا أنت جذبت وترها ثم أرسلته فصوت

﴿ ما تكلم به العامة من الكلام الاعجمى ﴾

الاصمعى (الزرجون) الخمر وأصله بالفارسية زركون أى لون الذهب قال و (الخندريس) الخمر و (اسفنط) و (اسفند) الخمر قال وأحسبها بالرومية قال و (السجنجل) المرآة بالرومية فيما أحسب و (البرنساء) الخلق وأصله بالنبطية ابن الانسان يقال فى المثل ماأدرى أى البرنسا هو و (القفشليل) المغرفة وأصله بالفارسية كفجلاز و (الكرد) العنق وأصله بالفارسية كردن وأنشد

وكنا اذا القيسى نب عتوده * ضربناه دون الانثيين على الكرد

(والانثيان) الاذنان أبو عبيدة قال ربما وافق الاعجمى العربى قالوا غزل (سخت) أى صلب و (الزورة) لقوته و (الدست) الصحراء وأنشد للاعشى

قد علمت فارس وحمير ولا عراب بالدشت أيكم نزلا

يريد الصحراء وهى دشت بالفارسية ولم يكن أبو عبيدة يذهب الى أن فى القرآن شيأ من غير لغة العرب وكان يقول هو اتفاق يقع بين اللغتين وكان غيره يزعم أن القسطاس الميزان بلغة الروم والغساق البارد المنتن بلسان الترك والمشكاة الكوة بلسان الحبشة والسجيل بالفارسية سنك وكل أى حجارة وطين والطور الجبل بالسريانية واليم البحر بالسريانية وروى عن ابن عباس أنه قال التنور بكل لسان عربى وعجمى (وعن على) عليه السلام أنه قال التنور وجه الارض و (البرق) الحمل أصله بالفارسية بره و (السرق) الحرير أصله بالفارسية سره و (اليلمق) القباء أصله بالفارسية يلمه و (المهرق) الصحيفة وهى بالفارسية مهره و (المسح) البلاس وهو بالفارسية فلاس قال لبيد

فخمة ذفراء ترتى بالعرا * قردمانيا وتركا كالبصل

(عن) أبى عبيدة هو قباء محشو (وعن غيره) أنه قال هى درع وأصله بالفارسية

كردمانذ معناه عمل و بقى (البورياء) بالفارسية وهى بالعربية بارى" و بورى"
قال العجاج * كالخص اذ جلله البارى" * و (السبيج) بقيرة وأصله بالفارسية
شبى وهو القميص قال العجاج

كما رأيت فى الملاء البردجا * كالحبشى التف أو تسبجا

قال (البردج) السبى وهو بالفارسية برده وقوله * عكف النبيط يلعبون الفنزجا *
وهو بالفارسية بنجكان وقوله * يوم خراج يخرج السمرجا * قال أصله بالفارسية
سه مره أى استخراج الخراج فى ثلاث مرات وقوله *

* مياحة تميح مشيا رهوجا * قال الرهوج السهل وهو بالفارسية رهوار أى هملاج
وقوله * وكان ما اقتض الجحاف بهرجا * (البهرج) الباطل وهو بالفارسية
نبهره (البالغاء) ممدود الاكارع وهو بالفارسية پابها و (الالوة) العود وأصلها
بالفارسية وقال الشاعر وهو اوس بن حجر

وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمى سفسير

و (السفسير) بالفارسية السمسار (القمجر) و (القمنجر) القواس وهو بالفارسية
كمانكر قال الاعشى

وبيداء تحسب آرامها * رجال اياد بأجيادها

قال أبو عبيدة أراد الجوز يا بالنبطية أو الفارسية وهو الكساء والاصمعى يرويه
بأجلادها أى شخوصها وخلقها و (القيروان) وأصله بالفارسية كاروان
معرب وقال امرؤ القيس

وغارة ذات قيروان * كأن أسرابها الرعال

والقيروان معظم الشئ والكاروان بالفارسية جماعة الناس والقافلة
(والبالة) الجراب باله قال الاعشى وذكر الحمار

أظل مظلته بالسراج * والليل غامر جدادها

(الجداد) الخيوط المعقدة وهى بالفارسية كداد قال أوس

تضمنها وهم ركوب كأنه * اذا ضم جنبيه المخارم رزدق

(رزدق) سطر ممدود وهو بالفارسية رسته وقال رؤبة
* ضوابعا ترمى بهن الرزدقا * و (الديابوذ) ثوب ينسج على نيرين وهو
بالفارسية دوابوذ قال الشماخ وذكر ظبية

كأنها أو ابن أيام تربيه * من قرة العين مجتابا ديابوذ

(واليرندج) جلد أسود وهو بالفارسية رنده (الكرز) البازي وهو الرجل الحاذق بالفارسية كره (مرعزى) وهو بالنبطية مرتزى و (الصيق) الريح وأصله نبطي زيقاو (الطست) والتور والقمقم بالرومية و (البستان) فارسي معرب و (الطابق) و (الطاجن) فارسي (الصرد) و (الجرم) البرد والحر و (المرج) و (المسكر) و (الديدبان) و (الخندق) و (الموزج) و (الموق) هذه كلها فارسية عربت و (الفرانق) انما هو بروانه (السدير) فارسي معرب وأصله سادلي أي قبة في ثلاث قباب متداخلة وهو الذي يسميه الناس سهدلي فأعرب والعرب تقول (قربز) للجربز قال ودرهم (قسي) انما هو تعريب قاش ويقال هو فعيل من القسوة أي فضته رديئة صلبة ليست بلينة وقول الاعشى في النعمان * حتى مات وهو محرزق * قالوا هو بالنبطية هرزوقا محبوس أو نحو ذلك وقول رؤبة في جسم شخت المنكبين (قوش) قال قوش صغير وهو بالفارسية كوشك فعربه وقول العبدي * كدكان الدرابنة المطين * قال و (الدرابنة) البوابون واحدهم دربان بالفارسية وقول أبي داود

فسرونا عنه الجلال كما * سل لبيع اللطيمة الدخدار

(الدخدار) الثوب وهو بالفارسية تخت دار أي يمسكه التخت وقال الكميت يصف بقرة * تجلو البوارق منها صفح دخدار * (الخورنق) كان يسمى الخورنكاه أي موضع الشرب فأعرب

(دخول بعض الصفات على بعض)

(تدخل من على عند) تقول جئت (من عندك) و (تدخل على على) أنشد الكسائي

بانت تنوش الحوض نوشا من على * نوشا به تقطع أجواز الفلا

(وتدخل على عن) قال ذو الرمة * اذا نفحت من عن يمين المشارق * وقال القطامي * من عن يمين الحبيا نظرة قبل * وتقول كنت مع أصحاب لي فأقبلت من معهم وكان معها فانتزعته من معها وقال الكسائي سمعت بعض العرب يقول أخذته من كمكان ذلك قال سيبويه العرب تقول جئت من عليه كقولك من

فوقه وجئت من معه كقولك من عنده وقال مزاحم

غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها * تصل وعن قيض ببيداء مجهل

قال الكسائي من تدخل على جميع حروف الصفات الا على الباء واللام وفى قال الفراء ولا تدخل أيضا عليهما نفسهما قال وانما امتنعت العرب من ادخالها على الباء واللام لانهما قلبا فلم يتوهموا فيهما الاسماء لانه ليس من أسماء العرب اسم على حرف وأدخلت على الكاف لانها فى معنى مثل (والباء تدخل على الكاف) وقال الشاعر

وزعت بكالهراوة أعوجى * اذا ونت الركاب جرى وثابا

وقال امرؤ القيس

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا * تصوب فيه العين طورا وترتقى

كانه قال بمثل ابن الماء وأنشد سيبويه * وصاليات ككما يؤثفين *

فأدخل الكاف على الكاف وأنشد القاسم بن معن

* على كالخنيف السحق يدعو به الصدى *

* دخول بعض الصفات مكان بعض *

(فى مكان على) تقول لا يدخل الخاتم فى أصبعى أى على أصبعى قال الله عز وجل ولاصلبنكم فى جذوع النخل أى على جذوع النخل وقال الشاعر

وهم صلبوا العبدى فى جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا

وقال عنترة * بطل كان ثيابه فى سرحة * أى على سرحة من طوله (الى مكان فى) قال النابغة

فلا تتركنى بالوعيد كاننى * الى الناس مطلى به القار أجرب

يريد فى الناس وقال طرفة

وان يلتقى الحى الجميع تلاقنى * الى ذروة البيت الكريم المصمد

أى فى ذروة البيت الكريم الذى يصمد اليه ويقصد ويقال جلست الى القوم أى فيهم (على مكان عن) يقال رضيت عليك بمعنى عنك وقال القحيف العقيلى

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

ورميت على القوس بمعنى عنها قال * أرمي عليها وهي فرع أجمع * وقال ذو الاصبع

لن تعقلا جفرة على ولم * أوذ صديقا ولم أنل طبعا

أي عني وقال آخر

اذا ما امرؤ ولى على بوده * وأدبر لم يصدر بادباره ودي

أي ولى عني بوده (من مكان عن) يقال حدثني فلان من فلان بمعنى عنه ولهيت من فلان بمعنى عنه (الباء مكان عن) انما تأتي الباء بمعنى عن بعد السؤال قال الله عز وجل فاسأل به خبيرا أي عنه ويقال أتيناه فلا نانسأل به أي عنه وقال علقمة بن عبدة

فان تسألوني بالنساء فانني * بصير بأدواء النساء طبيب

وقال ابن أحمر

تسائل بابن أحمر من رآه * أعارت عينه أم لم تعارا

وأنشد أبو عمرو بن العلاء

دع المغمر لا تسأل بمصرعه * واسأل بمصقلة البكري ما فعلا

وقال آخر

ولا يسأل الضيف الغريب اذا شتا * بما زخرت قدري له حين ودعا

(عن مكان الباء) يقال رميت عن القوس بمعنى بالقوس قال امرؤ القيس * تصد وتبدي عن أسيل * أي تصد بأسيل وقال أبو عبيدة في قول الله عز وجل وما ينطق عن الهوى (في مكان الى) قال الله عز وجل فردوا أيديهم في أفواههم أي الى أفواههم (في مكان الباء) قال زيد الخيل

ويركب يوم الروع فيها فوارس * بصيرون في طعن الاباهر والكلى

وقال آخر

وخضخضن فينا البحر حتى قطعنه * على كل حال من غمار ومن وحل

أي خضخضن بنا وقال آخر * نلوذ في أم لنا ما تغتصب * أي بأم وقال الاعشى * واذا تنوشد في المهارق أنشدا * أي اذا سئل بكتب الانبياء أجاب (على مكان اللام) قال الراعي

رعته أشهرا وخلا عليها * فطار النيء فيها واستغارا

أي خلالها (اللام مكان على) يقال سقط لفيه بمعنى على فيه وقال آخر

* فخر صريعا لليدين وللفم * أي على اليدين والفم

وقال آخر

كأن مخواها على ثفناتها * معرس خمس وقعت للجناجن

أي وقعت على الجناجن (الى مكان من) قال ابن أحمر

* يسقى فلا يروى الى ابن أحمرا * أي مني (الى مكان عند) يقال هو أشهى الى من كذا أي عندي قال أبو كبير

أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الى من الرحيق السلسل

أي عندي قال الراعي

ثقال اذا راد النساء خريدة * صناع فقد سادت الى الغوانيا

وقال الجعدي.

وكان اليها كالذي اصطاد بكرها * شقاقا وبغضا أو أطم وأهجرا

أي عندها وقال حميد بن ثور * وذكرك سبات الى عجيب * أي عندي (عن مكان على) قال ذو الاصبع

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت دياني فتخزوني

أي لم تفضل في الحسب على وقال قيس بن الخطيم

تدحرج عن ذي سامه المتقارب * أي على ذي سامه (عن مكان بعد) منه قوله لقحت حرب وائل عن حيال * أي بعد حيال ومنه * نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل * ومنه * ومنهل وردته عن منهل * أي بعد منهل ويقال أنا فاعل ذلك عن قليل أي بعد قليل قال الجعدي

واسأل بهم أسدا اذا جعلت * حرب العدو تشول عن عقم

أي بعد عقم (على بمعنى في) قال الله عز وجل واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان أي في ملك سليمان ويقال كان كذا على عهد فلان وفي عهده (عن مكان من أجل) قال لبيد * لورد تقلص الغيطان عنه * أي من أجله وقول النمر بن تولب

ولقد شهدت اذا القداح توحدت * وشهدت عند الليل موقد نارها

عن ذات أوكية أساود ربها * وكان لون الملح فوق شفارها

أى من أجل (الباء بمعنى من) قال الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

أى شربن من ماء البحر ومثله قول عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(الى بمعنى فى) قال الاعشى * مابكاء الكبير بالاطلال * أى فى الاطلال (الى بمعنى مع) يقال ان فلانا ظريف عاقل الى حسب ثاقب أى مع حسب وقال ابن مفرغ شدخت غرة السوابق فيهم * فى وجوه الى اللمام الجعاد

أى مع اللمام وقال ذو الرمة * بها كل خوار الى كل صعلة * أى مع كل صعلة وقال أبو عبيدة فى قوله جل ثناؤه ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى مع أموالكم وقوله عز وجل من أنصارى الى الله أى مع الله وقولهم الذود الى الذود ابل أى مع الذود (الى بمعنى اللام) يقال هديته له واليه قال الله عز وجل الحمد لله الذى هدانا لهذا وفى موضع آخر وانك لتهدى الى صراط مستقيم وقال تعالى وأوحى ربك الى النحل وفى موضع آخر بأن ربك أوحى لها (على بمعنى الباء) يقال اركب على اسم الله أى باسم الله ويقال عنف عليه وبه وخرق عليه وبه وقول الشاعر * شدوا المطى على دليل دائب * أى بدليل وقول أبى ذؤيب

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

أى بالقداح (على بمعنى مع) قال لبيد

كأن مصفحات فى ذراه * وأنواحا عليهن المآلى

أى كأن مصفحات على ذرى السحاب وأنواحا معهن المآلى وقال الشماخ

وبردان من خال وسبعون درهما * على ذاك مقروظ من القد ماعز

أى مع ذاك (على بمعنى من) قال أبو عبيدة فى قول الله عز وجل اذا اكتالوا على الناس يستوفون أى من الناس وقال صخر الغى

متى ماتنكروها تعرفوها * على أقطارها علق نفيس

أى من أقطارها (فى بمعنى من) قال امرؤ القيس

وهل ينعمن من كان أقرب عهده * ثلاثون شهرا فى ثلاثة أحوال

أى من ثلاثة أحوال (فى بمعنى مع) يقال فلان عاقل فى حلم أى مع حلم وقال

الجعدي ولوح ذراعين في بركة أي مع بركة وقال الآخر

أوطعم غادية في جوف ذي حدب * من ساكن المزن يجري في الغرانيق

أي مع الغرانيق وهي طير الماء (اللام بمعنى مع) قال متمم بن نويرة

فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

أي مع طول اجتماع (اللام بمعنى بعد) كقولهم كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث خلون وقال الراعي

حتى وردن لتم خمس بائص * جدا تعاوره الرياح وبيلا

أي بعد تمام خمس (اللام بمعنى من أجل) تقول فعلت ذلك لك أي من أجلك وفعلت ذلك لعيون الناس أي من أجل عيونهم وقال العجاج

تسمع للجرع اذا استجرا * للماء في أجوافها خريرا

أراد تسمع للماء خريرا في أجوافها من أجل الجرع (الباء بمعنى على) قال عمرو بن قمئة

بودك ماقومي على أن تركتهم * سليمى اذا هبت شمال وريحها

أي على ودك قومي وما زائدة (الباء بمعنى من أجل) قال لبيد غلب تشذر بالدخول أي من أجل الدخول

﴿ زيادة الصفات ﴾

قال الله جل ثناؤه تنبت بالدهن وقال تعالى اقرأ باسم ربك أي اسم ربك وقال عز وجل عينا يشرب بها عباد الله أي يشربها وقال أمية * اذ يسفون بالدقيق * وقال الراعي * سود المحاجر لا يقرأن بالسور * وقال آخر

بواد يمان ينبت الشث صدره * وأسفله بالمرخ والشبهان

وقال الاعشى * ضمنت برزق عيالنا أرماحنا * وقال الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة وقال عز وجل فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون أي أيكم المفتون قال امرؤ القيس * هصرت بغصن ذي شماريخ ميال * أي غصنا وقال آخر تضرب بالسيف ونرجوا بالفرج * أي نرجوا الفرج وقال حميد بن ثور

أبى الله الا أن سرحة مالك * على كل افنان العضاه تروق

أراد تروق كل

﴿ ادخال الصفات واخراجها ﴾

(شكرتك) وشكرت لك (ونصحتك) ونصحت لك (وكلتك) وكلت لك
(واستجبتك) واستجبت لك وقال الشاعر كعب بن سعد الغنوى

* فلم يستجبه عند ذاك مجيب * (ومكنتك) ومكنت لك قال الله عز وجل
مكناهم فى الارض مالم نمكن لكم (واشتقتك) واشتقت اليك (بلغتك) و بلغت
اليك (وهديته الطريق) والى الطريق (وعددتك مائة) وعددت لك (اخترت
الرجال زيدا) واخترت من الرجال زيدا قال الله جل ثناؤه واختار موسى قومه
سبعين رجلا وأستغفر الله ذنبى ومن ذنبى قال

أستغفر الله ذنبا لست محصيه * رب العباد اليه الوجه والعمل

(وكنيتك أبا فلان) و بأبى فلان (وسميتك فلانا) و بفلان (ولست منطلقا) ولست
بمنطلق (وسرقت زيدا مالا) وسرقت من زيد مالا وكذلك سلبت (وزوجته
امرأة) و بامرأة أبو زيد (شغبت) على القوم وشغبتهم (وشبعت) خبزا ولحما ومن
خبز ولحم (ورويت) ماء ولبنا ومن ماء ولبن (ورحت) القوم و رحت اليهم
(وتعرضت) معروفهم وتعرضت لمعروفهم (ونأيتهم) ونأيت عنهم (وحللتهم)
وحللت بهم (ونزلتهم) ونزلت بهم (وأملتهم) وأملت عليهم من الملالة (ونعم الله
بك عينا) ونعمك عينا (وطرحت الشىء) وطرحت به (أعنت الرجل بمتاعه)
وأعنت له (وأشاب الحزن) برأسه و رأسه (و بت القوم) و بت بهم (وحققت
ان تفعل) وحق لك (غاليت السلعة) وغاليت بها (وثويت البصرة) وثويت بها
(جاورت بنى فلان) وجاورت فيهم (وأويت الى الرجل) وأويته اذا نزلت به
(وظفرت بالرجل) وظفرته قال عنترة

ولقد أبيت على الطوى وأظله * حتى أنال به كريم المأكل

أى أظل عليه (جللك الله) وجل عليك (حاطهم الله بقصاهم) وحاطهم قصاهم
معناه كان منهم فى قاصيتهم (انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه) أى يخوفكم
بأوليائه وقوله عز وجل (لتنذر يوم التلاق) أى لينذركم بيوم التلاق وقوله عز وجل
(لينذر بأسا شديدا) أى لينذركم ببأس شديد

﴿ أبنية الاسماء ﴾

ماجاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان

﴿ فعل وفعل ﴾ أبو عبيدة (شاة يبس ويبس) اذا لم يكن لها لبن (وطريق يبس ويبس) أي يابس قال الله جل ثناؤه فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا وقال علقمة * كأن خشخشة يبس الحصاد جنوب * (وماله عندى قدر ولا قدر) وكذلك قدر الله وقدره وقال الكسائي وما قدروا الله حق قدره لو ثقلت كان صوابا وقوله عز وجل أودية بقدرها لو خففت كان صوابا وأنشد

وما صب رجلى فى حديد مجاشع * مع القدر الا حاجة لى أريدها

أراد القدر والبرد (قرس وقرس) وهو (الدرك والدرك) قرئ بهما جميعا فى الدرك الاسفل والدرك الاسفل (والطرد) والطرد (والظعن) والظعن (والعذل) والعذل (والشل) والشل (والدأب) والدأب (ونشز من الارض) ونشز (ولغط) ولغط (وشبح) وشبح (وسطر) وسطر (ورجل صدع) وصدع الخفيف اللحم (وليلة النفر) من منى والنفر (ورجل قط الشعر) وقطط وهو (السحر) والسحر للرئة (والشعر) والشعر (والنهر) والنهر (والصخر) والصخر (والفحم) والفحم (والبحر) والبحر (والشمع) والشمع * قال الفراء (الشمع) بتحريك الميم لغة العرب والمولدون يقولون (شمع) وروى ابن الاعرابى عن اعرابية بفيه (حفر) وحفر والاجود حفر بالسكون ومن المعتل (أيد) وآد القوة (وذيم) وذام (وعيب) وعاب (ماله هيد) ولا هاد (وريح ديمة) وراده أسوت الجرح (أسوا) وأساوهو (اللغو) واللغا قال العجاج * عن اللغا ورفث التكلم *

﴿ فعل وفعل ﴾ بفتح الفاء وكسرها (حجر الانسان) وحجره (ورطل) ورطل (والزبج) والزبج (والبذر) والبذر (والنفط) والنفط (وسترشف) وشف (وجص) وجص (ورخو) ورخو (ونهى) ونهى للغدير (وسلم) وسلم المسالمة والعرب تقول اما سلم مخزية واما حرب مجلية وقال أبو عمرو (السلم) الاسلام (والسلم) المسالمة (أجدك وأجدك) بكسر الجيم وفتحها بمعنى مالك (وصلاة الوتر والوتر) وكذلك الزحل يقال فيه وتر ووتر (وكسر البيت)

وكسره (والجرس) والجرس الصوت وخدعته (خدعا) وخدعا وصرعته (صرعا) وصرعا (وجسر) وجسر (والحج) والحج (وفقع) وفقع لضرب من الكمأة (و بضع سنين) و بضع سنين (واثر) وأثر (وصنف) من المتاع وصنف وهو (فى ملكه) وملكه (وهيد) وهيد وخرص النخلة (خرصا) وخرصا (وحيص بيص) وحيص بيص وهو (البثق) والبثق (و زرب) البهم و زرب والعالم (حبر) وحبر فعلت ذالك من (أجلك) وأجلك حذق الغلام (حذقا) وحذقا وفى صدره (ضيق) وضيق

* فعل وفعل بفتح الفاء وضمها * (سم) وسم (وسحر) وسحر الرئة (وعقر الدار) وعقرها (والزعم) والزعم (والضعف) والضعف (والفقر) والفقر وضربه بالسيف (صلتا) وصلتا ونظر اليه (بصفح وجهه) وصفح وجهه وهو (السد) والسد الجبل و بعضهم يفرق بينهما وقد بيناذلك (وضوء) وضوء (والرفع) والرفع أصول الفخذين وسامه (الخسف) والخسف (وسم الخياط) وسم ثقب الابرة وهو (العمر) والعمر و (الدف) والدف الذى يلعب به فأما الجنب فهو الدف بالفتح وهو (الحش) والحش لجماعة النخل (والشهد) والشهد (واليفع) واليفع ادراك الثمرة و (عمق البئر) وعمقها و (البوص) والبوص عجيزة المرأة وهو (العقم) والعقم من الرحم المعقومة وهو (لحد القبر) ولحده و (الزهو) والزهو البسر الملون وشده فلان (شدها) وشدها اذا تحير والريح (هيف) وهوف لاذهبن فاما (هلك واماملك) واماهلك واماملك

* فعل وفعل بضم الفاء وسكون العين وفتحهما * (بخل وبخل) و (حزن وحزن) و (عرب وعرب) و (عجم وعجم) وطعام قليل (النزل والنزل) و (سقم وسقم) و (سخط وسخط) و (رجل غمر وغمر) الذى لم يجرب الامور و (عدم و عدم) و (رشد و رشد) و (رهب و رهب) و (رغب و رغب) و (شغل وشغل) و (ثكل وثكل) و (صلب الظهر وصلب) وهو (الخبر والخبر) يقال لاخبرن خبرك وخبرك و رجل بين (العقم والعقم) وسكر من النبيذ (سكرا وسكرا) و (الجحد والجحد) من قلة الخير يقال رجل جحد أى قليل الخير ولامه (الصبر والصبر) وهو بين (الضر والضرر) العليل أو السيء الحال ومن المعتل (الكوع) فى اليد و (الكاع) و (حول البئر) جانبها و (الحال)

و(رادورود) لاصل اللحى و (حاب وحوب) للإثم و (فاق وفوق) للطويل و(قار وقور) لجميع قارة و (لاب ولوب) لجميع لابة وهي الحرة

* فعل وفعل بفتح الفاء وكسر العين وفتحها وضمها * رجل (حذر وحذر) و (يقظ ويقظ) و (عجل وعجل) و (طمع وطمع) و (فطن وفطن) و(أشر وأشر) و (حدث وحدث) اذا كان كثير الحديث حسنه و (فرح وفرح) و (قذر وقذر) و (نطس ونطس) اذا كان متنوقا و (نكر ونكر) و (بكر) في حاجته و (بكر) و (نجد ونجد) للشجاع و (ندس وندس) ووظيف (عجر وعجر) و (وعل ووعل) و (وقل ووقل) للتوقل في الجبل

* فعل وفعل بضم الفاء وسكون العين وكسرها وسكونها * (عضو وعضو) و (صفر وصفر) للذى تعمل منه الآنية و (سقط) للولد و (سقط) وكذلك سقط النار وسقط الرمل وهو (الشح والشح) و(جرو وجرو) و (طبي وطبي) واحد الاطباء و (سفل الدار وعلوها) و (سفلها وعلوها) ويقال أنت مني على (ذكر وذكر) وأنت ابن (تسه وأنسه) و (نصف ونصف) و (جلب الرحل وجلبه) أحناؤه وكذلك الجلب من السحاب والجلب وهلكت فلانة (بجمع وجمع) أى وهي حامل ويقال للتي لم تفتض هي (بجمع وجمع) و (ولد وولد) الولد يكون الولد واحدا وجمعا (قوت وقيت) وجمع عائط (عوط وعيط) وهي الناقة التي لم تحمل قال الاصمعي (لص ولص) قال والضم أعجب الى و واحد الاصبار (صبر وصبر) وأتانا (لمسى خامسة و (مسى) خامسة وكذلك (لصبح) خامسة وصبح خامسة و (جنح الليل وجنح) وهو (النسك والنسك) و وجدانه (بجمع كفي وجمع) وهو (الاسم والاسم)

* فعل وفعل بكسر الفاء وسكون العين وفتحهما * (مثل ومثل) و (شبه وشبه) و (نجس ونجس) وان ذكرت مع رجس نجسا قلت رجس نجس ولم تقل نجس وان أفردت قلت نجس و (عشق وعشق) و (ضغن وضغن) ومثله في صدره على (غمر وغمر) وناس من العرب يقولون ليس في هذا الامر (حرج وحرج) و (حلس وحلس) و (قتب وقتب) و(بدل وبدل) وفلان (نكل لاعدائه ونكل) أى ينكل به أعداؤه (ومن المعتل) قد كثر

(القيل والقال) و(القير والقار) و(كيح الجبل) وكاحه عرضه ومخ (دير ودار) للذائب من الهزال و (القاد والقيد) القدر يقال قيد رمح وقاد رمح وقدأرمح و(قاب قوس وقيب قوس) و (قيس رمح وقاس رمح) ورجل (فيل الرأي وفال الرأي) وفائل (صفولك معه وصفالك) و(غير وغار) للغيرة وأنشد

ضرائر حرمى تفاحش غارها * (والطيب والطاب)

* فعل وفعل بفتح الفاء والعين وفتح الفاء وكسر العين * رجل (سبط الشعر وسبط) وشعر (رجل ورجل) ورجل (دنف ودنف) ورجل (ضنى وضن) و(دوى ودو) للفاسد الجوف وفرس (عتد وعتد) و (كتد وكتد) لمجتمع الكتفين وثغر (رتل ورتل) اذا كان مفلجا وكلام (رتل ورتل) اذا كان مرتلا ومكان (حرج وحرج) أي ضيق وقرئ يجعل صدره (حرجا وحرجا) وفلان (حر بكذا وحر) و (قن وقن) أي خليق * الفراء رجل (وحد فرد ووحد فرد) و (وتد ووتد) ومن أدغم قال ود أيضا (يقق ويقق) و (لهق ولهق) قطعت يده (على السرق والسرق)

* فعل وفعل بفتح الفاء والعين وكسر الفاء وفتح العين * ماء (صرى وصرى) للذي يطول مكثه و واحد الاقفاء (قفا وقفا) وهي ابزار القدر وآلاء الله واحدها الاوآلا وهو (الجزر الذي يؤكل والجزر) وذهبت ابله (شذر مذر وشذر مذر) و (بذر وبذر) اذا تفرقت وكذلك (شغر بغر) مثله و (نطع ونطع) ورأيته (قبلا وقبلا) أي معاينة

* فعل وفعل بضم الفاء والعين وضم الفاء وفتح العين * تنح عن (سنن الطريق وسننه) وهو (أشر الاسنان وأشرها) وهو (شطب السيف وشطبه) للطرائق فيه

* فعل وفعل بكسر الفاء وسكون العين وكسر الفاء وفتح العين * (قمع وقمع) و (ضلع وضلع) و (نطع ونطع)

* فعل وفعل بفتحهما وضمهما * فلاة (قذف وقذف)

* فعل وفعل بضم الفاء وفتح العين وكسرها وفتحها * يقال (صور وصور) قال الله عز وجل مكانا (سوى وسوى) وقوم (عدى وعدى) أي أعداؤهم الغرباء أيضا الاصمعي اذا ضممت أول عدى ألحقت الهاء فقلت عداه

﴿فعل وفعل بفتحهما وضم الفاء وفتح العين﴾ يقال للقدح (زلم وزلم) وهو سدى وسدى اذا أهمل

﴿فعل وفعل بضم الفاء وسكون العين وكسر الفاء وفتح العين﴾ يقال قطع (سر الصبي وسرره) للذي تقطعه القابلة وأما السرة فهو ما يبقى

﴿فعل وفعل بضم الفاء وسكون العين وضمهما﴾ (قفل وقفل) و (هزؤ وهزؤ) و (كفؤ وكفؤ) و (غفل وغفل) و (أكل وأكل) و (السحت والسحت) و (الرعب والرعب) و (النكر والنكر) و (أذن وأذن) و (السحق والسحق) و (البعد والبعد) و (العقب والعقب) و (الحقب والحقب) و (الشغل والشغل) و (الثلث والثلث) و (العذر والعذر و (النذر والنذر) و (العمر والعمر) ولاقبلن (قبلك وقبلك) وقرأ بعض القراء (الجزء) و (العسر واليسر) والاكثر التخفيف واذا توالت الضمتان في حرف واحد كان لك أن تخفف مثل (رسل ورسل) و (كتب وكتب) و (طنب وطنب) وكذلك اذا توالت الكسرتان خففوا فقالوا في (ابل ابل) ولم يسكنوا شيأ من المفتوح لخفة الفتحة نحو جمل وجبل وقتب لا يقولون جبل وجمل فاذا خففوا مثل عضد ونخذ وكبد فربما أبقوا الحركة التي أسقطوها على أول الحرف فقالوا في نخذ وكبد وعضد نخذ وكبد وعضد وربما تركوا حركة الحرف الاول على حالها فقالوا نخذ وكبد وعضد قالوا في تخفيف رجل رجل ولم أسمع رجل وقالوا في تخفيف امب لعب ولم نسمع لعب والافعال اذا كانت على فعل أو فعل أو فعل خففت يقولون قد علم ذاك أي علم وقال أبو النجم * لو عصر منه البان والمسك انعصر * ويقولون كرم الرجل بر يدون كرم ونعم وبئس انما أصلهما فعل خففتا واذا جاء الفعل على فعل لم يخففوه نحو ضرب وقتل وأكل لانهم لا يستثقلون الفتحة وقال الاخطل وما كل مغبون ولو سلف صفقه * براجع ما قد فاته برداد

أراد سلف فسكن المفتوح وهذا شاذ

قوله نخذ بكسر الاول وسكون الثاني وكبد كذلك وأما عضد بضم أوله وسكون ثانيه

قوله نخذ الخ بفتح الاول وسكون الثاني في الثلاثة

﴿ ماجاء على فعلة فيه لغتان فعلة وفعلة بفتح الفاء وسكون العين وكسرها وسكونها ﴾

العقاب (لقوة ولقوة) فاما التي تسرع اللقح فهي لقوة بالفتح فلان بعيد (الهمة والهمة) وهذه أمة حسنة (المهنة والمهنة) أى الخدمة وقوم (شجعة وشجعة) للشجعاء ولفلان في بني فلان (حوبة وحيبة) وهي (الام والاخت والبنت) وتكون في موضع آخر الهم والحاجة فلان يأكل (الحينة والحينة) أى مرة في اليوم وهي (الطسة والطسة) الطست عن أبي زيد فلان حسن (الهيئة والهيئة) وهي (اللقحة واللقحة) ومن المعتل (ضعة وضعة) و (قحة وقحة) و (وطي بين الطئة والطأة) ويقال الوطاءة (وان أردت في فعلة المرة الواحدة فهي بالفتح) تقول قعد (قعدة) وجلس (جلسة) و (ان أردت الضرب من الفعل كسرت) تقول هو حسن (القعدة والجلسة والركبة) وقتله شر (قتلة) ومات (ميتة) سوء

﴿ فعلة وفعلة بكسر الفاء وسكون العين وضمها وسكونها ﴾ (كسوة وكسوة) و (رشوة ورشوة) و (قدوة وقدوة) و (اسوة وأسوة) والرحم (شجنة من الله وشجنة) و (نسوة ونسوة) و (حبوة وحبوة) وحظى فلان (حظوة وحظوة) و (خصية وخصية) و (خفية وخفية) و (نسبة ونسبة) و (مرية ومرية) من الشك وحاف بين (الحفوة والحفوة) و (الشقة والشقة) السفر البعيد (والعدوة والعدوة) المكان المرتفع (وعدوة الوادي وعدوته) وفيه (غلظة وغلظة) و (رفقة ورفقة) و (كنية وكنية) امرأة ذات (كدنة وكدنة) اذا كانت ذات لحم (ومدية ومدية) السكين والغيبة (الاكلة والاكلة) و (حشوة البطن وحشوة) و (منية الناقة ومنيتها) وهي الايام التي يتعرف فيها الاقح هي أم حائل (وذروة الشيء وذروته) أعلاه (واخوة وأخوة) وجدنا آباءنا على (أمة وامة) أى دين (الجثوة والجثوة) الحجارة المجتمعة (وجذوة من النار وجذوة) و (قنوة المال وقنوة) و (قنية وقنية) و يقال (سروة وسروة) للنصال القصار

﴿ فعلة وفعلة بفتح الفاء وسكون العين وضم الفاء وسكون العين ﴾ خطوت

(خطوة وخطوة) وهي (لحمة الثوب ولحمة) قال ابن الاعرابي لحمة النسب والثوب مفتوحان ولحمة السبع والبازى وكل صائد مضموم عن أبي زيد في لحمة مثل ذلك سواء وهي (كفوة الابل وكفاة) وهي أن تفرق فرقتين فيضرب الفحل احداهما سنة والفرقة الاخرى سنة وهي (البلجة والبلجة) وهي (الدلجة والدلجة) ومنهم من يفرق بينهما وقد بيناذلك وعليه (بهلة الله وبهلته) وجلست (نبذة ونبذة) أي ناحية (وحوبة الرجل وحوبته) أم الرجل (وسدفة من الليل وسدفة) و (حسوة وحسوة) و (غرفة وغرفة) و (جرعة وجرعة) و (نغبة ونغبة) و (لحست لحسة ولحسة) و (بقعة وبقعة) و (برهة من الدهر وبرهة) و (جهمة من الليل وجهمة) وهي بقية من الليل وفلان ينام (الصبحة والصبحة) ومالى عليه (عرجة ولا عرجة)

✱ فعلة وفعلة بضم الفاء وسكون العين وفتحهما ✱ (قلفة وقلفة) و (قطعة وقطعة) لقطع اليد (وجذمة وجذمة) مثل قطعة (وصلعة وصلعة)

✱ فعلة وفعلة بضم الفاء وسكون العين وضم الفاء وفتح العين ✱ الحرب (خدعة وخدعة) و زاد يونس (وخدعة) وهو العبد (زمعة وزمعة) و (زلة وزلة) ويقال أيضا زلمة وزمعة قال (وفعلة) من صفات المفعول (وفعلة) من صفات الفاعل تقول (رجل هزأة) يهزأ بالناس (وهزءة) يهزؤون منه وكذلك (سخرة وسخرة) و (ضحكة وضحكة) و (لعنة ولعنة) و (سبة وسبة) و (خدعة وخدعة

✱ فعلة وفعلة بضم الفاء وفتح العين وفتحهما ✱ رجل (أمنة وأمنة) للذى يثق بكل أحد (ودرجة ودرجة)

✱ فعلة وفعلة بفتح الفاء وسكون العين وفتحهما ✱ (لحمة العشاء ولحمة) و (صخرة وصخرة) و (غزوة وغزاة) وهو في عز (ومنعة ومنعة) وهو فصيح (اللهجة واللهجة) وهي (المغرة والمغرة) و (الودعة والودعة)

✱ فعلة وفعلة بفتح الفاء وكسر العين وكسرها وسكونها ✱ (معدة ومعدة) (وضبنة الرجل وضبنة) و (لبنة ولبنة) و (قطنة) للتى تكون مع الكرش و (قطنة) و (كلمة وكلمة) و (سفلة الناس وسفلة)

✱ فعلة وفعلة بفتح الفاء وكسر العين وفتحها وسكونها ✱ هي (الحصبة

والحصبة) و (الوصمة والوسمة) التي يختضب بها
(فعلة وفعلة بضم الفاء وسكون العين وضمهما) (ظلمة وظلمة) و (حلبة وحلبة) وفي هذا (رخصة ورخصة) و (هدنة وهدنة)
(فعلة بالواو والياء) هي (الحوة والحية) وهي (النفوة والنفية) لكل ما نفيته وحاف بين (الحفية والحفوة) و (قنية وقنوة) الشيء تقتنيه
(فعلة بالياء وأصله بالواو) قالوا (ربية) من الربا (وحبية) من الاحتباء وأصلهما (ربوة) و (حبوة)

(ما جاء على فعال فيه لغتان)

(فعال وفعال) (صداق المرأة وصداقها) و (وجار الضبع ووجارها) و (ملاك الامر وملاكه) و (جهاز العروس وجهازها) و (سرار الشهر وسرار أجود) (وفكاك الرهن وفكاك) و (حجاج العين وحجاج) لعظم الحاجب (والمخاض والمخاض) وجع الولادة و (الرضاع والرضاع) و (الدجاج والدجاج) وكذلك الواحدة (نعم ونعام) عين و (طفاف المكوك وطفاف) وهو مثل جمام المكوك و (الوطاء والوطاء) الفراش اللين وكذلك (الوثار والوثار) و (الوقاء) والوقاء (بغاث الطير وبغاث) و (الوحام والوحام) الشهوة على الحمل وهو (الدواء والدواء) ورجل (خشاش وخشاش) وهو اللطيف الرأس الضرب الجسم جارية بينة (الشطاط والشطاط والشطاطة) جارية بينة (الجراء والجراء) مصدر جارية ليس بيني وبينه (وجاح ووجاح) و (أجاح وإجاح) أي ستر وحكى ابن الاعرابي (سداد من عوز وسداد) وهذا (قوامهم وقوامهم) و (الوثاق والوثاق) وأيام (الحصاد والحصاد) و (القطاف والقطاف) و (الجذاذ والجذاذ) لجذاذ النخل والغنم (والجداد والجداد) و (الصرام والصرام) و (القطاع والقطاع) و (الكناز والكناز) حين يكنز التمر و (الجرام والجرام) و (الرفاع والرفاع) حين يحصد الزرع فيرفع قال الكسائي سمعت أخواتها بالوجهين الا الرفاع فاني لم أسمعها مكسورة قمر (تمام وتمام) و (ولد تمام وتمام) وليل (تمام) لاغير

﴿ فعال وفعال ﴾

(سوار المرأة وسوار) وهو حسن (الجوار والجوار) و(حوار الناقة وحوار) و(شواظ من نار وشواظ) و(خوان وخوان) للذي يؤكل عليه (والهيام والهيام) داء يأخذ الابل و(النداء والنداء) و(الهتاف والهتاف) و(رجل شجاع وشجاع) وقوم (شجعان وشجعان) وهو كريم (النجار والنجار) (والنحاس والنحاس) أي الاصل و(الصياح والصياح) و(صوان الثوب وصوان) التخت أو الوعاء الذي يصان فيه (هم رهاق مائة ورهاق مائة) كقولك هم زهاء مائة (وصار البيض فلاقا وفلاقا) أي فلقا (وابل طلاحية وطلاحية) تأكل الطلح (ورجل نباطي ونباطي) منسوب (وأصابه اطام واطام) اذا احتبس بطنه

﴿ فعال وفعال ﴾

بالثوب (عوار وعوار) و(فواق الناقة وفواقها) ما بين الحلبتين الصقر (قطامي وقطامي) أجاب الله (غواثه وغواثه) من الاستغاثة ولم يأت في الاصوات الامضموم مثل (الدعاء) و(الدعاء) و(البكاء) غير غواث فانه يفتح ويضم وجاء في الاصوات مكسورا نحو (النداء) و(الصياح) وقد ضما أيضا الكسائي دخلت في (غمار الناس وغمارهم) أي في جماعتهم وكثرتهم وكذلك (خمار الناس وخمارهم)

﴿ فعال وفعيل ﴾

رجل (شحاح وشحيح) و(عقام وعقيم) و(صحاح الاديم وصحيح) و(بجال وبجيل) وهو الضخم الجليل ورجل (كهام وكهيم) للذي لا دفع عنده (والجرام والجريم) النوى وهما أيضا التمر اليابس و(ثقال وثقيل)

﴿ فعال وفعيل ﴾

(طوال وطويل) و(عراض وعريض) و(كبار وكبير) و(خفيف وخفاف)

(وعجيب وعجاب) و (جليل وجلال) و (دقيق ودقاق) و (رقيق ورقاق) و (كريم وكرام) و (مليح وملاح) و (جميل وجمال) و (كثير وكثار) و (قليل وقلال) و (زحير وزحار) و (أنين وأنان) و (نسيل ونسال) ماسقط من الوبر والشعر والريش (وشحيح البغل والغراب وشحاح) و (نهيق الحمار ونهاق) و (سحيل وسحال) و (نبيح ونباح) و (ضغيب وضغاب) لصوت الارنب و (ذنين وذنان) لما يسيل من الانف و (عظيم وعظام) و (جسيم وجسام) و (شجيع وشجاع) وحكى الفراء (صغير وصغار) وحكى أبو زيد عظام و (جسام) و (ضخام) و (طوال) ولم يقل في ضخام (ضخيم) انما هو (ضخم) ولكن الاصل فيه (ضخيم) على بناء أمثاله مثل (عظيم) و (كبير) و (ثقيل و (بطيء) و (غليظ) فاجاز وافيه (ضخاما) على أصل الحرف وقد بينت أمثلة هذه الحروف وأضدادها وروى أبو عبيدة عن المؤرج في الامثال نزوالفرار استجهل الفرار قال (الفرار) ولد البقرة الوحشية قال ويقال له (فرير وفرار) مثل (طويل وطوال) وكان غيره يزعم أن (فرارا) جمع فرير قال ولم يأت شيء من الجمع على فعال الا أحرف هذا أحدها (توأم وتؤام) وشاة (ربى وغنم رباب) و (ظئر وظؤار) و (عرق وعراق) و (رخل ورخال) و (فرير وفرار) قال ولا نظير لهذه الاحرف قال أبو عبيدة فاذا أرادوا المبالغة شددوا فقالوا (كرّام) و (كبار) و (ظرّاف) و (عجاب) فالكرّام أشد كرما من الكرام وقد يجيء من المشدد ماليس من هذا الباب قالوا (حسان حسن) و (قراء) للقارئ و (وضاء) للوضيء

﴿ فعال وفعول ﴾

(الثبات والثبوت) و (الذهاب والذهوب) و (الفساد والفسود) و (الصلاح والصلوح) و (قطاع الطير وقطوعها) وهو ان تقطع من بلد الى بلد فاما (قطاع الماء) يعني انقطاعه فمفتوح و (القتام والقتوم) وفرغت من الامر (فراغا وفروغا)

﴿ فعال وفعول ﴾

(الكلاح والكلوح) و (السكات والسكوت) و (الصمات والصموت)

ورزحت الناقة (رزوحا ورزاحا) اذا سقطت من الهزال والتعب

﴿فعال وفعول﴾

هو النفار (والنفور) و (الشراد والشرود) و (الشباب) من شب الفرس و (الشبوب) و (الشماس) من شمس و (الشموس) و (الطماح) من طمح و (الطموح)

﴿فعل وفعال﴾ رجل (حل وحلال) و (حرم وحرام)

﴿فعل وفعال﴾ (ريش ورياش) و (لبس ولباس) و (دبغ ودباغ)

﴿ماجاء على فعالة مما فيه لغتان فعالة وفعالة﴾

هي (الرطانة والرطانة) و (الوقاية والوقاية) و (الوكالة والوكالة) ودليل بين (الدلالة والدلالة) ومهرت الشئ (مهارة ومهارة) و (الوصاية والوصاية) و (الجنازة والجنازة) و (الجراية والجراية) و (البداوة والبداوة) و (الحضارة والحضارة) و (الولاية من الموالاة والولاية) و (الوازرة والوزارة) والكسر أجود و (الرضاعة والرضاعة) و (الخلالة والخلالة) بمصدر خليل ويقال أيضا الخلولة وقد نوت الناقة تنوى (نواية ونواية) اذا سمنت و (الجداية والجداية) الرشاء

﴿فعالة وفعالة﴾

(بشارة وبشارة) قال الاصمعي الكسر وحده لا غير وروى الكسائي (الزيارة والزوارة) و (دواية اللبن ودوايته) للجلدة الرقيقة التي تعلوه وهي (الخفارة والخفارة) و (الفتاحة والفتاحة) وهي المحاكمة

﴿فعالة وفعالة﴾ في صوته (رفاعة ورفاعة) أي علو وعليه (طلاوة من الحسن وطلاوة)

﴿فعالة وفعولة﴾ (فسل فسالة وفسولة) و (رذل رذالة ورذولة) وفارس بين (الفراسة والفروسية) ولحية كثة بينة (الكثاثة والكثوثة) وجلد بين (الجلادة والجلودة) ووحف بين (الوحافة والوحوفة) اذا كان كثيرا وشعر جثل

بين (الجثالة والجثولة)و وقاح بين (الوقاحة والوقوحة)

ماجاء على مفعل فيه لغتان مفعل ومفعل

(منسج الثوب حيث ينسج ومنسج) و (مغسل الموتى حيث يغسلون ومغسل) و (مقبض السيف ومقبضه) و (مضربه ومضربه) و (المنسك والمنسك) و (المسكن والمسكن) ومفرق الطريق و (مفرقه) وكذلك (مفرق الرأس) و (مطلع ومطلع) و (محشر ومحشر)و (منبت ومنبت)و (مدب السيل ومدب) وهو (محل أجر ومحل أجر)

كل ما كان على فعل يفعل فالاسم منه مكسور والمصدر مفتوح

قال الله جل ثناؤه (أين المفر) فمن قرأه بالفتح أراد أين الانفرار وان أراد المكان الذى يفر اليه قال المفر بالكسر وتقول هذا (مضرب فلان) تريد الموضع الذى ضرب اليه و بلغه فان أردت المصدر قلت ان فى ألف درهم لمضربا أى ضربا قال الله جل ثناؤه وجعلنا النهار (معاشا) يريد عيشا وهو مصدر (وقد جاء بعض المصادر على مفعل والاول أكثر وأقيس قال جل ثناؤه الى الله (مرجعكم) أى رجوعكم وقال عز وجل يسألونك عن (المحيض) أى الحيض (فاذا كان يفعل مفتوح العين فالموضع والمصدر مفتوحان) نحو (المذهب) و (المشرب)و ربما كسروا العين فى مفعل اذا أرادوا الاسم وليس بالكثير قالوا (المكبر) وهو شاذ وكذلك (المحمدة) فاذا كان يفعل مضموم العين فالاسم والمصدر مفتوحان (مثل المدخل) و (المخرج) و (المطلب) الا أحرفا كسرت مثل (المسجد) و (المطلع) و (المغرب) و (المشرق) و (المسقط) و (المفرق) و (المجزر) و (المنسك) من نسك ينسك جعلوا الكسر علامة الاسم و ربما فتحه بعض العرب فى الاسم ولزموا القياس قد روى (مسكن ومسكن) و (مسجد ومسجد) وقال بعضهم (المسجد موضع السجود والمسجد) اسم البيت وقالوا (مطلع ومطلع) وقال الفتح فى هذه الاحرف التى كسرت جائز وان لم يسمع فى بعضها

وما كان من ذوات الياء والواو مثل (مغزى من غزوت) و (مرمى من

رميت

رميت ففعل مفتوح اسما كان أو مصدرا الا (مأقى العين) و (مأوى الابل) فان العرب قد تكسر هذين الحرفين وهما نادران

* وما كان فاء الفعل منه واوا * مثل و (عد) و (ورد) و (وضع) فان مفعلا منه مكسور اسما كان أو مصدرا نحو (الموعد) و (المورد) و (الموضع) و (الموقع) الا أحرفا جاءت نادرة قال أكثرهم موحل وقال بعضهم موحل قال الهذلى

فأصبح العين ركودا على الـ ـأوشات أن يرسخن فى الموحل

يروى (الموحل والموحل) جميعا قال و (مورق) و (موهب) و (موكل) اسم رجل أو مكان و (موحد) معدول عن واحد يقال دخل القوم (موحد وموحد) كما يقال أحاد أحاد

* مفعل ومفعل * (مصحف ومصحف) و (مغزل ومغزل) و (مخدع ومخدع) و (مطرف ومطرف) و (مجسد ومجسد) قال بعضهم المجسد ما صبغ بالجساد فأجيد وأشبع صبغه والجساد الزعفران والمجسد الذى يلى الجسد من الثياب قال الفراء المجسد والمجسد واحد وهو من اجسد أى ألصق بالجلد فكسر أوله بعضهم استثقالا للضم وكذلك قالوا مصحف وهو مأخوذ من أصحف أى جمعت فيه الصحف فكسر أوله بعضهم استثقالا للضم وأصله الضم ومطرف من أطرف أى جعل فى طرفيه العلمان ومغزل أدير وفتل قال فمن ضم الحرف من هذه جاء به على أصله ومن كسره فلاستثقال الضمة

* مفعل ومفعل * قالوا (منخر ومنخر) بكسر الميم لا يعرف غيره

* مفعل ومفعل * قالوا (منتن ومنتن) بكسر الميم لا يعرف غيره فمن أخذه من أنتن قال منتن ومن أخذه من نتن قال منتن

* مفعل ومفعل * قالوا (مدق ومدق) لا يعرف غيره فمن قال مدق جعله مثل مسعط ومدهن ومن قال مدق جعله مثل محلب

* مفعل ومفعل * (ما جاوز بنات الثلاثة) فلك فيه وجهان (مخرج صدق) (ومدخل صدق) ان جعلته من اخرج وادخل وان جعلته من دخل وخرج قلت (مدخل ومخرج) وكذلك (ممسى ومصبح) و (ممسى ومصبح) و باسم الله (مجراها ومرساها) و (مجراها ومرساها) وقد قرئ بهما جميعا

* مفعل ومفعل * الكسائى (المشعر الحرام) و (المشعر الحرام) وأكثر العرب

على كسرها ولا يقرأ بذلك ولا يعرف غير هذا الحرف وأكثر ما جاء مما يستعمل مكسور الميم نحو (مقطع) و (مبضع) و (مخرز) و (محلب) القدح الذي يحلب فيه فان جعلت شيأ من هذا المكان فتحت الميم (فالمقطع) الموضع الذي يقطع فيه و (المقطع) الشيء الذي يقطع به و (المقص) الموضع الذي يقص فيه و (المقص) المقراض و (المفتح) الموضع الذي يفتح فيه و (المفتح) المفتاح وكذلك ان جعلت شيأ من هذا مصدرا فهو مفتوح

﴿مفعل ومفعل﴾ قالوا (منخل ومنخل) و (منصل ومنصل) للسيف وهذا مما يستعمل وأوله مضموم ومما ضم من هذا الفن أوله (مسعط) و (مدهن) و (مكحلة) لا يقال فيه غير ذلك

﴿مفعل وفعال﴾ قالوا (مسن وسنان) و (مسرد وسراد) وهو الاشفى و (معطف وعطاف) و (ملحف ولحاف) و (مقرم وقرام) و (منطق ونطاق)

﴿مفعل ومفعال﴾ (مفتح ومفتاح) وأصله مفتح وكذلك (مضراب ومقراض) و (مصبح ومصباح) و (منسج ومنساج) و (مقول ومقوال)

﴿ما جاء على مفعلة فيه لغتان مفعلة ومفعلة﴾

أرض (مهلكة ومهلكة) و (مضلة ومضلة) وهو علق (مضنة ومضنة) و (معتبة ومعتبة) ولا تلثوا بدار (معجزة ومعجزة) أي تعجز عن طلب الرزق أخذتني منه (مذمة ومذمة) وهي (مضربة السيف ومضربته)

﴿مفعلة ومفعلة﴾ عبد (مملكة ومملكة) اذا ملك ولم يملك أبواه و (مأكلة ومأكلة) و (مأربة ومأربة) الحاجة و (المأدبة والمأدبة) الطعام يدعى اليه و (مصنعة البناء ومصنعته) و (محرمة ومحرمة) و (مزبلة ومزبلة) و (مقبرة ومقبرة) و (مخرأة ومخرؤة) و (مخبرة ومخبرة) و (مأثرة ومأثرة) و (معركة ومعركة) و (ميسرة وميسرة) و (مفخرة ومفخرة) و (مزرعة ومزرعة) و (مبطخة ومبطخة) و (مشربة ومشربة) وهي كالصفة بين يدي الغرفة و (مقنأة ومقنؤة) المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ما بينهم (مقربة ولا مقربة) أي قرابة

﴿مفعلة ومفعلة﴾ (المبناة والمبناة) النطع و (مثناة ومثناة) الحبل الفراء يقال

(مرقاة

(مرقاة ومرقاة) والفتح أكثر وكذلك (مسقاة ومسقاه) من جعلهما آلة تستعمل كسر مثل (مغرفة ومقدحة ومصدغة) ومن جعلهما موضعا للارتقاء والسقي نصب

﴿مفعلة ومفعلة﴾ أغنيت عنك (مغناة فلان ومغناته) وأجزأتك (مجزأة فلان ومجزأته)

﴿ما جاء على فعلل وفيه لغتان فعلل وفعلل﴾

(دخلل فلان ودخلله) أي خاصته ورجل (قعدد وقعدد) اذا كان قريب الآباء الى الجد الاكبر (جآذر وجؤذر) و (قنفذ وقنفذ) و (عنصل وعنصل) البصل البرى (والعنصر والعنصر) الاصل و (البرقع والبرقع) و (طحلب وطحلب)

﴿فعلل وفعلل﴾ (جنجن وجنجن) لواحد الجناجن وهى عظام الصدر ويقال فيه (الاثلب والاثلب) و (الكثكث والكثكث) أي التراب

(ومما جاء بالهاء) ناقة (عجلزة وعجلزة) والمال بيننا شق (الابلمة والابلمة) وقد روى الابلمة وهى الخوصة

﴿فعلال وفعلول﴾ (شمراخ وشمروخ) و (عثكال وعثكول) و (اثكال وأثكول) مثله و (عنقاد وعنقود) و (جذمار وجذمور) وهى قطعة تبقى من السعفة اذا قطعت و (ثفراق وثفروق) و (معلاق ومعلوق)

﴿أفعل وفعل﴾ (أشمث وشمث) و (أجرب وجرب) و (أخشن وخشن) و (أحمق وحمق) و (أقعس وقعس) و (أكدر وكدر) و (أعمى وعم) و (انكد ونكد) و (أوجل ووجل) قال الشاعر

لعمرك ما أدرى وانى لاوجل * على أينا تعدو المنية أول

و (أوجر ووجر) و (أشنع وشنع) * قال أبو ذؤيب * واليوم يوم أشنع و (شنيع) أيضا و (أرمد ورمد)

﴿فعيل وفاعل﴾ (ضريب قداح وضارب) و (صريم وصارم) و (عريف وعارف) وأنشد * بعثوا الى عريفهم يتوسم * أي عارفهم و (سميع وسامع) و (عليم وعالم) و (قدير وقادر) و (حفيظ وحافظ) و (غريق وغارق)

قال أبو النجم * من بين مقتول وطاف غارق * أي غريق

﴿فعل وفعيل﴾ (جدب وجديب) و (شخت وشخيت) و (سمج وسميج)
قال أبو ذؤيب

فان تصرمي حبلي وان تتبدلي * خليلا ومنهم صالح وسميج

﴿فعل وفعيل﴾ (أنق وأنيق) و (بهج وبهيج) ولسان (ذلق وذليق) و (طرف في النسب وطريف) و (حزن وحزين) و (كمد وكميد)

﴿فعول وفعيل﴾ سمحت (قرونه وقرينه) أي نفسه و (الحصور والحصير) الذي لا يشرب مع القوم من بخله وأتان (وديق وودوق) وهو الكذاب (الاثيم والاثوم) و (الفتيت والفتوت) وهو (نجي العين) و (نجوء العين)

﴿فاعل وفاعل﴾ (تابل القدر وتابل) و (رامك ورامك) لضرب من الطيب

﴿فعلى وفعلى﴾ قالوا (فتيا وفتوى) و (بقوى وبقيا) و (ثنوى وثنيا) و (رعوى ورعيا) وأما (القصوى والقصيا) فضمومة الاول في اللغتين جميعا

﴿فاعل وفاعال﴾ (دانق وداناق) و (خاتم وخاتام)

﴿ما جاء فيه لغتان من حروف مختلفة الابنية﴾

ما يضم ويكسر (القرطم والقرطم) و (الحولاء والحولاء) أنفية (وأثفية) يقال للوسادة (نمرقة ونمرقة) ولواحد الاساورة (اسوار واسوار) و (اخوة واخوة) جمع أخ و (قضبان وقضبان) جمع قضيب و (قثاء وقثاء) ورجل (رعية وترعية) الذي يجيد رعية الابل و (الخيلاء والخيلاء) و (جندب وجندب) اسم و (يوسف ويوسف) و (يونس ويونس) و (سفيان وسفيان) و (ذبيان وذبيان) و (المغيرة والمغيرة)

﴿ما يضم ويفتح﴾ (الجدري والجدري) وقوم (كسالى وكسالى) و (عجالى وعجالى) و (غيازى وغيازى) و (سكارى وسكارى) جاء القوم (بأجمعهم وأجمعهم)

﴿ما يكسر ويفتح﴾ (منجنيق ومنجنيق) ديماس (وديماس) و (الشريان

والشريان) شجر تعمل منه القسي (يوم الاربعا) بكسر الباء وفتح الهمزة وهي الجيدة وحكى الاصمعي الاربعا بفتح الباء وحكاها ابن الاعرابي أيضا أو (مغرب ومغرب) أي بعد بعيد (الذفاري والذفارى) جمع ذفرى و (عذارى وعذارى و (صحارى وصحارى) وهي (الطنفسة والطنفسة) زبيل مفتوحة الزاي فان كسرتها زدت نونا فقلت (زنبيل) ولا يقال (زنبيل) المرعزى ان شددت الزاي قصرت وان خففتها مددت وكذلك (القبيطاء) والقبيطى الناطف (والباقلى) أيضا (والحلى) ان شددت ضممت أوله وان خففت فتحت أوله فقلت (الحلي) الفراء الحلى جمع حلى مثل وحى ووحى (قويا) بفتح الواو مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب وان سكنت الواو ذكرت وصرفت وهي (القلنسوة والقلنسية) اذا فتحت القاف ضممت السين واذا ضممت القاف كسرت السين وهي (الارزبة) التي يضرب بها بالتشديد فاذا قلتها بالميم خففت فقلت مرزبة أنشد الفراء * ضربك بالمرزبة العود النخر * وهو (البارى) بالتشديد فاذا خففت زدت ألفا فقلت البار ياء ممدود وهو (عشر القئ) فان فتحت لعين قلت (عشير) فزدت ياء وكذلك (ثمين وخميس وثليث ونصيف) في الثمن والخمس والثلث والنصف قال أبو زيد (تسيع وسبيع وسديس) وأنكر خميس وثليث قال الشاعر * فما صار لي في القسم الا ثمينها * وقال آخر * لم يغذها مد ولا نصيف * ويقال (أحاد وثناء وثلاث ورباع) كل ذلك لا ينصرف ولم نسمع فيما جاوز ذلك شيأ على هذا البناء غير قول الكميت خصالا عشارا وأجرى هذا المجرى وأنشد الصخر السلمي

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا * وتركت مرة مثل أمس الدابر

ويقال مثنى كما قيل موحد ولا ينون لانه معدول قال الشاعر

ولكنما أهلي بواد أنيسه * ذئاب تبغي الناس مثنى وموحدا

* ما يقال بالياء والواو *

رجل (سبروت وسبريت) وبينهما (بون) في الفضل (وبين) فأما في البعد فلا يقال الابين أتانا (لتوفاق الهلال وتيفاق) أي حين أهل هو يمشي (الدوزلى والدوزلى) وهو (العجاوة والعجاية) لعصبة تكون في فرسن البعير وهو

سريع (الايبة والاوبة) وهى (المصايب والمصاوب) أجد بقلبى (لوطا وليطا) وهذه (نقاوة الشئ ونقايته) أى خياره فلان (أحول منك وأحيل) من الحيلة وهو (المتأوب والمتأيب) وهو (من صيابة قومه وصوابتهم) أى صميمهم و (داهية دهياء ودهواء) أرض (مسنوة ومسنية) وفلان (مرضو ومرضى) و (مجفو ومجفى) قال الشاعر * ماأنا بالجافى ولا المجفى * قالوا بناء على جفى وقال الآخر * أنا الليث معديا عليه وعاديا * بناه على عدى عليه اشتد (حموالشمس وحميها) وهو (بلوسفر وبلى سفر) للذى قد بلاه السفر وهو (العبيثران والعبوثران) لضرب من النبت طيب الريح *أبو زيد تثنية عرق النسا (نسيان ونسوان) وتثنية الرضا (رضوان ورضيان) والحمى (حموان وحميان) والرحا (رحوان ورحيان) ونقا الرمل (نقوان ونقيان) جمع صائم (صوم وصيم) ونائم (نوم ونيم) وخائف (خوف وخيف) قال الفراء من قاله بالواو فعلى أصله ومن قاله بالياء فعلى خائف ونائم بنوا جمعه على واحده وجمع ميثرة (مياثر ومواثر) والميثاق (مواثق ومياثق) و (الاقاوم والاقايم) القوم وجمع حائر (حوران وحيران)

(مايقال بالهمز والياء)

(يبرين وأبرين) الرمل (ويسروع وأسروع) دودة (اليرقان والارقان) يقال (زرع مأروق وميروق) رمح (يزنى وأزنى) منسوب الى ذى يزن (ورجل يلندد وألندد) الخصم (رجل يلمعى وألمعى) الذكى (أعصر ويعصر) و (الارندج واليرندج) الجلد الاسود (يلمم وألملم) ميقات أهل اليمن فى احرامهم (يلنجوج وألنجوج) العود الذى يتبخر به طير (يناديد وأناديد) متفرقة بمعنى أبابيل (عظاءة وعظاية) و (عباية وعباءة) و (صلاءة وصلاية)

(مايقال بالهمز وبالواو)

(وشاح واشاح) وو (عاء واعاء) (اكاف ووكاف) (اسادة ووسادة) (وقاء واقاء)

﴿ ما جاء فيه ثلاث لغات من بنات الثلاثة ﴾

رأيته (قبلا وقبلا وقبلا) أى معاينة (خرص الرمح وخرصه وخرصه) قطب الرحا وقطب وقطب) وهو (العمر والعمر والعمر) وكذلك (العصر والعصر والعصر) الدهر وهو (الولد والولد والولد) وهو (الرغم والرغم والرغم) وهو (المشط والمشط والمشط) و (سقط الرمل وسقط وسقط) أى منقطعه (وسقط المرأة والنار) فيه اللغات الثلاث (والفتك والفتك والفتك) أن يقتل الرجل مجاهرة (الددن والددا والدد) اللعب (صفوه معك وصفوه وصفاه) شربت (شربا وشربا وشربا) وهذا (فم وفم وفم) وكان الاصمعى يرويه

* اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم * وشنئته (شنئا وشنئا وشنئا) ورجل (قز وقز وقز) للمتقزز وهو (الزعم والزعم والزعم) وهو (الوجد والوجد والوجد) من المقدرة ورجل (ذو طب وطب وطب) أى حذق وهو (قلب النخلة وقلبها وقلبها) والصنم (نصب ونصب ونصب) مثل (العمر والعمر والعمر)

﴿ فعلة بثلاث لغات ﴾ قلته (بحضرة فلان وحضرة وحضرة) قال الكسائى وكلهم يقولون (بحضر فلان) واليمين (الوة وألوة وألوة) و (رغوة اللبن ورغوة ورغوة) و (صفوة الشئ وصفوة وصفوة) فاذا نزعوا الهاء قالوا (صفو) الشئ ففتحوا الاغير قال الاصمعى (أخذت صفوة الشئ وصفوه) كما يقال للصدر (برك وبركة) أوطأته (العشوة والعشوة والعشوة) وهى (الربوة والربوة والربوة) المكان المرتفع وهى (وجنة ووجنة ووجنة) و (جذوة من النار وجذوة وجذوة) و (جثوة وجثوة وجثوة) وهى (الغشوة والغشوة والغشوة) وفيه (غلاظة وغلاظة وغلاظة) والحرب (خدعة وخدعة) زاد يونس وخدعة

﴿ فعال بثلاث لغات ﴾ هو (الزجاج والزجاج والزجاج) وهو مقطوع (النخاع والنخاع والنخاع) وهو الابيض الذى فى جوف الفقار (وقصاص الشعر وقصاص وقصاص) وهو (الوشاح والاشاح والوشاح) وفى طعامه (زوان وزؤان) مهموز (وزوان) وهو (جمام المكوك وجمام وجمام) صوان (وصوان وصيان) عن أبى زيد نحن منكم (براء وبراء وبراء)

﴿فعالة بثلاث لغات﴾ أتيته (ملاوة من الدهر وملاوة وملاوة) وهي (رغاوة اللبن ورغاية ورغاوة) و (الحلالة والحلالة والحلولة) مصدر حالته (سقط على حلاوة القفا وحلاوة القفا) و حلاوى القفا)

﴿ماجاء فيه ثلاث لغات من حروف مختلفة الابنية﴾

هو (برقع و برقع و برقع) الخوصة (الابلمة والابلمة والابلمة) خاتم و (خيتام وخاتام) (سيما) مقصور و (سيماء) ممدود و (سيمياء) بزيادة الياء وهي لغة لثقيف بالمد عناق (تحلبة وتحلبة وتحلبة) التي تحلب قبل أن تحمل عن أبي زيد

﴿ماجاء فيه أربع لغات من بنات الثلاثة﴾

(العفو والعفو والعفو والعفا) ولد الحمار وأنشد

* وطمن كتشهاق العفاهم بالنهق * و يقال (عضد وعضد وعضد وعضد) و (عجز وعجز وعجز وعجز) و (نطع ونطع ونطع ونطع) و (شغل وشغل وشغل وشغل) و (رحم و رحم ورحم ورحم) و (اسم وأسم وسم وسم) حما المرأة (وحموها) مثل أبوها و (حمؤها) مهموز و (حمها بلا همز)

﴿ماجاء فيه أربع لغات من حروف مختلفة الابنية﴾

(صداق المرأة وصداق وصدقه وصدقه) عنوان الكتاب (وعنوان وعنيان وعلوان) هو (العربان والعربون والاربان والاربون) أغنيت عنك (مغنى فلان ومغناه ومغناته ومغناته) وكذلك أجزأتك (مجزى فلان ومجزأته ومجزاه ومجزأته) الموت و (الموتان والموتان والموات) هي (الاصبع والاصبع والاصبع والاصبع) قال الاصمعي الاضحية فيها أربع لغات (أضحية وأضحية) وجمعها أضاحي (وضحية) وجمعها ضحايا (وأضحاة) وجمعها أضحى كما يقال أرطاة وأرطى قال و به سمي يوم الاضحى وجاء في الحديث ان على كل امرئ في كل عام أضحاة وعتيرة فلان (نجيء العين على فعيل) و (نجوء العين) على فعول (ونجيء العين) على فعل و (نجؤ العين) على فعل اذا كان شديد

السين يقال قد نجأته بعيني ورد وانجأة السائل بشئ تسمحت (قرونه وقرينه وقرونته وقرينته) أي تبعته نفسه

﴿ ماجاء فيه خمس لغات من حروف مختلفة الابنية ﴾

(الشمال والشمأل والشامل والشمل والشمل) أفرة الحر (وفره وأفره وعفرة وعفرة) وهي شدة الحر ويقال فيه طال (طوالك وطيلك وطوالك وطيلك وطوالك)

﴿ ماجاء فيه ست لغات ﴾

(فسطاط وفسطاط وفستاط وفستاط وفساط وفساط) رغوة اللبن (ورغوة ورغوة ورغاوة ورغاوة ورغاية) يقال (أرز وأرز وارز) مثل كتب و(أرز) مثل كتب و(رز ورز) هو العبد (زغة وزغة وزلة وزلمة وزلمة وزغبة)

﴿ معاني أبنية الاسماء ﴾

كل اسم على فعلان فمعناه الحركة والاضطراب نحو (ضربان) و (نزوان) و (غليان) و (جولان) و (طيران) و (لهبان النار) و (قفزان) و (نقزان) و (نفزان) و (خطران) و (لمعان) و (وهجان النار) و (دوران) و (طوفان) وأشباه ذلك كثيرة وقد شذ منه شئ قالوا (الميلان وموتان الارض) وليس هما من الحركة في شئ وقال هذا البناء لا يجيء فعله يتعدى الفاعل الا أن يشذ شئ قالوا (شنئته شنآنا) قال وفعلان كثيرا ما يأتي في الجوع والعطش وما قاربهما قالوا (ظمآن وعطشان) و (صديان) و (هيمان) بمعنى (عطشان) وقالوا (جوعان) و (غرثان) و (علهان) وهو الشديد الغرث والحرص على الطعام ورجل (شهوان) للطعام و (عيمان) الى اللبن وقالوا (قرم الى اللحم) فأخرجوه من هذه البنية وجعلوه بمنزلة الداء كما قالوا (دو ووجع) قال ومما قارب هذا المعنى فبنوه بناءه (لهفان) و (حران) و (ثكلان) و (غضبان) و (غيران) و (خزيان) قال ومما ضاد هذا المعنى فبنوه بناءه (شبعان) و (ريان) و (ملآن)

و (سكران) قال سيبويه (وحيران) في معنى سكران لان كليهما مرتج عليه قال وفعل يأتي في الادواء وما قارب معناها يقال (وجع) و (دو) و (حبط) و (حبج) و (لو) و (وج) و (عمي قلبه) فهو (عم) جعل العمى في القلب بمنزلة (الادواء) وكذلك (وجل) وأشباهه مما يكون من الذعر والخوف شبه به لانه داء أصاب قلبه نحو (فرق) و (وجل) و (فزع) وقالوا (جرب) و (شعث) و (حق وقعس) و (كدر) و (خشن) وقالوا (سهك) و (نمن) و (لكد) و (لكن) و (قنم) و (حسك) كل هذا للشيء يتغير من الوسخ ويسود جعلوه كالداء لانه عيب وشبيه بذلك ما تعقد ولم يسهل نحو (عسر) و (شكس) و (لقس) و (ضبس) و (لخز) و (نكد) و (لحج) لان هذه أشياء مكروهة فجعلت كالادواء وقد يدخل فعيل على فعل في بعض هذا البناء قالوا (سقيم) و (مريض) و (حزين) ويدخل أفعل عليه قالوا (شعث وأشعث) و (جرب وأجرب) و (حق وأحق) و (قعس وأقعس) وجاءت أشياء مضادة لما ذكرنا فبنوها على فعل قالوا (أشر) و (بطر) و (فرح) و (بهج) و (جذل) و (سكر) وأدخل فعيل على فعل كما أدخل في الباب الاول فقالوا (نشيط) وقد يأتي فعل أيضا فيما كان معناه الهيج قالوا (أرج) تحرك الريح وسطوعها ورجل (جس) اذا هاج به الغضب و (قلق) و (نزق) لانه خفة وتحرك و (غلق) لانه طيش وخفة و (سلس) لانه ضد لعسر و (لحج) فبنى بناءه ويقال في هذا كله فعل يفعل

(والصفات بالالوان تأتي على أفعل)

نحو (آدم) و (أعيس) و (أصهب) و (أكهب) و (اقهب) و (أشهب) و (أصدأ) و (أسود) و (أحمر) و (أصفر) و (أخضر) و (أبقع) و (أبلق) هذا الاكثر وقد جاء منها شيء على غير ذلك قالوا (جون) و (ورد) و (خصيف)

(والافعال تأتي على فعل) نحو (صهب) و (أدم) و (كهب) وعلى فعل نحو (صدئ) وعلى أفعال نحو (احمار) و (اصفار) وافعل نحو (احمر) و (اصفر) و (اخضر)

﴿والصفات بالعيوب والادواء﴾

قد تأتى على أفعل نحو (أزرق) و (أحمر) و (أعور) و (أشتر) و (آدر) و (أصلع) و (أقطع) و (أجذم) وهو المقطوع اليد و (أحبن) و (أشل) و (أثول) و (أهوج) و (أشيب) و (أشمط) و (أرسخ) و (أوقص) و (أميل) و (أصيد) وقد يبنون ضد هذا الاسم من هذه الاسماء على بنيته فيقولون (أسته) كما يقولون (أرسخ) و يقولون (أفرع) للوافى الشعر كما يقولون (أصلع) و يقولون (فرس أحزم) كما يقولون (أهضم) و يقولون (آذن) كما يقولون (أسك) و يقولون للغليظ (الرقبة أرقب) و (أغلب) كما قالوا (أوقص) وقالوا (أزب) و (أشعر) كما قالوا (أجرد)

﴿والافعال تأتى فى هذا الباب من العيوب على فعل﴾

نحو (عور) و (شتر) و (صلع) و (قطع) و (أدر) و (حبن) و (هوج) وشذ منه شئ فقالوا (مال) فى الاميل والقياس (ميل) وقالوا فى الاشيب (شاب) شبهوه (بشاخ) والقياس (شيب) مثل (صيد بصيد) و (شمط يشمط)

﴿وقالوا الادواء اذا كانت على فعال﴾ أتت بضم الفاء مثل (القلاب) و (النحال) و (النحاز) و (الدكاع) و (السهام) و (السكات) و (الصفار) و (الصداع) و (الكباد) و (البوال) و (الدوار) و (الخمار) لانه داء و (العطاش) و (الهيام) يقال (عطش عطشا) واذا كان العطش يعتريه كثيرا قالوا به (عطاش) وتقول (قاء يقئ قيأ) فاذا كان القئ يعتريه كثيرا قالوا (به قياء) وتقول (قام يقوم قياما كثيرا) اذا أردت انه يختلف الى المتوضأ فان أردت اسم ما به قلت (به قوام) هذا كله وأشباهه بضم الفاء من فعال الاحرفا واحدا كان أبو عمرو الشيبانى يفتح أوله وتابعه على ذلك عمارة وهو (السواف) داء من أدواء الابل وكان الاصمعى يضم أوله ويلحقه بأمثاله من الادواء

﴿وقد تأتى الادواء على غير فعال﴾ قالوا (الحبط) و (الغدة) و (الحبج)

﴿قالوا والاصوات كلها اذا كانت على فعال﴾ بضم الفاء نحو (الرغاء)

و (الدعاء) و (البكاء) و (الحداء) و (الصراخ) و (النباح) و (الهتاف)
قال و (الصياح) يضم أوله و يكسر وكذلك (النداء) يضم أوله و يكسر
قال الفراء من كسرهما جعلهما مصدر الفاعلت الا الغناء فانه جاء مكسورا الاول لا
يضم (والغواث والغواث) من الاستغاثة يضم أوله و يفتح
﴿ قال وأكثر الاصوات يأتى على فعيل ﴾ نحو (الهدير) و (الهرير)
و (النهيق) و (الشحيج) و (السحيل) و (الصهيل) و (القليخ) و (النبيح)
و (الضغيب)
﴿ وقد أدخلوا فعالا على فعيل ﴾ فى أكثر الاصوات فقالوا (النهاق والنهيق)
و (الشحاج والشحيج) و (النباح والنبيح) و (الضغاب والضغيب) و (السحال
والسحيل)
﴿ قال وفعال يأتى كثيرا فيما رفض و ينبذ ﴾ نحو (رفات) و (حطام)
و (جذاذ) و (فضاض) و (فتات) و (رذال) قال و (فعالة) تأتى كثيرا فى
فضلة الشىء وفيما يسقط (فالنخالة) اسم ما وقع عن النخل و (النحاتة) اسم
ما وقع عن النحت و (القوارة) اسم ما وقع عن التقوير و (قلامة الظفر) اسم
ما وقع عن التقليم و (السحالة) اسم ما وقع عن السحل و (الخلالة) اسم ما وقع
عن التخلل من الفم و (الكساحة) اسم ما نبذ عن الكسح وكذلك (القمامة)
اسم ما وقع عن القم وهو الكسح و (الفضالة) اسم ما بقى بعد الاخذ و (النفاية)
اسم ما بقى بعد الاختيار
﴿ قال و بنوا النقاوة من الشىء ﴾ (بناء النفاية) اذ كان ضده لانهم كثيرا ما يبنون
الشىء على بناء ضده
﴿ قال وفعالة تأتى كثيرا فى الصناعات والولايات ﴾ . (كالقصارة) و (النجارة)
و (الخياطة) والوكالة و (الوصاية) و (الجراية) و (الخلافة) و (الامارة)
و (النكابة) وهى (العرافة) و (السعاية) ولاية الصدقات و (الابالة) حسن
القيام على الابل و (العرافة) و (السياسة)
﴿ قال والصناعة انما هى بمنزلة الولاية للشىء والقيام به ﴾ فلذلك جمع بينهما فى البناء
﴿ قال وقد جاء فعال فى أشياء تقاربت معانيها فجىء بها على مثال واحد ﴾

وهو (الفرار) و (الشراد) و (النفار) و (الشماس) و (الطماح) و (الضراح) مشبه بذلك و (الضرح) الرمح (ضرح) أى رمح لانه اذا ضرح باعدك و (الشباب) مشبه بالشماس و (الخراط) مشبه بالشراد و (العضاض) مشبه بالضراح

وقالوا (الحران) فى الخيل و (الخلاء) فى النوق فجاؤا بهما على هذا المثال لانهما فرق وتباعد من شئ بهاب ولانهما فى العيوب بمنزلة ماتقدم

﴿ قال وقد يأتى فعال فى الوسوم ﴾ نحو (العلاط) و (الخباط) و (العراض) و (الجناب) و (الكشاح) وهذه أسماء آثار الوسوم والمصدر يأتى على فعل نحو خبطته (خبطا) وكشحته (كشحا)

﴿ قال وقد يأتى فعال فى المياج ﴾ نحو (النزاع) لانه يهيج فيذكر و (الهياب) و (الصراف) فى الشاء و (الكلاب)

﴿ وقد تأتى فعال فى أشياء بلغت الغاية ﴾ نحو (الصرام) و (الجزاز) و (الجداد) و (الحصاد) و (القطاع) و (القطاف) وقد جاءت هذه كلها على فعال بالفتح والمصدر يأتى على فعل

﴿ قال والاسماء التى بنيت على فعيل ﴾ تجىء وأضدادها على بناء واحد وما أقل مايختلف قالوا (كثير) و (قليل) و (كبير) و (صغير) و (ثقيل) و (خفيف) و (بطىء) و (سريع) و (شريف) و (وضيع) و (قوى) و (ضعيف) و (كريم) و (لئيم) و (عزيز) و (ذليل) و (غنى) و (فقير) و (سعيد) و (شقى) و (قبيح) و (مليح) و (وسيم) و (دميم) و (غوى) و (رشيد) و (قديم) و (حديث) و (طويل) و (قصير) و (سخى) و (شحيح) و (غليظ) و (دقيق) و (ثخين) و (رقيق) و (حليم) و (سفيه) و (دنىء) و (رفيع) و (بطين) و (خميص) وقالوا (جميل) و (سمج) و (سميج) وقالوا (عظيم) ولم يأت له ضد استغنوا بضد مثله عن ضده وهو (كبير) وضده (صغير) وقالوا (سمين) ولم يأت له ضد على بنائه فأما قولهم (هزيل) فانما هو فعيل بمعنى مفعول وقالوا (شديد) ولم يأت له ضد استغنى بضد مثله عن ضده مثل (قوى) و (ضعيف) وقد جاءت أشياء على غير هذا البناء قالوا (حسن) ولم يقولوا

حسين كما قالوا (جميل) وقالوا (جرىء) و (شجيع) ولم يقولوا جبين من الجبان وقالوا (عظيم) ولم يقولوا (ضخيم) وقالوا (كبيش) فاستغنوا بضد مثله عن ضده مثل (سريع) و (بطىء) وقالوا (لبيب) ولا ضد له استغنى بضد مثله عن ضده وهو (عاقل وجاهل) وقالوا (شحيح وضنين وبخيل) ولم يأت فى ضد ذلك (الاسخى) على هذا البناء قال وليس اسم من هذه الافعال التى لحقتها الزوائد يكون أبدا الا صفة الا ما كان من مفعل فانه جاء اسماء فى (مخدع) ونحوه

﴿ شواذ البناء ﴾

قال سيبويه ليس فى الاسماء ولا فى الصفات فعل ولا تكون هذه البنية الا للفعل قال أبو محمد قال لى أبو حاتم السجستانى سمعت الاخفش يقول قد جاء على فعل حرف واحد وهو (الدئل) وقال هى دويبة صغيرة تشبه ابن عرس قال وأنشدنى الاخفش

جاؤا بجمع لو قيس معرسه * ما كان الا كمعرس الدئل

قال وبها سميت قبيلة أبى الاسود الدؤلى وهى من كنانة الا أنك اذا نسبت الى (الدئل) قلت (الدؤلى) ففتحت استثقالا لكسرتين بعد ضمة وياءى النسب وكذلك ينسب الى (ابل) فتقول (ابلى) ويستثقلون تتابع الكسرات وياءى النسب وقال سيبويه ليس فى الكلام فعل الا حرفان فى الاسماء (ابل) و (الحبر) وهو القلح فى الاسنان وحرف فى الصفة قالوا امرأة (بلز) وهى الضخمة وقد جاء حرف آخر وهو اطل وقال سيبويه ليس فى الكلام فعل وصف الا حرف من المعتل يوصف به الجميع وذلك قولك قوم (عدى) وهو مما جاء على غير واحده وقال غيره وقد جاء مكان (سوى) و (زايم) وقال سيبويه لا نعلم فى الكلام أفعلاء الا الاربعاء قال أبو محمد قال لى أبو حاتم قال أبو زيد وقد جاء (الارمداء) وهو الرماد العظيم وأنشد

لم يبق آهذا الدهر من يائه * غير أثافيه وارمدائه

جمع (آيا) على آياء وهو أفعال قال سيبويه وليس فى الكلام يفعول فأما قولهم (يسروع) فانهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا الاسود بن (يعفر)

فضموا الياء لضمة القاف ويقوى هذا أنه ليس في الكلام يفعل قال وليس في الكلام مفعل الا (منخر) فأما (منتن) و(مغيره) فانهما من أغار وأنتن ولكنهم كسروا كما قالوا أجوءك ولامك قال وليس في الكلام مفعل قال الكسائي قد جاء حرفان نادران لايقاس عليهما وهو قول الشاعر

* ليوم روع أو فعال مكرم * وقال الآخر

بثين الزمي لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أي معون

قال الفراء (مكرم) جمع مكرمة (ومعون) جمع معونة قال سيبويه وقد جاء (مفعول) وهو قليل غريب جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا (مفعول) كما قالوا (افعول) وكما قالوا (مفعال) لما قالوا (افعال) و(مفعيل) لما قالوا افعيل قالوا (مغلوق) للمغلاق وزاد غيره (مغرود) لضرب من الكمأة (ومغفور) لواحد المغافير ويقال (مغثور) أيضا و(منخور) للمنخر قال شبه بفعلول وقال أيضا غيره وليس يأتي (مفعول) من ذوات الثلاثة وهي من بنات الواو بالتمام وانما يأتي بالنقص مثل (مقول) و(مخوف) الا حرفان قالوا مسك (مدووف) وثوب (مصوون) فاما ذوات الياء فتأتي بالنقص والتمام يقال بر (مكيل) و(مكيول) وثوب (مخيط) و(مخيوط) ورجل (معين) و(معيون) وقال سيبويه ولم يأت على (فعول) اسم ولا صفة قال غيره جاء (سبوح) و(قدوس) و(ذروح) لواحد الذراريح وحكى سيبويه (قدوس) و(سبوح) بالفتح وكان يقول في واحد الذراريح (ذرحرح) قال سيبويه وليس في الكلام (فعلول) بفتح الفاء وتسكين العين وانما يجيء على (فعلول) نحو (هذلول) و(زنبور) و(عصفور) وفي الصفة (حلكوك) أو على (فعلول) بفتح العين نحو (بلصوص) و(بعكوك) وقال غيره قد جاء (فعلول) في حرف واحد نادر قالوا (بني صعفوق) لخول باليمامة قال العجاج

* من آل صعفوق وأتباع أخر * قال سيبويه ولم يأت (فعيل) في الكلام الا قليلا قالوا (مريق) وكوكب (دريء) وأما الفراء فزعم أن الدري منسوب الى الدر ولم يجعله على فعيل قال سيبويه لا نعلم (فعلالا) في الكلام

الا المضعف نحو (الجرجار) و (الدهداه) و (الصلصال) و (المقعاق)
وقال الفراء ليس فى الكلام (فعلال) بفتح الفاء من غير ذوات التضعيف
الا حرف واحد يقال ناقة بها (خزعال ظلع) فأما ذوات التضعيف (فالقلقال)
و (الزلزال) وما أشبه ذلك وهو مفتوح اسم فاذا كسرته فهو مصدر وتقول
(قلقلته قلقالا) و (زلزلته زلزالا) قال سيبويه و (فعلال) من غير المضاعف
(حلاق) و (قنطار) و (شملال) والصفة (سرداح) و (هلباج) قال سيبويه
وقد جاء (فعلاء) بفتح العين فى الاسماء دون الصفات قالوا (قرماء) و (جنفاء)
وهما مكانان وأنشد

على قرماء عالية شواه * كأن بياض غرته خمار

وأنشد

رحلت اليك من جنفاء حتى * أنخت فناء بيتك بالمطالى

قال غير سيبويه وقد جاء (فعلاء) فى حرف واحد وهو صفة قالوا الأمة (تأداء)
بتسكين الهمزة و (ثأداء) بفتحها وأنشد للكميت

وما كنا بنى ثأداء حتى * شفينا بالاسنة كل وتر

ويروى قضينا قال سيبويه ولا يكون فى الكلام (فعلاء) الا وآخره علامة
التأنيث نحو (نفساء) وناقة (عشراء) وهو يتنفس (الصعداء) و (الرحضاء)
الحمى تأخذ بعرق و (القوباء) وقال غيره من قال (قوباء) ففتح الواو جعلها
مؤنثة لا تنصرف لجمعها اقوب ومن قال (قوباء) فسكن الواو فهى حينئذ مذكر
ينصرف وقال أيضا وليس فى الكلام (فعلاء) مضمومة الفاء ساكنة العين
ممدودة الا (قوباء) و (خشاء) وهو العظم الناتئ خلف الاذن وقال بعضهم
الاصل (قوباء) و (خششاء) فسكنوا

وكل حرف جاء على (فعلاء) فهو ممدود الا أحرفا جاءت نادرة (وهى الاوبى)
وهى الداهية (وشمى) وهو اسم موضع و (أدمى) أيضا اسم بلد قال سيبويه
وليس فى الكلام (فعلى) والالف لغير التأنيث ولا نعلمه جاء (فعلى) والالف
لغير التأنيث الا أنهم قالوا (بهماة) فالحقوا الهاء كما قالوا امرأة (سعلاة) ورجل
(عزهاة) وقال عبد الله بن قتيبة قال لى أبو حاتم عن الاخفش أو غيره قال

لا يكون (فعلى) صفة قال وأما قولهم قسمة (ضيزى) فانها فعلى بالضم فكسرت الضاد لمكان الياء

قال وليس فى الكلام (فعلى) الا بالالف واللام أو بالاضافة نحو (الصغرى) و(الكبرى) ولا تقل هذه امرأة (صغرى) كما لا تقول هذا رجل (أصغر) حتى تقول منك وتقول هذه (الصغرى) وهذا الاصغر

قال سيبويه وغيره ليس فى الكلام من ذوات الاربعة (مفعل) بكسر العين وانما جاء بالفتح نحو (مرمى) و (مدعى) و(مغزى) قال الفراء قد جاء على ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر وهما (مأقى العين) و (مأوى الابل) وسائر الكلام بالفتح

قال الاصمعى ليس فى الكلام (فعال) بكسر الفاء وفتح اللام الا حرفان (درهم) و (هجرع) وهو الطويل المفرط الطول قال سيبويه و (قلعم) وهو اسم و(هبلع) وهو صفة وأنشد غيره * فشحا حجافله جراف هبلع *

قال أبو عبيدة ولم يأت (مفعيل) فى غير التصغير الا فى حرفين (مسيطر) و(مبيطر) و زاد غيره (مهيمن) قال غير واحد قالوا لم يأت (فعلة) فى الواحد الا قليلا قالوا (التولة) الضرب من السحر وهذا (سبى طيبة) وتقول (اياك والطيرة) ومحمد صلى الله عليه وسلم (خيرة الله) من خلقه وهو فى الجمع كثير نحو (كوز وكوزة) و(عود وعودة) و(هر وهررة) قالوا جمع (هرة هرر) وجمع (هر هررة) وكذلك (عود وعودة) وناقة (عودة وعود) قال سيبويه (أفعل) فى الكلام قليل قالوا (أصبع) قال ولم يأت على (أفعل) الا قليل فى الاسماء قالوا (أبلم) و(أصبع) ولم يأت وصفا قال ولم يأت على (افعال) الا حرف واحد قالوا (اسحار) لضرب من الشجر قالوا (وافعلان) قليل فى الكلام لا نعلمه جاء الا (اسحمان) وهو جبل و (امدان) و(اربيان) وفى الصفة (ليلة اضحيان) قال ولم يأت على (أفعلان) الا حرفان يوم (أرونان) وعجين (أنبخان) قال ولم

يأت (على أفعلاء) الاحرف واحد قالوا (الاربعاء) وهو اسم عمود من عمد الاخبية قال وكذلك (أفعلاء) لم يأت الا في الجمع نحو (أصدقاء) و (أنصباء) الاحرف واحد لا يعرف غيره وهو (يوم الاربعاء) قال ولم يأت على (أفعلى) الاحرف واحد قالوا هو يدعو (الاجفلى) ويقال أيضا (الجفلى) قال (وفاعال) قليل في الاسماء ولا نعلمه جاء صفة نحو (ساباط) و (خاتام) و (داناق) للخاتم والدانق قال ولم يأت على (فعاليل) الاحرف واحد قالوا ماء (سخاخين) قال ولم يأت على (أفنعل) الاحرفان قالوا (ألنجج) و (ألندد) من ألدقال ولم يأت على (فعيل) الاحرف واحد (عليب) اسم واد قال ولم يأت على (فعلان) الاقليل قالوا (السلطان) قال ولم يأت على (فعلان) الاحرف قال * الايادبار الحي بالسبعان * قال ولم يأت على (فعلاء) الاقليل قالوا (السيراء) و (الخيلاء) قال و (فوعال) قليل قالوا (التوراب) للتراب قال ولم يأت على (فعولاء) الاحرف قالوا (عشوراء) وهو اسم (وفعلن) في الكلام قليل لا نعلمه جاء (الافرسن) و (جعشن) و (تفعل) قليل قالوا (تبشر) وهو طائر و زاد غيره (تنوط) وهو طائر أيضا ويقال (تنوط) أيضا قال ولم يأت (فيعل) في الكلام الا في المعتل نحو (سيد) و (ميت) غير حرف واحد جاء نادرا قال رؤبة

ما بال عيني كالشعيب العين

فجاء به على فيعل وهذا في المعتل شاذ قال وكان بعض النحويين يزعم أن (سيدا) و (ميتا) وأشباههما فيعل غيرت حركته كما قالوا (بصرى) و (أموى) و (دهرى) فكذلك غير واحركة فيعل وقال الفراء هو (فعيل) واحتج بأنه لا يعرف في الكلام (فيعل) انما جاء (فيعل) مثل (صيرف) و (خيفق)

وضيغم

و (ضيغم) وقال البصريون هو (فيعل) واحتجوا بأنه قد يبني المعتل بناء لا يكون للصحيح قالوا (قضاة) و(غزاة) و(رماة) فجمعوه على (فعلة) ولا يجمعون غير المعتل على ذلك (فالمعتل) جنس على حياله و (السالم) جنس على حياله قالوا و (فعليل) قليل في الكلام قالوا (غرنيق) لضرب من طير الماء قال وهو صفة

شواذ التصريف

قال الفراء وغيره العرب اذا ضمت حرفا الى حرف فربما أجروه على بنيته ولو أفرد لتركوه على جهته الاولى من ذلك قولهم (انى لآتيه بالعشايا) و (الغدايا) فجمعوا الغداة (غدايا) لما ضمت الى (العشايا) وأنشد

هتاك أخبية ولاج أبوبة * يخلط بالجد منه البر واللينا

فجمع الابواب (أبوبة) اذا كان متبعا الاخبية ولو أفرد لم يجز وقال آخر

أزمان عيناء سرور المسرور * عيناء حوراء من العين الحير

فقال (الحير) اذا كان بعد العين قال الفراء وأرى قولهم في الحديث (ارجعن مأزورات غير مأجورات) من هذا ولو أفردوا لقالوا (موزورات) وقالوا (أرض مسنية) من يسنوها المطر والقياس (مسنوة) وقال

* ما أنا بالجافي ولا المجفي * قال الفراء بناه على جفي وقال الآخر

* أنا الليث معديا عليه وعاديا * قالوا بناه على (عدا عليه) وقالوا (العلياء) والاصل (العلواء) لانه من الواو ألا ترى انك تقول (عشواء) و (قنواء) و (سفواء) فان كانت من الياء قلبها بالياء مثل (ظمياء) و (عمياء) ترد الى الواو ما كانت أصله والى الياء ما كانت أصله قال الخليل انما قالوا (علياء) لانه لا ذكر لها فأرادوا أن يفرقوا بين ماله ذكر وبين ما ليس له ذكر قال الفراء قد جاءت حروف على فعلاء لا ذكر لها بالواو وقالوا (اللأواء) و (الحلواء) ولكنهم بنوه على (أعليت) وهما لغتان (علوت) و (عليت) والياء في (عليت) أصلها الواو وقلبت ياء لكسرة ما قبلها وقالوا (فلان مرضي المذهب) والاصل (مرضوو) لانه من الرضوان فبني على (رضيت) وقالوا في جمع أبيض (بيض)

والقياس (بوض) مثل (حمر) و(سود) وقالوا في جمع قوس (قسي) والاصل (قؤوس) وقالوا في جمع حاجة (حوائج) على غير قياس و (أينق) والاصل (أنوق) وقالوا (مذروان) والاصل (مذريان) وهما فرعا كل شيء وانما بني بالواو لانه بني (مثنى) لم يأت له واحد فيثنى عليه وكذلك قولهم عقله (بثنايين) والاصل (بثناءين) كما تقول (كساءين) و (رداءين) وانما جاء بغير همز لانه بني (مثنى) ولم يقولوا (ثناء) فيثنى عليه قال الفراء وانما قالوا هو (أليط) بقلبي منك) بالياء وأصلها الواو ليفرقوا بينه وبين المعنى الآخر قالوا ومثله قولهم (رجل نشيان الاخبار) وهو من (نشيت الخبر) وأصل الياء في (نشيت) واو فقلبت ياء للكسرة فقالوا بالياء ليفرقوا بينه وبين (نشوان) من السكر وجمعوا العيد (أعيادا) وأصله الواو كراهية أن يوافق جمع العود قال وأهل الحجاز يقولون (القصوى) بالواو والقياس (القصيا) بالياء مثل (العليا) وهو من (علوت) و (الدنيا) من دنوت وهذا نادر خرج على الاصل وروى عنهم (خذ الحلوى وأعطه المرى) قال ومن البلاد (حزوى) بالياء ومن الشاذ قولهم (حل حبيته) و(حبيته) وأصلها بالواو وقد قالوا (حبوته) أيضا قال وانما غيروا واوها لان الفعل يأتي منها بالزيادة يقال (احتبيت) ولا يقال (حبوت) فلذلك غيرت كما قالوا (رجل غديان) بالياء قال الفراء وانما بنوا (العليا) و (الدنيا) بالياء وأصلها الواو على ذكرها وكان الذكر من هذا النوع يكون للانثى والذكر يقال هو (أعلى منك) وهي (أعلى منك) فكان أعلى قد انتقلت واوه الى الياء لانه لو ثنى لقيل (الاعليان) وقال الفراء قولهم (إخوة بالضم) غلط أوخطأ وانما هو مثل (غلمة) و (جلة) و (غزلة) فضموا أوله تشبيها (بكسوة) و (رشوة) قال و(التبيان) جاء مكسور الاول وهو مصدر (بينت تبيينا) و (تبيانا) مثل (كررته تكريرا) و (تكرارا) ولا يكون (التفعال) الا اسما موضوعا مثل (التمثال) و (التقصار) و (التلقاء) وموضع يقال له (الترباع) وموضع يقال له (تبراك) قال وانما شبهوا (التبيان) بالعصيان) و (النسيان) وقال البصريون كل اسم جاء على (التفعال) فهو مفتوح التاء نحو (التهيام) و (التهدار) و (التلعاب) و (الترداد) و (التجوال) و (التسيار)

و (التقتال) و (التصفاق) في الصعق الاحرفين فانهما جاآبكسر التاء فقالوا (التبيان) و (التلقاء) بمعنى اللقاء وأنشد

أملت خيرك هل تأتي مواعده * فاليوم قصر عن تلقائك الامل

قال وقولهم (بني يبني بنيانا) بالضم أصله الكسرة مثل (العصيان) و (الغشيان) وكذلك مصادر هذا الباب قال و (سمعت الطغيان) و (الطغيان) و (الغنيان) و (الغنيان) والكسر أحب اليه قال ومما بني مفعوله على (فعل) ولم يأت على الاصل قول الشاعر * مكتئب اللون مريح ممطور * أراد (مروح) وقال الآخر * وماء قدور في القصاع مشيب * يريد (مشوب) فبناه على شيب قالوا وأكثر ما يأتي على هذا المنقول عن الواو الى الياء قال وأنشد الكسائي فيما جاء بالواو

ويأوي الى زغب مساكين دونهم * فلا لا تخطاه الرقاب مهوب

قال بناه على قول من قال (قد هوب الرجل) قال الفراء وقولهم (العصي) و (الحق) بالياء لانهم يجمعون ما بين الثلاثة منه الى العشرة بالياء فيقال (ثلاث أدل) و (عشرة أحق) و (عشر أعص) فبنوا الكثير على ذلك قال وقولهم (الفتوة) بالواو وأصلها الياء وهي مصدر من مصادر الياء شاذ حمل على مصادر الواو وهو قولك (أب بين الابوة) و (أخ بين الاخوة) و (رخو بين الرخوة) فلما حملت الفتوة على مصادر الواو جعلت بالواو كما حملت (الشروى) وهو المثل على الواو اذا شبهت مصادر الواو مثل (دعوى) و (نجوى) قال ثم جمعوا (الفتى فتوا) على ذلك بالواو وكان القياس (فتي) ولم نجد ياء بعدها واو غير مهموزة في الاسماء (الا في يوم) قال ولا يقال (من يوم) فعلت ولا يفعل قال ومن الشاذ قولهم (للرجل حيوة) و (للقط ضيون) قال سيبويه قالوا (أرقت الماء) ثم أبدلوا من الهمزة هاء فقالوا (هرقت الماء) قال الفراء والهمزة تبدل منها الهاء في أول الحرف كثيرا قالوا (هبرية) وأصلها (أبرية) وقالوا (هنرت) وأصله أنرت و (هرحت) وأصله (أرحت) قال سيبويه ثم لزمت الهاء فصارت كأنها من نفس الحرف ثم أدخلت الالف بعد على الهاء وترك الهاء عوضا من حذفهم العين لان أصله (أريقت) فقالوا (أهرقت) ونظيره

(أسطعت) تسطع قال الفراتوهموا أن قولهم (أسطعت) أفعلت لانه بوزنه وقال الاحمر يقال (مششت الدابة) باظهار التضعيف ليس في الكلام غيره و زاد غيره (لححت عينه) اذا التصقت و (ضبب البلد) اذا كثر ضبابه و (ألل السقاء) اذا تغيرت ريحه و (قطط شعره) و (صككت الدابة) من الصكك في القوائم وقالوا (شجرة فنواء) أى كثيرة الافنان والقياس فناء قال سيبويه ومما جاء على أصله * وصاليات ككما يؤثفين * وهو من أثفيت (وقول الآخر) * كرات غلام في كساء مؤرنب * قال الخليل كان الاصل في مثل أخرج يخرج أن تثبت الهمزة في يفعل وأخواتها فحذفت استثقالا وجاء هذان الحرفان على الاصل قال الفراء وانما قالوا (يهريق) ففتحوا الهاء لانها أبدلت من همزة لو كانت ظاهرة لكانت مفتوحة لانهم لو قالوا بالقياس في يخرج لكان يؤخرج قال الفراء الميم تزاد في أول الحرف وآخره ولا تزاد في وسطه فاما ما زيدت فيه أولا فمفعل ونحوه وأما ما زيدت فيه آخرا (ففم) (وألهم) (وزرقم) (وستهم) (وابنم) قال سيبويه وكل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة الامسيم معزى فانها من نفس الحرف لانك تقول معز ولو كانت زائدة لقلت عزى وميم معد لانك تقول (تمعدد) و (تمفعل) قليل قالوا من مسكين (تمسكن) وهو من التمسكن (وتمدرع) وهو من المدرعة قالوا والميم في (المنجنيق) من نفس الحرف بمنزلة عنتريس (ومنجنون) كذلك بمنزلة عرطليل وميم (مأجج) وميم (مهدد) من الحرف لانهما لو كانا زائدتين لادغمت كمرد ومفر وانما هما بمنزلة الدالين في قردد قال سيبويه وكل همزة جاءت أولا فهي مزيدة في نحو أحمر وأفكل وأشباه ذلك الا أو لقا فان الهمزة من نفس الحرف ألا ترى انك تقول (ألق الرجل) قال وهو فوعل و (أرطى) لانك تقول (أديم مأروط) ولو كانت الهمزة زائدة لقلت (مرطى) قال و (امروامع) الهمزة من

نفس الحرف لان افعل لايكون وصفا وانما هو فعل (والق) من (التألق) كذلك هو مثل هيح قال ومما همزوه وهو من نفس الحرف أول وأوائل استثقلوا ألفايين واوين قال الفراء ومما همزوه ولاحظ له في الهمز (غرقئ البيض) وأصله من الغرق و (الشمأل) و (الشأمل) أصله من الشمال قال الفراء وقالوا (قمت قياما) و (صمت صياما) فقلبوا في المصدر الواو ياء وقالوا (قاومته قياما) و (حاورته حوارا) فلم يقلبوا في المصدر الواوي ياء لان الواو صحت في فعل هذا المصدر الثاني فصحت فيه واعتلت في فعل المصدر الاول فاعتلت فيه قال الفراء في قول العرب (صار صيرورة) و (حاد حيدودة) و (سار سيرورة) وهو خاص لذوات الياء من بين الكلام الا في أربعة أحرف من ذوات الواو و (هي كينونة) و (ديمومة) و (هيعوعة جبن) و (سيدودة) وانما جعلت بالياء وهي من الواو لانها جاءت على بناء لذوات الياء ليس للواو فيه حظ فقلبت بالياء كما قالوا (الشكاية) وهي من ذوات الواو لما جاءت على مصادر الياء نحو (السعاية) و (الرماية) وقال البصريون (كينونة) وأخواتها أريد بهن (فيعلولة) نخففن كما خفف الميت قال الفراء أريد بهن فعلولة ففتحوا أولها كراهية ان تصير الياء واوا وأما فيعلولة فانها صورة لم تأت لسقيم ولا صحيح ولو كانت المعتل على مذهبهم لوجدتها تامة في شعر أو سجع كما وجدت الميت والميت قال غير واحد كل أفعل فالاسم منه مفعل بكسر العين نحو أقبل فهو مقبل (وأدبر فهو مدبر) وجاء حرف واحد نادر لا يعرف غيره قالوا (أسهب في كلامه فهو مسهب) بفتح الهاء ولا يقال مسهب بكسر الهاء وجاء الاسم منه أيضا على فاعل في حروف قالوا (أيفع الغلام فهو يافع) و (أورس الشجر فهو وارس) اذا أورق و (أبقل الموضع) فهو باقل و (مما) جاء الاسم منه على (فاعل) و (مفعل) أمحل البلد فهو ماحل و (ممحل) و (أعشب) البلد فهو (عاشب) و (معشب) و (أغضى الليل) فهو (غاض) و (مغض) قال رؤبة * يخرجن من أجواف ليل غاض * أي

(مغض) وأما قول العجاج * يكشف عن جماته دلو الدال * فان الدالى هو الجاذب للدلو ليخرجها يقال منه دلا يدلو و (المدلى) هو المستقى يقال أدلى دلوه اذا ألقاها فى الماء ليستقى ولو قال العجاج المدلى لكان أشبه بما أراد ولكنه أراد القافية وعلم ان الدالى والمدلى يجوز أن يوصف بهما المستقى بالدلو قال وأراد تكشف عن الماء دلو المستقى و يقال (أعقت الفرس) فهى عقوق ولا يقال معق و (أنتجت) فهى نتوج ولا يقال (منتج) وأما قولهم (أحببته) فهو محبوب و (أجنه الله) فهو مجنون و (أحمه فهو محموم) و (أزكمه الله فهو مزكوم) و (مثله مكزوز) و (مقرور) فانه بنى على فعل لانهم يقولون فى جميع هذه فعل بغير ألف يقولون (حب) و (جن) و (زكم) و (قر) و (كز) قال ولا يقال (قد حزنه) ولكن (احزنه) و يقولون (يحزنه) فاذا قالوا افعله فكله بالالف ولا يقال مفعل فى شىء من هذه الا فى حرف واحد قال عنترة

ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم

قال البصريون تقدير (انسان فعلان) زيدت الياء فى تصغيره كما زيدت فى تصغير ليلة فقالوا (لييلية) وفى تصغير رجل فقالوا (رويجل) وقال بعض البغداديين الاصل فيه (انسيان) على زنة افعلان فحذفت الياء استخفافا لكثرة ما يجرى على ألسنتهم فاذا صغروه قالوا (أنيسيان) فردوا الياء لان التصغير ليس يكثر ككثرة الاسم مكبرا وقالوا فى الجمع (أناسى) وكذلك انسان العين وقالوا أناس فى الناس ولا يقال ذلك فى انسان العين (وروى) عن ابن عباس أنه قال انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى فهذا دليل على أنه انسيان فى الاصل قال الفراء التوراة (من ورى الزند كانها الضياء) قالوا وآرى الدابة (فاعول) من التأرى وهو التحبس قالوا و (أدحى النعامة أفعول) من (دحا يدحو) لانها تدحوه بصدرها وهو مثل أخوص قال الفراء (ماء معين)

(مفعول) من العيون فنقص كما قيل (مخيط ومكيل) و (السريةفعلية) من السر وهو النكاح الا انهم ضموا أولها كما يغيرون في النسب (الاصمعى) قال وقولهم تسريت أصله (تسررت) من السر وهو النكاح قال الله جل ثناؤه ولكن لا تواعدوهن سرا أى نكاحا أبدل من الراء ياء كما قالوا (تظنيت) من الظن وأصلها تظننت وقالوا (لبى فلان) من التلبية وكان أصلها لبيت لانها من ألبيت بالمكان قال ذلك الخليل قال و (معنى لبيك) ها أنا ذا عبدك قد أجبتك قد خضعت لك وثنوه على جهة التأكيد أى قد أجبتك اجابة بعد اجابة ونصبوه على جهة المصدر كما تقول حمد الله وشكرا ومثله (حنانيك) وقال أبو عبيدة في قول الشاعر

فقلت لها فيئي اليك فانني * حرام وانى بعد ذاك لبيب

أراد ملب قال البصريون في تقدير قضاة ورماة وأشباه ذلك من المعتل (فعلة) ولا يكون هذا في جمع الصحيح (وحكى) الفراء عن بعض النحويين أنه قال تقديره (فعلة) مثل (كافر وكفرة وفاجر وفجرة) الا انهم خصوا الياء والواو بضم أوله قال الفراء وليس ذلك كما قالوا الا نا وجدنا (سريا من قوم سراة) فلو كان كما قالوا القيل سراة فتجنبوا الجمع على فعلة ولكنهم قالوا في ذوات الياء والواو وهم يريدون مثال (صوّم) و (قوّم) فثقل عليهم أن يشددوا العين وبعدها ساكن كانها ألف اعراب فخففوا الشديدة وهم يريدونها وزادوا في آخره الهاء لتكون تكملة الحرف اذا نقص كما قالوا (أقمته اقامة) فاذا شددوا سقطت الهاء قال الله عز وجل (أوكانوا غزى) ولو قلت (الرمى) في (الرماة) والمعنى في الغفاة لكنت مصيبا قال البصريون في تقدير أشياء هي (فعلاء) نقلت همزتها الى أولها كما قالوا (عقاب بعنقاة) قال الفراء ولم أجد لهم في ذلك مذهبا يشبه وجه العربية لانهم أكثروا على الشيء العلة فقدموا مالم يقدم ولم نسمعه وجمعوه وهو ذكر خفيف لم يأت الا فيما واحدته مثقلة مؤنثة

مثل (القصبة) و (القصباء) و (الشجرة) و (الشجراء) و (الطرفة) و (الطرفاء) قال الفراء قال الكسائي وغيره من أصحابنا انما ترك اجراؤها لانها شبهت بفعلاو كثرت في الكلام حتى جمعت (أشياوات) كما جمعوا (الفعلا) على (العملاوات) قال الفراء كان أصل شئ (شيء) على مثال (شيع) ثم جمع على أفعلاء مثل (لين) و (أليناء) ثم تركوا من أشياء الهمزة من العين فخفف وترك الاجراء لانه أفعلاء

﴿باب ما جمعه وواحده سواء﴾

(الفلك) و (السفن) واحدها ذلك قال الله جل ثناؤه في الفلك المشحون وقال في موضع آخر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم و (الطاغوت) واحد وجمع ومذكر ومؤنث قال الله جل ثناؤه أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وقال والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها و (الزوج) يكون واحدا ويكون اثنين قال الله جل ثناؤه من كل زوجين اثنين وهو ههنا واحد و يقال للاثنين اذا كان أحدهما ذكرا والآخر أنثى وكانا من جنس واحد هذا زوج هذا والمعنى احمل من كل ذكر وأنثى اثنين (الكسائي) يقال غلام (يفعة) وغلمان (يفعة) الجميع مثل الواحد قال سيبويه يقال (جمل عبر أسفار) و (جمال عبر أسفار) و (درع دلاص) و (أدرع دلاص) و ربما قيل (دلص) و (امرأة هجان) و (نسوة هجان) و ربما قيل (هجاين) وقال سيبويه (الحلفاء) واحد وجمع وكذلك (الطرفاء) و (بهمى) واحدة وجميع و (شكاعى) واحدة وجميع وقال غيره (الطرفاء) جمع (طرفة) و (الحلفاء) جمع (حلفة) و (الشجراء) جمع (شجرة) و (القصباء) جمع (قصبة) قال الفراء مثل ذلك الا في الحلفاء فانه قال لم أسمع الواحدة منها (الاحلفاءة) وتصغر حليفية قال غيره يقال (بعير قرحان) اذا لم يصبه الجرب (وصبي قرحان) اذا لم يصبه الجدري

الواحد

الواحد والاثنان والمذكر والمؤنث فيه سواء وكذلك (شاة) شخص وهى التى ذهب لبنها و (رجل قرم) وأصله فى الشاء وهو أردأ الماء وشره (وعبدفن) الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث فى هذه الاحرف سواء الا ان جريرا قال * أولاد قوم خلقوا أقنه * فجمع قال والاسم اذا وصف بالمصدر كان واحده وجميعه سواء وكذلك مذكره ومؤنثه كان بمعنى المفعول أو بمعنى الفاعل يقال (ماء غور) ومياه (غور) أى غائر وانما هذا مصدر غار الماء غورا و (يوم غم) بمعنى غام و (أيام غم) و (رجل نوم) بمعنى نائم ورجل صوم أى صائم و (رجل فطر) أى مفطر و (رجل فرط) الى الماء و (قوم فرط) و (ماء كرع) الماء يكرع فيه و (لبن حلب) أى محلوب و (ماء صرى) و (مياه صرى) ويقال هو (رضى) و (رجل كرم) و (نساء كرم) و (رجل قز) و (رجال قز) و (ماء سكب) و (اذن حشر) انما هى حشرت فهى محشورة و (هذا الدرهم ضرب بلد كذا) أى مضروب و (هذا خلق الله) و (وهؤلاء خلق الله) أى مخلوق الله كل هذه مصادر لا تجمع ولا تؤنث وتقول (هم قريب منك) وهو (قريب منك) و (هو أمم) و (هم أمم) و (هم قمن) و (هو قمن) و (هو حرى) و (هم حرى) فان أدخلت الياء قلت فى قمن قمين فثنيت وجمعت وأنثت * أبو عبيدة (فرس عياء) لا يحسن أن ينزو وفى الجمع كذلك (حصن عياء) و (رجل جنب) و (قوم جنب) قال الله جل ثناؤه وان كنتم جنبا فاطهروا و (رجل عدل ورجال عدل)

(باب ما جاء على بنية الجمع وهو وصف لواحد)

قالوا (برمة أعشار) و (ثوب أسمال) و (أخلاق) و (نعل أسماط) اذا كانت غير مخصوفة و (سراويل أسماط) اذا كانت غير محشوة قال الكسائى وانما قال ثوب أخلاق أرادوا أن نواحيه أخلاق فلذلك جمع

﴿أبنية نعوت المؤنث﴾

ما كان من النعوت على (فعلان) فالانثى (فعلى) هذا هو الاكثر نحو (غضبان) و (غضبى) و (سكران) و (سكرى) و بعضهم يقول (سكرانة) و (غضبانة) وقالوا (رجل سيفان) الطويل المشوق و (امرأة سيفانة) و (رجل موتان الفؤاد) و (امرأة موتانة) ولم يقولوا في هذين فعلى

﴿وما كان على فعلان فؤنثه بالهاء﴾ نحو (خمصان) و (خمصانة) و (عريان) و (عريانة) و (أفعل) مؤنثه (فعلاء) نحو (أحمر) و (حمراء) و (أعشى) و (عشواء) و ربما قالوا في المذكر أفعل ولم يقولوا في المؤنث فعلاء قالوا للفرس الخفيف الناصية (أسفى) ولم يقولوا للانثى (سفواء) وقالوا للبغلة (سفواء) ولم يقولوا للبغل أسفى و ربما قالوا في المؤنث (فعلاء) ولم يقولوا في المذكر (أفعل) قالوا (ناقة قصواء) وهي المقطوعة طرف الاذن أو المشقوقة الاذن ولم يقولوا في البعير (أقصى) انما هو (مقصى) و (مقصو) و (مقصو) وقالو (ناقة روعاء) اذا كانت نشيطة ولا يقال للجمل (اروع) و (ناقة قرواء) طويلة الظهر ولم يقولوا للجمل (اقرى) وقد حكى ابن الاعرابي أقرى وقال العجاج وذكر ريحا (حدواء) جاءت من جبال الطور جعلها حدواء لانها تحد السحاب أي تسوقه ولم يقولوا في المذكر احدى وقال امرؤ القيس * ديمة هطلاء فيها وطف * ولم يقولوا في المذكر (أهطل) انما يقال هطل وقد يوصف المؤنث بما لا يوصف به المذكر ألا تراهم قالوا (ناقة أجد) ولم يقولوا (بعير أجد)

وعلامات التأنيث تكون آخرا بعد كمال الاسم الا (كلتا) فان التاء وهي علامة التأنيث جعلت قبل آخر الحرف وقالوا (بهماة) فأدخلوا الهاء التي هي علامة التأنيث على ألف فعلى وهي علم التأنيث وفعلى لا تكون الا للمؤنث

﴿أبنية المصادر﴾

(فعل يفعل) المصدر من هذا (فعل) نحو (ضرب ضربا) و (حطم حطما)

و يجيء على فعل قالوا (حرمه يحرمه حرما) و (سرقه سرقا) و يجيء على فعال نحو (نكح نكاحا) و (سبق سباقا) و يجيء على فعلان نحو (وجد يجد وجدانا) و (حرم يحرم حرمانا) و (أتاه اتيانا) ويجيء على فعالة نحو (حماه حماية) و (نكاه ينكيه نكاية) ويجيء على فعلة نحو (حميته حمية) وعلى فعلة وفعل نحو (غلبه يغلبه غلبة وغلبا وسرقه سرقا) وعلى فعلان نحو (لواه ليانا) وعلى فعلان نحو (عسل يعسل عسلانا) و (مال يميل ميلانا) وعلى فعول نحو و (ثب وثوبا) وعلى فعيل نحو (صهل صهيلا) و (وجب قلبه وجيبا) ويجيء على فعال قالوا (قضى قضاء) و (مضى مضاء) و (غي غاء) ويجيء في المعتل على فعل قالوا (هداه يهديه هدى) و (سرى يسرى سرى) وليس يجيء مصدر على فعل الا في المعتل وقالوا (التقى) أيضا

(فعل يفعل) يجيء المصدر من هذا على فعول نحو (سكت سكوتا) و (خرج خروجا) وعلى فعل نحو (قتله قتلا) (دقه دقا) وعلى فعل نحو (حلب حلبا و (طرد يطرد طردا) و (سلبه سلبا) و (حزنه حزنا) و (طلبه طلبا) و (جلب جلبا) وهو قليل وعلى فعل (خنقه خنقا) وعلى فعل نحو (ذكر ذكرا) و (قال يقول قيلا) وعلى فعل نحو (شكر شكرا) و (كفر كفرا) وعلى فعلان نحو (شكر شكرانا) و (كفر كفرانا) وعلى فعال نحو (نعس ينعس نعاسا) و (صرخ يصرخ صراخا) وعلى فعلان نحو (نزا ينزو نزوانا) و (طاف يطوف طوفانا) وعلى فعيل نحو (خب يخب خبيبا) وعلى فعالة نحو (زار يزور زيارة) و (ساس سياسة) و (عبد عبادة) وعلى فعال نحو (قام قياما وصام صياما) و (كتب

كتابا) و بعض العرب يقول كتبا على القياس و (حجبه حجابا) ويجيء على فعال نحو (زال يزول زوالا) و (ثبت يثبت ثباتا وثبوتا)

(فعل يفعل) يجيء المصدر من هذا على فعل نحو (تعب تعبا) و (سخط سخطا) وعلى فعل نحو (بلع يبلع بلعا) و (لحس يلحس لحسا) وعلى فعول نحو (لزمه لزوما) و (نهكته الحمى نهوكا) وعلى فعل نحو (شرب شربا) و (وددت فلانا ودا) وعلى فعال نحو (سفد يسفد سفادا) وعلى فعلان نحو (غشي غشيانا) و (حسب حسبانا) وعلى فعال نحو (سمع يسمع سماعا) وعلى فعلة نحو (رحمته رحمة) وعلى فعلان (شنئته أشنأه شنآنا) وعلى فعل نحو (ضحك ضحكا) و (لعب لعبا) وعلى فعالة نحو (زهد زهادة) و (سئمت سآمة) و (قنعت قناعة) وعلى فعلة نحو (شهب يشهب شهبة) و (كهب يكهب كهبة) و (صدئ يصدأ صدأة) وعلى فعل نحو (علم يعلم علما)

(فعل يفعل) يجيء المصدر من هذا على فعول (جحده يجحده جحودا) وعلى فعال نحو (سأله يسأله سؤالا) و (مزح يمزح مزاحا) وعلى فعلان نحو (لمع يلمع لمعانا) و (دأل يدأل دألانا) وعلى فعل نحو (نفع ينفع نفعا) و (ذبح يذبح ذبحا) وعلى فعال نحو (ذهب يذهب ذهابا) وعلى فعالة نحو (قرأ قراءة) وعلى فعالة نحو (نضج ينضج نضاجة) وعلى فعال نحو (طمح طماحا) و (ضرح ضراحا)

(فعل يفعل) يجيء المصدر من هذا على فعالة نحو (ملح يملح ملاحة) و (نبل ينبل نبالة) وعلى فعولة نحو (قبح يقبح قباحة وقبوحة) و (سهل يسهل سهولة)

وعلى

وعلى فعل نحو (حسن يحسن حسنا) و (قبح يقبح قبحا) وعلى فعل نحو (صغر صغرا) و (عظم عظما) و (سرع يسرع سرعا) وعلى فعل قالوا (كرم كرما) و (شرف شرفا) وعلى (فعلة وفعلة) نحو (وضع يوضع ضعة وضعة) و (وقح توقح قحة وقحة) وعلى فعل قالوا (ظرف يظرف ظرفا) قال سيبويه اما قولهم الجمال فانه مصدر جمل يجمل وأصله جمالة كما قالوا (صبح صباحة) و (قبح قباحة) فحذفوا وقالوا من غير هذا الباب (شقي شقاء وشقاوة) كما قالوا (سعد سعادة) وقالوا (اللذاذ واللذاذة) وانما هو مصدر (لذيلذ) وقالوا (بهو يبهو بهاء) و (بذو يبذو بذاء) مثل جمال

(باب مصادر بنات الاربعة فما فوق)

يجيء مصدر أفعلت على افعال تقول (أكرمت اكراما) و (أعطيت اعطاء) والالف مقطوعة وفي المعتل على افعالة تقول (أقمته اقامة) و (أجلته اجالة) وانما أدخلت الهاء فيه تعويضا مما ذهب منه والذاهب منه موضع العين من الفعل وربما حذفت الهاء اذا أضيفت نحو قول الله جل ثناؤه واقام الصلاة وكذلك الاستفعالة نحو الاستقامة

(ويجيء مصدر فعلت على التفعيل والفعال) نحو كلمته (تكليما وكلاما) و (كذبته تكذيبا وكذابا) و (جملته تجميلا وجمالا) وفي بنات الياء والواو على تفعلة نحو (تعزية)

(ويجيء مصدر فاعلت على مفاعلة وعلى فعال وعلى فيعال) نحو (جالسة مجالسة) و (قاعدته مقاعدة) و (ماريته مراء) وجادلته جدالا قال والذين يقولون (تفعلت تفعالا) يقولون (قاتلته قيتالا) ويجيء مصدر (تفعلت) على التفعل

(يقولون تقولت تقولا) و (تكذبت تكذابا) والذين يقولون كلتا كلا مايقولون (تحملت تحمالا)

(و يجيء مصدر تفاعلت على التفاعل) بضم العين نحو (تغافلت تغافلا) وقد شذ منه حرف تقوله بعض العرب بالكسر و بعضها بالفتح قالوا (تفاوت الامر تفاوتا وتفاوتا) حكاه أبو زيد قال والكلابيون يفتحون

(و يجيء مصدر افتعلت على افتعال) نحو (اقتتلنا اقتتالا) و (احتبست احتباسا)

(و يجيء مصدر انفعلت على انفعال) نحو (انطلقت انطلاقا) و (انصرم الشيء انصراما)

(و يجيء مصدر افعللت على افعلال) نحو (احمررت احمرارا) و (اسوددت اسودادا)

(و يجيء مصدر افعاللت على افعيلال) نحو (اشهاببت اشهيبابا) ومصدر افعوالت على افعوال نحو (اجلوذ اجلواذا) ومصدر افعنللت على افعنلال نحو (اقعنسس اقعنساسا) ومصدر افعوعلت على افعيعال نحو (اغدودنت اغديدانا) ومصدر استفعلت على استفعال نحو (استخرجت استخراجا)

﴿ باب ما جاء فيه المصدر على غير المصدر ﴾

قال الله عز وجل (والله أنبتكم من الارض نباتا) فجاء على نبت وقال الله جل ثناؤه و(تبتل اليه تبتيلا) فجاء على بتل وقال الشاعر

وخير الامر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعا

فجاء على اتبعت وقال الآخر * وان شئتم تعاودنا عوادا * فجاء على عاودنا

وانما

واعلم ان هذه المصادر مخالفة الافعال لان الافعال وان اختلفت أبنيتها واحدة في المعنى

نحمدك اللهم أن أعجزت الفصحاء بفرقانك النور الباهر * وأسكت البلغاء عن أن يأتوا بأقصر سورة من مثل قاموس آياتك الزواهر * ونصلي ونسلم على أفصح من نطق بالضاد * سيدنا محمد وآله وصحبه السالكين سبل الرشاد * آمين *(وبعد)* فقد تم طبع الكتاب الذي هو كاسمه أدب الكتاب * الجامع مع صغر حجمه ما تفرق في دواوين هذا الباب * فلذا انتدب لطبعه ونشره *(حضرة الشيخ مصطفى تاج الكتبي الشهير)* جزاه الله على هذا المسعى الجميل الخير الكثير * وذلك بالمطبعة العامرة الشرقية الثابت محل ادارتها بشارع خرنفش مصر المحمية ادارة حضرة *(حسين أفندي شرف)* كان الله لنا وله وبنا في كل الامور لطف

* وقد وافق التمام * أواخر شهر محرم الحرام
افتتاح عام ١٣٢٨ من هجرة سيد الأنبياء
والمرسلين عليه الصلاة والسلام
ما فاح مسك الختام وآله
وأصحابه مادامت
الليالي والايام

﴿فهرست كتاب الامام عبدالله بن قتيبة الدينوري رحمه الله تعالى﴾

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

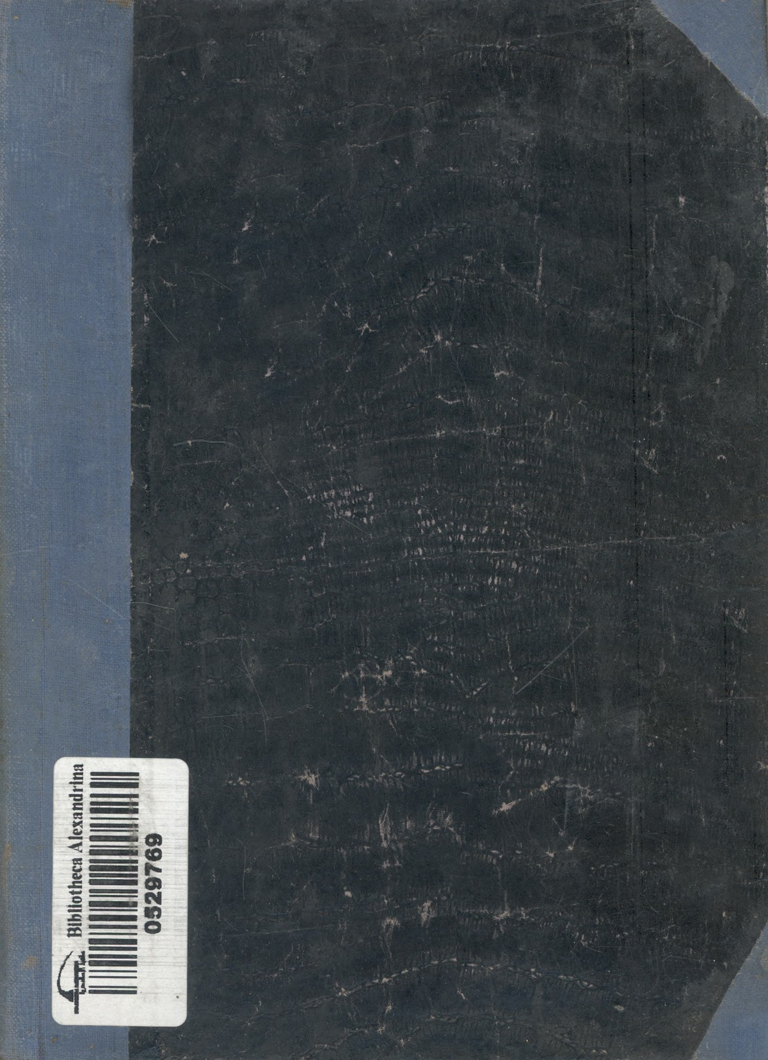
صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

﴿تمت الفهرست﴾


Bibliotheca Alexandrina
0529769